



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10076 Wednesday 4 November 2020

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10076 الأربعاء 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 2020 - 18 ربيع الأول 1442 هـ

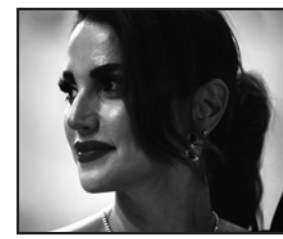
مأزق حرية التعبير بين حوافر فلسفة الأنوار وكوابح السلم الاجتماعي



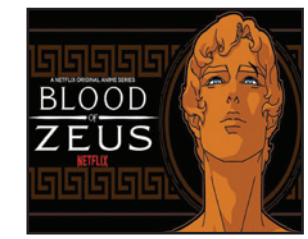
الحارس ميندي من عتمة الكرة الفرنسية إلى أضواء ستامفورد بريديج



زواج درة يثير غضب سيدات تونس بعد انتشار شائعة أنها قبلت أن تكون «ضرة»



المسلسل اليوناني «دم زيوس»: الأسطورة بثيمات لونية



## أمير قطر يعلن عن انتخابات لمجلس الشورى خلال سنة

**الدوحة - «القدس العربي»**  
من سليمان حاج إبراهيم:

أعلن الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير قطر، عن إجراء انتخابات لمجلس الشورى بعد أقل من سنة. وعكف عن دعم بلاده جهود المجتمع الدولي وتقديم المساعدات اللازمة لأكثر من 70 دولة ومنظمة دولية. وتعد بتوفير المقام الضروري لكوفيد - 19 بشكل عادل للدول الأكثر احتياجاً. جاء ذلك في كلمة له في افتتاح دور الانعقاد العادي التاسع والأربعين لمجلس الشورى، والتي تحدث فيها عن التحديات التي تواجه قطر ودول العالم.

وقال الشيخ تميم إن الاجتماع يعقد، ونحن ما زلنا نواجه مع البشرية جائحة كوفيد - 19 التي وضعت الجميع أمام خيارات صعبة، وقد تبين أن الإغلاق الشامل يؤجل انتشار الوباء ويضر بالاقتصاد.

وأكد أن النظام الصحي القطري أثبت جدارته في التعامل مع الجائحة فظلت البلاد من أقل دول العالم تأثراً بها، وهو ما عكسته نتائج السياسات الصحية العتمة والاستثمار الناير في تطوير الجهاز الصحي والكوادر الطبية.

وأضاف أن إقرار مجموعة من التسهيلات والإعفاءات الجمركية على الغذاء والدواء ومن رسوم الكهرباء وغيرها من الخدمات، ونتيجة لهذه الإجراءات تمكنت قطر من المحافظة على سلامة الوضع النقدي والمصرفي والمالي فواصلت الاحتياطات الرسمية نموها في العام الجاري.

وتكثف أمير قطر في كلمته أن انتخابات مجلس الشورى ستجرى في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل بموجب الدستور الذي استقني عليه عام 2003، مشدداً أن البلاد تقوم بخطوة مهمة في تعزيز تقاليد الشورى القطرية وتطوير عملية التشريع بمشاركة أوسع من المواطنين.

وفي سياق آخر، أكد ثبات موقف بلاده من عدالة القضية الفلسطينية، وحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة على حدود 1967.

## مجلس النواب مستعد في حال حصول نزاع... ومنظمات: الديمقراطية قد تتعطل والنتيجة قد تتأخر

# الانتخابات الأمريكية: مخاوف من أعمال شغب لمؤيدي ترامب... وزير الأمن يطمئن الجمهور من عدم تأثير التدخلات الأجنبية

لندن - «القدس العربي» ووكالات:



أطفال يلعبون أمام مركز للتصويت في الانتخابات الرئاسية الأمريكية أمس

أدى الأمريكيون، أمس الثلاثاء، باصواتهم في أجواء توتر للاختيار بين المرشح الديمقراطي جو بايدن، والرئيس الحالي دونالد ترامب، الذي يامل بالفوز بولاية ثانية رغم تخلفه في استطلاعات الرأي، في انتخابات رئاسية تاريخية تشهد انقساماً حاداً.

ويعمل بايدن (77 عاماً) الذي تمكنه نتائج استطلاعات الرأي الفوز منذ أشهر، على النفور الذي يثيره خصمه في صفوف جزء كبير من الناخبين، لكي يدخل البيت الأبيض رئيساً بعدما شغل منصب نائب الرئيس في عهد باراك أوباما.

وقالت رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي إن المجلس يستعد لاتخاذ قرار بشأن الرئيس إذا كانت نتائج الانتخابات محل نزاع. وأوضحت أن الأمر متروك للمجلس من الناحية القانونية لاختيار الرئيس المقبل إذا لم تقدم الانتخابات فوزاً واضحاً عن طريق التصويت الانتخابي.

وأشارت القراءات الأولية المبكرة إلى أن بايدن قد تمكن من تأمين مسارات متعددة إلى 270 صوتاً في الهيئة الانتخابية. وقال القائم بأعمال وزير الأمن الداخلي تشاد وولف إن «على الناخبين التحلي بالصبر خلال انتظار نتيجة انتخابات هذا العام». وأضاف: «من المهم الإدراك أن هذه العملية قد تتطلب وقتاً». وقال وولف: «ليس لدينا ما يشير إلى نجاح لاعب أجنبي في إضعاف الأصوات الفعلية في هذه الانتخابات والتأثير عليها، لكننا نلتزم بالحذر الشديد».

إلى ذلك، أكد كريست كريبز، رئيس وكالة الأمن السيبراني وأمن البنية التحتية المكلفة من الانتخابات، ثقته بأن نتائج الانتخابات التي لن تبدأ بالظهور قبل مساء الثلاثاء، ستكون في مأمن. لكنه حذر من أنه لا يزال هناك مسع من التوتكوكي يحاول أشخاص عرقلة الانتخابات، أو حدوث أعطال أو انشطار في التصويت. وقال كريست: «قد تكون هناك فعاليات أو أنشطة أو جهود أخرى للتدخل وتقويض الثقة بالانتخابات».

وأفاد خبراء أمن الانتخابات أنهم قلقون من أن التجمعات قد تحرق القوانين أو تخيف الناخبين أو تتحول إلى مواجهات عنيفة.

وحذرت مجموعة الأزمات الدولية، من أن مكونات الاضطرابات موجودة، وحذرت من أن هناك جهات فاعلة قد تعمل على تعطيل العملية الديمقراطية، ومن الممكن أن تطول فترة الخلاف. (تفاصيل ص 10)

## الجزائر: تخفيض أحكام سجن متهمين رئيسيين في قضية علي حداد بينهم رئيساً حكوميتين سابقان ووزراء

**الجزائر - «القدس العربي» - رضا شنوف:**  
أوحى وعبد الملك سلال بـ٤ سنوات حبساً نافذاً بتهم تتعلق بالفساد. وكانت المحكمة الابتدائية لسيدى أحمد، أدانت علي حداد في تموز/يوليو الماضي بعقوبة 18 سنة سجناً نافذاً، فيما تمت إدانة أفراد عائلته المدعو عمر ريوح مزيان، محمد وسيفيان بـ٤ سنوات حبساً نافذاً، و٨ ملايين دينار غرامة، مع أوامر بالإيداع في الحبس، فيما حكم على الوزيرين الأولين السابقين أحمد وأوحى وعبد الملك سلال بعقوبة 12 سنة حبساً ومليون دينار غرامة نافذة.

وأدانت الغرفة نفسها، وفق وكالة الأنباء الرسمية، مس وزيرا النقل والأشغال العمومية سابقاً عمر غول بـ7 سنوات سجناً نافذاً.

## صلاوات في الهند لهاريس وترامب

● في قرية أسلافها في الهند، أقام مؤيدون للمرشحة الديمقراطية لمنصب نائب الرئيس الأمريكي، كامالا هاريس، أمس الثلاثاء، صلوات قبل الانتخابات الرئاسية الأمريكية. وتجمع السكان في قرية تولاستندرابورام، مسقط رأس جد كامالا هاريس، قبل ساعات من بدء الاقتراع في انتخابات الرئاسة الأمريكية، في معبد لإقامة الصلوات الخاصة من أجل فوز بايدن ونائبة كامالا.

وفي المقابل، صلت جماعة هندوسية لباركة المرشح الجمهوري للرئاسة الأمريكية، الرئيس دونالد ترامب. وتقول الجماعة، التي تزعم أنها تتمتع بتأييد 5 ملايين هندوسي.

## ترامب حصل على أغلبية 16 صوتاً في قرية وبايدن على 5 في أخرى

● أعلنت أولى نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية في الريفين الصغيرين ديكسفلد نوتش وميلزفيلد في ولاية نيو هامبشاير. وفاز المرشح الديمقراطي جو بايدن عبر جمع أصوات جميع المقترعين في قرية ديكسفلد نوتش وهم 5 أشخاص، في حين حصل الرئيس الحالي دونالد ترامب على أغلبية تقدر بـ16 صوتاً في ميلزفيلد، في حين صوت خمسة أشخاص لصالح بايدن. وكانت مراكز الاقتراع في الريفين الوقيتين بالقرب من الحدود الكندية، قد فتحت أبوابها في منتصف ليل الثلاثاء.

## اعتراضات سياسية على منح السعودية أراضي للاستثمار في العراق

**بغداد - «القدس العربي»:**  
القوى الوطنية التي رفض المشروع وبقائه، وكان زعيم حركة «صائبا أهل الحق» قيس الخزعلي، قد حذر مما وصفها بمحاولات سعودية للاستيلاء على مساحات من محافظات العراق بحجة الاستثمار.

في المقابل، اتهم مسؤول في وزارة الخارجية السعودية، من وصفه بـ«مغفل» إيران في العراق برفض الاستثمارات السعودية من أجل استمرار مصالح إيران.

وقال المستشار في وزارة الخارجية السعودية، سالم الياصبي لواقع «الحر» الأمريكي، إن «السعودية والعراق وقتنا، في الزيارات الأخيرة المتبادلة بين الطرفين، 13 اتفاقية، من بينها اتفاقيات تتعلق بالبنية التحتية للكهرباء والطاقة».

## شاب تركي أنقذ شرطياً... وتنتيها هو يطالب بهزيمة «الإرهاب الإسلامي»

# النمسا: حداد وطني... والشرطة تعتقل 14 شخصا بعد مقتل أربعة برصاص مسلح

**فيينا - «القدس العربي» ووكالات:**  
أعلنت النمسا الثلاثاء حداداً وطنياً على ضحايا أول اعتداء على أراضيها بتجنه تنظيم «الدولة الإسلامية»، في وقت باتت فرضية وجود مهاجمين فارين مستبعدة.

ويقف وراء هذا الاعتداء الذي أسفر عن أربعة قتلى في وسط فيينا «مقاتل من الدولة الإسلامية» وقتلت الشرطة المسلح بعد دقائق من إطلاق النار وقبيل ساعات من بدء الاقتراع في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، في معبد لإقامة الصلوات الخاصة من أجل فوز بايدن ونائبة كامالا.

وفي المقابل، صلت جماعة هندوسية لباركة المرشح الجمهوري للرئاسة الأمريكية، الرئيس دونالد ترامب. وتقول الجماعة، التي تزعم أنها تتمتع بتأييد 5 ملايين هندوسي.

## سوريا: التحالف الدولي يلقي القبض على 7 عناصر لتنظيم «الدولة» بينهم قيادي بارز في دير الزور

**دمشق - «القدس العربي»**  
من هبة محمد:

نفذت قوات التحالف الدولي، بمساعدة من قوات سوريا الديمقراطية (قسد) أمس الثلاثاء عملية أمنية اعتقلت خلالها قيادياً بارزاً لدى تنظيم «الدولة» ومع 6 عناصر من التنظيم في دير الزور شمال شرقي سوريا.

ونقلت مصادر محلية مقربة من «قسد» أبناء عقيد تنفيذ الأخرى عملية دهم واعتقال بدعم من قوات التحالف الدولي البرية والجوية، وذلك في بلدة الصبحة في الريف الشرقي لمدينة دير الزور، استهدفت 3 منازل في البلدة، وذلك حسبما أكد ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال قيادي في «قسد» إن العملية أسفرت عن اعتقال أحد أمراء مرتزقة تنظيم الدولة داعش ممن يشغلون مناصباً أمنياً مسؤولاً عن تحريك خلايا التنظيم في مدينة دير الزور المعروف بأبو جهاد

## اعتقال مستشار لرئيس الوزراء العراقي بتهم فساد

**بغداد - «القدس العربي»:**  
اعتقلت قوة أمنية، أمس الثلاثاء، مستشار رئيس الوزراء العراقي، والوكيل الأقدم السابق لوزارة الكهرباء، عد الحارس، وذلك عقب صدور مذكرة قبض من القضاء.

وتذكرت وثيقة صادرة من مجلس القضاء الأعلى، تناقلاً عن عدد من المواقع الإخبارية «جاءت مذكرة القبض بحق وعد محسن غازي شبيب الحارس، بناء على شكوى مقدمة ضده في اللجنة التحقيقية الدائمة والشكلة بالأمر البيدواني 29».

وأشادت النائبة عالية نصيف بالقرار الصادر من اللجنة الدائمة للتحقيق في قضايا الفساد

## تحدى نائباً في الليكود بـ«مصارعة» واشتهر بمقولة «أقعدني يا هند»

# رحيل السعود: البرلاني الأردني الأكثر إثارة للجدل

**لندن - «القدس العربي»:**  
حدث سير، مفجع، بالمعنى الإنساني، وصاعق ومفاجئ، بالمعنى السياسي، حيث نتجت عنه فوراً حالة تعاطف وأسف شعبية تجاوزت أي خلافات في الماضي مع الصحبة الرئيسي.

رئيس لجنة فلسطين وعضو البرلمان الأردني الشهير الحامي و«الإسلامي المستقل»، كما يحب يحمي السعود أن يوسف، توفي في حادث سير بحادث شقيقه، وأصيب بجراحه في فاجعة جديدة من سلسلة فواجع الطريق «الصحراوي» الرابط بين وسط وجنوب المملكة. رحل السعود متأثراً بجراحه بعد الإصابة بانقلاب سيارته إثر عودته من عزاء يخص أحد أعمامه في مدينة الطفيلة جنوبي البلاد، ورحل أيضاً شقيقه، وبعد جدل كبير في مختلف الأساط السياسية والبرلمانية عنوانه في الانتخابات عام 2020.

حصل ما حصل قبل ستة أيام فقط من يوم الانتخابات البرلمانية التي يعتبر السعود من أبرز

## أصبح مهددا بعقوبات لسبب غير سياسي لبنان: جبران باسيل يستغرب إقدام القضاء الأمريكي له في قضية إرث قيمته 10 ملايين دولار

**بيروت - «القدس العربي»**  
من سعد الياس:

ما حقيقة علاقة رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل بقضية إرث عائلي تتجاوز قيمته 10 ملايين دولار؟ هذا السؤال طرح في أعقاب ما نشرته «العربية نت» عن قضية غير سياسية باتت تهدد باسيل بصهر الرئيس اللبناني ميشال عون، وهي إرث قيمته 10 ملايين دولار.

وقالت إن اسم باسيل أصبح مهددا بعقوبات أمريكية تشمل تجريد أصول يمتلكها في لبنان ودول أخرى، لكن هذه المرة لسبب غير سياسي تقريبا، وإنما موضوع إرث عائلي تطور في أمريكا ليصبح محاكمة، مشيرة إلى أن اسم باسيل أضيف مع بيتر جرومانوس القاضي السابق والحامي ماجد بويز إلى قائمة المدعى عليهم للملوث أمام قاض أمريكي للظفر في قضية الإرث التي رفعتها اللبنانية القيمة في فلوريدا لارا منصور للحصول على إرث قيمته 10



# محاولات لاستجواب الكاظمي حول حقيقة بحثه المسألة في لندن... وقلق إيراني العراق وفرضية التطبيع: رغبة إسرائيلية والألوسي يتحدث عن «وقت مناسب» للإعلان



لافتة ضد التطبيع رفعت في ساحة التحرير وسط بغداد قبل إزالة خيام المتظاهرين

العراقية لا تسمح بمثل هذه العلاقات مع الكيان هناك إصرار قوي من الطرفين على ذلك، وإذا كان هناك إصرار قوي من الطرفين، فيما أعلن المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية حسن كايبة، أن إسرائيل ترغب في بناء علاقة مع العراق ويطالع إلى توقيع اتفاق سلام معه، حسب قوله.

### «سفارة رقمية»

وبين أن الحكومة الإسرائيلية مهتمة بتطوير العلاقات الثقافية والدبلوماسية مع العراق وقد انشأت الخارجية عام 2018 صفحة على فيسبوك اعتبرتها صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، مقاربة نوع من السفارة الرقمية في العراق». وقال المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية يوفال روتيم للصحيفة إن «الشبكات الاجتماعية تسمح لنا بالوصول إلى هذا الجمهور ولا تزال الصفحة نشطة ولديها حالياً حوالي 300 ألف متابع، حسب زعمه، وأشار التقرير إلى أن «السفير العراقي في واشنطن فريد ياسين قال في تموز/ يوليو من عام 2019 إن هناك أسباباً موضوعية قد تؤدي إلى إقامة علاقات مع العراق وإسرائيل، بما في ذلك وجود جالية عراقية كبيرة في إسرائيل، لا تزال تعزز بثقافتها وتقاليدها، حسب قوله.

وحسب تقرير الصحفية الإسرائيلية، «جيب على الحكومة العراقية الجديدة في بغداد أن تصعد وتحاول تطبيع العلاقات تدريجياً مع إسرائيل».

حكومة الكاظمي والكيان الصهيوني إذا كان هناك إصرار قوي من الطرفين على ذلك، واصفاً حكومة الكاظمي أنها حكومة جديدة مؤيدة للديمقراطية.

وذكر التقرير المنشور أمس، أن الوقت قد حان لعقد ما يسمى باتفاق سلام، بين إسرائيل والعراق، سيضمن دعماً كاملاً من الولايات المتحدة والدول الغربية، وعلى الدول بما فيها العراق أن تحذو حذو الإمارات».

وأضاف «منذ الخمسينيات من القرن الماضي، رفضت منظمة عراقية مختلفة الدولة العربية من هذه القضايا، فإن الوضع الحالي مختلف تماماً، مع وجود حكومة عراقية جديدة مؤيدة للديمقراطية، حيث تتطلع الحكومة الجديدة بقيادة مصطفى الكاظمي إلى توسيع علاقاتها الدبلوماسية وتوسيع علاقاتها الاقتصادية والبنية التحتية والطاقة مع الدول الأخرى».

وتابع أن «الكاظمي التقى في آب/ أغسطس الماضي برئيسي الأردن ومصر في عمان، وقد أراد الكاظمي توسيع علاقات العراق الاقتصادية الساحة، وتواصلت الضغوط حتى يوم السبت 30 أكتوبر/ تشرين الأول، حين اقتحمت قوات أمنية كبيرة بالتعاون مع مئتمنين ينتمون إلى (سرايا السلام) وما يعرف بـ(القبعات الزرقاء) التابعين للتيار الصدري الساحة، وجرفت خيام المعصمين ونهبت محتوياتها، واعتدت بالضرب على كل من رفض مغادرة المكان».

وبين أن عمليات فض الاعتصامات لم تقتصر على العاصمة بغداد، ففي مدينة البصرة تجمعت اليلاد، أفاد شهود عيان لفريق الأورومتوسطي أنّ القوات الأمنية وعلى رأسها «فوج الطوارئ» اقتحمت عند الساعة الخامسة عصراً من يوم الأحد الموافق 1 نوفمبر/ تشرين الثاني ساحة التظاهرات «فلكة البحرية» وحرقت معظم الخيام، ولا حقت المتظاهرين حتى ساعات الفجر الأولى من اليوم التالي، واعتقلت العشرات بشكل عشوائي.

وحصل المرصد على مقاطع فيديو توثق الانتهاكات التي تعرض لها المتظاهرون من جرف للخيام وحرقتها، ومطاردة المعصمين، بالإضافة إلى إطلاق الرصاص الحي في البصرة وبغداد ولحظة مقتل المسعف، رضا حسين الخفاجي. وفق متابعة الأورومتوسطي، لم تحسن القوات الأمنية العراقية من سلوكها في التعامل مع التظاهرات الشعبية منذ انطلاقها في أكتوبر/ تشرين الأول 2019، وما تزال تلجأ إلى العنف المفرط لفض هذه التظاهرات وإجهاض أي حراك شعبي دون الالتفات إلى حجم الانتهاكات المروعة التي ترافق عمليات قمع وتفريق الاحتجاجات.

وقال المدير الإقليمي للمرصد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أنس جرجاوي: «على ما يبدو قسراً وعود رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بوقف قمع التظاهرات

إمكانية التطبيع بين بغداد وتل أبيب، باستغلال حالة الضعف التي تمر بها إيران، سواء على صعيد العزلة السياسية أو تراجع قدراتها المالية على دعم القوى الحليفة لها، جراء العقوبات الأمريكية.

ويحتاج العراق إلى المزيد من الاستثمارات الأجنبية لسد العجز في الأموال اللازمة لإعادة تأهيل البنية التحتية وإعادة إعمار المدن التي دمرتها الحرب على تطبيع «الدولة الإسلامية» وتعويض الانخفاض في أسعار النفط في السوق العالمية.

وقد تبدو هناك حاجة عراقية للتطبيع مع إسرائيل لحشد المزيد من الجهود الدولية، برعاية الولايات المتحدة، لمساعدة العراق في جوانب عدة، والتخلص من الأزمات التي يعاني منها، سواء الاقتصادية أو غيرها.

ويعتقد أن الولايات المتحدة تضغط على العراق لتطبيع علاقاته مع إسرائيل مع تفهم كامل للاعتراضات الإيرانية ومواقف القوى الحليفة لها.

لكن لا يبدو أن حكومة الكاظمي، أو أي حكومة أخرى ستأتي بعدها، قادرة على اتخاذ قرار التطبيع قبل التخلص من التأثير الإيراني، المباشر أو غير المباشر، على القرار العراقي، أو توقيع إيران نفسها اتفاقية سلام مع إسرائيل.

في الأثناء، أُلح تقرير لصحيفة «جورناليم بوست» العبرية، إلى إمكانية قيام تطبيع بين

إلى سنوات قريبة القضية المركزية الأولى للدول العربية، وحسب الوكالة تشير بعض اتجاهات الرأي العام في العراق إلى تبني جهات نظر جديدة، بعد التطبيع الإسرائيلي مع ثلاث دول عربية، وهي ضرورة إنها حالة العداء مع إسرائيل.

وتتبنى هذا الموقف كتل سياسية عربية، سنّية وكردية ونسبة مهمة من الكتل السياسية الشيعية غير المحالفة مع إيران، مثل تيار الحكمة، بقيادة عمار الحكيم، القريب من توجهات الكاظمي.

ويعتقد إن الاندفاع الخليجي نحو التطبيع مع إسرائيل من الممكن أن يعكس على إقدام بغداد على تبني خطة مماثلة لإدماج العراق بالكتلة الخليجية، بدعم ومساندة أمريكية على أمل إخراج البلاد من الأزمات المتراكمة التي لم تجد الحكومات بعد 2003 حلالها.

يمكن للولايات المتحدة ودول خليجية معينة بمواجهة النفوذ الإيراني وتحجيمه في المنطقة، إقناع قيادات عراقية بقبول التطبيع مع إسرائيل، تشكل مسوراً مانهاضاً لإيران للتخلص من النفوذ الإيراني الذي يعد عاملاً أساسياً في أزمات العراق.

لكن ذلك يصطدم بواقع نفوذ القوى الحليفة لإيران، وهينتها عن التضامن والمواقف العربية المشتركة نحو المصالح الوطنية، وتتبدع مع هذا، ثمة وجهة نظر مغايرة تذهب إلى

توقيع البحرين اتفاقية سلام مع إسرائيل، في واشنطن منتصف سبتمبر/ أيلول الماضي.

وتهدف هذه الحملة إلى انتزاع تصريحات رسمية من الرئاسات الثلاث في العراق، الجمهورية ومجلسا الوزراء والنواب، تدين التطبيع، لكن أي منها لم يصدر عنه بيان رسمي حتى الآن، وهو ما يراه مراقبون قبولاً ضمنيًا بالتطبيع عندما تتوفر الأرضية المناسبة له.

وحسب الآن لم يصدر بيان من الحكومة العراقية يوضح موقفها من اتفاقيات التطبيع، وهو ما أثار قلقاً في إيران انعكس على أوساط القوى الحليفة لها في مجلس النواب العراقي.

وتحاول هذه القوى استجواب رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، بشأن ما إذا كان قد ناقش احتمال التطبيع مع إسرائيل، خلال زيارته للعاصمة البريطانية، في 20 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وكان وفد الحكومة العراقية برئاسة، مصطفى الكاظمي، قد أجرى جولة أوروبية الشهر الماضي، شملت كلا من فرنسا وألمانيا وبريطانيا.

وانبرت إسرائيل اتصالات لتطبيع الأوضاع مع كل من الإمارات والبحرين والسودان في الأسابيع القليلة الماضية، ويعتبر العراق تلك الاتفاقيات «شأنًا داخليًا، لذلك الدول.

وبعد إعلان التطبيع بين الإمارات وإسرائيل، أعلن العراق، في 22 أغسطس/ آب الماضي، على لسان وزير خارجيته فؤاد حسين، التزامه بمبادرة السلام العربية، التي صدرت عن قمة بيروت عام 2002 عبر قيام دولة فلسطينية على الأراضي المحتلة عام 1967 قبل تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

لكن العراق امتنع في 9 سبتمبر/ أيلول الماضي، عن التصويت في جامعة الدول العربية على مشروع قرار فلسطيني يدين التطبيع بين الإمارات وإسرائيل.

### «مسألة سيادية»

وكان لافتاً تعليق رئيس الوزراء العراقي على اتفاق التطبيع بين الإمارات وإسرائيل، أن السلام بين أي دولة عربية وإسرائيل مسألة سيادية تقرها الدولة المعنية. وهو موقف ينسجم إلى حد ما مع الموقف السعودي على الأقل في الخطاب الإعلامي واتجاهات الرأي العام.

وتحاول وسائل إعلام إسرائيلية وحسابات مؤثرة على مواقع التواصل الاجتماعي الترويج لتأثير الجالية العراقية اليهودية في إسرائيل وإمكانية الاستفادة منها في بناء علاقات بين البلدين تعود بالفائدة على العراق أولاً.

وفي 6 يناير/كانون الثاني 2019 اصدرت وزارة الخارجية الإسرائيلية بياناً باللغة العربية شجفت فيه عن أن وفوداً عراقية غير رسمية زارت تل أبيب، وبينها شخصيات سنّية وشيعية مؤثرة.

ووفق الوكالة بلقى الخطاب الإسرائيلي على وسائل التواصل الاجتماعي قبولاً نسبياً في أوساط عراقية مناهضة لإيران ترى في السلام فرصة للتعاون مع دولة شرق أوسطية لها ريادة في الطب والعلوم والزراعة والتكنولوجيا، كما أن علاقة كهذه ستخفف من النفوذ الإيراني في العراق.

قد لا يكون العراق استثناءً من بين دول عربية بدأت تتجه بعيداً عن التضامن والمواقف العربية المشتركة نحو المصالح الوطنية، وتتبدع عن تبني قضية فلسطين باعتبارها كانت تشكل

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان - الأناضول:

تواترت في الآونة الأخيرة، تصريحات سياسية حول التطبيع بين العراق وإسرائيل، بينها ما صدر عن مسؤول عراقي معروف بالقرب من الإدارة الأمريكية وإسرائيل، أشار فيه إلى «تطبيع مرتقب» لكنه ينتظر الوقت المناسب لإعلانه، بعد إتمام مناقشته الشهر الماضي خلال «الجولة الأوروبية» لرئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي.

ووفقاً لموقع «شفاق نيوز» يقول زعيم حزب «الامة» العراقية، السياسي العراقي المثير للجدل، مثال الألوسي، إن «الوفد العراقي الرسمي، الذي أجرى مؤخرًا جولة أوروبية، استمع وناقش قضية التطبيع بين العراق وإسرائيل».

وأضاف الألوسي الذي سبق أن زار تل أبيب، أن «هذا الأمر يحاط بسرية عالية، خصوصاً بعد اكتشاف هذا الأمر قبل حصوله من خلال وسائل الإعلام».

وتابع: «الوفد العراقي الرسمي، أوصل رسالة إلى العالم مفادها أننا نريد التطبيع بين بغداد وتل أبيب، لكن الوقت مبكر لهذا الأمر، خصوصاً مع وجود الأزمة المالية والأمنية والأزمة الانتخابية في العراق»، وختم حديثه بالقول، إن «هذا التطبيع ربما يرى النور في القريب العاجل».

ورسميًا، لا يعترف العراق بوجود دولة إسرائيل، ولا يوجد أي نوع من العلاقات بين الدولتين سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي.

ولا يشترك العراق في حدود بريية مع إسرائيل، وهو بين نحو 30 دولة في العالم لا تزال ترفض الاعتراف بالدولة التي أقامها اليهود على أرض فلسطين.

وكانت إسرائيل ترى في العراق تهديدًا جديدًا في عهد رئيسه الراحل صدام حسين (1979 - 2003) الذي كان يفتن خطابه يدعو إلى إزالة إسرائيل، وهو الخطاب ذاته الذي تتبناه إيران والقوى العراقية الحليفة لها. وهو موقف تقرير لوكالة «الأناضول» بين أنه رغم إسقاط نظام صدام عام 2003 وإيجاد نظام حكم محله يُعدّ حليلاً للولايات المتحدة، لا يزال العراق لا يعترف بوجود إسرائيل، ولم يُعلن عن انتهاء حالة العداء بينهما.

### خطاب صريح

وتتبنى الكتل السياسية الشيعية العراقية الحليفة لإيران خطاباً «عدائياً» صريحاً ضد إسرائيل، في إطار ما يُعرف باسم «محور المقاومة»، أو «المقاومة الإسلامية».

وفي أكتوبر/تشرين الأول 2017 اصدر مجلس النواب العراقي تشريعاً يحظر بوجهه رفع العلم الإسرائيلي ويعاقب المخالفين بالسجن. ولا تُخفي القيادات الإيرانية مخاوفها من أن تؤدي العلاقات بين الإدارة الأمريكية والحكومة العراقية إلى تطبيع علاقات بغداد مع إسرائيل، استجابة لضغوط أمريكية مندوفة بحجة بغداد لوشنطن اقتصادياً وعسكرياً.

وتُدير وسائل إعلام عراقية، مقربة أو مملوكة للكتل الشيعية، حملة واسعة منذ إعلان الإمارات وإسرائيل، في 13 أغسطس/ آب الماضي اتفاقهما على تطبيع العلاقات بينهما، وزادت حدتها بعد

## متطوعون يسعون لإعادة المسيحين إلى الموصل

وتحدث عما يقوم به فريقه قائلاً «سواعد موصلية لمواجهة اليوم في الكنيسة لتنظيفها وإزالتها، بلش (بدأ) العمل قبل أسبوع، الكنيسة هي رمز العبادة وأيضاً كنيسة أثرية»، ومنذ تحرير الموصل يقدم فريق (سواعد موصلية) الطوعي خدمات بينها الدعم الغذائي الطارئ وجمع تبرعات لإعادة بناء البيوت الخاصة بالفقراء من سكان المدينة. ويتنظيف الكنيسة يرغب المتطوعون في دعم جهود الجمع السجحي المحلي لترميم الممتلكات المتضررة وطمأنة المسيحيين الفارين، وأضاف عصام أنه رغم مغادرتهم قاتنه وفريقه ملتزمون بالاعتناء بهم وبكنائسهم، وفي الجانب الآخر من المدينة أقام الأب عادل قداس الأحد في كنيسة البشارة الرئيسية العاملة في الموصل.

وقال الأب عادل «أكد بعد تحرير المدينة من عصابات (تنظيم) داعش الإرهابي صار هناك فكر جديد حتى أهل المدينة الأصليين من المسلمين، وهذا الذي شجع بالحقيقة على أن تكون هناك عودة للمسيحيين وإن كانت عودة متواضعة ضعيفة، لكن نقرر نقول هذا أسرة مسيحية فقيرة عانت للعيش في المدينة حتى الآن على الرغم من أن المزيد يأتون للعمل أو الدراسة كل يوم عبوراً من إقليم كردستان شمال العراق حيث لجأوا منذ عام 2014.

وأردف: «أنا دائماً أقولها وأنا ما هو في شبائنا، هكذا شباب هم أمل هذه المدينة مثلما نقول بعد أن عانت من صعاب ومشاكل وأمر كثيرة جعلتنا نكون في الحقيقة في نقف مظلم، الشباب هم اليوم هم الأمل، هم الفكر الجميل الذي سيجعل من هذه المدينة جميلة».

الموصل - وروترز: يزيح متطوعون شبان التراب والركام من كنيسة مار توما في الموصل مع سعي المدينة العراقية التي كان يحتلها تنظيم «الدولة الإسلامية» لإزالة أهوال الحكم الوحشي الذي دام ثلاث سنوات والترحيب بعودة أبناء الأقليات الدينية.

ونهب مقاتلو التنظيم المتشدد كنيسة السريان الكاثوليك، التي يعود تاريخها لمنتصف القرن التاسع عشر، بعد غزوه الموصل عام 2014 وفي هجرت الكنيسة منذ ذلك الحين، وطرد المتشددون من ثاني أكبر مدينة في العراق عام 2017.

وقال محمد عصام، المؤسس المشارك لفريق (سواعد موصلية) الطوعي المحلي، بعد يوم من إزالة الأنقاض والقذورات من ساحة الكنيسة وفنائها الخارجي، «هي رسالة، أرجعوا نحن نحتاج لكم، نريدكم، الموصل تكتمل بكم، انتم البقل».

وما زالت هناك تذكارات لاحتلال التنظيم المتشدد، فكلتما «أرض الخلافة» لا تزال على أحد جدران الكنيسة.

وقال الأب راند عادل مسؤول كنائس السريان الكاثوليك في الموصل إنه كان هناك 45 ألف مسيحي يعيشون في الموصل حتى سقوط صدام حسين عام 2003، واستمر تناقص عددهم حتى فر المسيحيون المتبقون من المنطقة عندما استولى تنظيم «الدولة الإسلامية» على الموصل في يونيو/حزيران 2014. ونشدهم الذي ظل موجوداً في الموصل، فقطع أرتكيبا المتشددون ضد الأقليات الدينية بالمدينة. وقال إنه وفريقه يرغبون في تغيير مفهوم الناس في المنطقة وحولها عن الموصل ليذكروا أن المسيحيين ينتمون للمدينة ولهم تاريخ ثري فيها.



متطوعون ينظفون كنيسة القديس توما في الموصل



## القاهرة تطالب بالتوصل إلى اتفاق قانوني ملزم حول الماء والتشغيل

# مفاوضات سد النهضة: خلافات توجب تقرير الخبراء وإثيوبيا ترفض الوساطة الأمريكية



من عمليات بناء سد النهضة الإثيوبي

القاهرة - «القدس العربي»  
من تامر هندواوي:

أجلت الخلافات حول منهجية التفاوض ودور الوسطاء والراقبين من خبراء الاتحاد الأفريقي، موعد رفع الفريق السادس، المكون من خيريين، فني وقانوني، عن كل من مصر والسودان وإثيوبيا، تقريرهم بشأن مسودة اتفاق ملء وتشغيل سد النهضة إلى وزراء شؤون المياه في الدول الثلاث.

وكان من المقرر أن يرفع فريق الخبراء تقريراً إلى الاجتماع الذي كان محمداً أن يعقد برئاسة وزراء شؤون المياه في الدول الثلاث، أمس الثلاثاء، لكن الخلافات بين الخبراء دفعت اللجنة إلى إعلان مواصلة اجتماعها حتى اليوم الأربعاء، على أن تُرفع تقريرها للاجتماع الوزاري غدا الخميس، وتطالب مصر بالتوصل إلى اتفاق قانوني ملزم حول ملء وتشغيل سد النهضة، يحقق المصالح المشتركة للدول الثلاث ويؤمن مصالحها المائية، تنفيذاً لقرارات هيئة مكتب الاتحاد الأفريقي.

وكانت القاهرة قد أكدت خلال اجتماع، الذي عقد تحت رعاية الاتحاد الأفريقي، أهمية تنفيذ مقررات اجتماعات هيئة مكتب الاتحاد الأفريقي بالتوصل إلى اتفاق قانوني ملزم حول ملء وتشغيل سد النهضة وتحقيق المصالح المشتركة للدول الثلاث ويؤمن مصالحها المائية.

وحسب مصادر، شهد اجتماع الخبراء تحفظ إثيوبيا على مقترح مصري بإشراك الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وهما المراقبان الأخران للمفاوضات إلى جانب الاتحاد الأفريقي، مع الاتحاد لاختيار الخبراء المستقلين لوضع المسودة، وأعلنت أدبيس أبابا بشكل واضح رفضها أي اشتراك أمريكي في إعداد مسودات أو إدلاء بمقترحات، على خلفية الأزمة السياسية التي اندلعت بينها بسبب تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن تأييده موقف مصر في الأزمة وتوقعه تدمير السد. وتضمنت الخلافات رفض أدبيس أبابا مطالبة مصر بالربط الكامل بين سد النهضة وسد الروصيرص والسد

## قرارات بإخلاء سبيل 461 من سجناء الرأي في مصر

القاهرة - «القدس العربي»:

أصدرت محاكم مصرية، أمس الثلاثاء، قرارات بإخلاء سبيل طالت مئات الحواسب احتياطياً على ذمة قضايا سياسية، ونشر المحامي الحقوقي في رمضان محمد، قائمة بأسماء 461 متهمًا، قررت الدائرة الثانية في محكمة جنايات القاهرة، إخلاء سبيلهم جميعاً على ذمة اتهامهم في 19 قضية حصر أمن دولة، بينهم صحفيون، المحامي الحقوقي خالد علي، قال إن محكمة الجنايات المصرية قررت إخلاء سبيل جميع المتهمين من محافظات القاهرة والسويس والغوم، في القضية رقم 20 سبتمبر/ أيلول 2019. وأشار إلى أن عدد المعتقلين في القضية والذين شملهم قرار إخلاء السبيل أكثر من 300 متهم، بعد أكثر من عام في الحبس الاحتياطي منذ أحداث 20 سبتمبر/ أيلول 2019. وتابع: من بين المعتقلين الصادرة لهم قرارات إخلاء السبيل، الصحافي سيد عبد اللاه الحويش منذ اعتقاله في سبتمبر/ أيلول 2019 أثناء تغطيته وقائع المظاهرات آنذاك. وأنهى علي حديثه قائلاً: فرحة الأهالي أمام المحكمة بعد أن خرجنا لا توصف، يارب فرح الجميع ونمنا على خير».

وكان الأمن المصري ألقي القبض على أكثر من 3 آلاف شخص، حسب منظمات حقوقية محلية، في سبتمبر/ أيلول 2019 أثناء مواجهته للمظاهرات التي دعا لها الفنان والمقاوم محمد علي المقيم في إسبانيا للمطالبة برحيل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

لم تقتصر قرارات إخلاء سبيل على متظاهري أحداث سبتمبر/ أيلول 2019 بل طالت عدداً من الصحافيين، وقالت ماجدة مبارك، والددة الصحافي هيثم حسن، إن محكمة الجنايات قررت إخلاء سبيل لخبثا بتدابير احترازية، بعد أشهر من حبسه احتياطياً في اتهامه «بتشهير أخبار كاذبة»، في القضية رقم 586 لسنة 2020 حصر أمن دولة عليا. المحامي الحقوقي جمال عيد، مدير «الشبكة العربية للمعلومات حقوق الإنسان» قال إن محكمة الجنايات القاهرة، أخلت سبيل المدون محمد إبراهيم رضوان أكسجين بتدابير احترازية، ويواجه أكسجين في القضية رقم 1356 لسنة 2019 اتهامات «بمشاركة جماعة إرهابية مع الترويج لأغراضها، وإساءة استخدام وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي، ونشر الأخبار والبيانات الكاذبة».

وكانت قوات الأمن قد ألقت القبض على أكسجين نهاية شهر سبتمبر/ أيلول 2019 أثناء توجهه لقسم الشرطة لأداء التدابير الاحترازية المفروضة عليه.

واختفى أكسجين حوالي شهر قبل الظهور في مقر نيابة أمن الدولة العليا بالجمع الخامس مدرجا على ذمة هذه القضية ويواجه اتهامات بالإرهاب. يذكر أن محكمة الجنايات قد أخلت سبيل أكسجين قبل القبض عليه بأشهر قليلة، على ذمة القضية رقم 621 لسنة 2018 حصر أمن دولة عليا، بتدابير احترازية، باتهامات مشابهة للاتهامات الموجهة إليه في القضية الجديدة.

أيلول 2020 بتنفيذ ما لا يقل عن 36 حكم إعدام، كما قامت محكمة الجنايات بإحالة أوراق 178 متهمًا إلى مفتي الجمهورية، أيضا أيدت محكمة النقض 12 حكماً بالإعدام لتصبح أحكام نافذة خلال نفس المدة.

وشددت على بيانها على ضرورة التزام السلطات المصرية بمعايير المحاكمات العادلة المنصوص عليها في الاتفاقيات والمعايير الدولية لحقوق الإنسان والتحقيق في ادعاءات التعذيب التي يدلي بها المتهمين للسلطات القضائية والذي غالباً ما يرتكب لانتزاع اعترافات منهم، خاصة هؤلاء الذين يواجهون عقوبة الإعدام، لما تمثله من انتهاك جسيم لحقوقهم في السلامة الجسدية والحق في محاكمة عادلة.

كما طالبت الحملة الحكومة المصرية باحترام حقوق المحكوم عليهم بالإعدام وحقوق نوبيهم فيما يخص إعلامهم ببعدها تنفيذ حكم الإعدام والسماح لهم برؤية نوبيهم قبل تنفيذ الحكم، طبقاً لنص المادة رقم 472 من قانون الإجراءات الجنائية، كما تدعوها للالتزام بالبروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي يهدف لإلغاء عقوبة الإعدام، وإلى احترام الحق في الحياة المنصوص عليه في المادة 6 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الذي صدقت عليه مصر.

وحسب الحملة، في يوم 8 أكتوبر/ تشرين الثاني الماضي، قامت مصلحة السجون في سجن برج العرب بتنفيذ الإعدام ضد سبعة متهمين في قضايا جنائية وهم: أسامة السعداوي، ومحمد أحمد، وأحمد عبد الرحمن، وصابر محمد، وعبد التواب حسن، وحديد عبد العاطي، ووليد شعبان.

وفي يوم 13 أكتوبر/ تشرين الأول 2020 قام قطاع السجون في سجن المنيا بتنفيذ حكم الإعدام ضد ثمانية متهمين بينهم سيدة وأحمد عبد الرحمن، 27 سنة، من محافظة القاهرة، ومحروس خلف عبد النعيم، 35 سنة، من مركز سمالوط في المنيا، وهيئة أحمد مناصر أحمد، 30 سنة، من مركز سمالوط في المنيا، وإيمان أبو الذهب أحمد محروس، 40 سنة، من محافظة المنيا، وعفيفي محمد الشافعي، 40 سنة، من محافظة بني سويف، وأحمد صلاح الدين محمود، 30 سنة، من محافظة قنا، ورامي حامد، 35 سنة، من محافظة المنيا، ومحمد أحمد جابر، 45 سنة، من محافظة سوهاج، بالإضافة إلى إعدام سيدة أخرى في سجن القهيلية يوم 28 أكتوبر/ تشرين الثاني الماضي.

وتابعت الحملة: تأتي هذه الإعدامات كجزء من توسع الحكومة المصرية في استخدام هذه العقوبة مؤخرًا، حيث قامت وزارة الداخلية في الفترة ما بين شهري يناير/ كانون الثاني وسبتمبر/ أيلول 2020 بتنفيذ أحكام الإعدام على المتهمين في قضية أقدم مكتب الإسكندرية وقضية اقتحام قسم شرطة كرداسة وقضية أجناء مصر، هو أنه لم يتم إخبار أهلية أي من المنفذ بحقهم عقوبة الإعدام بموع التنفيذ، حيث لم يحضر أقارب المحكوم عليهم لمقابلتهم قبل تنفيذ الحكم، وهو الأمر الذي يخالف نص المادة رقم 472 من قانون الإجراءات الجنائية، كما لم يأتَ أن أي من محامي المتهمين، واللائحة هم: شحات مصطفى محمد علي الغزلاني عمار، وسعيد يوسف عبد السلام صالح عمار، وأحمد

الإعدام في قضية رقم 20091 لسنة 2013 المعروفة إعلامياً بقضية «أحداث مكتبة الإسكندرية»، التي اتهم فيها 71 شخصاً بالإرهاب.

وبين أن السلطات المصرية ألقت القبض على ياسر عبد الصمد في 26 فبراير/ شباط 2014 وتعرض للإخفاء القسري لمدة 11 يوماً، تعرض خلالها للتعذيب، مثل الصعق بالكهرباء، والضرب في مقر مديرية أمن الإسكندرية، وتم إجباره على الإلقاء الفعلي القبض تحت وطأة التعذيب طبقاً لشهادته، وهي الشهادة التي لم تحقق فيها النيابة العامة، أما ياسر الأباصيري

فألقي القبض عليه في 5 مارس/ آذار 2014 أثناء عودته من عمله، وتعرض للإخفاء القسري لمدة 11 يوماً، تعرض خلالها للتعذيب، مثل صعقه بالكهرباء في أنصاء متفرقة من جسده طبقاً لشهادته.

كما نفذ حكم الإعدام، تبعاً للمقرر، على 3 من المحكوم عليهم في القضية رقم 12749 لسنة 2013 جنايات مركز كرداسة العرفية إعلامياً بقضية «اقتحام قسم شرطة كرداسة»، والتي اتهم فيها 188 شخصاً وقضت محكمة النقض، الدائرة الجنائية في 24 سبتمبر/ أيلول 2018 بتأييد حكم الإعدام بحق 20 متهما منهم، بالإضافة هم: شحات مصطفى محمد علي الغزلاني عمار، وسعيد يوسف عبد السلام صالح عمار، وأحمد

## وقفه احتجاجية أمام قيادة الجيش السوداني في ذكرى فض الاعتصام

الخرطوم - الأناضول: نفذ مئات السودانيون، أمس الثلاثاء، وقفة احتجاجية في العاصمة الخرطوم أمام القيادة العامة للجيش، في ذكرى فض اعتصام يونيو/ حزيران 2019 الذي أسفر عن مقتل 66 شخصاً، ووصل المتظاهرون إلى مقر القيادة العامة للجيش، وهم يحملون الأعلام السودانية، وصور قتلى فض الاعتصام، كما رفع المحتجون لافتات تطالب بالقصاص ممن قتلوا المعتصمين عام 2019.

وفي يونيو/حزيران 2019 فض مسلحون يرتدون زياً عسكرياً اعتصاماً للمطالبة بتسليم السلطة للمدنيين أمام مقر الخرطوم - الأناضول: دعت السلطات السودانية، أمس الثلاثاء، رعاياها في مصر إلى ضبط النفس بعد مقتل طفل سوداني في محافظة الجيزة، غرب القاهرة. وقالت الخارجية السودانية، في بيان، إن «الوزارة تتابع عن كثب حادثة مقتل الطفل محمد حسن عبد الله محمد، إثر خلاف نشب بين والده ومواطن مصري».

وطالبت الخارجية السودانية مواطنيها المقيمين في مصر بـ«ضبط النفس والسماح للسلطات المعنية باستكمال إجراءاتها في هذا الشأن»، كما أعربت عن أسفها حيال «الأحداث المؤسفة التي تلت وقوع الجريمة من بعض سفارة الخرطوم في القاهرة للآمر مع السلطات المصرية، بسبب بيان ذاته». وأعلنت قيادة الجيزة، وأمرت بإجراء تحقيق لجثمانه وأعلنت إلقاء القبض على الجاني وإحالاته لجهات التحقيق.

مقر القيادة العامة للجيش في الخرطوم، وأسفرت عملية فض الاعتصام عن مقتل 66 شخصاً، حسب وزارة الصحة السودانية، فيما قدرت «قوى إعلان الحرية والتغيير»، التي قادت الحراك الشعبي آنذاك، عدد الضحايا بـ 128 قتيلًا. وحملت قوى التغيير، والجيش العسكري الذي كان يتولى السلطة حينه، مسؤولية فض الاعتصام، فيما قال المجلس إنه لم يصر أمراً بالفض.

وفي 11 أبريل/ نيسان 2019 عزلت قيادة الجيش السوداني عمر البشير من الرئاسة، بعد 30 عاماً في الحكم، تحت وطأة احتجاجات شعبية بدأت أواخر

تداول مغردون سودانيون، عبر منصات التواصل الاجتماعي، مقطعاً مصوراً لطفل غارق في دمائه وهو يلطف أنفاسه الأخيرة، وشدوا هاشتاغاً (وسماً) باسم «حمق حسن» للمطالبة بالقصاص من الجاني وسرعة تحقيق العدالة والأحد، نظم عدد من السودانيون بالقاهرة، وقفة احتجاجية أمام منزل والد الطفل القتيل في الجيزة، لكن الشرطة المصرية فرقته بإطلاق قنابل غاز مسيل للدموع. ولم تعلن السلطات المصرية عن وقوع إصابات بين المحتجين السودانيين، غير أن ناشطين سودانيين كشفوا عن توقيف عدد من المحتجين وتقدر المفوضية السامية لشؤون اللاجئين عدد السودانيين المقيمين في مصر بنحو 45 ألفاً، بينهم 21 ألف لاجئ و24 ألفاً من طالبي اللجوء. فيما تشير تقارير غير رسمية، أن عدد السودانيين المقيمين في مصر يتجاوز المليونين، ويتركز أغلبهم في القاهرة والإسكندرية والجيزة، ومعظمهم مقيم للعمل أو الدراسة أو العلاج.

## عضو في الوفود الحكومي: نحن لسنا خصوماً ولا منتزوماً

# السودان: حركة الحلو تحمّل «كباشي» مسؤولية فشل ورشة جوبا

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:



الفريق شمس الدين كباشي

البنود، على حد قوله. ولم يعلق التعايشي على فشل الورشة عند عودته للحكومة إلا بتطلع إلى تحديد وقت قريب لبدء التفاوض المباشر بين الحكومة والحركة، متوقفاً «قيام الوساطة بالتواصل مع الأطراف لتحديد موعد بدء المفاوضات بإلحاح».

عضو الوفد الحكومي شمس الدين ضو البيت، رد على استفسار «القدس العربي» عن انهيار المحادثات بالقول: «بالتأكيد لا، والبيان المشترك تحدث عن ورش غير رسمية، وليس واحدة تطرح فيها القضايا التي يهنا تباينات للوصول إلى قواسم مشتركة، وأنصوّر أن الوساطة ستصمم ورشة أخرى لمناقشة الجوانب المختلف حولها ومن ثم مواصلة النقاش والحوار حول القضايا التي لم يحدث حولها اتفاق».

وتابع «حتى الحركة قالت إنها راغبة في مواصلة الحوار وإنها ستظل في جوبا، وبالتأكيد الجانب الحكومي لديه نفس الرغبة، وحتى لقاءات رئيس الوزراء واتصالاته تصب في هذا الاتجاه».

وحول اتهامات الحركة الشعبية لرئيس الوفد الحكومي، قال ضو البيت: «نحن لا نرد على حديث الحركة لأنه ليس هناك روح مواجهة، ونحن من البداية رفضنا تسمية ما يجري بالمفاوضات لأن هذه التسمية بين طرفين مختلفين ونحن كلنا على جانب واحد، لذا كنا نسميها حوار السودان».

وزاد «الوضوح لا يحتاج تقديم تنازلات وإنما هو تقليب وجهات النظر بينما، التنازلات بين المتعارين ومن لديهم تناقضات أساسية هي مواقف ونحن ننظر في كيفية تفصيل المنق عليه». وأضاف «لكننا نسعى لدولة ديمقراطية ويمكن أن تكون علمانية وتنموية، ما نبحثه هو كيفية صياغة ذلك في بنود دستورية وهو ما يجري التحاور حوله الآن والذين يتحاورون الآن كل منهم كان في صف الآخر، وعلمنا سواي لإسقاط النظام، لذا نحن لسنا متعارين، وإنما متحاورون».

وأكّد أن «الوفد الحكومي سيقيم بإطلاع مؤسسات الحركة الانتقالية في مجلس السلام ومجلس الوزراء ومجلس السيادة بمخرجات الورشة، ومن ثم ندناول الآراء وننتظر دعوة الوساطة لورشة أخرى ل مواصلة النقاش وحثماً سنصل إلى اتفاق» حسب حديثه.

محمّد محمد الشاهد، وقام قطاع مصلحة السجون أيضاً في يوم 3 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي بتنفيذ الإعدام على تسعة متهمين من 3454 لسنة 2014 كلى جنوب الجيزة العرفية إعلامياً بقضية «أجناء مصر»، حيث أيدت محكمة النقض حكم الإعدام على 13 متهماً من أصل 40 متهماً، نفذ الحكم بحق تسعة، وهم: ياسر محمد أحمد خضير، وعبد الله السيد محمد السيد، وجمال زكي عبد الرحيم، وإسلام شعبان شحاته، ومحمد أحمد توفيق سعد عبد الرؤوف سعد، ومحمد صابر رمضان نصر، ومحمود صابر مصطفى، وسهير إبراهيم سعد مصفى، ومحمد عادل عبد الحميد.

وزادت الحملة: الانتهاك المشترك بين تنفيذ أحكام الإعدام على المتهمين في قضية أقدم مكتب الإسكندرية وقضية اقتحام قسم شرطة كرداسة وقضية أجناء مصر، هو أنه لم يتم إخبار أهلية أي من المنفذ بحقهم عقوبة الإعدام بموع التنفيذ، حيث لم يحضر أقارب المحكوم عليهم لمقابلتهم قبل تنفيذ الحكم، وهو الأمر الذي يخالف نص المادة رقم 472 من قانون الإجراءات الجنائية، كما لم يأتَ أن أي من محامي المتهمين، واللائحة هم: شحات مصطفى محمد علي الغزلاني عمار، وسعيد يوسف عبد السلام صالح عمار، وأحمد

محمّد محمد الشاهد، وقام قطاع مصلحة السجون أيضاً في يوم 3 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي بتنفيذ الإعدام على تسعة متهمين من 3454 لسنة 2014 كلى جنوب الجيزة العرفية إعلامياً بقضية «أجناء مصر»، حيث أيدت محكمة النقض حكم الإعدام على 13 متهماً من أصل 40 متهماً، نفذ الحكم بحق تسعة، وهم: ياسر محمد أحمد خضير، وعبد الله السيد محمد السيد، وجمال زكي عبد الرحيم، وإسلام شعبان شحاته، ومحمد أحمد توفيق سعد عبد الرؤوف سعد، ومحمد صابر رمضان نصر، ومحمود صابر مصطفى، وسهير إبراهيم سعد مصفى، ومحمد عادل عبد الحميد.

وزادت الحملة: الانتهاك المشترك بين تنفيذ أحكام الإعدام على المتهمين في قضية أقدم مكتب الإسكندرية وقضية اقتحام قسم شرطة كرداسة وقضية أجناء مصر، هو أنه لم يتم إخبار أهلية أي من المنفذ بحقهم عقوبة الإعدام بموع التنفيذ، حيث لم يحضر أقارب المحكوم عليهم لمقابلتهم قبل تنفيذ الحكم، وهو الأمر الذي يخالف نص المادة رقم 472 من قانون الإجراءات الجنائية، كما لم يأتَ أن أي من محامي المتهمين، واللائحة هم: شحات مصطفى محمد علي الغزلاني عمار، وسعيد يوسف عبد السلام صالح عمار، وأحمد

محمّد محمد الشاهد، وقام قطاع مصلحة السجون أيضاً في يوم 3 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي بتنفيذ الإعدام على تسعة متهمين من 3454 لسنة 2014 كلى جنوب الجيزة العرفية إعلامياً بقضية «أجناء مصر»، حيث أيدت محكمة النقض حكم الإعدام على 13 متهماً من أصل 40 متهماً، نفذ الحكم بحق تسعة، وهم: ياسر محمد أحمد خضير، وعبد الله السيد محمد السيد، وجمال زكي عبد الرحيم، وإسلام شعبان شحاته، ومحمد أحمد توفيق سعد عبد الرؤوف سعد، ومحمد صابر رمضان نصر، ومحمود صابر مصطفى، وسهير إبراهيم سعد مصفى، ومحمد عادل عبد الحميد.



نائب وزير الخارجية التركي يبحث مع المبعوث الأممي تطورات سوريا و«الدستورية»

# العريضي لـ «القدس العربي»: «اللجنة الدستورية» لم تنجز أي شيء... والمعارضة السورية تتهم روسيا بالإصرار على الحل العسكري



الوفدان التركي والأممي لدى لقائهما أمس في العاصمة أنقرة

حتى الآن، كما اعتبر الرئيس الأسبق للجنة التفاوض السورية، ورئيس الائتلاف الحالي، أن ما يقوم به النظام السوري وداعميه من خروقات وجرائم، وآخرها كان الهجوم الروسي الكبير والمتعمد لأحد مقرات الجيش الوطني السوري المعارض رسائل سياسية وعسكرية روسية مشتركة هناك تعرف السلوك، وأضاف: «نحن نعرف السلوك الروسي، هم يختلفون الذرائع لاستمرار حملتهم العسكرية، لأنهم يؤمنون بالنتج العسكري على حساب الحل السياسي».

العريضي: لا إنجاز في «الدستورية»

ومن دمشق، كان وزير خارجية النظام السوري وليد المعلم قد أكد أن جميع مراحل أعمال لجنة مناقشة الدستور يجب أن تتم بقيادة وملكة سورية فقط، وأضاف لقاؤه الشهر الماضي إلى سوريا غير بيدرسن، منتصف شهر الشهر الفائت، أن اللجنة منذ أن تشكلت وانطلقت أعمالها «باتت سيدة نفسها، وهي التي سببر أعمالها»، بحيث تتم «كل تلك العملية بقيادة وملكة سورية فقط، وعلى أساس أن الشعب السوري هو صاحب الحق الحصري في تقرير مستقبل بلاده»، وكانت الأمم المتحدة قد أعلنت أغسطس/ آب الماضي، تعليق المحادثات حول الدستور السوري في جنيف بعدما تبين إصابة مشاركين بوباء «كوفيد-19» وذلك بعد بضعة ساعات من بدء الاجتماعات.

موقف المعارضة السورية تجاه اللجنة الدستورية، يشير إلى أن «كل المسارات التفاوضية حتى الآن لم تنجز أي شيء» وهو ما

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

كشفت الجولة الثالثة من أعمال «اللجنة الدستورية» حول سوريا، والتي كانت قد عقدت في «جنيف» السويسرية أواخر شهر آب/ أغسطس الفائت، عن فجوات عميقة بين النظام والمعارضة السورية، ورغم المؤشرات الواردة عن إمكانية عقد جولة جديدة خلال الفترة الزمنية المقبلة، إلا أن الخلاف لا يبدو أنه يسير في طريقه نحو الانفراج، ولعل ذلك ما أثار إليه المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسن في نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي خلال إحاطته لمجلس الأمن، حيث لفت إلى أن الصراع في سوريا لا يمكن حله عن طريق إصلاح دستوري أو دستور جديد فقط، كما أن التقدم في اللجنة الدستورية يمكن أن يفتح الباب لعملية أعمق وأوسع.

وما يوحى بمدى صعوبة التقدم في ملفات اللجنة الدستورية، تصريح رئيس الائتلاف الوطني المعارض د. نصر الحريري الثلاثاء حيث قال «إن جولات اللجنة الدستورية، لم ينتج عنها أي نتائج ملموسة رغم الجهود التي يقوم بها المبعوث الدولي إلى سوريا غير بيدرسون»،

الحريري، أشار خلال لقاء جمعه مع المبعوث الكندي إلى سوريا غريغوري غالغان، إلى ضرورة وجود ضغط أكبر على النظام وداعميه لإرغامهم على الجلوس على طاولة المفاوضات من أجل تطبيق كامل القرارات الصادرة عن مجلس الأمن بخصوص الشأن السوري ولا سيما القرار 2254.

وأكد المبعوث الكندي على أن اللجنة الدستورية السورية لم تتمكن من تحقيق غايتها

كافة على الجغرافيا السورية، شاملة اغتيال القائد العسكري أدهم الكراد ومفتي دمشق محمد عدنان أيوني، مروراً بمقتل طيران النظام وحلفائه على معسكر فيلق الشام في ريف إدلب، إضافة، إلى التطرق لموافقة الرئيس المشترك هادي البصرة على المقترح المقدم من قبل بيدرسون ورفضه من قبل الكرزي ممثل النظام في رئاسة اللجنة، وبالتالي المعارضة ما زالت متمسكة ببنود القرار الدولي 2254، بينما النظام ما زال يتعامل معجبية مع أي مطالب وقرارات دولية تهدف لإنهاء الصراع والانتقال للحل السياسي.

وقال خليفة لـ «القدس العربي»: على ما يبدو حاول بيدرسون من خلال إحاطته نقل الكرة للمعب الأسرة الدولية ليحركوا في سبيل إنهاء مأساة الشعب السوري التي تجاوزت مدة الحرب العالمة الثانية، في حين أن المعارضة تحتاج موقفاً واضحاً منهم يحدد الجدوى من استمرار اللجنة الدستورية في عملها.

وبحث نائب وزير الخارجية التركي سادات أوغال، مع مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا، غير بيدرسون، التطورات في سوريا، وأنشطة اللجنة الدستورية، وأفيد أن أوغال التقى مع بيدرسون في العاصمة أنقرة حيث تبادل الجانبان وجهات النظر حول الوضع الراهن ولكن الأتصر وضوحاً: أن المخرجات إن لم تكن تراعى مصالحهم في سبيل بقاء الأسد في السلطة فلن يقبلوا بالنتج.

أن تكون الراعية والمرجعية للجنة الدستورية التي طرحت فكرتها في مؤتمر سوتشي لكنها لم تفلح بذلك، ومن هنا جاءت عرقلة روسيا لأعمال اللجنة، وفق المسؤول المعارض، تريد استملاك اللجنة لتفصيل حل سياسي بالطريقة التي تناسبها، بهدف إعادة تاهيل النظام من خلال ذلك، وقال «الآن موسكو تستملك خطوة جديدة نحو التحايل على ذلك بما يخص الأمور الإنسانية عبر عقد مؤتمر لعودة اللاجئين إلى سوريا، ومن جانب آخر تهيئ المناخ لانتخابات عام 2021 وفي المحصلة يضعون عراقيل يوجه اللجنة الدستورية».

والنظام السوري وضع لها سقفاً سياسياً واعتبروا لعبة سياسية، أما روسيا فاعتبرت أن لا حدود زمنية للجنة الدستورية وذلك على لسان وزير خارجيتها.

توتر في دمشق

ومن الواضح أن زيارة المبعوث الدولي منتصف تشرين الأول / أكتوبر الماضي، إلى دمشق لم تكن على ما يرام من حيث النتائج والتعامل الذي لقيه من وزير خارجية النظام وليد المعلم، بالرغم من اعتبار المعلم أن اللجنة الدستورية عملها مستقل ولكن الأتصر وضوحاً: أن المخرجات إن لم تكن تراعى مصالحهم في سبيل بقاء الأسد في السلطة فلن يقبلوا بالنتج.

كما أن الإحاطة الأخيرة للمبعوث الدولي بيدرسون لم تكن، وفق قراءة السياسي السوري المعارض درويش خليفة مرضية للنظام ولكن في المقابل امتدحتها المعارضة الرسمية، مع العلم أن الإحاطة كانت على شكل تقرير يسرد الأحداث

كشفت عنه المتحدث الرسمي باسم هيئة التفاوض د. يحيى العريضي، لـ «القدس العربي»، وقال إن اللجنة الدستورية «لم تنجز أي شيء وهذا حصل بفعل فاعل وليس اختياراً من قبلنا أو ضعفاً منا أو شيئاً من هذا القبيل»، وعبر المتحدث عن إيمان المعارضة السورية «بالحل السياسي لإخراج البلاد من مهنيتها، إلا أن النظام لا تزال بدعته يتراوح حول إما أحكامها أو إدمرها، وذلك بدعم سياسي من داعميه روسيا وإيران، ومنذ البداية، القرارات الدولية كانت لإيجاد حل سياسي، وأحد أهم العناصر الأساسية فيها هي

المسألة العسكرية، والإنسانية، إلا أن روسيا اختارت الحل العسكري ولاسيما في مناطق خفض التصعيد، التي عادت وسيطرت عليها. أما بالنسبة للمسألة السياسية، فقال «العريضي» لـ «القدس العربي» زادت موسكو إدخال اللجنة الدستورية ضمن مسار أسناتة، عبر تقديم فكرة تقسيم القرار الدولي 2254، إلى جملة من الحاور، ورغم ذلك، سارت المعارضة مع هذه المسألة، وخاصةً «اللجنة الدستورية»، لإيجاد حل سياسي، إلا أن النظام ومن خلفه وروسيا وإيران عملت على إجهاد ذلك، فروسيا زادت

أرسلان يرفض التلاعب بالتوازنات الدرزية بعد التوجه العوني لقبول بصيغة 18 وزيراً

## حلحلة على خط تأليف الحكومة اللبنانية وجنبلاط للحريري: إنته لغدرهم وحقدهم التاريخي

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

إذا صحت التوقعات فإن ولادة الحكومة العتيدة برئاسة الرئيس سعد الحريري لن تكون متعرة بعد تجاوز عقدة الحجم لصالح اقتراح الرئيس المكلف بان تكون من 18 وزيراً، وتأتي هذه الأجواء بعد سلسلة طبعته مشهد التأليف واتهامات لرئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل بالدخول على خط قصر بعيدا ما أدى إلى عرقلة توزيع الحفائب والتشدد في الحصص المسيحية وخلق عقدة درزية، قبل أن يصدر نفي من قبل كل من باسيل ورئاسة الجمهورية عن أي تأثير لرئيس التيار على عملية التأليف.

غير أن تغريدة لافتة في توقيتها ومغزها أطلقتها رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط عبر صفحته على «تويتر»، طرحت علامة استفهام حول خلفياتها حيث قال «من عجائب المسرح الوراثي أن الذين لم يسبقوا سعد الحريري بتأليف القوات هم اليوم والذين يتناقصون ويحسرون للاستيلاء الكامل على السلطة بكل فروعها الأمنية والقضائية في مخطط الإلغاء والعزل

والانتقام، لذا يا شيخ سعد ومن موقع الحرص على الطائفة انتبه لغدرهم وحقدهم التاريخي»، وبدأ واضحاً أن جنبلاط يعجز عن قناتة رئيس التيار الوطني الحر الذي لم يسبق الحريري إلى جانب حزب الله والأمير طلال أرسلان، كما يعجز عن قناتة تسلم رئيس الجمهورية والتيار القحبي الداخلي والدفاع الأمنيين وحقيبة العدل، وبموجب صيغة الـ 18 وزيراً تكون الحكومة موزعة مناصفة بين 9 وزراء مسيحيين و9 وزراء مسلمين بينهم 4 وزراء مورثة 3 روم وأرثوذكس واحد كاثوليكي واحد أرمني و4 وزراء شيعية وواحد درزي، وقد ذكر الحريري على أن تكون المداورة بين الطوائف وليس بين الأحزاب باستثناء حقيبة المال التي ستبقى للطائفة الشيعية بناء على وعد سابق للثلاثي الشيعي.

لكن قبول رئيس الجمهورية بتشكيلة الـ 18 وزيراً طرح سؤالاً عما سيناله في المقابل؟ وهل يكون الثمن بقاء وزارة الطاقة ضمن «كتل لبنان القوي» من خلال إسنادها إلى أرمني قريب من حزب الطاشناق أو إلى شخص يقترحه النائب باسيل كبريار حوري؟ وكانت معلومات لفتت إلى حلحلة معتبة برزت على خط الوتيرة باسيل وعن اقتراح تمثيل أرسلان بوزير مسيحي طالما أن كتله الرباعية تضم 3 نواب مورثة وذلك تزامناً مع حركة مشاورات تمت

بين رئيس مجلس النواب نبيه بري والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم بهدف تسهيل مهمة التشكيل وتوزيع الحفائب وفقاً لمعايير موحدة من دون الجرم بولادة وشيئة للحكومة هذا الأسبوع انطلاقاً من قول الرئيس بري «ما نقول قول تيمبر بالكيول».

وفي الواقع، نبه المجلس السياسي في الحزب الديمقراطي اللبناني» في بيان بعد اجتماعه برئاسة النائب أرسلان في خلدة «من خطورة ما يجري في كواليس تأليف الحكومة حيث تظهر النوايا الخبيثة لدى معظم الأفرقاء، ويتم التأليف على قاعدة الحصص الكيدية والجشع، وكان شيئاً لم يحصل ولا قيمة لصوت الناس التي انخفضت منذ سنة لغاية اليوم» معتبراً أن «المعطيات المتوافرة حتى اللحظة تبشّر بحكومة سياسية بامتياز، تحت شعار مخادع اسمه حكومة أخصاصيين»، وأكد المجلس موقفه «الرافض لإقصاء الدروز عبر خفض نسبة تمثيلهم واصرار البعض على الإجحاف بحق طائفة مؤسفة للكيان اللبناني فخط لإرضاء فريق على حساب آخر، وعدم الإحترام للطلاب الحاصل في التوازنات الدرزية الداخلية، والذي تعتبره تآمراً على تاريخها ومستقبلها، وفي التوازنات الوطنية، بخاصة في ظل التهورات الإلزامية والولاية المستجدة وإمكان انعكاسها على الداخل من خلال عقود سياسية جديدة».

## برلاني لبناني يدعو إلى الإسراع في تشغيل المستشفى التركي في صيدا

جولة تفقدية للمستشفى في 22 أكتوبر/تشرين أول الماضي، بإرسال جميع الإمدادات الطبية والاحتياجات المادية للمستشفى في أقرب وقت.

وتبرعت تركيا ببناء مستشفى للحروق في مدينة صيدا، بعد انتهاء الحرب الإسرائيلية على لبنان عام 2006 وتم الانتهاء من بنائه في العام 2010 إلا أنه لم يتم استكمال تجهيزات تشغيله.

وقال سعد: «بعد التاخير المتضادي في تشغيل المستشفى لسنوات عديدة، ومن دون أي مبرر، بدأت أي تاخير إضافي، لا سيما في الأوضاع الصحية الحالية، جريمة لا تغتفر» حسب البيان ذاته، يشار أن السفير التركي كان قد تمهد خلال

## المرقا المحترق: أرقام انفجار بيروت تصدم اللبنانيين

■ بيروت – الأناضول: ما تزال الأرقام القياسية التي تسبب بها انفجار مرقا العاصمة اللبنانية بيروت، تتحطم حتى اليوم بالأرقام المرتبطة بالكارثة، سواء في عدد الضحايا أو في قوة الانفجار أو الضخامة داخل المرقا وخارجه. في 4 أغسطس/ آب الماضي وقع انفجار هائل في مرقا بيروت، صنف أنه ثالث أقوى انفجار في العالم وادي إلى وفاة أكثر من 200 شخص، وما يزيد عن 6 آلاف مصاب وعشرات المفقودين، بجانب دمار هائل. وقع الانفجار حسب تقديرات رسمية أولية، في غير 12 الذي تقول السلطات إنه كان بحوي منذ 2750 طنًا من مادة «تترات الامونوم»، شديدة الانفجار، التي كانت صادرة من سفينة ومخزنة منذ العام 2014، زاد الانفجار الكارثي الوضع سوءاً في بلد يعاني منذ شهور أزمة اقتصادية هي الأسوأ منذ انتهاء الحرب الأهلية (1975 – 1990) واستقطاباً سياسياً حاداً، في مشهد تصارع فيه مصالح دول إقليمية وغربية، ما تزال عمليات إزالة الركام الذي خلفه الانفجار مستمرة، فحجمها الهائل الذي تجاوز 300 ألف طن من الأحجار والرميات والخردة كما أن الحفريات يشكل إحدى العثرات أمام الإسراع في عملية إعادة الإعمار.

وقال مدير مرقا بيروت باسم القيسي: إن الحسائر في مرقا بيروت بلغت 350 مليون دولار، بين مستودعات وأبنية و مواد مخزنة، وأنشأ إلى أن «الرميات التي خلفها الانفجار تقدر بنحو مليون و 300 ألف متر مربع، أو 300 ألف طن، ولكن سيكون لدينا أرقام أكثر دقة بعد حوالي أسبوعين»، ولفت إلى أن «سعر طن الخردة من الردمات هو حسب نوعها، لكن معدل سعر الطن الواحد حوالي 250 دولاراً، تكلفة إعادة بناء المرقا دون صوامع الغلال، في ليست من مسؤوليتنا، وتبلغ حوالي 200 مليون دولار»، وصوامع الفحم التي دمرها انفجار المرقا، بنيت في أواخر الستينيات في عهد رئيس الجمهورية الراحل شالار حلو، بجهة من دولة الكويت وقد دشنت سنة 1970، ودفرت التخزينية تصل 120 ألف طن، وارتفاعها 63 متراً، وكلف بنائها 2.5 مليون دولار.

على صعيد الحسائر البشرية، بلغ عدد الضحايا أكثر من 200 قتيل وأكثر من 6000 جريح وما يزيد عن 300 ألف مشرد فقدوا منازلهم عقب الانفجار مباشرة، إضافة إلى آلاف المنازل والشقق التي دمرت أو تضررت، وما يزال عدد كبير من العائلات تقيم في الفنادق لعدم جوارية منازلهم للسكن فيها.

وقال الباحث في الشركة اللوالة للمعلومات «غير حكومية» محمد شمس الدين: «هناك أضرار قدرت بنحو 4.5 مليارات دولار بما فيها المرقا والمناطق التي دمرت، سواء الدائرة القريبة المباشرة أو الدائرة البعيدة»، وأضاف: «الأضرار امتدت إلى مساحات بعيدة، والوحدات السكنية التي تضررت كلياً أو جزئياً قدرت بحوالي 85 ألف وحدة، منها منازل ومكاتب»، وتابع: «هناك 69 ألف ومئة وحدة سكنية في المناطق القريبة، وهذه أضرارها كبيرة من الانفجار، و16 ألف في المناطق البعيدة أضرارها بسيطة مثل تحطم الزجاج».

وأوضح شمس الدين أن «تكلفة إعادة الإعمار، بما في ذلك المرقا، تبلغ 4.5 مليارات دولار، ليس لدينا أرقام دقيقة للرميات، فقد تم التخلص منها في أكثر من مكان، وخصوصاً في الأيام الأولى»، وهناك ردميات تم التخلص منها ورميات أخذت لإعادة الترميم كإزجاج والألومنيوم، ولذلك لا يوجد أي تقدير لحجمها»، في الأيام الأولى بعد انفجار المرقا، قال الرئيس ميشال عون، إن الحسائر ربما تتجاوز 15 مليار دولار، بينما رأى خبراء أن الانفجار الذي أخرج أحد أهم مرفأ الشرق الأوسط من الخدمة، ستكون له تداعيات سلبية كبيرة على الاقتصاد اللبناني المنهار أصلاً، وأمدت تأثيره السلسلي ليطال نظام بشاش الأسد (في سوريا) أيضاً، حيث يشكل لبنان رتبه التي يتغنى بها، بعدما فقد شريائنا حيوياً كان يعد الأوساق والمناطق الخاضعة لسيطرته بالطاقة والغذاء وقطع الغيار وغيرها من المواد الأساسية.

## تجمعات جهوية وعشائرية برفقة مرشحين «لا يفعلون شيئاً» تثير تساؤلات

# الأردن بين ميول «الناخب الانتحاري» والهندسة «العدمية»: ثلاثية «الصحة والتعليم والاقتصاد» قد تدفع الثمن

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدراني:

آخر النهار وفي الحلقة الأخيرة من مسلسل الجهل الاجتماعي، يقبل نحو 3 آلاف مواطن التحشد في إحدى القرى والضواحي في سياق مشهد جهوي أو حتى عشائري يخلو من السياسة، شمال المملكة، لإعلان مبايعة أحد المرشحين للانتخابات بالتوازي مع إسقاط تام لكل الاعتبارات المتعلقة بالفائزين وكورونا.

وبالقياس، يتكرر المشهد تجاه مرشح آخر في إحدى مناطق البادية، وأيضا شمال المملكة، ففي الجنوب ترصد التجمعات نفسها بين الحسين والأخر، لكن أيضاً على أساس الإجماعات العشائرية مع التذكير بان الهيئة المستقلة لإدارة الانتخابات نجحت قبل أسابيع في خطف توصية من اللجنة الوبائية الوطنية تسمح بالإجماعات العشائرية، لا بل تستندتها من تطبيق أوامر الدفاع التي تمنع اجتماع أكثر من 20 شخصاً في الأردن.

يعلم الجميع نسبياً بأن ما يسمى بـ«الإجماعات العشائرية» على مرشح دون غيره هو جزء من تركيب وتفكيك عملية الهندسة التي يتحدث عنها وينتقدتها معارضون سياسيون، التي تسبق عملية الانتخابات، تلك «الهندسة» على الأرجح، تستطيع –بحكم اعتبارات غامضة– استثناء نفسها من تطبيقات أوامر الدفاع.

يعبر الأمين العام لأكثر أحزاب المعارضة، وهو الشيخ مراد العضالمة، علناً عن جرة عزاج وطنية مما يسميه بالتوظيف، مشيراً إلى أن التوظيف السياسي والأمني لجائحة كورونا أسفد ثلاثة الصحة والتعليم والاقتصاد، على أساس تحقيق مكاسب قريبة نتهني بكوارت على

مستقبل المجتمع والدولة. وقد ينطوي ما يقوله العضالمة هنا على قدر من المبالغة، لكنها مبالغه من النوع الذي لا أدله أو قرائن عليها أو ضدها، فالانتخابات الوشيجة – في رأي شخصيات معتدلة جداً – لا تتناقل ولا تتشابغ أبداً، لكنها تتميز بالحكمة السياسية والخبرة البيروقراطية، مثل الدكتور محمد الحلايقة، التي كان ينبغي أن تخضع للمراجعة من حيث التوقيت وعلى أساس أن الانتخابات ستكون أفقية. عملياً، صحيح أن الهيئة المستقلة للانتخاب والسلطات تدخلت وبحزم لإخضاع المرشحين الذين يستعرضون في الشارع بإجماعهم العشائرية في نطاق عملية تنطوي على «إبتزاز» يفهمه الجميع بمعهم في العملية الانتخابية والدولة أحياناً، لكن صحيح – في المقابل – وفقاً لما يلاحظه ويرصده الناشط السياسي عاصم عياد، أن ثمة آلاف من المواطنين يقبلون الاحتشاد والاحتجاز لهذا النمط من الانتخابات ويجازفون على أساس جهوي أو مناطقي أو عشائري أو حتى مكابتي، بالاحتشاد طوعاً من أجل مرشح ما يعلم الجميع أنه لن يفعل شيئاً بالنتيجة لا لهم ولا لصحة الوطن.

للحق، ظهر أيضاً ذلك في مقرات أقل احتشاداً في العاصمة عمان، وكانت النتيجة إصابة مرشحين بالفيروس، وفي حال رغبة المرشح ما بالاستعراض شعبياً وتغافل عين رقابية الدولة لسبب أو لآخر أو لأغراض تلك الهندسة إياها، يسأل عياد: ما بالي يدفع آلاف المواطنين إلى مثل هذا الزحف الانتخابي دون كامات...؟ ما هو أساس الذهنية الاجتماعية التي تجعل الناخب أو المقترح، يصرف النظر عن هويته، جزاءً يقبل المشاركة الانتحارية بهذا الحفل وبدون وقاية صحية؟ مع بداية أزمة كورونا، سمعت «القدس العربي» من



شوارع عمان حيث تبدو الاستعدادات للانتخابات البرلمانية

البرلماني والقطب السياسي المخضرم الدكتور مدوح العبادي، مقولة الشهيرة عن ضرورة استيقاظ المجتمع وتفعل أذرع القانون بالمرابطة والعقوبة، ملحقاً إلى أن الساهل البيروقراطي سيحب بيرر، مع ملامح الجهل الصحي أحياناً، ما يحصل في الشارع.



صحافة عالمية

# «واشنطن بوست»: بن سلمان يواجه دعاوى قضائية في واشنطن وسط تغيرات محتملة في البيت الأبيض

لندن – «القدس العربي»

إبراهيم درويش:

تحت عنوان «ولي العهد السعودي يستعد لمعركة قانونية وسط تغير في واشنطن بسبب اتهامات حقوق الإنسان»، نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريراً أعده سينسر هسو، قال فيه إن محامين أمريكيين يدافعون عن السعودية في قضايا رفعتها عائلات ضحايا 11/9 سيمثلون أيضاً محمد بن سلمان في اتهامات تتعلق باستهدافه المسؤول الأمني السابق سعد الجبري ومحاولة اغتياله حتى لا يكشف عن أسرار صعوده إلى الكسفة.

ويأتي التحرك القانوني في الأسابيع الماضية في الوقت الذي تحاول فيه السعودية الدفاع عن مصالحها أمام النقاد في قضيتين رُفعتا ضد ولي العهد منذ آب/أغسطس. وفي الوقت نفسه تحضر نفسها لتغيير محتمل في البيت الأبيض بعد الانتخابات الأمريكية. والقضية الأولى المتعلقة بسعد الجبري مختلفة عن القضية التي تتهم محمد بن سلمان بإبصار الأمر لقتل وتقطيع جثة الصحافي السعودي جمال خاشقجي في تفصيلا بلاده في إسطنبول في الثاني من تشرين الأول/أكتوبر 2018. إلا أنه في الحالتين ولي العهد يبحر بقصر صارخ لحقوق الإنسان وتعديب قامت به حكومة متحالفة مع الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. ورفع القضية الأولى لديفيد بريسمان عن الجبري، وكيت إم هاربر عن خطيبة جمال خاشقجي، خديجة جنكينز وجماعة حقوق إنسان أنشأها أصدقاء للصحافي القتيل.

لوقف مبيعات السلاح بمليارات الدولارات للسعودية، ولكن القرار أجهضه فيتو الرئيس ترامب. وقال ريدل الذي عمل مع جيل من القادة السعوديين قبل انضمامه لـ«سي أي إي» في 1977: «الرهانات عالية في الحقيقة للسعودية»، وهذه القضايا القانونية ستذكر الناس فقط بالجهود السعودية لاستفزاز إن لم يكن قتل النقاد للنظام». ومن الصعب التفكير في شيء يمكن عمله لإرضاء النقاد في الولايات المتحدة، ولو ذهب ترامب، سيخسرون المدافع عنهم. وفي التطورات الأخيرة بقضية الجبري الأخير في الشهر الماضي المحامي مايكل كي كيلوغ المحكمة أنه سيدافع عن محمد بن سلمان أو «م ب س». وأرسل المدعون رسائل بالبريد إلى الديوان الملكي في قصر العوجا في الرياض ومن خلال رسائل مشفرة عبر تطبيق «واتساب».

وفي بيان يوم الخميس أعلن نجل الجبري، خالد عن إبلاغ ولي العهد السعودي جاء فيه: «نأمل أن يكون «م ب س» قادراً على التوضيح للقاضي الفدرالي الأمريكي السبب الذي دعاه لكي يستهدف والذي بالاعتقال، بعد فترة قصيرة من قتل جمال خاشقجي، ولماذا يواصل حملة الإرهاب ضد عائلتي؟».

وأضاف خالد الجبري 36/ عاماً والذي كان يعمل أخصائي قلب في بوسطن، وانضم إلى والده في المنفى في تورنتو، أن والده لديه رسائل «واتساب» مع محمد بن سلمان والمدعي عليهم، وتحدثوا مع الخدمات الخاصة التي يمكن لولي العهد الحصول عليها بما في ذلك القيادة الأجناب، وزاد مهر ومستشار الرئيس جارد كوشنر القلق في شهادة عام 2018 أمام الكونغرس حول الأمن الإلكتروني، وأنه



ترامب مرحباً بولي العهد السعودي محمد بن سلمان في واشنطن العام الماضي

السعودية لأكثر من عقدين. واتهمت العائلات الدولية بعلاقة مع تنظيم «القاعدة» حتى هجمات 11/9 وطالبت بتعويضات بمليارات الدولارات عن الضرر من المصارف والجمعيات الخيرية والأفراد. لكن كريندلر يقول إن المدعى عليهم من السعودية لديهم تمثيل قانوني جيد وجيوب مليئة بالمال.

وقال، «لست علم بأي من المتهمين منذ 20 عاماً بهجمات 11/9 وليس لديه محام جيد». ويقول إن مايكل كيلوغ يقوم «بعرض كل دفاع ورعي الغرافيل في طريقهم، وذلك في تعليق على قضية الجبري، بدءاً من خصائص القضية الأمريكي النظر في مؤامرة للسلطات السعودية تتعلق بمحاولة اغتيال مسؤول سعودي بارز يقيم في كندا، وإن كان المسؤولون الأجانب لديهم حصانة من المحاكمة في الولايات المتحدة. ورفض بريسمان، السفير الأمريكي السابق في مجلس الأمن التعليق، لكنه قال هو

ضحايا الإرهاب

ويضم هؤلاء وليم ديليو تيلور الثالث، الذي مثل مؤسسة ولي العهد وحصل على براءة لها في تشرين الثاني/ نوفمبر. وهناك مستشار البيت الأبيض القانوني أنشاء باراك أوباما، غريغوري كريب، وباري جي بولاك، اللذان مثلاً عدداً من المدعى عليهم السعوديين، ودافعا أيضاً عن مؤسس ويكيليكس جوليان أسانج. وكذا ميتشل بيرغر التي دافعت عن بنك سعودي والحكومة الفلسطينية في قضايا هجمات إرهابية. ولم يبلغ فريق الدفاع في قضية خاشقجي المحكمة التي قدمت في تشرين الأول/ أكتوبر. وقال جيمس سي كريندلر، المحامي في نيويورك والذي مثل عائلات ضحايا 11/9 إن كيلوغ «محام ذكي ومحام جيد جداً» ودافع عن

## «فورين بوليسي»: لماذا يتمنى طفاة الشرق الأوسط فوز ترامب؟

تسأل ستيفن كوك من مجلس العلاقات الخارجية الأمريكية عن سبب دعم ديكتاتوري الأوساط دونالد ترامب في حملة إعادة انتخابه، ويجيب بأنهم يرون فيه حليفاً لهم في البيت الأبيض ويريدون بقاءه لهذا السبب.

وقال في تقييم نشرته مجلة «فورين بوليسي» ضمن توقعاتها للانتخابات الأمريكية إنه خلال الأسابيع الماضية تحدث مع صحفيين أتراك ومصريين وأمريكيين عن مصير الانتخابات الأمريكية. وأيا يكن الكلام الذي صدر عنهم ففوز ثان ترامب سيكون جيداً لقادة المنطقة ومن يدعموهم. ويعرف قادة الشرق الأوسط الذين يدعمون رجلاً قوي في البيت الأبيض أهمية فوز ترامب. فقد حاول الإعلام السعودي الذي تحول إلى أداة رعاية لولي العهد السعودي محمد بن سلمان التأكيد على رسائل هانتز باينز التي سربت عبر لايوتوب شخصي.

ويذكر عدد من الإسرائيليين ويشكك على أربع سنوات أخرى لترامب، فيما قام المغني المصري وسام مجدي بتحويل أغنية قديمة لدعم حسني مبارك إلى أغنية تدعم لدونالد ترامب. ويقول إن مواقف الأنظمة الديكتاتورية في الشرق الأوسط يجب ألا تثير الدهشة، فقط انظر إلى سجله، فهو متشدد مع إيران ولا

الحياة هو جعلهم يقرفون من فوزه.

في الوقت الذي هاجم فيه الرئيس دونالد ترامب منافسه الديمقراطي جوزيف بايدن في المناظرة الشهيرة التي عقدت في 29 أيلول/سبتمبر جيتريز الحلون أن الرئيس بدأ يشعر بخسارة الانتخابات. ويقول هنري زيمان، مراسل صحيفة «التايمز» البريطانية في واشنطن، إن المناظرة لم تكن براءة أو أقل المناظرات أهمية في الذاكرة الحية والسبب هو الغضب الذي كان يسكن في أحشائه، غضب على تدمير فيروس كورونا للاقتصاد والذي كان يريد أن يكون مثاله ليقتنع الأمريكيين لكي ينتخبوه من جديد. وكان غاضباً لأن «مستنقع» واشنطن ستعود إليه العافية لأنه أحبط رئاسته. وكان غاضباً من الناخبين في الولايات المتأرجحة الذين بانوا غير متحمسين لأربع سنوات أخرى له.

وبعبارة أخرى كان ترامب غاضباً لأنه فقد السيطرة على البيت الأبيض. وكانت صورة متناقضة تماماً مع 2016 عندما كان يمزج ولا يظهر اهتماماً وهو يناظر هيلاري كلينتون التي حضرت نفسها جيداً. وفي ذلك الوقت وجه غضبه على الاقتصاد العالمي الذي همش الأمريكيين وعلى التثخلات العسكرية التي لا نهاية لها. ولكنه في تلك المناظرة كان متشغلاً بإحباطاته النفسية.

الوفاة الأولى

وكانت المشاجرة صورة مختلفة عن ترامب بداية 2020 حيث كان يجول حول البلاد مهاجماً الحزب الديمقراطي والمرشحين عنه ويعقد تجمعات انتخابية صاخبة في الولايات نفسها. وفي تلك الفترة حصل ترامب على براءة من مجلس الشيوخ في محاكمته بالفضيحة الأوكرانية وأعلن عن توفير 225 ألف وظيفة وراقب تزايد شعبيته بنسبة 49٪ وسأهه الخلافات بين الديمقراطيين في ولاية أيوا وعدم قدرتهم على إعلان الفائز بالانتخابات. وتعرف بعد السادس من شباط/فبراير وبعد تبرة ترامب أن أول شخص مات جراء فيروس كورونا. وكان اسمها باتريشا دود، 57 عاماً، في سان جوزيه في كاليفورنيا. وماتت فجأة في مطبخها، ولم يتوصل الطب الشرعي لسبب وفاتها إلا بعد أسابيع، وأكد أنها ماتت بسبب «كوفيد-19».

ومع توسع فيروس كورونا في الولايات المتحدة وتدمير الاقتصاد، فقد دمر معه رسالة ترامب الانتخابية. وعندما عاد للحملات الانتخابية في توسسا بأوكلاهوما في حزيران/يونيو في تجمع لم يحضره سوى 6.000 شخص اضطر لتغيير رسالته إلى «حافظ على أمريكا عظيمة». وعاد إلى شواره الأول «لتجعل أمريكا عظيمة مرة ثانية». وإذا كان فيروس كورونا هو الذي أربك رسالة ترامب فقد جعل منافسه بايدن مصمما على رسالته. وأعلن نائب الرئيس السابق عن حملته الانتخابية الثالثة في نيسان/أبريل بعد 11.643 يوماً على عمله الأولى. وكانت رسالته للامريكيين مشابهة لرسالته الأخيرة وهي «نحن في معركة من أجل روح الأمة».

وكانت رسالته بسيطة وثابتة وتقوم على فكرة جذب الناخبين الذين صوتوا لترامب في عام 2016. ولم تكن رسالته مقنعة وسط 22 من المرشحين الديمقراطيين. وعندما قرب بايدن 77 عاماً الدخول للحلبة كان هناك حديث حول ضرورة تعلم الحزب من درس الانتخابات السابقة ومحاولة لعناش قاعدته بدلاً من ترشيح ديمقراطي سابق. وكانت بداية بايدن غير مشجعة، فلم يحضر المناسبات الانتخابية بشكل منتظم وكانت نقاشاته مهتزة وبدون تبرعات كثيرة. وفي أيوا أنهى السباق في المرتبة الرابعة ونيومامشير كانت النتيجة أسوأ. وزهد دون تبرعات وحظوظ من ساوث كارولينا، وفي هذه الولاية التي تعيش فيها مجموعة مهمة من الناخبين الأمريكيين السود، قدم بايدن رسالته للديمقراطيين العتدلين الذين يبحثون عن طرق لهزيمة ترامب. وفاز ومنذ ذلك الوقت تدرجت وكبرت كرة الثلج ووصلت

## «نيويورك تايمز»: الأمريكيون يبحثون عن بداية جديدة وإثبات أن الأمة لا تزال ملتزمة بالديمقراطية وحكم القانون



الأمريكيون صوتوا أمس أملاً في بداية جديدة

عندما رفض قاض فدرالي طلباً من الجمهوريين في تكساس لإلغاء 127000 صوت في محطة للاقتراع من خلال السيارة في منطقة هاريس بكساس والتي تضم هيوستن.

وقال المحامي بن غيتسبرغ عن الحزب الجمهوري معارضاً للطلب ومخالفًا موقف الحزب «ليس بعيداً، كان المبدأ الجوهري للحزب الجمهوري هو التعامل مع كل شخص له أهمية التصويت وعد صوته حتى لو لم يكن في صالح الحزب». ويجب أن يكون هذا المبدأ الجوهري للحزبين في الأيام المقبلة. وسليحاً الحزبان للحاكم وعليها واجب فتح الفرصة القصوى لكل من يحق له التصويت. وعلى المرشحين واجب انتظار عد الأصوات. فقد اقترح ترامب أنه قد يعلن النصر قبل أن يتم الانتهاء من العد. ومزاعم كهذه ستكون غير مسؤولة في هذا الجو.

ولا يمكن لترامب الحصول على فرصة ثانية من خلال إعلان نفسه فائزاً. وعندما يتم الكشف عن الرئيس والنتيجة 35 عضواً في مجلس الشيوخ و435 في مجلس النواب بالإضافة للمجالس والحكومات المحلية فقد تكون الانتخابات بدأت. وقد يحتفل الفائز وحزبه إلا أن العملية الانتخابية تمت بالمغالبة في أهميتها. فما تم تحقيقه ليس الفرصة لتحقيق مجموعة من الوعود الانتخابية ولكن فرصة للحكم. وتضيف أن الناخبين قدموا تنازلات في اختيار المرشحين الذين يجسدون بعضاً من أولوياتهم وليس كلها. وعندما تتم الاختيارات وتحقق الفوز فعلى هؤلاء العمل والتنازل كما تنازل لهم الناخبون.

وهذا الأمر تكافح لمواجهة سلسلة من التحديات قبل 2016 ولكنها زادت في سنوات ترامب الأربع. ولأنه فشل في فهم طبيعة عمل الرئيس، وحاول الحكم من خلال الأوامر ومحاصرة معارضيه لكي يجبرهم على الاستسلام. واليوم تحصل أمريكا بعد أربع سنوات للتصويت مرة أخرى. والحدوي الأكبر هو عقد انتخابات حرة ونزيهة ولكي نثبت لأنفسنا أن الأمة لا تزال ملتزمة بالديمقراطية التمثيلية وحكم القانون. ولكن صناديق الاقتراع هي وسيلة لغاية. وعند الانتهاء من عد الأصوات على الذين تم اختيارهم إثبات جدارتهم بالحكم.

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن الناخب الأمريكي لا يصوت من أجل انتخاب رئيس ولكن للبداية من جديد. وقالت في افتتاحيتها إن التجربة الديمقراطية تعرضت لضربة ولكن هناك فرصة للتجدد. وجاء فيها إن عافية الديمقراطية الأمريكية تعتمد على يوم الانتخابات. وأضافت «في ساعة الأزمة تظهر قوة الديمقراطية».

وكما قال مارتن لوثر كينغ جونيور في آخر خطاب له: «لا نستطيع رؤية النجوم إلا إذا كان الليل حالكاً». وفي الوقت الذي يعمل فيه المسؤولون في الحزب الجمهوري لتثبيت الناخبين ومنع عد الأصوات في صناديق الاقتراع، رد المسؤولون في عدة ولايات بتسهيل عملية الاقتراع وأكثر من ذي قبل. وفي كاليفورنيا ونيويورك وفيرجينيا وفيرمونت إلى جانب واشنطن العاصمة أرسلت تصويتاً بالبريد لكل الناخبين وانضمت في خمس ولايات أخرى فعلت هذا. وسهلت ولايات نيويورك وماميشير وفيرجينيا من بين ولايات عدة قواعد التصويت بالإقتراع الغيابي. وفي منطقة هاريس، تكساس، المنطقة التي يسكن فيها عدد يزيد عن 26 ولاية ظلت مراكز الاقتراع البكرة مفتوحة طوال الليل. ورغم احتفال الرئيس دونالد ترامب بأعمال العنف ضد من لم يدعوا إعادة انتخابه إلا أن الملايين من الأمريكيين استفادوا من الفرص الجديدة للتصويت.

وفي تكساس وهاواي زاد عدد الذين صوتوا قبل يوم الانتخابات عدد من صوتوا عام 2016. ورغم توسع انتصار فيروس كورونا إلا أن ملايين الأمريكيين يحطون لاتداء القناع والتصويت شخصياً وسيبتظرون لساعات طويلة رداً على الواقع الغير للعار وممارسة حقهم الانتخابي على المسؤولين في عدة ولايات الغير للعار والاشطن والولاية والحكومة المحلية. واختيار الناس الذين سيخدمونهم في واشنطن والولاية والحكومة المحلية. ومن خلال أعمال الأفراد الأمريكيين تجسد الديمقراطية الأمريكية. ويجب على المسؤولين في الولايات التأكد من عد أصوات هؤلاء الناس. فالمعملية لن تنتهي يوم الثلاثاء، فيجوز الولايات قد ترسل نتائجها سريعاً وأخرى قد تطلب تأخيراً لإكمال العد.

ويكمن لترامب والمسؤولين الآخرين في الحزب الجمهوري المساعدة من خلال التخلي عن عخطهم للتدخل. وتم إحباط محاولة للتخريب يوم الإثنين

وهاربر، السفير الأمريكي السابق في مجلس حقوق الإنسان، إنهما انضما إلى شركة جنرال أتلد بلوك من أجل تحمل مسؤولياتهم، وهي أن المتقاضين الخاصين والمحامين، عليهم التصدي للسلك الفظيع التي تعارسه الأنظمة الديكتاتورية.

وتقول الصحيفة إن الشركة الجديدة ستقوم بتابعة التحقيق المستقل والرد على الأزمات والمفاوضات والتجارة الدولية وكذلك حالات تقاض خاصة. وفي بداية هذا العام، أضافت الشركة دبلوماسياً سابقاً آخر وهو «لي أس ولوسكاى» والمحامي دوغلاس ميتشل، اللذان عملا بنجاح على تجديد ملياري دولار في أرصدة إيرانية في قضايا لمنفعة ضحايا الإرهاب. وقال لوسكاى إن «دوغ من أهم المحامين في قضايا فرض أحكام الإرهاب في الخارج وله تجربة في التقاضي ضد البنوك بناء على قانون مكافحة الإرهاب». و«فوق كل هذا فهو محام مجرب وذكي في المحاكم».

وقال بريسمان: «عليك الاستعداد لمعاملة انتهاكات حقوق الإنسان الصارخة والالتهام الذي تستحقه وتستخدم الأدوات في هذا البلد الذي شرع لحماية حقوقنا وديمقراطيتنا وقيمنا». وهذا ليس مهمة الناخبين في حقوق الإنسان فقط. ولكن الشركات التي تدير تجارة حول العالم والتي تتعترف على الانتهاكات».

وأكد الجبري في الدعوى التي قدمها في 6 آب/ أغسطس، أن الزعيم السعودي نظم مؤامرة تهدف لقتله والتي جاءت بالتوازي مع جريمة قتل خاشقجي، المعارض السعودي وكاتب العمود في صحيفة «واشنطن بوست». وقيمت «سي أي إيه» أن هناك احتمالاً أن محمد بن سلمان أمر بالقتل، كما ذكرت الصحيفة سابقاً.

وحسب الدعوى، فقد قامت السلطات السعودية، منذ آذار/ مارس باعتقال ابن الجبري، عمر 22 عاماً/ وابنته سارة 20 عاماً/ وشقيق الجبري وأقارب آخرين، وعذبوا في السعودية وخارجها. و«كل هذا من أجل استدراج الجبري إلى السعودية لقتله».

وفي السياق، قالت خطيبة خاشقجي ومنظمة الديمقراطية للعالم العربي، في الدعوى القضائية، إنه تم استدراج خاشقجي الذي ذهب إلى الفصيلة السعودية للحصول على وثائق تتعلق بزواجه من جيتنجز خان ومحاولة «إسكاته إلى الأبد، ومنعه من الدعوة للإصلاح في العالم العربي. وأكد المسؤولون السعوديون أن مقتل خاشقجي كان حادثاً مؤسفاً، وقام به «علاء مرقوم، لم ينفذوا الأوامر بإقتناع خاشقجي بالعودة إلى البلاد. وحاصمت السعودية أشخاصاً قالت إنهم شاركوا في الجريمة. إلا أن منظمات حقوق الإنسان أشارت إلى سرية المحاكمة، وعدم الكشف عن الأسماء واستبعاد المسؤولين البارزين عنها.

## «التايمز»: «جو النائم»

### أعيا ترامب وأشعره بقرب هزيمته

إلى يوم الثلاثاء العظيم. وكان واضحاً أن نائب الرئيس السابق سيمصبح مرشح الحزب. وبعد أسبوع أجبرت حملته على العمل من أرضية بيت في ديلوار بسبب فيروس كورونا حيث ظلت فيها لعدة أشهر. وكانت محاولات باينز القيام بحملات انتخابية افتراضية غير مرحة، وهذا متوقع من رجل في سنه وأدت إلى سخرية. ولكن بالعودة إليها فقد وضعت تلك المحاولات الأسس لما تبقى من أشهر على الحملة. ففي الوقت الذي كان فيه باينز يثير غضب الديمقراطيين في حملاته الانتخابية المتواضعة، قرر ترامب تولي مهمة تقديم تقارير عن وضع فيروس كورونا وطريقة إدارته للسيطرة عليه. وياتت مئثراته الصحافية اليومية تملئ الأجندة الخيرية وأثارت على ما يبدو قلق الناخبين حول أسلوب في معالجة رئاسته للأزمة. وعندما عاد باينز إلى حملته الانتخابية في نهاية الصيف كانت طريقة أدائه أكثر انضباطاً من حملات منافسه الرئيس التي يديرها مع الصحافيين في مدارج المطارات.

وحاول ترامب قدر الإمكان تضمين تجمعاته الانتخابية في برنامجه اليومي كرئيس، أما باينز فلم يكن متعجلاً، وكانت تمر أياما عدة دون ظهوره في تجمع. وعندما كان يخرج إلى الولايات المتأرجحة كان يفعل ذلك بعد اتخاذ الاحتياطات مع الطاقم الذي يرافقه والصحافيين حول ضرورة الالتزام بقواعد التباعد الاجتماعي بشكل يظهر التزامه ووعيه بمخاطر الفيروس على صحة الأمريكيين. وكانت مناسباته تعقد دائماً في الخارج وإماما مجموعة تمت دعوتها. وفي أيلول/سبتمبر قدم خطاباً حول المناخ في مسرح فارغ.

وكانت المرحلة الأكثر كثافة في حملات باينز قد تزامنت مع محاولات ترامب إدخال موضوع ابنه هانتر في الحملة الانتخابية. وتم تسريب رسائل منسوبة إليه، لكن محاولة ترامب فشلت وتجاهلتها الصحافة الليبرالية ولم تؤثر في النهاية على استطلاعات الرأي.

نساء الضواحي

والمشكلة في محاولة ترامب أن الفساد لم يكن مناسباً لصورة باينز وشخصيته المعاطفة والذكية والذي يخاض من مأس شخصية عدة. وفي عام 2015 وعندما كان باينز يفتخر بخوض الانتخابات ضد هيلاري كلينتون، قالت معلقة اسمها كايلي ماكيناتي لراديو محلي في نيويورك إن الجمهوريين «سيواجهون مشكلة» في سياق ترامب ضد باينز. و«لأن جوي باينز، وهذا أمر معروف به رجل الشعب ولديه دعم داخل الناخبين من الطبقة المتوسطة والذين يبرز كائسان». و«ماكيناتي هي جزء من فريق إعلام ترامب وتحاول إخفاء القوة لدى المرشح الديمقراطي التي جذرت الجمهوريين منها. وحاول ترامب العتور على رمز نهجهم من خلاله باينز. ولم تفلح سخرية من «جوي النائم» على تويتر بإحداث الأثر كذلك التي استخدمها في 2016. ولم يكن ترامب متأكدًا فيما إن كان باينز جزءاً من «اليسار المتقدم» أو مسيحية عليه منه. لكنه كلما قدم نفسه كمدافع عن النظام والقانون تلك الاستطلاعات تتحدث عن تقدم باينز. ولكنه أحدث ضرا على نفسه عندما ظهر في صورة وهو يحمل الإنجيل أمام كنيسة تعرضت للتخريب قريبة من البيت الأبيض في ذروة احتجاجات «حياة السود مهمة» في أعقاب مقتل جورج فلويد. ومع ذلك ظل ترامب خلال الحملات الانتخابية يتصرف وكأنه الراجح حتى عندما دخل المستشفى بعد إصابته بكوفيد-19 وعودته للتجمعات الانتخابية، لكن شيئاً ما تغير وبدأ يتسرب عبر تصريحات تعبر عن حالة الاعتداء حول بقاته في السلطة. ففي تجمع انتخابي في بنسلفانيا ناشد تجمعات سكانية يعينها بإقتاده. وقال «قال لي البيض إنك لا تعرف إن كنت تحب نساء الضواحي؟»، و«قالوا: ربما لا يرتحن الطريقة التي تتحدث بها» مضيفاً «نساء الضواحي أناشادنك أحبيبي».



هدد أصحاب المنازل الواقعة قرب الجدار الفاصل غرب جنين

# الاحتلال يصعد حملات الاعتقال وهدم المساكن ويستولي على معدات زراعية لترحيل سكان الأغوار

رام الله - «القدس العربي»:

الضم الكبير، بسط السيطرة الكاملة على منطقة الأغوار، كما في المناطق التي تقام عليها المستوطنات في الضفة، وشمال البحر الميت. إلى ذلك نفذت بلدية القدس المحتلة أعمال تجريف طالت منشآت في بلدي بيت حنينا شمال القدس المحتلة وجبل المكبر جنوبيها، وأفاد شهود عيان أن آليات الاحتلال جرفت أرضاً في حي الأشقرية ببلدة بيت حنينا، وهدمت بركسا للخيل في قرية جبل المكبر جنوب القدس، كما جرفت أرضية باطن وساحة للخيل.



سلطات الاحتلال تهدم مساكن في محافظة الخليل جنوب غزة

كما اقتحمت بلدة الجيب شمال غرب القدس وفتشت مركبات الأهالي، وشددت من إجراءاتها على حاجز بيت إكسا ودفقت في هويات المواطنين وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت مساء الإثنين، قرية زوبيا غرب مدينة جنين، وهددت عددا من المواطنين الذين يسكنون قرب جدار الفصل العنصري، وقال أمين سر حركة فتح في زوبيا حسين جرادات، إن جنود الاحتلال داهموا منطقة «البير» في القرية، وباشروا بجمع أسماء وهويات المواطنين وإحصاء عدد من المنازل في تلك المنطقة.

وأضاف أن جنود الاحتلال هددوا أصحاب المنازل بتجريبها والحاق الأضرار بها، بزعم قص جدار الفصل العنصري المحاذي لتلك المنازل. وأشمار جرادات إلى أن الاحتلال يقحم القرية بشكل يومي وينكل بالمواطنين ويعتقل الشبان ويطلق الأبرياء النار. وفي السياق قال نائب رئيس حركة فتح محمود العالول إن الاحتلال يهدم البيوت «هريا من الخوف» مصيفا «كل بيت هدمه قمتا ببنائه، هو يهدم ونحن نبنى وطننا».

وأنه يدلي بهذه التصريحات خلال تفقده منزل الأسير خليل دويكات الذي هدمه الاحتلال في قرية روجيت التابعة لمدينة نابلس. وأكد أن «صمود شعبنا وبقاءه على هذه الأرض وحده سيهزم جيوش الاحتلال، مؤكداً أن الشعوب لا تقهر إنما الذي يقهرهم الطغاة لصوص الأرض والتاريخ»، وأضاف «الاحتلال، عبر اتباعه وانتهاجه لهذه السياسات، إنما يهرب من خوفه الذي يتملكه من لحظة لا يد أنها قادمة، وهي تلك اللحظة التي سينتكرس بها».

صعدت قوات الاحتلال أمس من جديد اعتداءاتها على الضفة الغربية المحتلة، وشنت حملات اعتقال واسعة طالت عددا من المواطنين من مناطق متفرقة، كما قامت بأعمال استيطانية جديدة، شملت قيام مستوطنين بزراعة أراض فلسطينية بهدف الاستيلاء عليها، فيما قامت سلطات الاحتلال بالاستيلاء على معدات زراعية وخلايا شمسية في الأغوار، بهدف ترحيل سكانها. واعتقلت شبانين من طولكرم شمال الضفة، وهما محمد أحمد يوسف شبراوي (26 عاما) من منطقة «خلة عساف» بالقرب من مخيم نور شمس، وعلي أبو بكر من بلدة قفين شمال طولكرم، أثناء مروره على حاجز «دوتان» جنوب شرق بلدة يعبد في جنين، واعتقلت الشفيق ساري وعبيدة فشافقة، من بلدة جبع، بعد مصادمة منزلهما، وتحطيم مقتنياته.

وطالت حملة الاعتقالات ستة من مدينة رام الله وسط الضفة، اثنان منهم من بلدة كوبر شمال غرب المدينة، وهما نضال خالد البرغوثي، ومؤمن فخاخ البرغوثي بعد مصادمة منزل لهما والعبث بمحتوياتهما وتعمد ترويع سكانهما. واقتحمت قوات الاحتلال بلدة تل غربي نابلس شمال الضفة، حيث داهمت عدة منازل، وفتشتها، فيما اندلعت مواجهات عنيفة تصدى خلالها الشبان للاقتحام. ونصبت حاجزا طيارا على المدخل الشمالي لبلدية سلفيت، وأعاقت حركة المواطنين، بعد أن وقفت عددا من مركبات المواطنين وفتشتها ودفقت في هويات رابكيبها، ما تسبب بأزمة مرورية خائفة في المكان.

وأفادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال الموجودة على حاجز عطاره العسكري، شمال رام الله، اعترضت مركبة واعتقلت أربعة شبان كانوا يستقلونها، بعد الاعتداء عليهم بالضرب. كذلك اعتقلت عدة منازل في المحافظة الواقعة جنوب الضفة، وطالت الاعتقالات قصي أحمد خليل أبو هاشم (19 عاما) وماجد عبد العزيز الهندي (18 عاما) بعد تفتيش منزلي ذويهما والعبث بمحتوياتهما. كما فتشت عدة منازل في مدينة الخليل، وأخرى في بلدة بيت اولا، وخربة سلامة، وروعت سكانها وتخريب

محتوياتها. وفي القدس المحتلة، تواصلت اقتحامات المستوطنين لباحات المسجد الأقصى بحماية أمنية مشددة. وضمن استمرار المخططات الاستيطانية، الرامية لتجهيز الفلسطينيين قسرا عن أراضيهم، أقدم مستوطنون على زراعة أشجار في أراضي المواطنين ببلدة السواوية جنوب نابلس، بهدف الاستيلاء عليها، وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس ل«وفا» إن مستوطني «رحاليم» يستهدفون الأراضي المحاذية للمستوطنة ويوزعونها بالأشجار، في محاولة منهم للاستيلاء عليها.

## مطالبات بتدخل جهات دولية وسط مخاوف من تفشي الفيروس

### 100 يوم على الإضراب والأسير الأخرس يواصل المعركة... وارتفاع عدد أسرى «جلبوع» المصابين بكورونا إلى 73 أسيرا

الخصوص. يشار إلى أن الأسير ماهر الأخرس دخل إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم الـ 100، وسط مطالبة من الاحتلال وتدهور خطير على حالته الصحية. يذكر أنه اعتقل بتاريخ 27 يوليو/ تموز الماضي وجرى نقله بعد اعتقاله إلى معتقل «حوارة» وفيه شرع بإضرابه المفتوح عن الطعام، ونقل لاحقا إلى سجن «عوفر» ثم جرى تحويله إلى الاعتقال الإداري لمدة أربعة أشهر، وثبتت المحكمة أمر الاعتقال لاحقا. واستمر احتجازه في سجن «عوفر» إلى أن تدهور وضعه الصحي مع مرور الوقت، ونقلته إدارة سجون الاحتلال إلى سجن «عبادة مؤثرة» وبقي فيها حتى بداية شهر سبتمبر/ أيلول الماضي إلى أن نُقل إلى مستشفى «كابلان» الإسرائيلي حيث يحتجز حتى تاريخ اليوم، وقد تعهد الأخرس سابقا بأن يستمر في الإضراب حتى تحقيق النصر أو الشهادة.

## غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

دون تكررات حكومة الاحتلال الإسرائيلي لوضع الصعي الخطير للغاية، دخل الأسير الفلسطيني ماهر الأخرس يومه الـ 100 في الإضراب عن الطعام، وأضعا بين عينيه غاية الثقل على السجن، وتحقيق مطلبه بالحرية والعودة لنزله، أو أن يقضي شهيدا، في الوقت الذي أعلن فيه عن ارتفاع عدد الأسرى المصابين بفيروس «كورونا» جراء سياسة الإهمال الطبي الإسرائيلية المتعمدة إلى 73 أسيرا، بينهم قيادي في حركة حماس. ويواصل الأسير الأخرس «معركة الأمعاء الخاوية»، رفضا لاعتقاله الإداري الذي وضع فيه قبل أكثر من ثلاثة أشهر، وذلك رغم تدهور حالته الصحية بشكل خطير، إذ يُعاني من أوجاع شديدة في كل أنحاء جسده، وتشنجات متكررة، وفقدان للوعي، وصعوبة في الحركة، وضعف في السمع والرؤية، بالإضافة إلى ضيق في التنفس. وقال المستشار الاعلامي لهيئة شؤون الأسرى والمحررين حسن عبد ربه، إن رئيس الهيئة اللواء قدي أبو بكر، بحث ببرنامجي إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر والأستاد الأوروبي والأم المتحدة وبعض المنظمات الدولية، للضغط على الاحتلال لإنهاء اعتقال الأسير الأخرس الإداري والتدخل لإفئاد حياته، وإشعار إلى أن الهيئة تتواصل مع وزارة الخارجية لإطلاق حملة دبلوماسية لتسليط الضوء على الاعتقال الإداري والضغط لإنهاء اعتقال الأسير الأخرس.

وهدد وحشد المدلل القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الاحتلال، وقال «إن الاحتلال لن ينجم بلخطة هوءه إذا حدث أي مكروه للأسير ماهر الأخرس» وحمل الاحتلال وحكومات المؤسسات الحقوقية التي تدعي الإنسانية والمسؤولية عن حياة هذا الأسير، «نحن نعلم أن يقين بأن يكون الاحتلال قد فهم رسالة الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي بشكل جيد».

ونظم العديد من الوفقات التضامنية مع الأسير الأخرس أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وخلال وقفة في مدينة البريرة قال رئيس هيئة الأسرى قدي أبو بكر، إنه تم إرسال عدة رسائل لعدد من دول العالم والمنظمات الدولية للضغط على سلطات الاحتلال لإفئاد حياة الأسير الأخرس، وتتابع مع الصليب الأحمر والأم المتحدة بهذا

## المخطط أجل قبل عامين بضغط دولية وتهديد باعتباره « جريمة حرب » الكشف عن وعد حكومة الاحتلال لجمعية يمينية بهدم الخان الأحمر شرق القدس خلال أشهر

البالية، بسبب الحصار والتضييق على الأهالي من قبل الاحتلال. والمعروف أن حكومة الاحتلال تريد من وراء ذلك تنفيذ مخططها الاستيطاني الكبير المعروف باسم «E1». وهذا المخطط الذي تريد سلطات الاحتلال تنفيذه يقسم الضفة الغربية، ويمنع أي ترابط بين مدينة القدس المحتلة ومناطق الضفة، حيث تسعى من وراءه إسرائيل للاستحواذ على مفاصل الضفة والقدس من خلال هذه قرية الخان الأحمر، التي اكتسب موقعا مميزا في مدينة القدس، كونها تربط شمال الضفة الغربية وجنوبها، كما يمنع المخطط أي توسع فلسطيني في تلك المنطقة، المحاطة بالمستوطنات.

## القدس - غزة - «القدس العربي»:

كشفت النقاب في إسرائيل أن حكومة الاحتلال لم توفق مخططها الاستيطاني الكبير لهدم قرية الخان الأحمر، الواقعة شرق مدينة القدس المحتلة، في إطار تنفيذ مخطط «E1» الاستيطاني الكبير، الذي يجعل على عزل المدينة عن الضفة الغربية، ويقطع المناطق الفلسطينية بشكل كامل. وبعد أن أعلنت سلطات الاحتلال عنه قتل عامين، أوقفت تنفيذ ذلك المخطط الذي يدمر قرية فلسطينية بشكل كامل، ويهجّر سكانها من جديد، بتدمير منازلهم ومدارس أطفالهم، عقب احتجاجات شعبية فلسطينية، تمثلت في التخييب في تلك البلدة لعدة أسابيع، وتنظيم فعاليات جماهيرية حاشدة. وقد واكبت تلك الحملة احتجاجات أوروبية وتهديدات حقيقية للاحتلال بملاحقة قادته، في حال أقدم على تنفيذ المخطط، الذي اتخذت فيه حكومة إسرائيل سابقا قرارا بالتنفيذ الفوري، وكشفت النقاب أن إسرائيل لا تزال تضع خطة الهدم على جدول أعمالها.

الذي سجن «سليمون». ونددت الهيئة في تقريرها بالتدابير السيئة والإجراءات الواكائية والاحترازية المدمرة داخل سجون الاحتلال واستهتار الإدارة في الحفاظ على سلامة المعتقلين، وأكدت على أن سياسة الإهمال والتقصير الإسرائيلية المتعمدة والمنهجية هي من جعلت الأسرى هدفا لفيروس كورونا ولكل الأوبئة والأمراض الخطيرة التي تودي بحياتهم. ولفتت إلى أن عددا من الأسرى المصابين بفيروس «كورونا» كانوا قد شعروا بأعراض المرض، منتصف الأسبوع الماضي، وأخبروا إدارة السجون بذلك، إلا أنها تجاهلت الأمر ولم تقدم أية فحوصات لهم. وأعلن أن من بين الأسرى المصابين بالفيروس، القيادي في حركة حماس الأسير عباس السيد، حيث أعلن على أثر ذلك الأسرى في سجون «جلبوع» ورامون، و«نحة» أنهم سيشرعون بخطوات تصعيدية ضد إدارة سجون الاحتلال عقب انتشار الفيروس.

وهذه الحكومة الإسرائيلية «مكان» أن وتذكرت هيئة الخان الأحمر، أبلغت محكمة العدل العليا، بأن الخان الأحمر شرق القدس المحتلة لن يُخلى في غضون الأشهر الأربعة المقبلة، وأنه خلال هذه الفترة ستحاول الحكومة حسب زعمها «التوصل إلى تفاهات مع السكان».

وجاء في لائحة جوابية قدمتها حكومة تل أبيب، ردا على التماس لجمعية «غافيم» اليمينية أن الهدم سيُنفذ ولكنها بحاجة إلى مهلة عدة أشهر إضافية لذلك، وأكدت في معرض ردها على التماس، أنها ما زالت تصر على إخلاء القرية. وتضم قرية خان الأحمر أكثر من أربعين عائلة، يعيشون في خيام وبيوت من الصفيح وأكوام معدنية وخشبية، ومدرسة واحدة تسمى مدرسة الطائرات، نسبة إلى بنائها من إطارات السيارات

وإلى سجن «سليمون». ونددت الهيئة في تقريرها بالتدابير السيئة والإجراءات الواكائية والاحترازية المدمرة داخل سجون الاحتلال واستهتار الإدارة في الحفاظ على سلامة المعتقلين، وأكدت على أن سياسة الإهمال والتقصير الإسرائيلية المتعمدة والمنهجية هي من جعلت الأسرى هدفا لفيروس كورونا ولكل الأوبئة والأمراض الخطيرة التي تودي بحياتهم. ولفتت إلى أن عددا من الأسرى المصابين بفيروس «كورونا» كانوا قد شعروا بأعراض المرض، منتصف الأسبوع الماضي، وأخبروا إدارة السجون بذلك، إلا أنها تجاهلت الأمر ولم تقدم أية فحوصات لهم. وأعلن أن من بين الأسرى المصابين بالفيروس، القيادي في حركة حماس الأسير عباس السيد، حيث أعلن على أثر ذلك الأسرى في سجون «جلبوع» ورامون، و«نحة» أنهم سيشرعون بخطوات تصعيدية ضد إدارة سجون الاحتلال عقب انتشار الفيروس.

## رغم تأكيده على موقف فرنسا الداعم لـ « حل الدولتين » الرئيس عباس يشدد خلال اتصال مع ماكرون على عدم السماح بالإساءة للنبي

وقد أكد الرئيس الفرنسي خلال المكالمة أيضا عندما تطرقا لل ملف السياسي، على ثبات الموقف الفرنسي الداعم لتحقيق السلام على أساس «حل الدولتين» ووفق القانون الدولي، واستعداد فرنسا لحواسلة مساعيها من أجل تحقيق هذا الهدف. وكان مجلس الأمن الدولي قد عقد الإثنين الماضي جلسة ناقش خلالها طلب الرئيس عباس الذي وجهه خلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة الشهر الماضي للامين العام، لعقد مؤتمر دولي للسلام، بمشاركة الأطراف المعنية كافة، ابتداء من مطلع العام المقبل، بهدف الانخراط في عملية سلام حقيقية على أساس القانون الدولي والشريعة الدولية والمرجعيات المحددة. ولقى طلب الرئيس ترحيبا من جميع أعضاء مجلس الأمن الدولي عدا الإدارة الأمريكية التي أبقت على احتياضا لها لصالح إسرائيل.



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

وأكد أن قطاع العمال سيحتاج إلى عدة سنوات لتعافي عاقل عن العمل، وارتفاع نسبة البطالة في قطاع غزة، إلى إطلاق صندوق وطني لإغاثة العمال. وحسب بيان للاتحاد فقد أبدى نواب المجلس التشريعي تعاطفهم مع قضايا العمال الفلسطينيين، مؤكداً حرصه على دعم وتبني مطالبهم، وعدم الإساءة للمسلمين. وقد جرى خلال الاجتماع نقاش أوضاع العمال بعد 14 عاما من الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع، وتداعيات الآثار الكارثية التي فرضتها أزمة جائحة فيروس «كورونا» وكذلك أجور العمال المتدنية، والمشاكل التي يعاني منها عمال النظافة. جدير بالذكر أن دولة قطر بدأت منذ شهر نوفمبر/ تشرين الثاني من عام 2018 بتوزيع منحة مالية على 100 ألف أسرة فقيرة في غزة، بواقع 100 دولار لكل واحدة تدفع شهريا، بالإضافة إلى دعمها العديد من المشاريع المهمة كتشغيل الخريجين على بند العمالة المؤقتة، وكذلك تكفلت في دفع تكاليف مشاريع بني تحتيّة أخرى في القطاع.

## غزة - «القدس العربي»:

مع استمرار ارتفاع معدات الفقر والبطالة في قطاع غزة، طالب سامي المعصبي رئيس اتحاد العمال في القطاع، بإدراج عامل في المنحة القطرية. وأشار المخل اجتماع عقده الاتحاد مع أعضاء المجلس التشريعي «الاحتلال» في قطاع غزة، إلى أن الجهات الحكومية في غزة ومن خلال اللجنة القطرية صرفت منحة للعمال والتضريسين مرة واحدة فقط، لافتا إلى أن هذا لا يلبي احتياجاتهم أو يتناسب مع حجم التداعيات التي خلفتها الجائحة. واستعرض المعصبي الآثار الكارثية للجائحة على شريحة العمال، التي عطلت عمل نحو 20 ألف سائق، يعملون الآن بصورة جزئية، وعطلت كذلك لاقية 21 ألف عامل من عمال الصناعات الفلسطينية، لافتا إلى أن 8 آلاف عامل عادوا مؤخرا، وكذلك تعطل 2800 من العمالات برياح الأطفال، ونحو 35 ألف عامل من عمال الإنشاءات، ونحو 15 ألف عامل من الزراعة.



هل يحيك في حال انتخابه صفقة مع سوريا تتضمن تطبيعا مع إسرائيل؟

## مسؤول إماراتي لصحيفة إسرائيلية: دول خليجية تموّل حملة دونالد ترامب وتخشى سقوطه

الناصرة - «القدس العربي»:

كشفت مسؤول إماراتي كبير لصحيفة إسرائيلية أن حملة الرئيس دونالد ترامب الانتخابية حازت على تبرعات بملايين الدولارات من داعين مسلمين له وليسايته في الشرق الأوسط.

وبالتزامن قال سفير إسرائيل السابق لدى الأمم المتحدة أسمن إن أموال اليهود في الانتخابات الأمريكية أهم من أصواتهم. ونقلت الصحيفة القربة جدا من رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو عن المصدر المذكور قوله «نحن نراقب الانتخابات الأمريكية عن كثب ونأمل بفرز ترامب اليوم، لكننا نستعد أيضا لاحتمال دخول رئيس جديد المكتب البيضاوي في البيت الأبيض».

وكشفت مسؤولون في الإمارات والبحرين لصحيفة «يسرائيل هوم»، أن دعم دول الخليج لانتخاب ترامب لولاية ثانية في البيت الأبيض يمثل بالعدم المالي المباشر، وأيضا في بذل جهد كبير في تشجيع المجتمعات المسلمة في جميع أنحاء الولايات المتحدة على التصويت لصالح الحزب الجمهوري، الذي لا يحظى بشعبية لدى الجاليات المسلمة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول كبير في العاصمة الجرجينية الثمانية، مقرب من الدوائر الحاكمة في الرياض واو غليبي قوله إن هناك تخوفا في محور الدول العربية المطبوعة من هزيمة ترامب، وإن يفوز بايدن إلى تغيير في السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط. وتابع المصدر الجرجيني وهو الآخر مجسوب الهوية «هناك استعدادات في حال تغيرت الإدارة وتغيرت سياستها في الشرق الأوسط بشكل كلي، لكن في كلا السيناريوهين لا يوجد قلق بشأن الاتفاقات الموقعة حتى الآن مع إسرائيل، في الواقع، قد يمهّد انتصار بايدن الطريق لتحالف أقوى مع إسرائيل، على أساس أننا مرتبطون بها ولا نتحاج إلى دعم مستمر من الأمريكيين».

وأضاف المسؤول الجرجيني أنه رغم عدم توقع توقيع المزيد من الاتفاقيات قبل حلول موعد الانتخابات الأمريكية لتطبيع العلاقات بين دول عربية وإسرائيل، فإن الاتصلاات مع دول عربية أخرى ستستمر طوال الوقت للانضمام إلى التطبيع، وقال المسؤول الجرجيني إن المفاوضات محاولة حمل المزيد من الدول العربية على توقيع تطبيع العلاقات مع إسرائيل كتكتف،

### انتخابات الرئاسة الأمريكية: الإسرائيليون مع ترامب واليهود الأمريكيون مع بايدن

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

فيما يؤيد أكثر من 70 من اليهود في الولايات المتحدة الحزب الديمقراطي، ومن المتوقع أن يدلو بأصواتهم لصالح جو بايدن، فإن نسبة مماثلة من اليهود في إسرائيل يؤيدون الحزب الجمهوري ويمتنون نجاح دونالد ترامب.

ويظهر استطلاع رأي جديد أن 63% من الإسرائيليين يرون أن انتخاب ترامب مجددا سيعيب لصالح إسرائيل مقابل 17% يرون بذلك في حال انتخاب المرشح الديمقراطي جو بايدن.

وتكشف استطلاع المعهد الإسرائيلي للديمقراطية أمس أن 42% من اليهود في إسرائيل يعتقدون أن انتخاب بايدن رئيسا سيضعف العلاقات الأمريكية الإسرائيلية، فيما اعتبر 31% منهم أن انتخابه سيعزز العلاقات بين الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية، وحسب الاستطلاع يعتبر 82% من اليهود في إسرائيل عن تأييدهم لانتخاب ترامب، كما عبر 62% من ناخبي أحزاب الوسط –يمين عن تأييدهم لانتخابه.

يشار إلى أن هناك 300 ألف إسرائيلي يحملون الجنسية الأمريكية، أيضا مع أصحاب حق الاقتراع في الانتخابات الأمريكية، ويظهر الاستطلاع أن أغلبيتهم يتجهون للمشاركة في الانتخابات لصالح ترامب.

النهوض فقط بعد هزيمة ترامب

وفيما تتمنى حكومة الاحتلال برئاسة بنيامين نتنياهو فوز صديقه وحليفه دونالد ترامب فتقاوت آراء المغلقين والباحثين حيال ذلك، يتخلى الحامي النشاط الإسرائيلي من أجل حقوق الإنسان مثلما سافرد أن يهزم ترامب، ويقول، إنه فقط في غيابه ربما تستطيع إسرائيل أن تبدأ في الطريق الطويلة والصعبة لإعادة إصلاح حياتنا التي خربها».

وقال في مقال نشرته صحيفة «هآرتس» ليهزم ترامب ويذهب إلى أحد أبراجه ويتركنا نلحائنا ونخلصنا منه هو وتغريباته... ليهزم لأن كل يوم يشغل فيه وظيفته يذكرنا كم إن البشر يمكن أن يكونوا سيئين وأن بإمكانهم أن يكونوا سيئين جدا... ليهزم، لأن وجوده في حياتنا يخرج الشر أيضا منا – العدوانية، والكراهية، والقبلية، والغضب من الضعف والخيطر والمسموم... ليهزم لأنه طالما أنه هناك يصعب جدا التصديق بان الإنستمان صالح منذ شبابه... ليهزم ويخفي من أجل أن نستطيع الأمة بتضييع جراح الكراهية التي تركها خلفه».

ويحلل سفارد أمنيته بالإشارة إلى كون ترامب الشخص الذي يستهزئ بالأشخاص ذوي الإعاقة، ويستينج بالنساء، ويمارس العنصرية على السود وعلى ذوي الأصول الإسبانية، والذي يجب فقط نقتله، ويستغل كل من هو حوله»، ويضيف «أربع سنونات اضطرنا فيها للعيش معه، وسماح أفكاره الحقيرة، والخوف من أفعاله المغريسة، أربع سنونات من المعاناة التي تتجاوز أبعاد الاتفاق الابدولوجي أو السياسي لأن وجوده هو ضرر ضد الأصل، والديمقراطية والرحمة. طوال أربع سنونات وهو ممسك بكلتا يديه بالقبضة الهوائية لانتقاد بأنه يمكن أن يكون الحال أفضل، ولكنه خنقها بدون رحمة» .

عالم كتييب شريز

ويرى الحامي الإسرائيلي أن العالم الذي اقترحه والعالم الذي تجول فيه ورسمه لنا جميعا هو عالم كتيب، شريز، عالم ما قبل العقد الاجتماعي، عالم يعتبر علاقة الإنستمان بالإنستمان علاقة الذات ببعضها، ويقول إن ترامب ألعى عما للفاشية العنصرية البيضاء، وأعلى احتراماً للكتاتوريين السيئين جدا واستهان بصحايهام وايد التنمر كوجه نظر، لأنه في داروينيته الاجتماعية الفلوي هو الحق بسبب قوته والضعيف هو قمامة معدة للاستغلال والرمي.

ويتابع سفارد « يصعب التصديق، ولكن الرجل الأقوى في العالم هو نسخة غربية، تقريبا هي محاكاة ساخرة،



دونالد ترامب

ولكن إذا كان هناك اتفاق، فلن يتم تنفيذه الا بعد الانتخابات الأمريكية ووفقا لهوية الفأز»، وأضاف «إذا فاز ترامب فسيعيون هناك طوفان من الدول العربية والإسلامية المعتدلة المهتمة للغاية بالمشاركة في العملية التي يمر بها الشرق الأوسط، معتبرا أن انتصار بايدن يعني أن المخاطر من الدول التي تجري حاليا محادثات واستكشافات حول إمكانية تطبيع علاقاتها ستتراجع خطوة إلى الوراء وتعيد حساب المخاطر التي تخوضها.

ولخص المصدر الجرجيني للقول «المستوى الحالي للعلاقات والمصالح في المنطقة هو ان إسرائيل والولايات المتحدة تتوسطان بين السعودية ومصر والبحرين والإمارات من جهة، وبين قطر من جهة أخرى» .

وفي سياق متصل يذكر أن الإمارات صادقت مطلع الأسبوع الحالي على اتفاقية توصلت إليها مؤخرا مع إسرائيل بشأن الإعفاء المتبادل لمواطني البلدين من متطلبات تأشيرة دخول، وكان وفد إماراتي حكومي قد وقع الاتفاقية خلال زيارة إلى إسرائيل في 20 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، ضمن اتفاقيات لدعم التعاون في مجالات الاستثمار والسياحة والخدمات المصرفية والتكنولوجية.

ولكنها مخيفة لدارت فيدر، الخادم المخلص الجانب المظلم من القوة ..، ويؤكد سفارد أن فترة ولاية ترامب كانت عملية تخريبية كثيرة الصابين، وأن المتضررين المباشرين هم عشرات الملايين وربما مئات الملايين في الولايات المتحدة وخارجها ؛ اقلبات عرقية، مجموعات نسائية، وطبقات متدنية ومعسكرات سياسية، عالم اليوم مرقط بجحش أهلامه، خائق من دخان الأزراء، فترة ولايته كانت أيضا عملية إرهابية متواصلة، تستهدف تخريب قدرتنا على إجراء حوار. لقد اشتعل ساحة مدينتنا بالاف بؤر الكتب وبمئات نظريات المؤامرة التي لا أساس لها من الصحة، وبقوته الهائلة كرئيس أقوى دولة في العالم، قام بطي الأرضية التي نقف عليها بهجماته الوحشية على العلم والصحافة ؛

كذلك يؤكد سفارد أن قدرة ترامب على إجراء حوارات ونقاشات حرقت خطوط الاتصالات، وخلقت انقطاعات تحتاج لسنوات من أجل الإصلاحها، ويخلص للقول في هجومه هذا « ليهزم ترامب، ليهزم ويذهب لبيعتاه، لن زئنها وطلاها بالذهب، فقط في غيابه نستطيع ربما أن نبدأ الطريق الطويل والصعب من إعادة الإصلاح، خطوات محسوبة من إعادة الأسس التي بدونها لا يكون لدينا مجتمع إنساني بل مجموعة من الفعاليات ذات الأهمية؛ كرامة إنسانية، تضامن اجتماعي، إنصاف أساسي».

الشراكة الإسرائيلية . الأمريكية كانت وستبقى

في المقابل يرى المحاضر في جامعة حيفا البروفيسور دان شيفتافن في مقال نشرته «يسرائيل هوم»، أن ترامب هو الأفضل لإسرائيل رغم أن الشراكة الإسرائيلية – الأمريكية باقية كما كانت بكل الأحوال.

ويقول إن رؤساء يأتون ويرحلون، بعضهم يعمل بالتناور مع إسرائيل، وآخرون منضتون أقل بكثير لاحتياجاتها، فضلا عن الفوارق المهمة هذه، توجد بنية تحتية متينة، قيمة واستراتيجية لشراكة عميقة، بقيت في الماضي ونجت حتى من إدارات غير ودية لنا».

ويقول إنه إلى جانب الإسرائيليين الذين انتخبوا القريبة من الممب فهم البنية التحتية العميقة لعلاقات إسرائيل مع الولايات المتحدة فضلا عن سؤال هوية الرئيس وتشكيلة الكونغرس، ويرى أن هذه شراكة في الفكرة الأساس، التي تنعكس بمواقف متخذي الشعب، ويتطابق واضح للمصالح يؤثر على اعتبارات الإدارة.

ويتابع شيفتافن المعروف بمواقفه المشددة: «يوجد شبه عظيم في جانب مهم من الفكر الأساس القبولية في التيار المركزي للشعب الأمريكي وللجمهور في إسرائيل، فضلا عن الالتزام الأساس بالنظام الديمقراطي والحريات الفردية بدور الحديث عن فكرة أساس تحترم الفرد والجماعة التي تتكافح في سبيل البقاء والنجاح حتى في ظروف صعبة ومحيط عنيف، فؤلاء لا يخافون عندما لا يكون هناك بديل آخر وفي خدمة هدف عادل، من استخدام القوة لغرض أرائتهم»، ويضيف: «بسبب التأثير البارز لوسيلة السينما لهله سموح لنا أن نسمي، بتبسيط معتفر، الصيغة الأمريكية لهذا الموقف «فكرة جون واين وبروس ويلس» .

فكرة الكايبوي

لهذا ليست مقبولة في أوروبا، وهي تصنف أحيانا بنفور كـ«فكرة الكايبوي»، وهي تعتبر مرفوضة ومتخلفة في الجامعات الأمريكية، وفي وسائل الأعلام، وفي الدوائر «التقدمية»، وفي أوساط الأغلبية الليبرالية ليهود الولايات المتحدة، غير أنه بدونها لا يمكن أن نفسر العطف العميق لإسرائيل في أوساط نحو ثلثي الجمهور الأمريكي، ولا سيما الجمهوري، ولكن أيضا في أوساط الديمقراطيين الذين لم يتأثروا بتقلعية الراديكالية، إسرائيل تحترق في نظرم عنصرا ديمقراطيا ببناء عهدا، ومصفا على أن يفعل ما ينبغي « بما في ذلك الاستعداد القوي، للدفاع عن نفسه، وهم يحترمون ذلك».

وفي رايه، يسكاد يكون كل العرب المهمن بالنسبة للولايات المتحدة يعملون بالتناور مع إسرائيل ويتقون بها، ويؤكد أنه حتى الرؤساء «غير العاقفين، بل واللا

### صفاة



بشار الأسد

أمام رئيس سوريا بشار الأسد من أجل أن يتسلم منه أوراق اعتماده كسفير لسلطنة عمان في سوريا، وهو السفير الأول من دول الخليج المعين في دمشق، بعد أن تم طرد سوريا من الجامعة العربية في 2011 وقبل حوالي سنتين اخترقت دولة الإمارات الحصار الدبلوماسي على سوريا وأعدت فتح سفارتها فيها، وانضمت إليها أيضا البحرين، ويتابع، كان يبدو حينئذ أن سوريا على وشك العودة إلى الحصن العربي عندما ظهرت احتمالية ان تعيد الجامعة العربية دراسة الحرب المتنازع عليها، وعندما أعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أنه يؤيد الجيش السوري الوطني وحتى أنه مستعد لإرسال إرساليات سلاح لصالح حزب النظام ضد المتطرفين، ويستذكر قول أمين عام الجامعة العربية أحمد الغيط إن إعادة سوريا إلى الجامعة «ليست مطروحة على الطاولة»، لكن المعلق الإسرائيلي نوه أن الظروف من شأنها أن تتغير نظرا لأن سوريا تحظى الآن باهتمام متزايد، بسبب أنها تحولت إلى بؤرة عداء سياسي لعهد من الدول، ويشير إلى أن روسيا معنية جدا بشرعة عربية لنظام الأسد، من أجل أن تستطيع سوريا العودة ثانية إلى عضوية المجتمع الدولي، وتلقي منح ومساعدات من مؤسسات التمويل الدولية،

صفقة مع سوريا؟

وفي هذا السياق تساءل محرر الشؤون العربية في صحيفة «هآرتس» الدكتور تسفي برتل، هل يحيك ترامب في حال انتخابه مجددا صفقة مع سوريا تتضمن تطبيعا للعلاقات مع إسرائيل؟

وفي مقال نشره أمس نوه إلى أنه قبل حوالي ثلاثة أسابيع وقف تركي بن محمود اليوسعدي ساميين، اتخذوا سياسة ساعدت إسرائيل (نيكسون مثلا) وكذلك رؤساء كانوا، في نظر أنفسهم، عاطفين حيال إسرائيل، كانوا أحيانا مضممن «على اقتادها من نفسها» (أوياما مثلا)، وفي سبيل التدايل على رؤيته يرى شيفتافن أيضا أن لوبي ايباك هو وكيل مبيعات فاخر، ذكي ومتقأن لإسرائيل ولكن لو كانت البصاعة « الإسرائيلية ضرورية، لما كان يمكن حتى للوكيل الأكثر كفاءة أن يبيعها على مدى ثلاثة أجيال: قوة اللوبي في الكونغرس تقوم أساس على عمق التأييد الجماهيري.

ويزعمن أن اليهود هم أقل من 2% من الناخبين وأغليبتهم المسلحة تؤيد تلقائيا المرشحين الديمقراطيين، وإسرائيل ليست اعتبارا بارزا في تصويتهم، وفي المقابل يقول شفتافن إنه من ناحية الولايات المتحدة فإن إسرائيل مهمة في منطقة مهمة وتشتمل مست خصال، لا يشملها أي حليف آخر كلها: إسرائيل قوية، ومستقرة، ومسؤولة، ومصممة، ودوما مؤيدة لامريكا، إسرائيل هي الوحيد بين كل الحلفاء لا تطلب إن يقاتل جنود أمريكيون للدفاع عنها، هي قوية عسكريا، اقتصاديا وتكنولوجيا، في مديقراطية أثبتت استقرارها حتى في أوقات الأزمة، مدعيا أن إسرائيل لا تزال شرعية كغيرها للقوة العظمى الأمريكية، ولكن ليس شريكا بالاساس حتى تضطر الولايات المتحدة لن تقصص تواجدها المادي في الشرق الأوسط كي تركز اهتمامها العالمي في آسيا، ولا سيما في بحر الصين الجنوبي، يمكنها أن تسمح لنفسها بان تتصرف هكذا، فقط إذا ما تركز في المنطقة تحالفا لدول مؤيدة لأمريكا معنية بالمخاط على استقرار نسبي في المنطقة: إسرائيل، القوية، المستقرة

وردا على سؤال الإذاعة العبرية العامة قال إن ترامب فعل أشياء إيجابية لنا لكنه غير متوقع وله علاقات مريبة مع أنظمة طلابية في العالم ومن شأنه إشغال حرب كونية، وتابع في حديثه هاتفي من انبو غليبي «قتل ترامب في سوريا وفي مواجهة كورونا وهو شخص شعبي وسطي وقوضي».

وردا على سؤال أوضح روبينشتافن أن الإسرائيليين يساندون ترامب بعكس يهود أمريكا وسيدايين لابايدن لأنه اعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل وبإبديتها على الجولان ودفع دولا عربية نحو التطبيع، وبسبب التعامل مع الفلسطينيين بسلبية والفتوى في الأمم المتحدة، بينما اليهود العلمانيون في أمريكا هم الأغلبية وهم دائما مع الديمقراطيين بعكس اليهود الأرثوذكس مع الجمهوريين ومع ترامب الآن».

فوضوي وشعبي وسطي

ويعتبر السفير الإسرائيلي الأسبق في واشنطن المحاضر الجامعي ايتمار روبينشتافين، أنه من المهم لأمريكا والعالم أن تكون في بحالة صحية جيدة وكذلك لإسرائيل لأن ترامب خطير على العالم.

وردا على سؤال الإذاعة العبرية العامة قال إن ترامب فعل أشياء إيجابية لنا لكنه غير متوقع وله علاقات مريبة مع أنظمة طلابية في العالم ومن شأنه إشغال حرب كونية، وتابع في حديثه هاتفي من انبو غليبي «قتل ترامب في سوريا وفي مواجهة كورونا وهو شخص شعبي وسطي وقوضي».

وردا على سؤال أوضح روبينشتافن أن الإسرائيليين يساندون ترامب بعكس يهود أمريكا وسيدايين لابايدن لأنه اعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل وبإبديتها على الجولان ودفع دولا عربية نحو التطبيع، وبسبب التعامل مع الفلسطينيين بسلبية والفتوى في الأمم المتحدة، بينما اليهود العلمانيون في أمريكا هم الأغلبية وهم دائما مع الديمقراطيين بعكس اليهود الأرثوذكس مع الجمهوريين ومع ترامب الآن».

الطريق لسلام حقيقي

وشدد على أن شق الطريق نحو سلام حقيقي مع العرب مثل شعبي مصر والأردن ودولتي سوريا ولبنان والشعب الفلسطيني لا كتطبيع مع الإمارات والبحرين ودول لم يكن لإسرائيل صراع فلسطيني، يتأتى عند ملققي رئيس حكومة إسرائيلي راغب وقادر على السلام، وكذلك رئيس فلسطيني ورئيس أمريكي مستعد لنيل جدير كبير وصعب كما فعل بيل كلينتون»، وتابع «عندما تلتقي هذه العوامل الثلاثة ربما يكون هناك سلام مع الفلسطينيين، منوها أن تصريحات نتنياهو حول دعم الدولتين يقصد منها دعم لدولية فلسطينية محدودة فقط، وعندما لا تلتقي فلن يكون سلام، وردا على سؤال أخير قال روبينشتافين: «اعتقد أنه لا يمكن التنبؤ من هو رئيس الولايات المتحدة الجديد لكنني أعبر عن رغبتني برحيله» .

القدس العربي

الناصرة - «القدس العربي»:

كشفت مسؤول إماراتي كبير لصحيفة إسرائيلية أن حملة الرئيس دونالد ترامب الانتخابية حازت على تبرعات بملايين الدولارات من داعين مسلمين له وليسايته في الشرق الأوسط.

وبالتزامن قال سفير إسرائيل السابق لدى الأمم المتحدة أسمن إن أموال اليهود في الانتخابات الأمريكية أهم من أصواتهم. ونقلت الصحيفة القربة جدا من رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو عن المصدر المذكور قوله «نحن نراقب الانتخابات الأمريكية عن كثب ونأمل بفرز ترامب اليوم، لكننا نستعد أيضا لاحتمال دخول رئيس جديد المكتب البيضاوي في البيت الأبيض».

وكشفت مسؤولون في الإمارات والبحرين لصحيفة «يسرائيل هوم»، أن دعم دول الخليج لانتخاب ترامب لولاية ثانية في البيت الأبيض يمثل بالعدم المالي المباشر، وأيضا في بذل جهد كبير في تشجيع المجتمعات المسلمة في جميع أنحاء الولايات المتحدة على التصويت لصالح الحزب الجمهوري، الذي لا يحظى بشعبية لدى الجاليات المسلمة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول كبير في العاصمة الجرجينية الثمانية، مقرب من الدوائر الحاكمة في الرياض واو غليبي قوله إن هناك تخوفا في محور الدول العربية المطبوعة من هزيمة ترامب، وإن يفوز بايدن إلى تغيير في السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط. وتابع المصدر الجرجيني وهو الآخر مجسوب الهوية «هناك استعدادات في حال تغيرت الإدارة وتغيرت سياستها في الشرق الأوسط بشكل كلي، لكن في كلا السيناريوهين لا يوجد قلق بشأن الاتفاقات الموقعة حتى الآن مع إسرائيل، في الواقع، قد يمهّد انتصار بايدن الطريق لتحالف أقوى مع إسرائيل، على أساس أننا مرتبطون بها ولا نتحاج إلى دعم مستمر من الأمريكيين».

وأضاف المسؤول الجرجيني أنه رغم عدم توقع توقيع المزيد من الاتفاقيات قبل حلول موعد الانتخابات الأمريكية لتطبيع العلاقات بين دول عربية وإسرائيل، فإن الاتصلاات مع دول عربية أخرى ستستمر طوال الوقت للانضمام إلى التطبيع، وقال المسؤول الجرجيني إن المفاوضات محاولة حمل المزيد من الدول العربية على توقيع تطبيع العلاقات مع إسرائيل كتكتف،

ويظهر استطلاع رأي جديد أن 63% من الإسرائيليين يرون أن انتخاب ترامب مجددا سيعيب لصالح إسرائيل مقابل 17% يرون بذلك في حال انتخاب المرشح الديمقراطي جو بايدن.

وتكشف استطلاع المعهد الإسرائيلي للديمقراطية أمس أن 42% من اليهود في إسرائيل يعتقدون أن انتخاب بايدن رئيسا سيضعف العلاقات الأمريكية الإسرائيلية، فيما اعتبر 31% منهم أن انتخابه سيعزز العلاقات بين الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية، وحسب الاستطلاع يعتبر 82% من اليهود في إسرائيل عن تأييدهم لانتخاب ترامب، كما عبر 62% من ناخبي أحزاب الوسط –يمين عن تأييدهم لانتخابه.

يشار إلى أن هناك 300 ألف إسرائيلي يحملون الجنسية الأمريكية، أيضا مع أصحاب حق الاقتراع في الانتخابات الأمريكية، ويظهر الاستطلاع أن أغلبيتهم يتجهون للمشاركة في الانتخابات لصالح ترامب.

### غزة - «القدس العربي»:

لم تردع التنبيهات الرسمية بضرورة التقيد بإجراءات السلامة، المواطنين حتى اللحظة. وبالرغم من ارتفاع مؤشرات الإصابة بفيروس «كورونا» من المشاركة في التجمعات العائلية للأفراح وبيوت الغزاء، وهو ما فاقم خلال الفترة الماضية أزمة الفيروس، وساهم في ارتفاع أعداد الإصابات، خاصة في قطاع غزة بشكل كبير، حيث أكد مسؤول حكومي أنهم باتوا على مشارف الخط الكبيرة على النظام».

مثلا تلك العقوبات التي فرضت في يونيو/ تمنا تلك العقوبات التي فرضت في يونيو/ حزيران في إطار «قانون قصير» الذي يفرض عقوبات على كل شركة، او دولة أو شخص يقم هذه المسرة من قبل الدول العربية، إذا قررت استئناف علاقاتها مع سوريا. .

من ثمانية أيام، وذلك بعد ما أظهر مؤشر البيانات ارتفاع عدد المصابين. وتشمل الإجراءات الجديدة استمرار منع التجمعات ومن بينها بيوت الغزاء والأفراح، خاصة عقب ما تردد من أن العديد من تلك التجمعات كان مصدرا للانتشار بقع الفيروس، ولا تزال فرق شرطية تتابع منع إقامة تلك التجمعات في كافة محافظات قطاع غزة، وتشدد على ضرورة التزام جميع أصحاب المنشآت والمرافق الكامل بإجراءات السلامة والوقاية حفاظا على استمرار عملها، وذلك مع استمرار العمل بقرار حظر التجول الليلي.

في السياق، استمرت المدارس الحكومية وتلك التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين، الأونروا، في استقبال طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية، وفق إجراءات السلامة التي وضعتها وزارة الصحة، لتجنب خطر انتشار الفيروس بين الطلبة.

وقالت «الأونروا» إنه ضمن جهودها لتوفير بيئة آمنة خالية من الأمراض، قام برنامج التعليم باتخاذ مجموعة من الإجراءات الوقائية بما في ذلك تعقيم كافة المدارس، وتزويد الطلاب بمواد التنظيف اللازمة لضمان جاهزية المدارس لاستقبال الطلاب، وأوضحت أنه سيتم متابعة وتقييم الأوضاع الصحية في المدارس، خصوصا تلك الواقعة داخل المناطق المحرمة، بناء على البروتوكول المتفق عليه مع وزارة الصحة.

كذلك تواصل العمل بتق معبر رفح الفاصل عن مصر لليروم الثاني على التوالي، بعد إغلاق خان نخوص شهر، ومن المقرر أن تستمر العملية حتى غد الخميس، من أجل تمكن عدد من العالقين في غزة، والموجودين في دول عربية وأجنبية أخرى بالعودة إلى القطاع، حيث سيتم التعامل مع العائدين وفق بروتوكول طبي جديد، يقوم على أساس السماح لمن يحمل شهادة خلو من الفيروس بالعودة لنزله، على أن يحجر نفسه هناك، وعلى وضع من لا يحمل الشهادة في مناطق الحجر الصحي الإلزامي، لحين إجراء فحص له، يبين عدم إصابته بالفيروس.

إلى ذلك قالت دائرة الشكاوى في وحدة الرقابة الداخلية بوزارة الاقتصاد الوطني، إن طواقمها استقبلت منذ بداية جائحة كورونا 8590 مكالمة من مواطنين، وذكرت أن الاتصالات تركزت في الإبلاغ عن تجار رفعوا أسعار سلع غذائية و مواد تموينية، ولم يبلتزموا بالأسعار التي حدتها الوزارة، وحدث من التلاعب فيها.

وأوضحت أن جميع الشكاوى تم التعامل معها على الفور من خلال الطواقم المنتشرة في كل المحافظات، واتخاذ القضي القانوني بحق المخالفين.

وفي السياق، قالت دائرة الشكاوى إنها تلقت خلال الأسبوع الماضي 90 اتصالا معظمها شكوى بحق مخالفين، وتم التعامل معها.

وفي الضفة الغربية، قرر محافظ جنين أكرم الروجب، إغلاق كافة المرافق العامة والمدارس والمساجد في قرية الجملة، لمدة 4 أيام ابتداء من صباح أمس الثلاثاء وحتى يوم الجمعة. وأعلن أن إغلاق جاء نتيجة ارتفاع عدد الإصابات بـ«كورونا»، في القرية ووصله إلى 26 حالة، لافتا إلى أن عمل المحال التجارية سيكون ما بين الساعة التاسعة صباحا حتى الثالثة عصرا باستثناء الصيدليات والمخابز، كما سيتم التشديد على منع إقامة الأعراس والمناسبات في محافظة جنين.

وقالت وزارة الخارجية إنه تم تسجيل حالة وفاة جديدة بفيروس «كورونا» في صفوف أحد أفراد الجالية في روسيا، ليرفع عدد الوفيات إلى 281، دون تسجيل إصابات جديدة ليلقى عدد الإصابات 6370.



# جدل حول تمديد «حالة الطوارئ الصحية» في المغرب: هيئة دستورية تحذر من أن يصير «قاعدة»... ووزير حقوق الإنسان يدافع عنها... والمعارضة تتحدث عن «انتهاكات»

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

لا تجد الحكومة المغربية أي خيار سوى تمديد «حالة الطوارئ الصحية». النقطة مدرجة في جدول أعمال المجلس الحكومي ليوم غد الخميس، وفي الغالب لن تستغرق المناقشة عليها سوى دقائق معدودات. التمديد ثم التمديد ولا شيء غير التمديد. أمر تعود عليه المواطن المغربي منذ شهور، واللائحة تنزل عليه وحده، بمبرر أن الكثير من الناس مترخون إزاء الإجراءات الاحترازية، وهذا ما أدى إلى التزايد الهائل في أعداد المصابين بفيروس «كورونا» وكذا أعداد الوفيات والحالات الحرجة؛ تقول البلاغات الرسمية، فيما يندق برلمانيون ناقوس الخطر بقوة حول أوضاع المستشفيات في الأقاليم الثانية، وهي أوضاع ناتجة عن تراكم عقود من الإهمال والتهميش.

معاني التمديد

تمديد حالة الطوارئ الصحية معناه تعقيد تنقلات المواطنين، ومنع التجمعات العامة، وكذا منح الضوء الأخضر للسلطات في اقتياد من تراه مخالفاً للطوارئ إلى المخافر والسجون (مع ما للاعتقال من خطورة في نشر الفيروس) وفرض غرامات مالية على كتيريين. ومعناه أيضاً تجاوزات «قد» تقع هنا أو هناك، في غفلة عن الرقابة والمحاسبة، ومعناه ثالثاً المزيد من تآزم الظروف العيشية لفئات كبيرة من الشعب.

لذلك، كان «المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي» باعتباره هيئة دستورية ذات مهمة استشارية، وأيضاً وحاسماً عند الوصول إلى هذه النقطة في تقريره السنوي الجديد المرفوع إلى مقام العاهل المغربي محمد السادس؛ إذ قال بالحرف الواضح: «يجب أن تكون القيود

والتدابير المرتبطة بحالة الطوارئ الصحية مؤقتة، ولا تصبح بأي حال من الأحوال قاعدة، لأن في ذلك تنافيًا مع روح وأحكام الدستور، أو أن تدفع في اتجاه ممارسات لا تُرضى دستورياً بلادنا في مجال دولة الحق والقانون والحريات...». وفي هذا الصدد، سيكون من الأنسب أن تعمل المؤسسات الدستورية المختصة في هذا الشأن (المجلس الوطني لحقوق الإنسان، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، ومؤسسة الوسيط، وغيرها) والمجتمع المدني على تقييم التجاوزات العزولة التي قد تكون حدثت في أثناء تطبيق حالة الطوارئ الصحية، والحرص على أن تتم العودة إلى الوضعية الطبيعية وفق ما يضمنه الدستور من حقوق وحريات؛ يقول التقرير السنوي الجديد.

لكن الوزير المكلف بحقوق الإنسان، مصطفى الرميد، المنتمي لحزب العدالة والتنمية الإسلامي، كان له رأي آخر، إذ ظهر في البرلمان أول أمس، كما لو أنه يرتدي جينته المهينة المتعلقة بمهنة الحمامة، حيث طفق يدافع عن الحكومة التي ينتمي إليها، في مواجهة انتقادات بعض نواب المعارضة، حيث قال إن ما توصلت به وزارته من شكايات يكشف أن التدبير العمومي للحريات في هذه المرحلة الصعبة مشابه بعض مما يشوب كل تدبير في مثل هذه الظروف، واستدرك: «لكن يبقى على العموم مقبولاً، وليست هناك من مؤاخذات جوهرية وكبرى تُسجل عليه...». واسترسل في حديثه الوردى قائلاً: «من حقّ الدول تقييم بعض الحقوق والحريات حفاظاً على الحق الأساس الذي هو الحق في الحياة، لكن ذلك التفسير ينبغي أن يبقى في حدود



مصطفى الرميد

الضرورة، وهو ما حرصت عليه السلطات المغربية من خلال التدابير المتخذة، سواء منها التشريعية أو الإجرائية...». مثل هذا الكلام لا يمكن أن يمر مرور الكرام، خاصة من طرف بعض الفرق البرلمانية المعارضة، ولذلك جاءت مداخلة فريق حزب «الأصالة والمعاصرة»، قوية وصریحة، تردّد صداها في أكثر من موقع إخباري، فقد اتهم الحزب، من خلال نائبته البرلمانية زهور الوهابي، الوزارة المكلفة بحقوق الإنسان، بعدم التجاوب مع الانتهاكات التي طالت الحقوقيين والصحافيين. كما عبّر عن تحفظه من منهجية المحاكمات عن بعد وما ترتب عنها من غياب ضمانات المحاكمة العادلة. وانتقد الحزب تصوير بعض الأسر خلال تدخل السلطات المعنية بفرض الحجر الصحي، ونشر الصور في مواقع التواصل

الاجتماعي، مما يعتبر انتهاكاً كبيراً للحياة الخاصة، وأكد أن تقييد حريات المواطنين في حالة الطوارئ الصحية يجب أن يتناسب ووضع الطوارئ الصحية في العديد من المدن التي تسجل حالات إصابة قليلة بـ«كورونا»، في السياق نفسه، أكد حزب «الاستقلال» (المعارض) أن احترام الحقوق الاقتصادية في المغرب ينطلق من التوزيع العادل للثروة، وليس بالهجوم على مكتسبات الطبقة الوسطى.

وقال عمر عباسي (من الفريق البرلماني للحزب المذكور في مجلس النواب) إن الحكومة تثقل الطبقة المتوسطة بمزيد من الضرائب تحت عناوين مختلفة منها الضريبة التضامنية. وسجل الحزب ما وصفه بالمساس بالسلامة الجسدية للمواطنين خلال جائحة «كورونا» مشيراً إلى أن القيود المفروضة على حرية التنقل خلال الجائحة متفهمة، لكن وثيقة التنقل في بعض الحالات، وبعض الأقاليم والجهات، يعاني المواطنون من صعوبات ومن انتقائية في الحصول عليها، ما يدفعهم للجوء إلى الوساطات بهدف الحصول عليها. وانتقد البرلماني عباسي «الشلط في استعمال السلطة» خلال فترة الطوارئ الصحية، مضيفاً: «كنا نتمنى أن تقوم وزارة الدولة المكلفة بحقوق الإنسان بدراسة شاملة ودقيقة وعلمية حول حالة حقوق الإنسان في ظل حالة الطوارئ الصحية».

وتعود إلى التقرير الجديد «للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي» لنتوقف عند معطيات ذات دلالة، يقول: «أدى فرض تدابير الطوارئ الصحية إلى ارتفاع عدد الأشخاص الموقوفين بسبب خرق وعدم احترام إجراءات الطوارئ الصحية التي سجلتها قوات الأمن، ووقفاً لأرقام أولية

متابعات واعتقالات

ويبلغ مجموع الحالات المنقطة التي تتلقى العلاج حالياً 34 ألفاً و143 حالة، في حين يصل مجموع الحالات الخطيرة أو الحرجة الموجودة حالياً في غرف الطوارئ والعناية المركزة إلى 842 حالة، 33 منها سجلت خلال 24 ساعة، في الوقت الذي بلغ فيه عدد الحالات تحت التنفس الاصطناعي الإحتراقي إلى 66 والحالات تحت التنفس غير الإحتراقي 477 حسب ما جاء في البيان اليومي لوزارة الصحة المغربية.

## برلمانيون يطلقون «نداء استغاثة» لإنقاذ شرق المغرب من انهيار المنظومة الصحية بسبب تضاعف أعداد الإصابات والوفيات

الرباط - «القدس العربي»:

على إثر تسجيل أرقام مرتفعة فيما يخص الوفيات والإصابات بسبب فيروس «كوفيد 19» في شرق المغرب، وجه ثلاثة برلمانيين من الفريق الاشتراكي في مجلس النواب المغربي لمتنسا إلى كل من رئيس الحكومة ووزير الداخلية ووزير الصحة، يلتمسون من خلال التدخل بشكل عاجل قصد إحداث مستشفى ميداني في جهة الشرق، وتوفير التجهيزات والمعدات والكوادر الطبية اللازمة للقيام بتدخل مستجلب لتخفيف من حدة التداعيات الخطيرة لتفشي فيروس كورونا. ودعا النواب في نداء الاستغاثة إلى إنقاذ سائكة الجهة على إثر انهيار المنظومة الصحية، حيث بات شبح الموت يتهددها، خاصة وأنّها شهدت اختلالات بفعل الإكراهات المنكورة سلفاً، وضعت السياسة الصحية، ما أدى إلى تدني الخدمات الصحية، جراء قلة التجهيزات والمعدات الطبية، والوضعية الصعبة للبيانات، والخصائص الحاصلة في الموارد البشرية. وأشار البرلمانيون إلى أن قرار تخصيص المستشفى الجهوي الفارابي في وحدة للحالات الخطيرة، رغم نجاحته في توفير أماكن إضافية للمصابين بالفيروس، أنه ساهم في غياب العرض الصحي الوجه مختلف المرضى المصابين بأمراض أخرى، وبالتالي منهم من الولوج إلى العلاج وانتظار المحير الجهور في المنازل والشوارع، في السياق نفسه، وجه النائب البرلماني الاستغلائي، عمر حجيبة، سؤالاً لشؤفيانياً إلى رئيس الحكومة، أكد

من خلاله أن جهة الشرق عموماً وإقليم وجدة على وجه التحديد، سجلت خلال الأسابيع والأيام الأخيرة أرقاماً جد مرتفعة من حيث عدد الإصابات بفيروس «كوفيد 19»، وشدد على أنه سبق له أن نبه الحكومة في مناسبات عدة، إلى خطورة الوصول إلى وضعية غير متحكم فيها في كل مستشفيات أقاليم الجهة وخاصة مستشفى «الفارابي» والمستشفى الجامعي «محمد السادس» كما أكد أن سكان الجهة الشرقية تعيش وضعاً مقلقاً بسبب الارتفاع المحوظ في عدد الوفيات، حيث قال: «سجلنا خلال هذا الأسبوع دائماً رقماً قياسياً وطنياً، بالنظر إلى عدد السكان 20 حالة وفاة في يوم واحد (السبت 31 تشرين الأول/أكتوبر) الجهة عرفت 80 حالة وفاة، وإقليم وجدة وحده 21 حالة، وهي أرقام كذلك غير مسبوقة وخطيرة، إذ فُجعت العديد من الأسر، والفيروس أصبح شبحاً مرعباً ومخيفاً كلما دخل إلى أي بيت».

وتابع المتحدث ذاته قائلاً: «اليوم سكان جهة الشرق ومدنية وجدة تطالب الحكومة لكي تتحمل مسؤوليتها وتقف إلى جانب المواطنين والمواطنات لحماية مجتمعهم وحقهم في الحياة، ولكي تهتم بهم رغم أننا نتفهم كل الإكراهات والصعوبات. الجهة في حاجة إلى الإسرّة الخاصة بالتنفس الاصطناعي، وفي حاجة إلى الأوكسجين، وفي حاجة إلى الأدوية، خاصة المنقطة بالبروتوكول الخاص بفيروس «كوفيد 19» والطاقة الاستيعابية للمستشفيات وصلت إلى مداها»، يشار إلى أنه سجلت في جهة الشرق عشية أول أمس 14 وفاة و262 حالة إصابة بالفيروس خلال 24 ساعة.

## تخفيض أسعار 851 دواء خلال العام الماضي تقرير رسمي مغربي يحذر من «التداوي الذاتي» خارج أي بروتوكول طبي

الرباط - «القدس العربي»:

سجل «المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي» في تقريره الجديد، أن من بين المنجزات التي شهدتها القطاع الصحي في المغرب خلال سنة 2019 استمرار انخفاض أسعار الأدوية. إذ مكّنت الإعفاءات الضريبية التي نصت عليها الموازنة العامة للسنة الماضية من تخفيض أسعار 851 دواء، واعتبر هذا الإجراء مهماً من أجل تسيسر ولوج المواطنين للأدوية، وملاءمة أسعار الأدوية مع تلك المعمول بها على الصعيد الدولي، وتخفيف نفقات الأسر المغربية في مجال الصحة. وقدم المجلس المذكور مجموعة من الاقتراحات والتوصيات، إذ أكد أن سياسة الأدوية يجب ألا تقتصر على الجانب المتعلق بـ«سعر الدواء» بل ينبغي تنقيح العديد من الورش في هذا المجال والاعتماد على الصحة جملة من القضايا التي يمثل بعضها خطراً على الصحة العامة، وفي هذا الصدد، دعا إلى مكافحة «التداوي الذاتي» وبيع واستخدام الأدوية دون وصفة طبية أو باستعمال وصفة طبية سابقة. وقال إن خطورة هذه الظاهرة تتعاظم عندما يتعلق الأمر بالأمراض الحادة، لأن استعمالها بشكل عشوائي يؤدي إلى تطوّر مقاومة جسم المريض للمضادات الحيوية، ما قد يؤدي إلى عواقب صحية خطيرة، وإلى إطالة مدة الاستشفاء والرفع من خطر الوفاة.

وأضاف التقرير أنه في ظل ظهور شبكات التواصل الاجتماعية وتحرير المشهد السععي البصري في المغرب مع وجود سياق متسم بضعف العرض العمومي في مجال الرعاية الصحية، أصبحت الأسر المغربية تتعرض بشكل متزايد لجملة من المحتويات الإعلامية والرقمية التي تتضمن دعوات إلى استخدام بعض المواد الطبية لمكافحة الأمراض واستبدال العلاجات الاعتيادية التي يصفها الأطباء؛ بل إن بعض تلك المحتويات تدعو إلى تبني طرق ما تروج لنقايسة غير عقلانية، وتتغذى علاجياً خارج أي بروتوكول طبي، واستنتج التقرير أن هذا النوع من الممارسات التي غالباً ما تكون عن جهل بعض المتلقين وعدم وعيهم وسذاجتهم، يمكن أن يدفع المواطنين إلى تعريض أنفسهم لمخاطر صحية تهدد حياتهم، كما أنها تتسبب في تكاليف كبيرة إضافية للمنظومة الصحية لعلاج ما قد تسببته من أمراض. وأوضح المجلس الاقتصادي والاجتماعي أن تقنين المحتويات الإعلامية لا يمكن أن يشكل وحده حلاً لمكافحة ممارسات «التطبيب الزائف» الذي يقوم على التجربة العملية المعتمدة، بل إن هذه المكافحة تقتضي انخراطاً قوياً من لدن وزارة الصحة بدعم من وسائل الإعلام وجميع وسائل التواصل الأخرى، من خلال تنظيم حملات للتصدي للمعلومات الطبية الزائفة أو المغلوطة وتوعية المواطنين بمخاطر هذه الممارسات التي لا تستند إلى أدلة علمية.

## مسؤول في صندوق النقد الدولي يتوقع ارتفاع معدل البطالة في المغرب ووزير يقدم أرقام المفصولين عن العمل

الرباط - «القدس العربي»:

قال روبرتو كارداريلي، الرئيس الجديد لبعثة صندوق النقد الدولي في الرباط، إن معدل البطالة سيرتفع بشكل حاد في المغرب، وأضاف أنه يُتوقع أن يتخاقم عجز الموازنة العامة بسبب انخفاض الإيرادات الضريبية وعائدات النقد الأجنبي من السياحة. المسؤول أشار، خلال ندوة رقمية عقدها أول أمس الاثنين عقب انتهاء مشاورات قادها مع السلطات المغربية بموجب المادة الرابعة لصندوق النقد الدولي، إلى أن الناتج الداخلي الخام للمغرب سينكمش في نطاق يتراوح ما بين 6 إلى 7 في المئة خلال السنة الجارية، بسبب تأثير الجفاف وتداعيات أزمة فيروس كورونا المستجد. في سياق متصل، أفاد وزير الشغل (العمل) المغربي، محمد أمكار، أنه تم إيجاد تسوية لـ 53 ألفاً و356 شكاية من أصل 109 آلاف و415، أي بنسبة تسوية بلغت 48.76 في المئة، في ما يخص العمال المفصولين عن العمل، موضحاً أن الأشهر التسعة الماضية عرفت استرجاع حوالي مليار و433 مليون درهم لعائدة العمال المشتكين، وكذا إرجاع 3.610 من العمال المفصولين إلى مناصبهم. جاء ذلك ضمن جواب الوزير خلال جلسة برلمانية عشية أول أمس الاثنين، وتمت خلال الأشهر التسعة الأولى من سنة 2020 وفقاً للوزير أمكار، معالجه 47 ألفاً و916 نزاعاً فردياً، مقابل معالجه 38 ألفاً و672 نزاعاً فردياً خلال الفترة نفسها من سنة 2019 أي بتسجيل ارتفاع تقدر نسبتها بـ90.23 في المائة.

## نشاط يستقطب آلاف العاطلين ويتعرض ممارسوه لمخاطر كثيرة موريتانيا: إطلاق أشغال أول شركة مكلفة بتنظيم النقيب التقليدي عن الذهب السطحي

نواكشوط - «القدس العربي»:

أعلن في مدينة الزويرات العاصمة الموريتانية، أمس، عن بدء أشغال شركة معادن موريتانيا، وهي أول شركة مكلفة بتنظيم نشاط التنقيب عن الذهب الذي يمارسه آلاف الموريتانيين منذ سنوات في المناطق الشمالية. وأكد الرئيس الموريتاني، محمد ولد الشيخ الغزواني، في حفل إطلاقه لنشاط شركة معادن موريتانيا «أن الدولة عهدت إلى هذه الشركة باتباع نهج التشاور مع الجميع وضمان حماية البيئة والحفاظ على صحة المواطنين في مناطق التنقيب». وأوضح «أن نشاطات استخراج الذهب السطحي تعتبر خطوات مقدرة ولها دورها الهام في الدفع بعجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية في موريتانيا».

وقال: «رغم التضحيات الجبارة ومع أهمية نشاط التنقيب ولكنه مهم وأذا مردود إيجابي، فقد أدى للأسف الشديد إلى فقدان بعض المواطنين نقص التنقيب لعدم التاطير، وهو ما جعل الحكومة تكلف شركة معادن موريتانيا بمهام تاطير وتوجيه النشطين في مجال التنقيب التقليدي عن الذهب الذي ظهر خلال السنوات الأخيرة في موريتانيا وفي بعض الدول الجاورة» مشدداً على «أن أنشطة استخراج الذهب تحتاج للكوادر والتاطير والتنظيم». وأعلن الرئيس الموريتاني عن فتح المنطقة العسكرية المغلقة

سابقاً (مخازنة لحدود موريتانيا والجزائر) والمنوعة على غير العسكريين، بمساحة 104000 كلم مربع، مع الترخيص للمقننين في استغلالها. وتحدث الرئيس الموريتاني عن «مخاطر ترتب على استغلال الذهب، منها ما هو بيئي ومنها ما هو صحي، إضافة إلى مخاطر أخرى تهدد المراعي والحيوانات ومصادر المياه» مشدداً على «أنه لا مساومة على أي أمر يهدد صحة وسلامة المواطن مهما غلا ثمنه ولو كان ذهباً أو فضة أو أي شيء آخر ثمين». وتعمل موريتانيا على قطاع التعدين التقليدي في تدعيم دورتها الاقتصادية التي تمر بمرحلة صعبة بسبب تأثيرات وباء كورونا، حيث تقدر عائدات هذا القطاع سنوياً بستة مليارات و800 مليون أوقية، إضافة إلى توفير أكثر من 68000 فرصة عمل. وقدرت اللجنة الموريتانية للششفافية في الصناعات الاستخراجية في تقريرها الأخير، احتياطي موريتانيا من الذهب بـ25 مليون أونصة.

ووفقاً للتقرير، فإن موريتانيا تتوفر على 900 مؤشر موقف للتعدين والمعادن، وهو ما يؤهلها لتصبح قاعاً رئيسياً في إنتاج المعدن النفيس عبر العالم. وسمحت الحكومة الموريتانية عام 2016 للمواطنين بالتنقيب التقليدي عن الذهب السطحي في مناطق محددة، ومنذ ذلك الحين وهذا القطاع يستقطب عشرات الآلاف من الموريتانيين الحاملين بالثراء، رغم صعوبة التنقيب والوسائل البدائية المستخدمة فيه، وحسب تقرير صادر عن وزارة المعادن، فإن عائدات التنقيب التقليدي من الذهب السطحي وصلت إلى 400 مليون أوقية سنوياً (حوالي 10 ملايين دولار) بالإضافة لاستقطابه لأزيد من 25 ألف فرصة عمل. ويناهاز متوسط الإنتاج اليومي من الذهب السطحي المستخرج بالطرق التقليدية بـ8.9 كيلو غرامات من الذهب.

## التحقيق مع نجل الرئيس الموريتاني السابق حول أموال منظمة «الرحمة»

نواكشوط - «القدس العربي»:



محمد ولد عبد العزيز

وخلف بدر ولد عبد العزيز أخاه أحمد في رئاسة «هيئة الرحمة» الخيرية التابعة لعائلة الرئيس السابق، والتي تردت اسمها في تقرير لجنة التحقيق البرلمانية، كما تعرضت مخازنها للتفتيش من طرف المحققين، وأوقفت الشرطة في وقت سابق محاسنها.

وينتظر الرأي العام الموريتاني بفارغ صبر استكمال التحقيقات مع الرئيس السابق وأقربائه ومعاونيه، كما يتطلع الجميع لوجه هذا الملف لمعرفة ما إذا كان سيغفل لعدم وجود ما يدعوا للمتابعة، أم أنه سيحال للجهة القضائية المختصة لحاكمه التورطين.



## تونس: سفير أممي سابق يقاضي مستشارة الرئيس...

# والصحافة الفرنسية تتحدث عن اتفاق بين سعيد وماكرون لإعادة المهاجرين السريين

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أكد سفير تونس السابق في الأمم المتحدة، قيس القبطي، أنه يعترض مقاطعة مديرة الديوان الرئاسي بتهمة «تشويه صورته والمس من نزاهته»، فيما كشفت صحيفة فرنسية عن «اتفاق» بين الرئيس التونسي قيس سعيد ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون لإعادة المهاجرين التونسيين السريين إلى تونس.

وقال في تصريحات صحافية، إنه سيقدّم بشكوى قضائية ضدّ نادية عكاشة مديرة الديوان الرئاسي، ومن يثبت البحث تورطه في عملية التشويه المنهج واستعمال وسائل الدولة للمس من نزاهته، على خلفية الترسيب الصوتي لعكاشة ضدّه.

ونفى القبطي ما يتم ترويجه حول وجود إشكال مع أعضاء البعثة، وأصفا هذه التصريحات بـ «المضحكة والسخيفة» كما أكد أن ما ورد في الترسيب الصوتي لعكاشة هو «محض افتراء».

وأوضح أن توزيع هدايا على أعضاء مجلس الأمن الدولي ومباردته لتقديم لوحة فسيفسائية من الجم وكتب حول تاريخ تونس يندرج ضمن تقليد معترف عليه ويمارسه ممثل كل دولة تتولى رئاسة مجلس الأمن الدولي في حدود الميزانية المحددة للبعثة والتي تصل إلى نحو 4 آلاف دولار ولا تتطلب تخصيص اعتمادات إضافية.

وكانت صفحات اجتماعية تداولت تسريباً لعكاشة تتهم فيه القبطي بالفساد، وتدعوه وسائل الإعلام لـ «فضحه» أمام الرأي العام، وهو ما أثار جدلاً كبيراً.

ودون الإعلامي والناشط السياسي زياد الهاني: «صمت الرئيس لحد الآن على فضيحة التسجيل للمسرب لرئيسة ديوانه، يجعله في وضع قانوني وأخلاقي صعب، وهو الذي بنى رصيده الشخصي على الالتزام الأخلاقي. وعليه أن يحسم أمره بين أن يكون رئيساً للدولة حافظاً لقيم الجمهورية، أو مجرد متهاق على السلطة كغيره. بين قرار الإقالة للمدعي لمديرة ديوانه أو السقوط الأخلاقي المدوي في صورة النفاضي عن جرميتها، على الرئيس قيس سعيد أن يحسم أمره».

وكان قرار الإقالة المفاجئة للقبطي، أثار جدلاً واسعاً في تونس، وخاصةً إن جاء بعد سبعة أشهر فقط من عزل السفير السابق لدى المنظمة الأممية، حيث اتهم القبطي محيط الرئيس بعزله، فيما استنكر سياسيون هذه الخطوة التي قالوا إنها تعبر عن «تخبط» كبير في السياسة الخارجية للبلاد، في حين حاولت وزارة الخارجية التخفيف من حدة الجدل، مشيرة إلى أن القرار جاء في إطار الحركة السنوية لرؤساء البعثات الدبلوماسية.

وكشفت صحيفة «لو باريزيان» الفرنسية أن الرئيس التونسي قيس سعيد تعهد لنظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، خلال المكالمات الهاتفية الأخيرة بينهما، بتسهيل الترحيل القسري للمهاجرين التونسيين غير الشرعيين إلى تونس، مشيرة إلى أن وزير الداخلية

الفرنسي جيرالد دارمانين، سيزور تونس نهاية الأسبوع الجاري لبحث آلية تفعيل هذا الاتفاق مع السلطات التونسية.

وأشار الخبر موجة استنكار داخل تونس، حيث دون الحلل السياسي عبد اللطيف دربال: «هذا الاتفاق مع السلطات الفرنسية من شأنه أن يفتح الباب أيضاً لممارسة ضغوط من عدة دول أوروبية أخرى تعاني بدورها من تدفق آلاف المهاجرين التونسيين غير الشرعيين وتجذ صعوبة في ترحيلهم إلى تونس مثل إيطاليا أساساً وألمانيا وغيرها.. بما قد يحتمل على فرض العمارة بالمثل مع فرنسا على رئاسة الجمهورية التونسية».

وأضاف: «الدفعة الأولى من المهاجرين التونسيين الذين استعملت السلطات الفرنسية على ترحيلهم إلى تونس هم من المصنّفين لديها بالمتطرفين.. لكنهم غير خاضعين في الوقت نفسه إلى أي إجراءات قضائية أو غير متوطنين في أي أعمال إجرامية أو إرهابية.. فهل من احتجّ مراراً على عودة التونسيين المتطرفين من بعض بؤر التوتر مثل سوريا وليبيا إلى تونس، سيكون لهم الموقف الراض نفسه لاستقبالهم في بلادهم هذه المرّة أيضاً اتجاه المرشحين من فرنسا والقيام بأعمال الاحتجاج عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي وعبير المطارات كما قاموا به في مناسبات سابقة؛ أم أنّ ترحيلهم من فرنسا بالذات سيجعل رد فعل تلك الشريحة والغفّة نفسها مختلفاً وسيلازمون الصمت هذه المرّة».

وتحت عنوان «حذار سيدي الرئيس» كتب المحلل السياسي د. رياض الشعيبي: «لا يحقّ للدولة التونسية مشاركة السلطات

## لبحث قضايا الإرهاب وملف المهاجرين وطرد الأجانب المتطرفين ودفع الفدية وأوضاع الجالية في فرنسا

# وزير الداخلية الفرنسي يزور الجزائر وتونس نهاية الأسبوع



جندي فرنسي يقف حارسا بالقرب من كاتدرائية في مرسيلا

وُشّته في أنهم متطرفون في بلدنا»، وتأتي هذه الزيارة في إطار «الحرب» التي أعلنتها لمحاربة القضاء على ما تصفه بـ «الإسلام السياسي»، أيضاً في خضم موجة غضب تعم الشوارع العربي والإسلامي ضد تصريحات الرئيس إيمانويل ماكرون التي اعتبرت بأنها تدعم الإساءة لرسول المسلمين بسبب دفاعه عن نشر الرسوم الكاريكاتيرية، إثر مقتل معلم فرنسي عرض على تلاميذه رسوماً مسيئة لرسول محمد (ص).

### مطالب جزائرية

وتخوف فرنسا من تعاطف الغضب الشعبي في الدول الإسلامية، وخاصة من استمراره في ظل اتساع رقعة الدعوات التي أطلقت في عدة دول المقاطعة المنتجات الفرنسية. ويرى المختص في الشؤون الأمنية، أكرم خريف، أن زيارة وزير الداخلية الفرنسي إلى الجزائر سيركز خلالها على ملفين رئيسيين: «الأول المتعلق بالمهاجرين غير الشرعيين وبحث طرق إعادتهم إلى الجزائر، في ظل الانفصال الأوروبي لتدفق هؤلاء المهاجرين من الجزائر. أما الملف الثاني فيتعلق بالإسلام في فرنسا ومحطات المقاطعة للمنتجات الفرنسية وأيضاً تكوين الأئمة والأحداث التي شهدتها فرنسا».

غير أن الخبير الأمني، أكرم خريف، أوضح في تصريح لـ «القدس العربي» بأن الجانب الجزائري لديه أيضاً ملفات سيطرتها على وزير الداخلية الفرنسي وتعلق «بقضية تمويل الإرهاب عن طريق دفع الفدية، مثلما حدث مؤخراً في مالي»، وكانت قد أطلقت عمليات مالية مؤخراً إرهابيين مقابل إطلاق سراح رهائن وكان من بينهم مواطنة فرنسية. وانتقدت الجزائر بشدة الصفقة، خاصة بعد تمكّنها من القبض على إرهابي جزائري بمنطقة تلمسان، أقصى غرب البلاد، كان من بين الإرهابيين الذين أطلق سراحهم بمالي.

وقال الإرهابي الجزائري مصطفى دراب، في اعترافات بثها التلفزيون الحكومي، في 26

على غرار المهاجر التونسي الذي نفذ هجوماً على كنيسة في مدينة نيس.

وينتظر أن يزور الوزير دارمانان روسيا في الأيام المقبلة للتباحث مع المسؤولين الروس حول هذه المسائل، خاصة وأن شاباً من أصول شيشانية من قام بقتل المدرس الفرنسي الذي عرض صوراً مسيئة لرسول محمد (ص).

إجراءات خاصة للفضح منهم لقلهم نحو مراكز خاصة بالمغرب.

وتعيش جالية مغاربية كبيرة في فرنسا، وارتفع عدد المهاجرين غير الشرعيين خلال السنوات الأخيرة، مع اتساع ظاهرة الهجرة عبر قوارب الموت إلى أوروبا، وارتفعت معها مخاوف فرنسا من يكون من بينهم من يحمل أفكاراً متطرفاً،

في فرنسا وإمكانية تحسين أوضاعهم».

وكان وزير الداخلية الفرنسي قد زار المغرب منتصف الشهر الماضي، وتباحث مع نظيره المغربي حول مسائل الهجرة وتهريب المخدرات، وأفراد في نهاية زيارته بأنه اتفق مع السلطات الغربية على إرجاع المهاجرين غير الشرعيين المغاربة إلى بلادهم، في حين سيتمّ وضع

## المشري: تركيا وقطر فقط من وفقتا إلى جانب ليبيا في محنتها

■ الدوحة – «الأناضول»: أكد خالد المشري، رئيس المجلس الأعلى الليبي، إن تركيا وقطر هما الدولتان الوحيدتان اللتان وفقتا إلى جانب ليبيا في محنتها. وجاء ذلك في حديث لوكالة الأنباء القطرية (قنا) على هامش زيارته الحالية للدوحة والتي التقى خلالها عدداً من المسؤولين القطريين على رأسهم أمير البلاد، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وأشار إلى أن ذلك الموقف الدائم من جانب تركيا وقطر ظهر بقوة عندما كانت قوات الجنرال الانقلابي خليفة حفتر على مشارف طرابلس (قبل أكثر من عام). ووصف المسؤول الليبي قطر بالحليف الاستراتيجي، لبلادها وأنها لعبت دوراً كبيراً على كافة الأصعدة الإقليمية والدولية لوقت الاقتتال في ليبيا ودعم السلطة الشرعية المعترف بها، وضمان وحدة ليبيا وسلامتها.

وكشفت المشري أن «وزير الدفاع الليبي سيقيم زيارة مماثلة للدوحة الأسبوع المقبل وسيقها زيارة لوزيري الخارجية والدولية لوقت الاقتتال في ليبيا ودعم السلطة الشرعية ونوه إلى أن قطر حريصة على أن تكون الحوارات ليبية – ليبية وعدم وجود أي تدخل أجنبي في النقاشات، وإنهاء الاقتتال.

وبخصوص الدعوات لتعجيل الانتخابات، أكد على أهمية أن تنتهي المراحل الانتقالية في ليبيا، وأن يتجه الجميع إلى مرحلة دائمة. واستدرك، «لكن يجب أن تكون هذه المرحلة مبنية على أساس قانوني وهو إجراء استفتاء على الدستور الذي كتبه في ليبيا هيئة منتخبة ولم يتم الاستفتاء عليه حتى الآن». وشدد على ترحيبه بالحوارات الليبية – الليبية، لكنه أعرب عن خشيته من بعض التدخلات السلبية الإقليمية والدولية في هذا المسار.

وبرعاية أممية، انطلقت عبر الاتصال المرئي، في 26 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، اجتماعات بمشاركة كافة الأطراف الليبية تمهيداً لحوار مباشر، تستضيفه تونس في 9 تشرين الثاني/ نوفمبر.

وكان وزير خارجية قطر، محمد بن عبد الرحمن، أكد الإثنين، دعم بلاده الكامل لسيادة ليبيا وحدتها واستقرارها.

جاء ذلك خلال لقائه مع خالد المشري رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي والوفد المرافق له، في إطار زيارة غير محددة المدة بدأت السبت.

وجرى خلال الاجتماع «استعراض علاقات التعاون بين البلدين، وآخر تطورات الأوضاع في ليبيا، بالإضافة إلى الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، حسب وكالة الأنباء القطرية (قنا)». وجدد الوزير القطري، خلال الاجتماع، ترحيب قطر باتفاق وقف إطلاق النار في كافة الأراضي الليبية، مؤكداً دعم الدوحة الكامل لسيادة ليبيا وحدتها واستقرارها. والأحد، بحث أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، مع المشري، تعزيز العلاقات الثنائية ومستجدات الوضع في ليبيا.

كما التقى المشري وزير دفاع قطر، خالد بن محمد العلي، وبحث معه تطورات الوضع في ليبيا.

## مطالبات برفض نتائج التصويت بسبب مقاطعة أكثر من ثلاثة أرباع الكتلة الناجبة

# سلطة الانتخابات تقول إن الجزائر كسبت «دستورا حلالا»

# ودعوات لقراءات سياسية للنتائج

الجزائر – «القدس العربي»:

أكد رئيس السلطة الوطنية البسطة للانتخابات، محمد شرفي، أن الجزائر «استخدمت عهداً جديداً بدستور جديد أخاره الشعب بكل مسؤولية ليكون حجر الزاوية في بناء جزائر جديدة تكرس الديمقراطية التشريكية والإرادة الشعبية» وذلك بعد إعلان المجلس الدستوري عن النتائج النهائية.

وكان رئيس السلطة محمد شرفي قد أعلن بعد إغلاق صناديق الاقتراع، أن نسبة المشاركة الأولية بلغت 23,7 في المئة، وتراجعت نسبة المصوتين حتى في الولايات المعروفة تاريخياً بنسبة مشاركة سكانها العالية في المواعيد الانتخابية، في حين كانت المشاركة متدنية جداً في منطقة القبائل المعروفة أيضاً تاريخياً بقلّة مشاركة سكانها في المواعيد الانتخابية.

وتحدث عن تسجيل عدد من التجاوزات خلال عملية التصويت على مشروع تعديل الدستور. وأوضح أن هذه التجاوزات سجلت بخصوص التعدي على الأملال، لكنها ليست مهمة ولم تؤثر على مجريات الاستفتاء، وأقدم شبان غاضبون على غلق بعض مكاتب الانتخابات وحرق صناديق الاقتراع ببلدات بمنطقة القبائل.

وقمحت نسبة المشاركة المتدنية التي تعتبر الأضعف في تاريخ الانتخابات والاستفتاء التي عرفتها الجزائر منذ الاستقلال العديد من الأسئلة والاستفهامات من قبل مصير التعديل بعد أن صوت عليه أقل من ربع الهيئة الناجبة، وهل سيتمّ تمريره بالرغم من المشاركة المتدنية، أم سيعاد طرح تعديلات جديدة.

ويرى استأذ القانون الدستوري الدكتور موسى بودهان بخصوص الاستفتاءات حول مصير التعديل الدستوري، بالنظر إلى نسبة المشاركة المتدنية، بأنه ما دام لا توجد نسبة معينة حددها المؤسس الدستوري أو المشرع، أي الدستور أو القانون، فإنه أي نسبة متساركة لا تؤثر في شرعية التعديل» وحسبه المشرع الجزائري لم يضع نسبة دنيا أو نسبة قصوى لتمرير أو رفض أي مشروع معروض للانتخاب أو الاستفتاء الشعبي، وقال بأنه لن يتم العودة إلى دستور 2016 بسبب نسبة المصوتين على هذا الدستور، بل سيتمّ اعتماد ما حال كانت الأغلبية للأصوات الموافقة على التعديل». وأضاف المتحدث في تصريح لـ «القدس العربي»: «لا أستبعد أن تتم المصادقة عليه وتبنيّه، في انتظار أن يوقع عليه رئيس الجمهورية بعد عودته من رحلته العلاجية» واعتبر أن التوقيع عليه من طرف رئيس الجمهورية بعد الاستفتاء خطوة أساسية لاعتداده، بعدما كان قد نشر في الجريدة الرسمية.

وفي قراءته لأسباب مقاطعة نسبة كبيرة من الناخبين لصناديق

الاقتراع، يرى الخبير الدستوري بأن هناك عدة عوامل ساهمت في عزوف الناخبين من أهمها مرض الرئيس الذي أثر على نفسية الناخبين بحكم أنه صاحب المشروع بالإضافة إلى تخوف قطاع كبير من الجزائريين انتشار فيروس كورونا الذي عاد من جديد ليسجل ارتفاع حالات الإصابة، كما توقف عند تراجع اهتمام الشباب بالسياسة وبالمواعيد السياسية، واستقالته من العمل السياسي بسبب فقدان الثقة في السياسيين، إلى جانب، حسبه، مقاطعة الانتخابات أصبحت ظاهرة عالمية لا تقتصر على الجزائر فقط.

في المقابل، ترى الخبيرة الدستورية المتكسرة فتحة بن عبو أن على الرئيس عبد المجيد تون أن يفصل في النقاش الذي خلفته المشاركة المتدنية للناخبين، واعتبرت في تصريح لـ «القدس العربي» بأنه من الناحية القانونية فإن هذا التعديل قانوني لأن المؤسس الدستوري لم يضع عتبة دنيا لنسبة التصويت، وبالتالي مهما كانت النسبة يتم تمرير التعديلات، غير أنها أكدت أنه في مقابل جانب الشرعية، فإن الرئيس عبد المجيد تون مدعو «أن يحكم في المشروعية، والمشروعية في هذه الحالة لا تسمح بتمريره لأن أكثر من ثلاثة أرباع من الكتلة الناجبة إما قاطعت الانتخابات لأنها لا ترى فيها فائدة أو قاطعتها لوقف سياسي بالإضافة إلى الأصوات المغايرة والأصوات التي قالت لا للتعديلات الدستورية» وبالتالي عليه أن يقدم قراءة سياسية لهذه النتائج برفضها «حماية للوحدة الوطنية» لأن اعتمادها سيؤدي إلى إحداث شرخ.

### قراءات سياسية متباينة للنتائج

ويرى استأذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية الدكتور مصطفى بخوش أن ارتفاع نسبة المقاطعة وانخفاض نسبة المشاركة تحمل عدّة دلالات سياسية مهمة «بجانب الانتباه لها ويمكن عرض أهمها في التالي: تزايد حالة الأبحاث في أوساط الناخبين وقفائهم الأمل في هذا إمكانية تحقيق تغيير حقيقي عبر الأليات التقليدية، وأوضح في هذا السياق: «غير أن هذا لا يعني أن الذي حدث شيء إيجابي بالضرورة، بل ربما العكس هو الصحيح، ففي ظل غياب مشروع سياسي بديل وعدم وجود رؤية استراتيجية واضحة لا تتوقف فقط عند الدعوة للمقاطعة بل تتجاوزها لوضع خارطة طريق واضحة ومتفق عليها تسعى لتحقيق أهداف محددة وفق مؤشرات أداء دقيقة، وأضاف قائلاً: «سنبقى ندور في حلقة مفرغة تكفي فيها قوى التغيير بالمقاطعة لتسمح للنظام بتجديد نفسه وتمنح له فرصة





... و منافسه بايدن وسط مؤيديه عقب الإذلاء بصوته



ترامب يرفع إشارة النصر في طريقه إلى البيت الأبيض

## خامنئي يؤكد أن نهج إيران لن يتغير بناء على نتائج هذه الانتخابات

طهران - أف ب: أعلن المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، علي خامنئي، أمس الثلاثاء، أن الانتخابات الرئاسية الأمريكية «لن تؤثر» إطلاقاً على النهج السياسي لإيران حيال الولايات المتحدة. وهاجم خامنئي في خطاب متلفز بمناسبة المولد النبوي مجدداً فرنسا في قضية الرسوم الكاريكاتيرية للنبى محمد (ص) التي نشرتها مجلة «شارلي إيبدو» الفرنسية الساخرة.

وقال خامنئي: «بخصوص الولايات المتحدة نتبع سياسة معقولة ومحسوبة ومحددة، وهذه السياسة لا يمكن أن تتغير مع تغير الأشخاص في واشنطن». وأضاف: «اليوم يصادف يوم الانتخابات في الولايات المتحدة، يمكن أن تحصل وبعض الدول الأخرى يدل على أن هذه الأعمال المهينة ناجمة عن عمل منظم». وفي إشارة إلى مجاهدي خلق حركة المعارضة المحظورة في إيران والناشطة في المنطقة الباريسية منذ سنوات، أخذ خامنئي على «الحكومة الفرنسية ربط قضية الرسوم الكاريكاتيرية بحرية التعبير، وفي الوقت نفسه تغيير ملاذ للإرهابيين الأكثر وحشية وفضاعة».

المجلس يستعد لاتخاذ قرار بشأن الرئيس إذا كانت نتائج الانتخابات محل نزاع، وأوضح أن الأمر متروك للمجلس من أجل ما تقدم الانتخابات فأشراً وأضحاً عن طريق التصويت الانتخابي. وأشارت بيلوسي إلى أن المجلس على أهبة الاستعداد بعد رؤية حالة من عدم المسؤولية وعدم الاحترام للدستور والديمقراطية ونزاهة الانتخابات من جانب ترامب.

ونشرت القراءات الأولية المبكرة إلى أن بايدن قد تمكن من تأمين مسارات متعددة للهيئة الانتخابية.

ومن غير المتوقع أن تتمكن جميع الولايات من فرز الأصوات في يوم الانتخابات، حيث مما قد يؤدي إلى عدة أيام مريكة، حيث يبدو الفرز متراجحاً بين بايدن وترامب، وقد صوت أكثر من 95 مليون أمريكي قبل يوم الانتخابات، عبر البريد أو عن طريق التصويت الغيابي والبكر.

وكان من الواضح أن الولايات المتراجحة، بنسلفانيا وفلوريدا وجورجيا وأريزونا ونورث كارولينا، هي الولايات الحاسمة في السباق، وقد كانت بالفعل المفتاح الرئيسي لاستراتيجيات ترامب وبايدن.

## مخاوف من لجوء ترامب وأنصاره إلى العنف للتشبث بالسلطة الانتخابية الأمريكية: مشاعر من القلق والانقسام في الولايات المتحدة

مع قيام بعض الجماعات اليمينية المتطرفة والمنظمات اليسارية المناهضة للفاشية باستعراض قوتها بالقرب من البيت الأبيض، مع لافتات تقول إنها مستعدة لقيام بكل ما يلزم للدفاع عن الديمقراطية، وانتشر الخوف والقلق في جميع أنحاء الولايات المتحدة، خاصة بين الديمقراطيين، الذين ما زالوا يعانون من خسارتهم المفاجئة في عام 2016 والذين يخشون الآن من أن ترامب وانصاره قد يستخدمون العنف أو غيره من الوسائل غير القانونية للتشبث بالسلطة.

وقال ناخيون أمريكيون إنهم صوتوا لصالح بايدن هذا العام بسبب خشيتهم من رجوع ترامب في البقاء رئيساً مدى الحياة، وأكد العديد من الناخبين أنه بغض النظر عن سيفاو، فإن الأمر سيستغرق سنوات «للابتعاد عن التورث العرقية التي ظهرت للعوان خلال إدارة ترامب».

وقد استعانت بعض الولايات بالحرس الوطني لمساعدة عمال صناديق الاقتراع على دعم الشرطة في حالة وقوع احتجاجات، وقد حثت بعض المدن مثل دنفر والشركات على الاستعداد للاضطرابات المدنية، وحذرت مجموعة الأزمات الدولية، وهي مجموعة غير ربحية تعمل عادة في الدول النامية، من أن مكونات الاضطرابات

واشنطن - «القدس العربي» من رائد صالحه: سعاد شعور قوي بالانقسام في يوم الانتخابات بالولايات المتحدة، مع مخاوف من انهيار محتمل للقانون والنظام والديمقراطية، وبدت العاصمة واشنطن وكأنها مدينة تستعد للحصار في اللحظات العصيبة الأخيرة من السباق نحو البيت الأبيض، وبرزت تحذيرات غير مسبوقة بضرورة الاستعداد لحالات الطوارئ، واتفق الخبراء على أن أمريكا تعاني من حالة شديدة من الإرهاق إلى درجة لا تصدق.

ووصلت المخاوف من تداعيات نتائج الانتخابات إلى حد تحذير عمدة مقاطعة كولومبيا من عدم التجول أو قيادة السيارات في واشنطن، في حين أعلنت محركات البحث مثل «غوغل» أن الناس كانوا يبحثون عن «أعمال الشغب في يوم الانتخابات» بدلاً من البحث عن اسم الفائز، وأظهرت استطلاعات الرأي أن الولايات المتحدة تسير في المسار الخطأ، وهناك عدد متزايد من الأشخاص يشعرون بالقلق من التسريح ومعدلات البطالة.

وزادت التوترات في يوم الانتخابات

وإعلان إدارة ترامب، وقد استعانت بعض الولايات بالحرس الوطني لمساعدة عمال صناديق الاقتراع على دعم الشرطة في حالة وقوع احتجاجات، وقد حثت بعض المدن مثل دنفر والشركات على الاستعداد للاضطرابات المدنية، وحذرت مجموعة الأزمات الدولية، وهي مجموعة غير ربحية تعمل عادة في الدول النامية، من أن مكونات الاضطرابات

## كثير من الصحف التركية قالت إنهما «خياران أحلاهما مر»

# تركيا تتربح نتائج الانتخابات: هل يرجح اردوغان ترامب «المتقلب» أم بايدن «المعادي»؟

فاردوغان نجح من خلال علاقته مع ترامب من الضغط عليه لسحب القوات الأمريكية من مناطق شمالي سوريا لتنفيذ عملية «نزع السلاح» هناك ولم يبرح حزمة عقوبات أقرها الكونغرس رداً على العملية، وأجل فرض عقوبات أمريكية على تركيا بموجب قانون «جاستا» لنشرها منظومة إس 400 الروسية، واستطاع تأجيل صدور قرار في قضية «خلق بنك» التركي المتهم بتجاوز العقوبات الأمريكية على إيران، وغيرها الكثير من الملفات التي ترحب البيول التركي نحو ترامب لفترة رئاسية جديدة.

صفات ترامب ليست الدافع الأساسي للموقف التركي، كون أنقرة ترى أن الخيار الآخر هو المرشح الديمقراطي جو بايدن يتوقع أن يكون أسوأ من خيار ترامب كونه سياسياً أمريكياً يتصد من عقود المواقف المعادية لتركي في ملفات قبرص واليونان والأكرا والفرن وغيرها كثير.

فاردوغان نجح من خلال علاقته مع ترامب من الضغط عليه لسحب القوات الأمريكية من مناطق شمالي سوريا لتنفيذ عملية «نزع السلاح» هناك ولم يبرح حزمة عقوبات أقرها الكونغرس رداً على العملية، وأجل فرض عقوبات أمريكية على تركيا بموجب قانون «جاستا» لنشرها منظومة إس 400 الروسية، واستطاع تأجيل صدور قرار في قضية «خلق بنك» التركي المتهم بتجاوز العقوبات الأمريكية على إيران، وغيرها الكثير من الملفات التي ترحب البيول التركي نحو ترامب لفترة رئاسية جديدة.

صفات ترامب ليست الدافع الأساسي للموقف التركي، كون أنقرة ترى أن الخيار الآخر هو المرشح الديمقراطي جو بايدن يتوقع أن يكون أسوأ من خيار ترامب كونه سياسياً أمريكياً يتصد من عقود المواقف المعادية لتركي في ملفات قبرص واليونان والأكرا والفرن وغيرها كثير.

فاردوغان نجح من خلال علاقته مع ترامب من الضغط عليه لسحب القوات الأمريكية من مناطق شمالي سوريا لتنفيذ عملية «نزع السلاح» هناك ولم يبرح حزمة عقوبات أقرها الكونغرس رداً على العملية، وأجل فرض عقوبات أمريكية على تركيا بموجب قانون «جاستا» لنشرها منظومة إس 400 الروسية، واستطاع تأجيل صدور قرار في قضية «خلق بنك» التركي المتهم بتجاوز العقوبات الأمريكية على إيران، وغيرها الكثير من الملفات التي ترحب البيول التركي نحو ترامب لفترة رئاسية جديدة.

صفات ترامب ليست الدافع الأساسي للموقف التركي، كون أنقرة ترى أن الخيار الآخر هو المرشح الديمقراطي جو بايدن يتوقع أن يكون أسوأ من خيار ترامب كونه سياسياً أمريكياً يتصد من عقود المواقف المعادية لتركي في ملفات قبرص واليونان والأكرا والفرن وغيرها كثير.

فاردوغان نجح من خلال علاقته مع ترامب من الضغط عليه لسحب القوات الأمريكية من مناطق شمالي سوريا لتنفيذ عملية «نزع السلاح» هناك ولم يبرح حزمة عقوبات أقرها الكونغرس رداً على العملية، وأجل فرض عقوبات أمريكية على تركيا بموجب قانون «جاستا» لنشرها منظومة إس 400 الروسية، واستطاع تأجيل صدور قرار في قضية «خلق بنك» التركي المتهم بتجاوز العقوبات الأمريكية على إيران، وغيرها الكثير من الملفات التي ترحب البيول التركي نحو ترامب لفترة رئاسية جديدة.

صفات ترامب ليست الدافع الأساسي للموقف التركي، كون أنقرة ترى أن الخيار الآخر هو المرشح الديمقراطي جو بايدن يتوقع أن يكون أسوأ من خيار ترامب كونه سياسياً أمريكياً يتصد من عقود المواقف المعادية لتركي في ملفات قبرص واليونان والأكرا والفرن وغيرها كثير.

فاردوغان نجح من خلال علاقته مع ترامب من الضغط عليه لسحب القوات الأمريكية من مناطق شمالي سوريا لتنفيذ عملية «نزع السلاح» هناك ولم يبرح حزمة عقوبات أقرها الكونغرس رداً على العملية، وأجل فرض عقوبات أمريكية على تركيا بموجب قانون «جاستا» لنشرها منظومة إس 400 الروسية، واستطاع تأجيل صدور قرار في قضية «خلق بنك» التركي المتهم بتجاوز العقوبات الأمريكية على إيران، وغيرها الكثير من الملفات التي ترحب البيول التركي نحو ترامب لفترة رئاسية جديدة.

صفات ترامب ليست الدافع الأساسي للموقف التركي، كون أنقرة ترى أن الخيار الآخر هو المرشح الديمقراطي جو بايدن يتوقع أن يكون أسوأ من خيار ترامب كونه سياسياً أمريكياً يتصد من عقود المواقف المعادية لتركي في ملفات قبرص واليونان والأكرا والفرن وغيرها كثير.

فاردوغان نجح من خلال علاقته مع ترامب من الضغط عليه لسحب القوات الأمريكية من مناطق شمالي سوريا لتنفيذ عملية «نزع السلاح» هناك ولم يبرح حزمة عقوبات أقرها الكونغرس رداً على العملية، وأجل فرض عقوبات أمريكية على تركيا بموجب قانون «جاستا» لنشرها منظومة إس 400 الروسية، واستطاع تأجيل صدور قرار في قضية «خلق بنك» التركي المتهم بتجاوز العقوبات الأمريكية على إيران، وغيرها الكثير من الملفات التي ترحب البيول التركي نحو ترامب لفترة رئاسية جديدة.

صفات ترامب ليست الدافع الأساسي للموقف التركي، كون أنقرة ترى أن الخيار الآخر هو المرشح الديمقراطي جو بايدن يتوقع أن يكون أسوأ من خيار ترامب كونه سياسياً أمريكياً يتصد من عقود المواقف المعادية لتركي في ملفات قبرص واليونان والأكرا والفرن وغيرها كثير.

فاردوغان نجح من خلال علاقته مع ترامب من الضغط عليه لسحب القوات الأمريكية من مناطق شمالي سوريا لتنفيذ عملية «نزع السلاح» هناك ولم يبرح حزمة عقوبات أقرها الكونغرس رداً على العملية، وأجل فرض عقوبات أمريكية على تركيا بموجب قانون «جاستا» لنشرها منظومة إس 400 الروسية، واستطاع تأجيل صدور قرار في قضية «خلق بنك» التركي المتهم بتجاوز العقوبات الأمريكية على إيران، وغيرها الكثير من الملفات التي ترحب البيول التركي نحو ترامب لفترة رئاسية جديدة.

صفات ترامب ليست الدافع الأساسي للموقف التركي، كون أنقرة ترى أن الخيار الآخر هو المرشح الديمقراطي جو بايدن يتوقع أن يكون أسوأ من خيار ترامب كونه سياسياً أمريكياً يتصد من عقود المواقف المعادية لتركي في ملفات قبرص واليونان والأكرا والفرن وغيرها كثير.

فاردوغان نجح من خلال علاقته مع ترامب من الضغط عليه لسحب القوات الأمريكية من مناطق شمالي سوريا لتنفيذ عملية «نزع السلاح» هناك ولم يبرح حزمة عقوبات أقرها الكونغرس رداً على العملية، وأجل فرض عقوبات أمريكية على تركيا بموجب قانون «جاستا» لنشرها منظومة إس 400 الروسية، واستطاع تأجيل صدور قرار في قضية «خلق بنك» التركي المتهم بتجاوز العقوبات الأمريكية على إيران، وغيرها الكثير من الملفات التي ترحب البيول التركي نحو ترامب لفترة رئاسية جديدة.

صفات ترامب ليست الدافع الأساسي للموقف التركي، كون أنقرة ترى أن الخيار الآخر هو المرشح الديمقراطي جو بايدن يتوقع أن يكون أسوأ من خيار ترامب كونه سياسياً أمريكياً يتصد من عقود المواقف المعادية لتركي في ملفات قبرص واليونان والأكرا والفرن وغيرها كثير.

فاردوغان نجح من خلال علاقته مع ترامب من الضغط عليه لسحب القوات الأمريكية من مناطق شمالي سوريا لتنفيذ عملية «نزع السلاح» هناك ولم يبرح حزمة عقوبات أقرها الكونغرس رداً على العملية، وأجل فرض عقوبات أمريكية على تركيا بموجب قانون «جاستا» لنشرها منظومة إس 400 الروسية، واستطاع تأجيل صدور قرار في قضية «خلق بنك» التركي المتهم بتجاوز العقوبات الأمريكية على إيران، وغيرها الكثير من الملفات التي ترحب البيول التركي نحو ترامب لفترة رئاسية جديدة.

صفات ترامب ليست الدافع الأساسي للموقف التركي، كون أنقرة ترى أن الخيار الآخر هو المرشح الديمقراطي جو بايدن يتوقع أن يكون أسوأ من خيار ترامب كونه سياسياً أمريكياً يتصد من عقود المواقف المعادية لتركي في ملفات قبرص واليونان والأكرا والفرن وغيرها كثير.

فاردوغان نجح من خلال علاقته مع ترامب من الضغط عليه لسحب القوات الأمريكية من مناطق شمالي سوريا لتنفيذ عملية «نزع السلاح» هناك ولم يبرح حزمة عقوبات أقرها الكونغرس رداً على العملية، وأجل فرض عقوبات أمريكية على تركيا بموجب قانون «جاستا» لنشرها منظومة إس 400 الروسية، واستطاع تأجيل صدور قرار في قضية «خلق بنك» التركي المتهم بتجاوز العقوبات الأمريكية على إيران، وغيرها الكثير من الملفات التي ترحب البيول التركي نحو ترامب لفترة رئاسية جديدة.

صفات ترامب ليست الدافع الأساسي للموقف التركي، كون أنقرة ترى أن الخيار الآخر هو المرشح الديمقراطي جو بايدن يتوقع أن يكون أسوأ من خيار ترامب كونه سياسياً أمريكياً يتصد من عقود المواقف المعادية لتركي في ملفات قبرص واليونان والأكرا والفرن وغيرها كثير.

فاردوغان نجح من خلال علاقته مع ترامب من الضغط عليه لسحب القوات الأمريكية من مناطق شمالي سوريا لتنفيذ عملية «نزع السلاح» هناك ولم يبرح حزمة عقوبات أقرها الكونغرس رداً على العملية، وأجل فرض عقوبات أمريكية على تركيا بموجب قانون «جاستا» لنشرها منظومة إس 400 الروسية، واستطاع تأجيل صدور قرار في قضية «خلق بنك» التركي المتهم بتجاوز العقوبات الأمريكية على إيران، وغيرها الكثير من الملفات التي ترحب البيول التركي نحو ترامب لفترة رئاسية جديدة.

صفات ترامب ليست الدافع الأساسي للموقف التركي، كون أنقرة ترى أن الخيار الآخر هو المرشح الديمقراطي جو بايدن يتوقع أن يكون أسوأ من خيار ترامب كونه سياسياً أمريكياً يتصد من عقود المواقف المعادية لتركي في ملفات قبرص واليونان والأكرا والفرن وغيرها كثير.

فاردوغان نجح من خلال علاقته مع ترامب من الضغط عليه لسحب القوات الأمريكية من مناطق شمالي سوريا لتنفيذ عملية «نزع السلاح» هناك ولم يبرح حزمة عقوبات أقرها الكونغرس رداً على العملية، وأجل فرض عقوبات أمريكية على تركيا بموجب قانون «جاستا» لنشرها منظومة إس 400 الروسية، واستطاع تأجيل صدور قرار في قضية «خلق بنك» التركي المتهم بتجاوز العقوبات الأمريكية على إيران، وغيرها الكثير من الملفات التي ترحب البيول التركي نحو ترامب لفترة رئاسية جديدة.

صفات ترامب ليست الدافع الأساسي للموقف التركي، كون أنقرة ترى أن الخيار الآخر هو المرشح الديمقراطي جو بايدن يتوقع أن يكون أسوأ من خيار ترامب كونه سياسياً أمريكياً يتصد من عقود المواقف المعادية لتركي في ملفات قبرص واليونان والأكرا والفرن وغيرها كثير.

فاردوغان نجح من خلال علاقته مع ترامب من الضغط عليه لسحب القوات الأمريكية من مناطق شمالي سوريا لتنفيذ عملية «نزع السلاح» هناك ولم يبرح حزمة عقوبات أقرها الكونغرس رداً على العملية، وأجل فرض عقوبات أمريكية على تركيا بموجب قانون «جاستا» لنشرها منظومة إس 400 الروسية، واستطاع تأجيل صدور قرار في قضية «خلق بنك» التركي المتهم بتجاوز العقوبات الأمريكية على إيران، وغيرها الكثير من الملفات التي ترحب البيول التركي نحو ترامب لفترة رئاسية جديدة.

صفات ترامب ليست الدافع الأساسي للموقف التركي، كون أنقرة ترى أن الخيار الآخر هو المرشح الديمقراطي جو بايدن يتوقع أن يكون أسوأ من خيار ترامب كونه سياسياً أمريكياً يتصد من عقود المواقف المعادية لتركي في ملفات قبرص واليونان والأكرا والفرن وغيرها كثير.

فاردوغان نجح من خلال علاقته مع ترامب من الضغط عليه لسحب القوات الأمريكية من مناطق شمالي سوريا لتنفيذ عملية «نزع السلاح» هناك ولم يبرح حزمة عقوبات أقرها الكونغرس رداً على العملية، وأجل فرض عقوبات أمريكية على تركيا بموجب قانون «جاستا» لنشرها منظومة إس 400 الروسية، واستطاع تأجيل صدور قرار في قضية «خلق بنك» التركي المتهم بتجاوز العقوبات الأمريكية على إيران، وغيرها الكثير من الملفات التي ترحب البيول التركي نحو ترامب لفترة رئاسية جديدة.

صفات ترامب ليست الدافع الأساسي للموقف التركي، كون أنقرة ترى أن الخيار الآخر هو المرشح الديمقراطي جو بايدن يتوقع أن يكون أسوأ من خيار ترامب كونه سياسياً أمريكياً يتصد من عقود المواقف المعادية لتركي في ملفات قبرص واليونان والأكرا والفرن وغيرها كثير.

## قاض أمريكي يوافق على رفع السرية عن ملفات قضية مرفوعة ضد بن سلمان ومحامي أسانج ينضم إلى دفاع ولي العهد

وفي سياق متصل، انضم المحامي باري غيه بولوك، المعروف بدفاعه عن مؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج، إلى فريق الدفاع عن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، في قضيتين أمام المحاكم الأمريكية، بخصوص انتهاكات حقوق إنسان وقتل معارضين.

وأفادت قناة «الحرّة» الأمريكية الثلاثاء بأن الفريق الذي سيدافع عن بن سلمان، يضم بجانب بولوك، كل من مايكل ك. كيلوغ، الذي دافع عن الملكة لسة 20 عاماً، في قضايا مرتبطة بقضايا مرفوعة ضد بن سلمان، 11 سبتمبر/أيلول 2001، ويميشل بيرغر، الذي دافع من قبل عن أكبر بنك بالسعودية في اتهامات بتحويل الإرهاب وتنظيم القاعدة ومطالبات بالتعويض عن هجماتهم.

وتتهم القضية الأولى التي رفعها المحامي كيث م. هاربر بتحويل وتمتع المحامي السابق سعد الجبري ضد، عبر تليفوني «واتساب» السعودي

وفي سياق متصل، انضم المحامي باري غيه بولوك، المعروف بدفاعه عن مؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج، إلى فريق الدفاع عن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، في قضيتين أمام المحاكم الأمريكية، بخصوص انتهاكات حقوق إنسان وقتل معارضين.

وأفادت قناة «الحرّة» الأمريكية الثلاثاء بأن الفريق الذي سيدافع عن بن سلمان، يضم بجانب بولوك، كل من مايكل ك. كيلوغ، الذي دافع عن الملكة لسة 20 عاماً، في قضايا مرتبطة بقضايا مرفوعة ضد بن سلمان، 11 سبتمبر/أيلول 2001، ويميشل بيرغر، الذي دافع من قبل عن أكبر بنك بالسعودية في اتهامات بتحويل الإرهاب وتنظيم القاعدة ومطالبات بالتعويض عن هجماتهم.

وتتهم القضية الأولى التي رفعها المحامي كيث م. هاربر بتحويل وتمتع المحامي السابق سعد الجبري ضد، عبر تليفوني «واتساب» السعودي

وفي سياق متصل، انضم المحامي باري غيه بولوك، المعروف بدفاعه عن مؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج، إلى فريق الدفاع عن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، في قضيتين أمام المحاكم الأمريكية، بخصوص انتهاكات حقوق إنسان وقتل معارضين.

وأفادت قناة «الحرّة» الأمريكية الثلاثاء بأن الفريق الذي سيدافع عن بن سلمان، يضم بجانب بولوك، كل من مايكل ك. كيلوغ، الذي دافع عن الملكة لسة 20 عاماً، في قضايا مرتبطة بقضايا مرفوعة ضد بن سلمان، 11 سبتمبر/أيلول 2001، ويميشل بيرغر، الذي دافع من قبل عن أكبر بنك بالسعودية في اتهامات بتحويل الإرهاب وتنظيم القاعدة ومطالبات بالتعويض عن هجماتهم.

وتتهم القضية الأولى التي رفعها المحامي كيث م. هاربر بتحويل وتمتع المحامي السابق سعد الجبري ضد، عبر تليفوني «واتساب» السعودي

وفي سياق متصل، انضم المحامي باري غيه بولوك، المعروف بدفاعه عن مؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج، إلى فريق الدفاع عن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، في قضيتين أمام المحاكم الأمريكية، بخصوص انتهاكات حقوق إنسان وقتل معارضين.

وأفادت قناة «الحرّة» الأمريكية الثلاثاء بأن الفريق الذي سيدافع عن بن سلمان، يضم بجانب بولوك، كل من مايكل ك. كيلوغ، الذي دافع عن الملكة لسة 20 عاماً، في قضايا مرتبطة بقضايا مرفوعة ضد بن سلمان، 11 سبتمبر/أيلول 2001، ويميشل بيرغر، الذي دافع من قبل عن أكبر بنك بالسعودية في اتهامات بتحويل الإرهاب وتنظيم القاعدة ومطالبات بالتعويض عن هجماتهم.

وتتهم القضية الأولى التي رفعها المحامي كيث م. هاربر بتحويل وتمتع المحامي السابق سعد الجبري ضد، عبر تليفوني «واتساب» السعودي

وفي سياق متصل، انضم المحامي باري غيه بولوك، المعروف بدفاعه عن مؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج، إلى فريق الدفاع عن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، في قضيتين أمام المحاكم الأمريكية، بخصوص انتهاكات حقوق إنسان وقتل معارضين.

وأفادت قناة «الحرّة» الأمريكية الثلاثاء بأن الفريق الذي سيدافع عن بن سلمان، يضم بجانب بولوك، كل من مايكل ك. كيلوغ، الذي دافع عن الملكة لسة 20 عاماً، في قضايا مرتبطة بقضايا مرفوعة ضد بن سلمان، 11 سبتمبر/أيلول 2001، ويميشل بيرغر، الذي دافع من قبل عن أكبر بنك بالسعودية في اتهامات بتحويل الإرهاب وتنظيم القاعدة ومطالبات بالتعويض عن هجماتهم.

وتتهم القضية الأولى التي رفعها المحامي كيث م. هاربر بتحويل وتمتع المحامي السابق سعد الجبري ضد، عبر تليفوني «واتساب» السعودي

وفي سياق متصل، انضم المحامي باري غيه بولوك، المعروف بدفاعه عن مؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج، إلى فريق الدفاع عن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، في قضيتين أمام المحاكم الأمريكية، بخصوص انتهاكات حقوق إنسان وقتل معارضين.

وأفادت قناة «الحرّة» الأمريكية الثلاثاء بأن الفريق الذي سيدافع عن بن سلمان، يضم بجانب بولوك، كل من مايكل ك. كيلوغ، الذي دافع عن الملكة لسة 20 عاماً، في قضايا مرتبطة بقضايا مرفوعة ضد بن سلمان، 11 سبتمبر/أيلول 2001، ويميشل بيرغر، الذي دافع من قبل عن أكبر بنك بالسعودية في اتهامات بتحويل الإرهاب وتنظيم القاعدة ومطالبات بالتعويض عن هجماتهم.

وتتهم القضية الأولى التي رفعها المحامي كيث م. هاربر بتحويل وتمتع المحامي السابق سعد الجبري ضد، عبر تليفوني «واتساب» السعودي

وفي سياق متصل، انضم المحامي باري غيه بولوك، المعروف بدفاعه عن مؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج، إلى فريق الدفاع عن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، في قضيتين أمام المحاكم الأمريكية، بخصوص انتهاكات حقوق إنسان وقتل معارضين.

وأفادت قناة «الحرّة» الأمريكية الثلاثاء بأن الفريق الذي سيدافع عن بن سلمان، يضم بجانب بولوك، كل من مايكل ك. كيلوغ، الذي دافع عن الملكة لسة 20 عاماً، في قضايا مرتبطة بقضايا مرفوعة ضد بن سلمان، 11 سبتمبر/أيلول 2001، ويميشل بيرغر، الذي دافع من قبل عن أكبر بنك بالسعودية في اتهامات بتحويل الإرهاب وتنظيم القاعدة ومطالبات بالتعويض عن هجماتهم.

وتتهم القضية الأولى التي رفعها المحامي كيث م. هاربر بتحويل وتمتع المحامي السابق سعد الجبري ضد، عبر تليفوني «واتساب» السعودي



# أثرياء الخليج تركوا السودان فريسة للجوع حتى سقط في براثن إسرائيل... وقطار التطبيع يواصل سيره «صبي المرسيدس» يتسبب في هجوم واسع على القضاة... وانتقاد مهرجان الجونة يتواصل

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

لا حديث للمصريين أمس سوى عن «صبي المرسيدس» الذي اعتدى على عسكري المرور القريب من ضاحية المعادي وسط القاهرة، بسبب استهتاره بأمن الشرطة، وتمتعه عليه، والسخرية منه، وقد جلب الصبي حاله من السخط طالت آثارها سلك القضاء، وشارك في الحملة إعلاميون وكتاب، ما تسبب في حرج طال جهات سيادية وبلغ الهجوم مداه، كما أوضحت صفح الثلاثاء 3 نوفمبر تشرين الثاني، للحد الذي دفع نادي القضاة للتتديد بالحملة الشرسة، التي يتعرض لها قضاة مصر.

وأمر النائب العام بإيداع الصبي أحد دور الملاحظة، وكانت النيابة العامة في إطار استكمالها للتحقيقات، قد تبينت ونشر الصبي المتعدي مقطعا في مواقع التواصل الاجتماعي، فور تسليمه لوالديه، تضمن ارتكابه جريمة جديدة، الأمر الذي رأت معه النيابة العامة، عدم التزام والذي الصبي المتهم بتعمدهم إلى النيابة العامة، كقراره بتقويم سلوكه وحسن رعايته، فأمر المستشار النائب العام بسرعة ضبطه واستجوابه، في ما استحدث من

## ابن المستشار

لا يعر صفو مصر أم الدنيا، والكلام لعبد الغني عجاج في «المشهد»، إلا الصبي الصغير وربما المراهق الذي تناول على رجل شرطة، وهو يقود سيارة بدون رخصة مع أصدقائه، والذي تبين أنه نجل مستشار من رجال القضاء، وبادرت النيابة العامة مشکورة بالتحقيق في الواقعة وتطبيق الأحكام المتعلقة بغايتون الصبي، انخرجت مواقع التواصل الاجتماعي بالتعليقات الغاضبة على الصبي، التي ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي منصف والد، وعل غضب البعض إلى حد الطابلية بمحاكمة الأب سيادة المستشار، بل طالب البعض بفضله لعدم صلاحيته، وإدخال ابنه الإصلاحية، وأعرب الكاتب عن حزنه الشديد وتأله ما صدر من الصبي في حق رجل الشرطة، الذي يقوم بواجبه، ولكنه طالب بوضع الأمور في نصابها، قائلا: نحن أمام صبي يتصرف كصبي أرع أمام أصدقاء له من عينته نفسها، واتساءل: هل كان الصبي سيتصرف بالطريقة نفسها، لو كان والده المستشار معه في السيارة؟ ولو افترضنا فلماذا إن الصبي الأرع تناول على الشرطي في وجود والده المستشار فلماذا سيكون رد فعله؟ يقينا وأجزم أن سيادة المستشار كرجل قانون، كان سيعدت لرجل الشرطة، وربما كان سيسبغ عليه المشهور ويؤنبه على طول لسانه.. هل يعلم الذين طالبوا بإحالة أو راق سيادة المستشار للمقني ونجحه، وإلقائه أرضا، مدى الجهد الذي بذله ليصل إلى هذه الدرجة؟ هل يعلمون أن وكيل النائب العام يمكن أن يصل إلى بلانتير لإنجاز تحقيق والوصول إلى ما يرضي ضميره في قرار الإحالة؟

## إرحموا القضاة

اصل ودعوات عجاج، مطالبه بالكف عن الهجوم على القضاة: «هل يعملون أن زوجتي وأبناؤه وولادة النيابة والقضاة محرومين من الاستماع بأزواجهم وأبنائهم إلا فيما ندر؟ هل يعلمون أن القضاة يعملون في بيوتهم أكثر مما يعملون في المحاكم، وأن القضايا والطعون والقرائن لهم، حتى في أعلامهم؟ ما يصادة وفقا سيادة المستشار، التحريز في حال ابنه، الذي يأسف أنه لم يستطع أن يهتم بابنه بما يكفي، وأنه أعطى للقضاء والأحكام والتحقيقات أكثر مما أعطى لآستره.. في سادة لا تنسوا أن رسول الله سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام، فقبل على بعض سلوك ابنه.. بل لا تنسوا أن سيدنا إبراهيم أبو الأنبياء عليه الصلاة والسلام، فشل في تعديل سلوك والده.. يا سادة لا تنسوا أن الصحابي الجليل المجاهد البطل عكرمة هو ابن أبو جهل أحد رؤوس الكفر.. يا سادة لا تنسوا أن خالد بن الوليد، كان من أشد الناس عداوة لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم أصبح سيف الله المسلم.. يا سادة أسألكم الدعاء لهذا الصبي، ولكل أولادنا وبالهداية، وأسألكم الدعاء للاب المستشار أن يليه الصواب والصبر على تقويم ابنه.. وأسألكم حسن معاملة كل رجال الشرطة من أصغر جندي مرور مجند لكبير لواء، وأسألكم ألا تنسوا الجيوبينكم..»

## جناه أبي علي

اتابت ماجده الجندي حالة من الغضب عبرت عنها في «الوطن»: «إن كان الفيديو الأول «صبي المرسيدس» قد أحدث نوعا من الغضب، لما عكسه من تجاوز فرط في حق الدولة، مقلتا في رجل الشرطة الذي يؤدي عمله، وفي حق المجتمع الذي يأمل في أن يسود القانون، فإن الفيديو «رقم اثنين» الذي احتفل فيه «صبي المرسيدس» وعصيته بخروجه من القسم، رافعا شعار «إحنا ما بنتحبش» قد أحدث فرعا أكبر وأشمل على مستقبل هذا البلد.. وأنا لا يعنيك يا من هذا «الجناح» ولا من أهله، ولا مستوى الدخل الذي كل له أو يلعب وزمعه بسيراته المرسيدس، ولن أدخل في نظريات تريبية، وسوف أمارس نوعا من الغاضبي المقصود عن الصدفة التي جعلت مالك السيارة، أي كان، يبيعه على الورق في أربع وعشرين ساعة ويجرد ذبوع أرباب العطن الأخلاقي من «صبي المرسيدس»، لكن لا أستطيع أن أمر بالسؤال البسيط عن نوعية «الحضامة» التي أفرزت مثل هذا القاسوس، وجعلت منه لغة صبي المرسيدس والجوقة العفنة التي شاركته فيديو الزهو، الذي أخرج فيه لسانه شغب كامل، ومعدرة في الوجود، نحن ننتسأ أمام حالة جنوح إجرامي وتعاور وشعور بالقدرة الفاجرة، يمارسها صبي أرع، بل نحن أمام تفجج أخلاقي لتوعية فائلة أدنى ما تخرجه مهما «مال» أو تداعي، لكن أتساءل عن الماوى الذي تكوّن فيه صبي المرسيدس وأبو جهل العفن، أحد الزملاء الإعلاميين المختصر المعنى بقوله، إنه حين حاول تتم أو التوشيش على الألفاظ الساقتة التي أطلقها صبي المرسيدس وحادثته في فيديو احتفالهم، لم يجد ما يذيعه، ومعه صلب»

## سامحوني

أجرى محمد إبراهيم الصحافي في موقع «القاهرة 24»، أول حوار مع الصبي المتهم بالاغتداء على شرطي مرور في منطقة المعادي، بيروي أحمد الصبي المتهم الذي يطلق عليه «صبي المرسيدس» تفاصيل واقعة السوشال ميديا التي حصل أن صاحب بابا مكشش عايز بيديني العربية، هو صاحب بابا من زمان وأنا بروح عنده كثير، في يوم الواقعة كنت عنده زيارة، وأنا نازل المفتاح كان جنب الباب فأخذته وركبت العربية، وأخذت بيها لفة هو ساكن جنب الميدان 200 متر بيته عدت على أصحابي وخدنا لفة وأنا بلغ أمين الشرطة خطب المراءة بتاعت العربية، فلفيت علشان أرجع المراءة المسترس ودني عش عربي، ولما رجعت حصل اللي حصل في الفيديو الموضوع اشتهر على السوشال ميديا، علشان صاحبي بعته لأصحابي وأنا طالع النهارده معتذر لأي حد وكل الناس، أنا معتذر لأمين الشرطة، أنا طلعيا معتذر ليكم كلكم معتذر لو اللي التحسظ ورايا في التبايات والأقسام.

## لعائلة ساويرس

تذكر محمد البهنساوي في «الأخبار»، وقت أن كانت القاهرة نبض حركات التحرر الدولية وقبلة العروبة وقبلة الباحثين عن الحرية.. كان بعض القادة يمددون زياراتهم لها متزامنا مع حفلة كوكب الشرق.. ومن برين زيد الزعيم جمال عبد الناصر تكريمه يدعو له لحفل يجمع أم كلثوم مع العديلي حليم، أو لفيلم أو مسرحية.. وتذكر دعوة فريد الأطرش من فراش المرض لناصر لحضور افتتاح أحد أفلامه.. ولم تكن مفاجأة لتلبية زعيم بحجم عبد الناصر للدعوة، لأن الفن وقتها كان بحجم مصر

وقائع وما أسفرت عنه التحقيقات، وتم تداوله حديثا في مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم إيداعه في أحد دور الملاحظة لمدة أسبوع، وعقد جلسات تقويم لسلوكه، كما أوصى «المجلس القومي للأوممة والطفولة» على أن يعرض فور انتهاء المدة على المحكمة المختصة للنظر في أمره الإيداع، كما قررت «النيابة العامة» في إطار استكمال التحقيقات حبس من كانوا في صحبة الصبي المتهم احتياطيا أربعة أيام على ذمة التحقيقات، وعرضهم والصبي على «مصلحة الطب الشرعي» لتحليل عينة من دمهم، بينما لدى تعاطيهم أي من المواد المخدرة، وفي السياق ذاته أكد نادي قضاة مصر أنه يرفض التصرفات التي صدرت من الصبي، والتي تستوجب المحاسبة والتقويم والرقابة، ولكنه في الوقت ذاته يؤكد على أن هذا التصرف الفردي، ينبغي عدم تعميمه على أبناء القضاة كفة من فئات المجتمع.

واستنكر النادي رغم إيداعه الواقعة اتخاذ البعض لها كتردية للنيل من القضاء وإذكاء روح العداة ضده، والتشكيك في تحقيقات النيابة، ويهيب بشعب مصر الحفاظ على صون مكانة القضاء، الذي سيظل حصن العدالة وملاذ كل مظلوم.

وزعيمها ومكانتها، ناهيك من العلاقات الوطيدة التي جمعت فتاني مصر بملوك ورؤساء الأمتين العربية والإسلامية ودورهم في تحقيق التقارب مع شعوبها قبل الحكام، وتساءل الكاتب: هل ما شاهدناه مؤخرا في مهرجان الجونة السينمائي يعكس حقيقة فننا الراقي المؤثر.. ويعبر عن دولة ناهضة فتية تحاول مسر كل القيود لتتحرر، ليس من عبء الأخلاق، لا تسمح لله، وإنما من تهم غياب النزق والأخلاق والتأثير، التي يحاول المبرصون الصاقها بنا؟ تتذكر مهرجان القاهرة السينمائي، خاصة أيام الراحل سعد الدين وهبة.. وكيف كنا نتنظر المهرجان لحضور أفلامه العالمية وأيضا ندواته الثرية حورا وضيوفا.. وكان الحديث كله عن الفن، ولا أنكر أن أسا جدل على ملابس أو حركات النجوم.. والمهرجانات العالمية خاصة أشهرها «كان وأوسكار».

## مهرجان الغاز

تابع محمد البهنساوي هجومه على عائلة ساويرس مؤكدا: «ليست الملابس موضوعة الرئيسي حتى في ظل تجاوز البعض.. ومهرجان كان الفرنسي يلزم الحضور بالزي الرسمي «بدل للرجال وملابس سهرة أنيقة وأحذية يجب على السيدات، ويمنع من لا يلزم من الدخول، أما مهرجان الجونة فالوضع مختلف.. واتحدك عزيزي القارئ أن تتذكر خيرا عن مضمون الأعلام أو ندوة أو محاضرة، كل هذا متاح للمدعوين فقط ولا عزاء للجمهور. الملابس فقط هي البطل ومحور الاهتمام، مثلثات لم تر لمن عملا فنيا منذ شعور أو سنوات تخطف أنظار المهرجان بما يرتديه، أو إن صح القول بما لا يرتديه.. إحداهن تحصر كل ظهور على إثارة السوشال ميديا بعري ملابسها وفجاعتها، ولأسف سار خلفها في الجونة عدد لا بأس به من النجمات بحثا عن «التريند»، العزيزان نجيب وسميح ساويرس، لا ننكر مواقف العائلة الوطنية، ولا ننكر حرصا راجعا استغلال المهرجان للدعاية للجنة وكافة مشروعاتها، لكن رجاء راجعا ما يحدث واضطبا إيقاعه ليكون أداة بناء لا ممول هدم للمجتمع خارجيا وداخليا».

## لا تصدقوا ترامب

احتشدت الأعلام برودة فعل عديدة على تصريحات الرئيس ترامب بخصوص أزمة سد النهضة، التي رأى فيها الدكتور مصطفى عبد الرزاق في «الوقد» أفضل تعبير عن موقف مصر بعيدا عن الطابع الدبلوماسي الذي يسمه موقفا، وعلى أساس ما تصوره عقوبة، إلى جانب أمسيات أخرى، من قبيل الرئيس ترامب، وقد ركز النقاش الأساسي لتلك التصريحات من قبل من تعرض لها على اعتبارها نوعا من التحريض لصر على القيام بعمل عسكري، مع التحذير من الاستيلاء وراء ذلك التحريض لما قد يترتب عليه من نتائج وخيمة، وانطلق هؤلاء مما يمكن وصفه بإطار مزيف سجنوا فيه أنفسهم يمثل في الواقعة العراقية، الخاصة ببقاء السفيرة الأمريكية في غلبيسي مع صدام حسين، وما جرى خلاله مما تلقاه الرئيس العراقي آنذاك كضوء أخضر لغزو الكويت، ثم وقوف الولايات المتحدة في مواجهة ذلك التطور بنشكل انتهى بالإجهاز على صدام وحكمه، وهو إطار من وجهة نظري يمثل أسطورة رغم تضمنها قدرا من المنطق، إلا أنها في الوقت ذاته تنفقد بعض مقومات العقلانية لعدة أسباب، فمن ناحية فإن تأمل الموقف، غلابسي مع صدام، وترامب مع مصر، يشير إلى اختلاف كافة السياقات السياسية والموضوعية، على نحو ينبغي وجود فقرة التشابه بينهما، بما يترتب عليه من نتائج لاخذ مثل هذه المقارنة، فقد كان موقف صدام في ما يتعلق بالكويت يتعلق بمطامع في نطق الكويت، مما ليس له حق فيه، بينما موقف مصر لا ينطلق من مطامع، وإنما من حق، إن لم يكن على العكس، فهي تواجه مطامع في حق لها، وبذلك تحتل مصر، كطرف تسود محاولة للفتنات على حقه، مكان الكويت في الأزمة مع صدام ما يعني أنها في وضع الدفاع عن النفس وليس الهجوم، وشتان ما بين المبادرة بالدفاع عن الحق، والمبادرة بالهجوم من أجل الاستيلاء على حق.

## تحريض مسموم

ما زلنا في صحبة الدكتور مصطفى عبد الرزاق، حيث يرى أنه إذا كانت فقرة التحريض واردة مع صدام والاستيلاء وراءها واردة، فإن ذلك غير وارد مع القيادة المصرية، فإذا كان الأول مغامرا وخاض فترة حكمه على هذا النحو حيث اندفع في حرب مع إيران استمرت ثماني سنوات (1980 - 1988) بتحريض من جيرانه في الخليج العربي، ما يعني أن استيلاء وراء غلابسي ليس السابغة الأولى، فإن أداء النظام المصري - وهذا تقييم موضوعي ليس هدفه المدح أو النمذ - خلال حكم الرئيس السيسي يتسم بالحدز، لا ينطلق في سياسته من الإقدام على مغامرات خارجية، رغم ما واجهه من إغراءات الحرب في اليمن ضد الحوثيين نونجا.. والاستثناء الوحيد من هذه القاعدة خلال السنوات الست الماضية، هو الوضع في ليبيا، وقد استخدم فيه النظام المصري لغة القوة أو الردع، بمعنى أصح بشكل حقق هدفه بدون استخدامها فعليا، إلى جانب ذلك فمن الساذجة تصور هرولة النظام المصري إلى الخيار العسكري، بافتراض أنسياقه وراء تحريض ترامب، في الوقت الذي لم يتم فيه تبين الخطيب الأبيض من الأسود بشأن يقائه - ترامب - في الرئاسة ونجاحه في الانتخابات.

## كذبنا صلفناها

اعترف عمرو الشوبكي في «المصري اليوم» بأن نظرية أنه لا توجد قيود على حرية الرأي والتعبير، لا أساس لها في أعنى النظم الديمقراطية، فأغلب الزعماء الأوروبيين لم يقبلوا الرسومات الفرنسية المسيئة، وتصريح رئيس وزراء كندا حول أن حرية الرأي ليست بلا حدود لافت، وحتى فرنسا، فالإهانة والسب والقذف والإزدراء، والتحريض والكرامية، والعداء للسامية والعصرية، كلها ممارسات لا تدخل تحت بند حرية الرأي والتعبير، ومع ذلك اعتبرت أن الإساءة للرموز الدينية ضمن حرية السراي والتعبير، والعرفون أن العلمانية الفرنسية لا ترى ما تعتبره في بلادنا حرمة مس المقدسات الدينية، ولا تعتبر أن هناك ما يمنع من الناحية القانونية والدستورية من الهجوم على الأديان والرموز الدينية، وهو فارق ثقافي يجب أن نقره، بدون عقد نقص أو تفوق، وتابع الشوبكي: أن النموذج العلماني الفرنسي لم يخصصه في أوروبا، فهو يحمل موقفا رافضا لسلك المظاهر الدينية في المجال العام، وليس فقط السياسي، ففضي على دور الكنيسة الثقافي والسياسي وسخر منها، وأصبح غير مستعد لأن تقوم بديانة جديدة كالإسلام بساى دور ثقافي وسياسي داخل المجتمع، فحسب من الحجاب ومن بيع اللحم الحلال، في بعض المطاعم، وحارب البوريكيني (لباس البحر الخاص ببعض المسلمات) وهي كلها أمور لا تطرح للنقاش في كثير من البلدان الأوروبية،



فبريطانيا وألمانيا مثلا لا توجد فيها قيود على ارتداء الفتيات الحجاب داخل المدارس والمؤسسات الحكومية، على عكس فرنسا.. ومن هنا فإن النقاش العربي الفرنسي حول قضية حرية التعبير يجب أن ينطلق من أننا لا نختلف على المبدأ، ولكن الخلاف حول تجاهل قيمة أخرى راسخة يجمع عليها المسلمون والمسيحيون في العالم العربي، يرفض المساس بالرموز الدينية، وأن المسح العربي لا يقبل بأشعة الرموز المسيحية، ولا ينطلق من المنطلقات العلمانية الفرنسية نفسها، في التعامل مع قضايا المقدسات الدينية..

## أحداث الهالكين

صدمة محمد عصمت في هرولة السودان نحو التطبيع كبيرة كما أوضح في «الشرق»: «كما هو متوقع، سقطت الخروم عاصمة اللاءات الثلاث «لا سلام.. لا اعتراف.. لا تفاوض» في وحل التطبيع مع إسرائيل، في خطوة لا يمكن اعتبارها إلا أنها السمار الأخير في نعش النظام العربي الذي هيمن على الخطاب العربي منذ الخمسينيات بشعارات قومية براقة، إلى أن وصل إلى حالته المزرية الباعة بعد سلسلة طويلة من الإخفاقات والتهائم على الجهات، صحيح أن هناك عوامل عربية أخرى تتزاحم - وإن على استحياء - في طاير التطبيع، لكن السودان له أهميته القصوى ودلالاته الخطيرة في هذا الملف، فهو البلد العربي الوحيد الذي قدم للنظام العربي انتخابات نيابية تزييه، ونموذجا للحكم يتمتع بقدر كبير من الحريات العامة، لكنه تعرض للتلذذ الذي وصل في كثير من الأحيان إلى حالة من العداة الخفي من بعض الأنظمة العربية، لتغلق الطريق على انتشاره في الدول العربية؛ كما إنه البلد العربي الذي يمتلك إمكانات زراعية ضخمة وصفها المصادر الإعلامية العالمية بأنها يمكن أن تغلظ السودان سلة غذاء العالم، ومع ذلك فقد تقاعست الدول

الثرية العربية عن الاستثمار فيه، وفضلت وضع ثرواتها المالية في البنوك الغربية، حتى وصلت الأزمات المعيشية فيه إلى حد الجاعات في الكثير من مناطقه، في نهايات القرن الماضي، وإلى إخفاة الخبز والوقود من أسواقه في وقتنا الراهن، وعندما تعرض السودان إلى حصار اقتصادي أمريكي، لم تغفل الدول العربية شيئا يذكر مساعدة الشعب السوداني، وبعد سقوط البشير وقيام نظام ديمقراطي تعددي، لم تحرك هذه الدول ساكنا لرفع اسم السودان من قائمة الدول الراضة لارهاب، وتركته فريسة لابترابز الأمريكي لفرض التطبيع مع إسرائيل عليه».

## إسرائيل هي الحل!

انتهى محمد عصمت لهذه النتيجة المؤسفة: «قطاعات واسعة من الشعب السوداني أصبحت ترى في إسرائيل الحسل الوحيد لخروج بلادهم من الأزمات المعيشية التي يكابدونها، وهو ما استثمره سياسيا بشكل مشوه فريق عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة

الحاكم، وعرب التطبيع الأول في السودان، فالنتج منذ عدة شهور مع تنفقاوي في أو غنء، واتفق معه على بدء استئناف العلاقات بين البلدين، بدون أن يتفاهوا مع قوى الحرية والتغيير «فحتت، التي أشعلت الثورة ضد البشير، والتي تعيش الآن أضعف حالاتها السياسية، بعد أن دبت الخلافات بين مكوناتها، وهو ما يمكن اعتباره رهانا من البرهان على أمريكا وإسرائيل لتضمن بقائه في الحكم، أو حتى تأييد قيامه بآلآاب عسكري ليبيض على شركائه في الحكم، إن لم الأرم؛ باستثناء الأحزاب الناصرية والبعثية والشوعية، التي ترفض التطبيع بشكل مبدئي، على اعتبار أن إسرائيل لن تسمح بوجود أي دولة قوتية قد تنافسها على زعامة الأقليم، وحتى تعارض مخططاتها للسيطرة على موارد، وأنها تحفظ لتقسيم السودان إلى دويلات متناحرة، فإن كل القوى السياسية الأخرى، بل فيها حزب الأمة لم تعترض على التطبيع من حيث المبدأ، بل لبعضها أيده والأخرون تحفظوا على شروطه وتسارع وتيرته لا أكثر! المؤكد أن قطار التطبيع سيحصل قريبا إلى العديد من العواصم العربية، ليدهس في طريقه كل مؤسسات العمل العربي المشترك، وكل مقررات القمم العربية، وكل شعاعاتها القومية القديمة، بدون أن تهتز شعرة واحدة في رأس هذه العواصم، وبدون أن تضع خططا بديلة لتصوراتها حول مستقبل الأقليم، وبدون أن تضع في حساباتها - وهو الأهم - قنبلة موقوتة اسمها الحقوق الشرعية الشعب الفطسطني».

## تبرير الخطيئة

ليس سهلا على عباس الطرابيالي وجيله أن يتقبل قطار التطبيع الذي ينطلق الآن بسرعة مع إسرائيل، فقد نشأ الكاتب كما أخبرنا في «المصري اليوم»، مقتنعا بأن إسرائيل هي العدو الأول لنا، كل المصريين.. نقول إن هذا الجبل يتمزق، ما بين شدة العداة وسرعة التطبيع.. فهذا الجبل، حتى قبل حرب فلسطين الأولى عام 1948 لا ينسى هذا العداة.. وإذا كان مصر - أيام السادات - أن تقدم على هذه الخطوة لهدف أساسي هو استرجاع أراضنا المحتلة في سيناء منذ يونيو/حزيران 1967، فمأذا نقول في دول بعيدة ليست مجاورة لإسرائيل، أو لم تحتل إسرائيل أرضا لها.. وهنا تتذكر جيمعيا رد فعل الدول العربية التي أسرعت إلى مقاطعة مصر، بل تكاد تكون طردتها من الجامعة العربية، ونقلت مقرها إلى تونس حتى لا تصيب عدوى التطبيع دولا غيرها، حقيقة ليست في السياسة عداوة دائمة.. ولا صداقة دائمة، ولكن هناك مصالح دائمة، بل غالبا نجد دولا تنتقل من عداوة شديدة إلى صداقة رافعة، وأبرز مثال لليابان مع الولايات المتحدة.. وكذلك ألمانيا مع كل دول أوروبا، ولكن لم تصور يوما أن تنقلب علاقات إسرائيل مع مصر، ثم مع باقي الدول العربية إلى هذا التطبيع، بل من هذه الدول العربية من المنظمات الفلسطينية المتشددة.. التي خاضتها مصر مع إسرائيل، مثل العراق والجزائر والسودان، وكذلك بعض دول الخليج.

## خيانة العهد

واصل عباس الطرابيالي طرح رؤيته: «تري الآن أن مسيرة التطبيع طالت حتى وصلت إلى دول الخليج، التي كانت تعتبر قضية فلسطين هي قضيتها الأولى، ربما لأن دول الخليج كانت تحضن جاليات فلسطينية عديدة، بل انطلقت منها ونشأ العديد من المنظمات الفلسطينية المتشددة.. فلماذا جرى؟ ورغم أن قادة عربا عديدين تقدمهم السعودية، طرحوا العديد من الحلول وتقبل التواجد الإسرائيلي، بشرط الاستجابة





رامي أبو شهاب

## الواجهة الحضارية مع الغرب... وفلسفة الرد

من الجائز القول إن الواجهة الأخيرة مع فرنسا ماكرون، قد لا تبدو لي مواجهة دينية، بقدر ما هي مواجهة تقع في المجال العرقي الحضاري، فتمة رؤية متجزئة يعاد استخدامها بخصوص الإسلام والمسلمين، تتعدى على إرث استشرافي ينظر إلى الإسلام بوصفه مجالا جامدا، لم يجر تعديله أو تطويره، مما يعني أن ثمة قصورا في فهم حقيقة الإسلام، وسياقاته التاريخية، فالقولات الغربية المتعلقة بالإسلام تبدو حريصة كل الحرص على فرض مقولة تبذ الديناميكية، أو الحيوية عن الإسلام؛ ولهذا تعدّ مقولة حرية التعبير تفصيلا صغيرا من محاولات الترويج لمقولة وجود قصور في احترام هذا المبدأ، الذي يعد من أهم المبادئ في الثقافة الغربية، كما ثمة ازدواجية غربية في التعامل مع مفهوم حرية التعبير، التي تتخذ صورة شديدة التشنج تجاه المسلمين تحديدا، ولكن هذا التشنج يتراجع تجاه قضايا أخرى، فالغرب قد مارس لعهود طويلة نفاقا واضحا في ما يتعلق بوضع خطوط حمراء تجاه بعض القضايا، التي تتعلق بمبادئ السامية التي تبدو موضوعا حساسا جدا، في حين أنه لا يمكن القول بالثبات في عينه عند السخرية من الأديان والمعتقدات الدينية.

إن إشكالية تصريحات الرئيس ماكرون، تعكس موقفا يندم على سوء تقدير سياسي في المقام الأول، مع عدم القدرة على تكوين فهم عميق للأطر التاريخية، حيث قيادته الغرور، ونقص الخبرة العرفية بخصوص فهم العلاقات الشائكة بين أوروبا والمسلمين، التي ترزح تحت وطأة قرون طويلة من الجدل والأخذ والرد، ففي كتاب «المسلمون والحداثة الأوروبية» للباحث خالد زيادة، نفع على تصورات في ما يتعلق بسوء هذا الفهم الحضاري تجاه المسلمين لدى الغرب، الذي ينطلق في فهم من الموروث الاستشرافي، الذي يرى الإسلام في سياق نماذج مغلوبة، فإذا كان الاستشراف قد انتهى، فإنه تم نقل موضوعاته إلى العلم الأوروبي، كما جاء في الكتاب. في هذا السياق تبدو لي الواجهة على خلفية الحروب المسببة، وموقف الرئيس الفرنسي، إشكالا حاصريا يتعلق بتوفر طبقة عميقة من الاستهانة بمشاعر نحو مليار مسلم، فهي تعكس في تكوينها ميعة من صيغ الارتباك الغربي تجاه توصيف أو تعريف العالم الإسلامي، وقيمه الحقيقية، القائمة على التسامح، من هذه الرؤية السردية إلى متخيل خطابي لا عن خبرة، وهكذا فإن طبيعة المعضلة تكمن في التخييل الغربي، الذي لا يتأسس على وعي استشرافي مدعوم بتجربة استعمارية، لم يتخفف منها فحسب، إنما أيضا نتيجة ابتداء الإسلام في صورته المعاصرة، بفعل التعددية ووسائل الإعلام، التي توسلته الضوء على قطاعا محددة من الفضل الحضاري في العالم الإسلامي، التي لا تعني حقيقة الإسلام، وبذلك فهي تسهم في تكوين قناعات قومية، إن الثقافة الإسلامية ذات بعد روحي لا يتسم بأي مرجعية معرفية، أو نموذج منهجي، وبناء عليه، فهي تغذي الواجهة التي تنشط قبل عقود مع تصاعد التيارات الدينية، ولاسيما من حيث الصياغة الإيمانية بالإسلام، انطلاقا من حكم - على ما يبدو - واقعا في سياق التعميم العميق، حيث تعدد الدعاية الغربية إلى نموذج مجتزأ، وبذلك فهي لم تغادر وعيها الاستشرافي، حيث قامت بتبسيط الإسلام برمته ضمن مفهوم الإرهاب، متناسية الآثار السياقية للإرهاب الاستعماري، ودعم الغرب للدكتاتوريات، كما تعطل بناء نموذج حضاري لدى الكثير من القطاعات في الشرق، فضلا عن معضلة وجود إسرائيل، والأهم قصور غربي في اكتشاف حقيقة الإسلام، وقيمه الإنسانية.

إن رؤيتنا السابقة تنتقل من أن هذا التشكيل للثقافات التي طالت الإسلام والعرب تحديدًا، لا يعني بأي حال من الأحوال أن هذه الاستهانة قد تحتج من فراغ، إنما هي حصيلة تجربة ممتدة، ولاسيما بعد مرحلة الاستقلال، حيث كانت هذه المرحلة اختيارا لهذه القطاعات، كي تستعيد تكوينها الحضاري بعد أن تحورت من تجربة الاستعمار، غير أن المحصلة تشكلت من خلال مرحلتين: الأولى مرحلة ما بعد زوال الاستعمار، وهي مرحلة تولد فضوض أو مرتبته، ومن ثم استقرت على شكل دكتاتوريات أو سلطات مرتبته، أسست في ما بعد منظومات قوية، من حيث تمكين حفظ الوجود الذاتي، في حين أن القضايا البنائية الحضارية للدولة برمتها، قد بدأ ضعيفا وهشًا، مع تناقص من الظلم والفشل على أكثر من مستوى، ومن ثم أعقب ذلك المرحلة الثانية، أو مرحلة ما بعد الربيع العربي، أو التحولات الجديدة التي أضفت المزيد من التشوه نتيجة الاستقطاب والصراع على خلفية طائفية، أو بين نموذجين أيديولوجيين لرؤية المستقبل، كما أنتج اندحارا في تكوين صورة الإسلام الحضاري، فالمنهج الجديد، ولا سيما بعد عام 2011، بدت على قدر كبير من الهشاشة الفكرية، كونها لم تتمكن من تكوين وعي استراتيجي، أضف إلى ما سبق الهزلة للقررب من إسرائيل، بالتوازي مع غياب النموذج الحضاري القادر على فرض احترامه على الغرب، وعليه، فإن الأخير ما زال ينظر لنا من خلال مقولة إن العالم الإسلامي، ليس سوى دول لم تتمكن من بناء منظومة حديثة قادرة على الصمود الحضاري، فالعالم الإسلامي ما زال يراوح تحت وطأة مشكلات تجاوزها العديد من الدول، كما أن معظمها ليس منتجا فعليا على المستوى الحضاري، ومن ناحية أخرى فهي ذات طبيعة استهلاكية، فلا يمكنها الاستغناء عن الغرب.

إن ردود الفعل التي تنتج عن العالم الإسلامي ربما تبدو أقرب إلى فعل لحفي، وأتسي مرتجل، أو غير عميق في مستوى الأحداث توازن ينتج من خلال فرض احترام متبادل بين ضفتي المتوسط، خاصة مع تجاهل الوعي الغربي لقضايا مركزية توجب فهم الاحتراب بين الشرق والغرب، ولعل أهمها استهانة الغرب بمشاعر المسلمين، لا مستوى ازدياد الأديان فحسب، وإنما على مستوى تواضع ردة الفعل تجاه ممارسات إسرائيل، وتجروها على المس بأحد مقدسات المسلمين ضمن ميازة غربية واضحة؛ ما يعني النظر إلى العالم الإسلامي بغير الاستهانة لعدم قدرته على اجترار أليات لمقاومة هذا الاجترار، من حيث تجاوز مستوى ردود الفعل الآتية، أو التي قد تبدو مسيئة، أو ذات مردود سلبي على صورة الإسلام، إنما ينبغي أن يعمد إلى تمكين الضيعة الحضارية لتكوين موقف واضح تجاه القضايا الكبرى، التي تمس العالم الإسلامي، وأهمها القضية الفلسطينية، وحرية الشعوب العربية، وكرامتها.

\* كاتب أردني فلسطيني

## طه حسين وأحاديثه النقدية: هل كان يقرأ النصوص التي يكتب عنها؟

طه يعاني وقتذاك أزمة إغفائه من عمادة كلية الآداب فقرا على مسامحة قول الشاعر:

أحب أضحك للدنيا فيمنعني أن عاقبتني على بعض ابتساماتي فوج طه حسين، وسألها إعادة البيت سائلا: لمن هذا البيت الجميل فلم يعرض لي من قبل؟ وإن ألتح عليها في معرفة قائل البيت، الذي راق له وطابت له نفسه، تجيبه: إنه لحمد أبو الوفا من مجموعته الشعرية الجديدة «نفاس محترقة»؛ فوج طه حسين واريب وجهه قائلا: ماذا سيقول الناس عن لي وسعوا قولي هذا؟ سيكون رايهم أني لم أقرأ الديوان، راجيا إياها أن لا تتحدث بهذه الواقعة ولاسيما أبو الوفا.

هذه الواقعة تؤكد ما ذهبت إليه استقراء لأب طه حسين من أنه - غالبا - لا يقرأ النصوص التي يكتب عنها، فضلا عن تجسيده مقولة: المعاصرة حجاب، إذ وردت في تاريخ أدبنا العربي، الكثير من هذه الوقائع التي تنجس الناس أشياءها، لدواعي الحسد والتنافس والغيب، وهذه الظاهرة التي في بعض صورها - كما قلت - بحسب شأن المعاصرين، ما نقرأه في كتب اللغة والنقد القديمين، من ذلك ما يذكره الباحث المصري طه أحمد إبراهيم في كتابه المهم «تاريخ النقد الأدبي عند العرب منذ العصر الجاهلي إلى القرن الرابع

هجري» أو اللغوي العراقي نعمة رحيم كريم العزاوي (توفي في يوم الأربعاء 21 سبتمبر/أيلول 2011) في كتابه المهم «النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري» وهو في الأصل رسالته لنيل الماجستير، التي



طه حسين

قسا فيها عليه وجزده من الشعرية، وعذ شعره كله نظما، وظه طه حسين في كل ما كتب عن الشاعر محمود أبو الوفا يصفه (بالناظم).

تقرأ الأدبية من زيادة (توفيت في 19 أكتوبر/تشرين الأول 1941) المقالة فتهاهت، أن لو بزرها في دارتها، كان

ثمة حقيقة، لعلها خافية عن أنظار الكثيرين من القراء، لكنها معروفة لدى الباحثين المدققين، الذين يستقرون النصوص ولا يقرأونها فقط. هذه الحقيقة تؤكد أن طه حسين (28 أكتوبر/تشرين الأول 1889 - 1973) غالبا، لا يقرأ الكتب التي يدير عنها حديثا نقديا، أو مراجعة نقدية، ولعل ذلك ناتج عن كثرة مشاغله، حتى أنه في كتابه «أديب» يُمنّي نفسه بإنجاز مشاريع ثقافية وبحثية، أثبتت الأيام أنه لم ينجزها، لانشغاله - كما أسلفت - فضلا عن حياته الأسرية، التي كانت تأخذ من وقته الكثير، فروجه الفرنسية سوزان كانت تأتي على الكثير من وقته، بحياتها الاعتيادية التي تحفل بالمحلات والسفر، وقد لست ذلك من خلال قراءة مذكراتها التي نشرتها في كتاب عنوانه «ملك» ترجمها عن الفرنسية مباشرة، الترجمة المتضلع بسدر الدين عروذي، وراج الترجمة الأديب والباحث المصري محمود أمين العالم (توفي يوم الجمعة 9 يناير/كانون الثاني 2009) فهي امرأة اعتيادية ترغب في العيش بتلقائية والذات، وطه راهب من رهبان الفكر المنطقيين في محرابه، لكنه كان يشاركها في هذه الحفلات والسياسة السنوية، التي تأخذ من أشهر الصيف، أي أصقاع الدنيا، لقد كانت تسهب في وصف الحفلات، مخطلات الطعام وأصنافه، وظني يله حسين أنه عزوف عن الأطعمة، عيوف عن الذي يتلفه عليه الناس من مأكول ومشروب، ونحافته تدل على ذلك، فما تورم كشح أو أكتزت عجيزة إلا بتضاول دماغ وتبلده، ولو تركته في محاربي البحث والقراءة لقم لنا - زيادة على ما قدم - الأروع لعناات كف البصر، الذي عوضه الله تعالى عنه بتوجه البصيرة وتألقها.

هذا الأمر إدارة أحاديثه النقدية - غالبا - أقول غالبا وليس دائما، تأتي كأنها بمثابة إسقاط فرض، وتأتي مجاملة ومحابة وتطبيب خواطر، وتكتسب أو لو جاءت كتاباته هذه متوائمة مع قول الفيلسوف عمانوئيل كانت:



شكياب كاظم

اقترح أسناده وأستاذي علي جواد الطاهر للكتابة فيه، وأشرف عليها أسناده وأستاذي جلال الخياط (توفي 2004) إذ يذكر العزاوي نقلا عن كتاب «أخبار أبي تمام» لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي، بتحقيق خليل محمود عسكار، أن ابن الأعرابي اللغوي كان نظير الأصمعي في التعصب للقديم، فقد أسرف في الطعن على أبي تمام، حتى حكى عنه أنه أشد شعرا لأبي تمام فقال: إن كان هذا شعرا فما قائله العرب باطل؛ ونظير هذه الواقعة، ما ينكره أبو القاسم الحسن بن بشر الأديمي في كتابه «الموازنة بين شعر أبي تمام والبحثري»، أن أسحق بن إبراهيم الموصلني أنشد الأصمعي بيتين من الشعر هما:

هل لي نظرة إليك سبيل فيروى الصدى ويثقى الغليل إن ما قل منك يكثر عندي وكثير ممن تحب الغليل فقال الأصمعي: لمن تنشدني؟ فقال: لبعض الأعراب، قال: والله هذا هو الديباج الحسرواني، قال أسحق: فإنهما ليليتهما (أي مضت عليهما ليلتان فقط) فقال: لا جرم والله إن أثر الصعقة والتكلف بين عليهما، ينظر الجزء الأول/صفحة 23.

وكما داري الأصمعي هفوته تلك، فقد داري طه حسين هفوته تلك كذلك، يشان شعر الشاعر المصري سيئ الحظ محمود أبو الوفا، الذي واجهته في حياته صعاب تنوء بها العصبة أو الأبيدي والقوة، وهو ما تأكد لي وأنا أقرأ شيئا من سيرته الذاتية وحياته، ولقد توصلت إلى أن طه حسين - غالبا - لا يقرأ النصوص التي يدير عنها مراجعته وأحاديثه النقدية، من خلال اضطراب بعض أفكاره وتناقضها في الموضوع ذاته.

\* كاتب عراقي



ماجد ع. محمد

من القصيدة يجلدنا الشاعر إلى صيرورة التاريخ في هزيمة كل من كانوا مجرد قفازات الآخرين الذين لم يرغبوا في استخدام أيديهم في ممارسة الموبقات، لذا استأجروا أدوات لتحمل عنهم وزن الخزوات، وفي «صراع الواطحين، يقدم الشاعر لوحة فاجعية لكرباني، بعد غزو قراصة الدين، الذين دمروا المدينة قبل أن ترفعهم إلى السماء طائرات التحالف الدولي، المدينة التي ما تزال مجرحة بطعنات جنود الرب، ومقامرات القادة الجيلة لزعيم تلك العقيدة الأرضية. وفي قصيدة «أيتام وطن من ورق» نقرأ أقسى ما يمكن أن نعاين من الصور المقدمة عن الوطن، يقول الشاعر: «أيتام وطن من ورق، في عراق على أريكة ما، أفيال تغصّب نملة، أفاح تززع فحيحها في رؤوس الديدان، صفوق تنتشي في سيقان الجناب، ققط تحرش بالذئاب، هذا هو وطني، مستعمرات تحترق من شراساتها، مجاز يعيش في المجاز».

### الديكتاتور وأشباهه

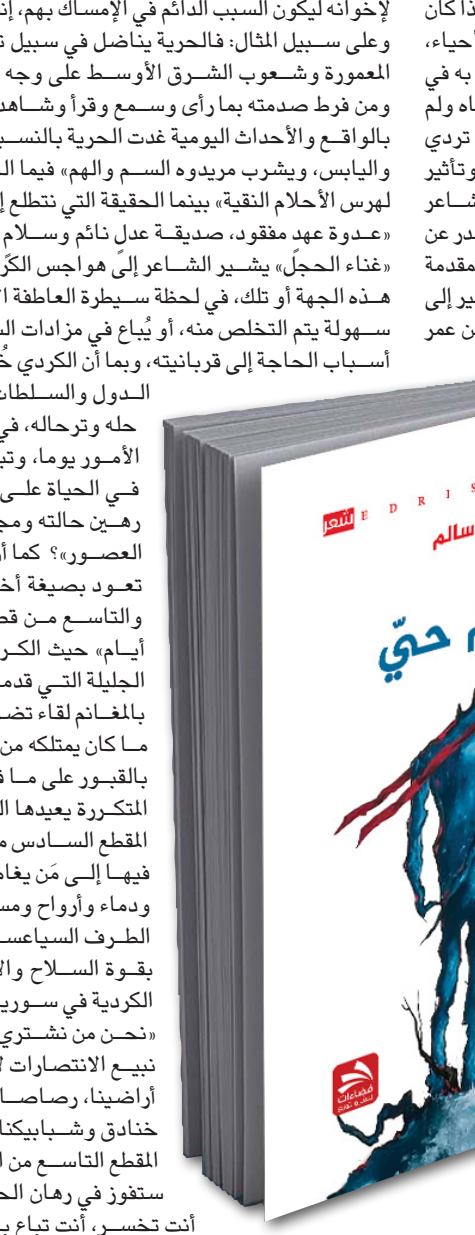
وبما أن الطغيان والاستبداد حاضرٌ في الحياة العسكرية والأمنية السياسية والدينية، وربما حتى الاقتصادية بالنسبة للشخص العدم غالبية دول الشرق الأوسط، ولتلا يقول الشاعر للقاء بان هذا الذي أمامكم، أو الذي يملك بقرمكم، أو فوق أنفاسكم هو من أتحدث عنه، رسم للقارئ ملامح المستبدتين والطغاة من خلال شخصية الديكتاتور الأحمر في قصيدة «ذاكرتان لخمس إيتام» يقول فيها: «سائلين: غول أكل، ترك مبرائا، من هزم مُتعثشة، في عُكة أكتها كُجولة مالمحة، إرهابيا يبخز في نُظفة العَرافين والعَرايين، ديكتاتوراً نصفه جلدًا، ونصفه جزأً، موتا يبخز في خفنة مُنتصبة، غسل وجهًا بالرياح والجبال والخدول». كما أن الشاعر في لحظة تدمره من غياب العدالة في القصيدة ذاتها، يعاتب الخالق على عدم إنصافه مع كل مخلوقاته على اختلاف مراميمهم وقيمتهم وممارساتهم، وحيث يضعهم في محل واحد، وهو ما يشي بأن هذه الآلية هي بمثابة العقوبة القاسية لبعضهم، بينما في الوقت ذاته، فهذا اللاإنصاف قد يغذي مشاعر الإثم والعدوان لدى غيرهم. أما في قصيدة «خيمة حرب»، حرب أرقام، يظهر الشاعر كيف أن السلوكيات القمعية للكثير من حملوا السلاح، وسما، انقسم ثوارا دعت الناس بعد مشاهدة سلوكياتهم القمعية إلى أن تتغير من نظرتها للثورة والشوار معا، وبالتالي تعيد قراءة الثورات والانتفاضات بطريقة مغايرة، لم تعد هي النظرة نفسها التي كانت للثورة والثوار في سوريا قبل 2011، وحيث كانت الثورة إبان تفققها أشدودة عذبة، بهية، مشرقة، حالمة، يتغنى بها الشباب والصبايا ليل نهار، بينما اليوم يتأف من اسمها وسيرتها، حتى بعض من كانوا من أكثر التمسحين لها.

\* كاتب وصحافي سوري

إخوانه ليكون السبب الدائم في الإمساك بهم، إنما يتغير حتى أبهى المفاهيم، وعلى سبيل المثال: فالحرية يناضل في سبيل تحقيقها الملايين من شعوب العمورة وشعوب الشرق الأوسط على وجه الخصوص، بينما الشاعر ومن فرط صدمته بما رأى وسمع وقرأ وشاهد وعاش، ومن فرط تأثره بالواقع والأحداث اليومية غدت الحرية بالنسبة له «عفريتاً يلثم الأضرب واليابس، ويشرب مريدوه السم والهيم، فيما الحرب ليست أكثر من «جرن لهرس الأحلام النقية»، بينما الحقيقة التي تنطلق إليها هي ههنا لدى الشاعر «عودة عهد مفقود، صديقة عدل تائم و سلام هارب» وفي المقطع 13 من «غناء الحجل» يشير الشاعر إلى هواجس الكردي في الدفاع المجاني عن هذه الجهة أو تلك، في لحظة سيطرة العاطفة الإنسانية عليه، بينما بكل سهولة يتم التخلص منه، أو يُباع في مزادات السياسة الرعناء، بعد انتهاء أسباب الحاجة إلى قربانيته، وبما أن الكردي خُج عشرات المرات من قبل الدول والسلطات، فسار الشك يلزمه في حله وترحاله، في ما إذا كان سيأخذ بزمام الأمور يوما، وتبدأ بالتالي دورته الفاعلة في الحياة على هذا الكوكب؟ أم سيبقى رهين حالته ومجرد «أداة لمحل لها في كل المحصور»؟ كما أن لوحة نقد الذات القومية تعود بصيغة أخرى في المقطعين الثامن والتاسع من قصيدة «ذاكرتان لخمس إيتام» حيث الكردي، وعوضا عن الخدمات الجليلة التي قدمها للآخرين، وبدلا من الغور بالغانم لقاء، تضحيات الجسام، يفقد حتى ما كان يمتلكه من قبل، بل لا يكافأ عادة إلا بالقبور على ما قام به، كما أن هذه المحنة المذكورة يعيدها الشاعر بطريقة أخرى في المقطع السادس من «جميح حي» حيث يشير فيها إلى من يعامر منذ سنوات بأجساد ودماء وأرواح ومستقبل الكرد، خاصة ذلك الطرف اليساعسكري، الذي فرض نفسه بقوية السلاح والأيديولوجيا على المناطق الكردية في سوريا بعد 2012، يقول الشاعر: «نحن من نشترتي الحروب، بداءه أبنائنا، نبيح الانتصارات ألد أعدائنا، نحن من نزرع أراضينا، رصاصا وقابز، نتركش بيوتنا... خنادق وشبابيكنا... بناقو، وكذلك الأمر في المقطع الثامن من القصيدة حين يقول: «ماذا ستغور في راسك من الحياة الكردية السكران؟ أنت تخسر، أنت تبارخ بأرض الأثمن». واللافت أن الشاعر وقيل الشروع في نقد المجتمع والذات من المقطع القومية، ولكن بطريقة مستحبة، تدل على معانبة المحب حيث يقول: «غريب يرانا كيارا، وقريب يرانا صفارا».

### أصوات الرب الضالعة

أما في «سقوط الآلهة» فيتناول المغارات الكبيرة من خلال تغيير المفاهيم المجتمعية، كما لا ينسى في القصيدة ذاتها، خاصة في المقطع الثالث منها، أن يعري الناطقين باسم الدين، هؤلاء الذين لم يقدموا أي صورة إيجابية لهم، في كرباني وعفزين، سوى أنهم غزاة كارهون ولو لتخفوا إيمز أمير وسور كل الكتب المسماة بالسماوية، وفي المقطع الرابع من القصيدة يلمح إلى أن ثقافة السلب والنهب هي، جزء من كينونتهم الجويدية، بينما في المقطع الخامس



في العمل

كان قد استفتح الديوان بنقد الرب المنزلي، ولكن بطريقة مستحبة، تدل على معانبة المحب حيث يقول: «غريب يرانا كيارا، وقريب يرانا صفارا».

«زرعوا في نفوسنا قائدا قوادا، يتوضأ من جمرنا، ويصلي». إذا كان دانتني قد رسم لنا صورة الجميح قبل أن نمتوت ونترك خلفنا دنيا الأحياء، بكل ما يشدنا إليها، متحسرين على ما فاختنا فيها، على ما لم نقم به في حضرتها، على ما لم نقله أثناء التنقل في أرجائها، على ما ارتكبتها ولم نرتكبها بحقنا، أو حق أناسها، وصرنا في عداد الأعداء رغمًا عنا؛ فإن تردى الواقع السوري يوما بعد يوم، وانعكاس الظلم القاتم بوجه عام، وتأثير المواجه المتكررة لأهالي مدينة كوباني بوجه خاص، في نفسية الشاعر إدريس سالم، دفعناه ليقدم لنا في ديوانه الأول «جميح حي» - صدر عن دار فضاءات للنشر والتوزيع في الأردن - الحياة حلحة جحيمية، كمقدمة تزويضية، ربما قبل الانتقال إلى دنيا الأموات. فما من علامات تشير إلى الخروج بسلام من هذه الهاوية، أو انتهاء هذا الفصل المرعب من عمر سوريا.

بما أن رحلة دانتني في الممالك الثلاث الجميح والمطر والجنة، حسب أحداث الملحمة استغرقت أسابيعا واحدا فقط؛ يومين في الجميح، وأربعة أيام في المطر، ويوما في الجنة؛ بينما الجميح السوري قادم منذ ما يزيد عن تسع سنوات!

### ليس ثمة أمل

من يتأمل عناوين القصائد... (وحي الحرائق، سقوط الآلهة، صراع الواطحين، بلاد منحوسة، مدن الغتيال، لجوء يرقص مع الحرب، خسارة منفي، إلخ) سيلاحظ أن فكرة الخروج من الجميح، ربما لم تخطر على بال الشاعر بعد، وأن الصور الكابوسية والربعب والمناخ الكارثي، لم يفارقا هواجس الأديب طوال فترة كتابة القصائد، وربما حتى فترة إعداد العمل للطبع، وإلا لكان على الأقل أورد قصيدة فيها شيء من نفع السعادة، أو فيها شيء من ترانيم البهجة والحبور، إذ حتى القصائد المعنونة بالحياة لم تكن الحياة فيها إلا فصلا من فضول المتأسفة، أو الوجد كقصيدتي «خارج من الحياة» و«الم إكسبير الحياة».

### الخاسر دوما

يدخل الشاعر في خضم لعبة تقمص أدوار إشكالية في بعض قصائده، إذ في قصيدة «وحي الحرائق» ثمة تداعل بين أنا الطاغية وأنا الضعيف، وأنا الطاغية تُمثل بنمرد الذي لم يألف إلا الخراب والدماء في حياته، وهو ههنا أي الطاغية، ورغم أنه غدا سيستشعر أنا الضعيف على الرحيل، ولكنه ما يزال غير قادر على تصوري أي لوحة بهية أو نبتة جميلة تنبت على الأطلال، التي كان وراء دمارها؛ بينما في المقطع السابع من القصيدة نفسها، تعبر أنا الضعيف عن الحالة الرهانة، التي ليست أكثر من مجردة تحيط به من كل الاتجاهات نتيجة ما جلبه الطاغية من اللهب، الذي أحال كل شيء إلى فحم. وفي قصيدة «غناء الحجل» لا يجلدنا الشاعر إلى استحضار خيبة الكرد فحسب، من خلال أسطورة الحجل، الذي لا يكف عن وضع الفلخاخ

### أسئلة الدم والندم» للروائي السوري خالد إبراهيم

عن دار الدليل للطباعة والنشر في برلين، صدرت حديثا رواية الكاتب والشاعر السوري خالد إبراهيم، تقع الرواية في مئة وأربعين صفحة من القطع المتوسط. جاءت الرواية في عشرة فصول، ولم تكن مستقلة عن بعضها من حيث الأفكار، لكنها تتابع في الحدث الروائي العام.

يحاول الروائي مقارنة الموضوعات الساخنة على الساحة السورية، لكنها تأخذ زواياها لها خصوصيتها في الحدث السوري العام، وهي القومية الكردية، فالرواية تثير أسئلة شاغلة اليوم، هذه الأسئلة وتبأحة تغيير بتغيير المواقف الحالية على الأرض، هذه الأسئلة لا تأرها كاتب اليوم، وهو يعيش على أرض الوطن لكلفته حياته.

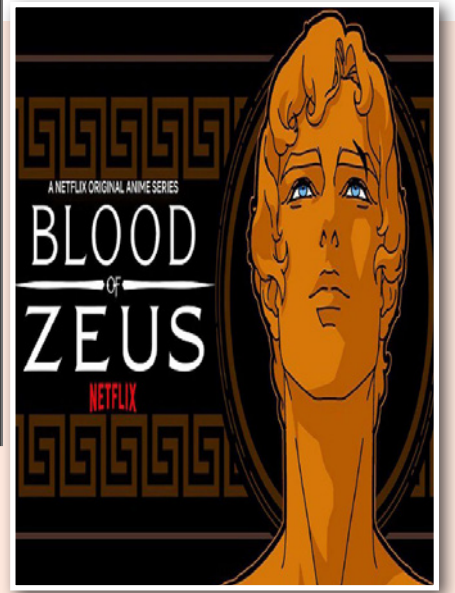
لا يتطلب الكاتب إجابات عن هذه الأسئلة الموجهة، التي تلقف في منفاه في ألمانيا، وتقلق كل سوري، بقدر ما يثير الغبار أيام العيون، لعل القارئ يستشعر الوجد قليلًا، ويعود بعدها إلى لحظة التأمل، والتفكير، بعيد تقييم الواقع من جديد ليتسلسل أساذا كل هذا

الخراب والدم. من خلال هذه الأسئلة يسعى الكاتب إلى تقييم التجربة الحزبية الكردية عامة على مساحة المنطقة، ومن خلال نقد يخلو من الحماصة، والمجاملة، ينتقد الأحزاب التي انحازت لمشاريع القتل، والخراب والأجندات الخارجية الأخرى.

الفضاء العام للرواية غرقة بطل الرواية (شريكو) في مقربة في ألمانيا، في هذه الغرقة يستدعي البطل الكثير من الشخصيات، يحاورها، يناقشها، يثير حولها زوابع من الأسئلة، شخصيات سورية لها حضورها الفاعل في الثورة السورية.. هذه الشخصيات يموقها المتناقضة أحيانا في الموقف من الجغرافيا والتاريخ والدين، والمتواقفة في القضية الأساسية قضية الثورة السورية، والتحرر من الظلم والحكم الديكتاتوري من مثل هذه الشخصيات «القائد حسين هرموش مؤسس الجيش الحر، ومشعل التمو وبارايسن كوباني، ويوسف نبي، وحمزة الخطيب والشيوخ







## المسلسل اليوناني «دم زيوس»: الأسطورة بثيمات لونية



سليم البيك

تبدو نهائية (كما أن تنقلك تصمم على عرض موسم ثان) فينتهي بشخصية جديدة تظهر لتكون «رئيسية» في الموسم التالي، مهذا الحروب لا تنتهي ودماء لا تجف، لا تكون بين الآلهة والشياطين، أو بيننا وبين الإنسان، بل بين الخير والشر، والشخصيات تتوزع على أساس ذلك.

ليس المسلسل مرجعا لهذه الحكايات الإغريقية، هو ليس ما روتها الأساطير، هو عمل فني حديث، يستند إلى بعض تلك الشخصيات والأبطال، ويعرض بعض حكاياتها، وهو، وقد أتى مكتوبا بشكل موصل للمعنى إلى متلقيه، أتى برسوم وتلوين، أو بثيمة لونية لكل مشهد، جماعا للشكل قيمة لا تقل عن المضمون، بل تزيده في حالتها هذه، ولا بأس في أن يتفوق الشكل على المضمون في أعمال فنية كهذه، حيث للخيال مساحات توازي الحكاية في خيالها، يمكن للإبهار البصري أن يكون قيمة إضافية أحيانا، خاصة إن أتى في مسلسل جيد، وبسيناريو ممتع، يتلو مشاهدة باسنة للمسلسل يُعَب من كثر الملل المبتوث منه.

\* كاتب فلسطيني - سوريا

التي لغيرتها من علاقة زيوس (متعدد العلاقات بنساء وكذلك بآلهة) بالقوية الجميلة، تشن الحرب على زيوس، انتقاما، رغبة بقتل هيرون، محرضة باقي الآلهة عليه، وهو الذي ادخل إنسانا فانثيا إلى جبلهم ومملكته.

ينقل المسلسل صراع أبني زيوس، ملك الآلهة في جبل أوليمبوس، هيرون وشخصية مأخوذة من أساطير غير إغريقية (يهودية/مسيحية) هو سيرافيم، الذي يتزعم الشياطين والتنانيس (الجانيس)، ضمن هذه التركيبة الأسطورية، الخالطة بين الحكايات المعروفة عن الإغريق، وتاليف خاص بالمسلسل، يبقى الفاصل عريضا بين الخير والشر، بذلك يبقى المسلسل ضمن حدود الأساطير والكلاسيكيات في توزيع الخير والشر، بشكل مطلق، بين الشخصيات، إنما، مضيضا قيمة أرضية إليها من خلال «زعيمي» الحرب، نصف الآدميين، أحدهما يأتي من حياة قروية بسيطة فقيرة، منبوذ من الناس لكونه «ابن حرام» كما يسمونه، والآخر شيطانا مسيطرا، بكل ما فيه من شر بين لا نهاية له.

المسلسل (Blood of Zeus) الذي كان بعنوان آخر قبل أن تشتري نتفليكس (المحبة للدماء في أعمالها) حقوقه، هو «آلهة وأبطال» يبدأ بتزلات، معارك صغيرة، وينتهي بالحرب، التي لا

بارلابانيدس) المبهور حكاية وصورة، المتع مشاهدة ومتابعة، فليس من السهل رواية واحدة من حكايات الأساطير حيث الآلهة تتصارع، في مسلسل بهذا القصر، وبحوارات لا هي ثقيلة ولا مقحمة، ولا هي خفيفة ولا مسطحة. وتكون المتعة مضاعفة في هذا المسلسل، موضوعا في نقل الحكاية ببساطة لا تخلو من المضامين الضرورية لها، وشكلا في رسم وتلوين مبهزين.

لم يقم صانعو المسلسل برسم وتصوير حكاية أسطورية يعرفها أو يعرف عنها الكثير من مشاهدي المسلسل، إنما، وهذه جراحة في الطرح، أضافوا إلى مسلسلهم شخصية خيالية هي بطله، هيرون، ابن زيوس في المسلسل، وكما أنه لا ينتمي إلى الميثولوجيا الإغريقية، فهو لا ينتمي إلى عالم الآلهة. هو ابن زيوس من امرأة قروية، فانية، هو إذن نصف إنسان ونصف إله، وهو يمثل الخير، مقابل أخيه التوأم، ابن زيوس كذلك من المرأة ذاتها، والذي تحول إلى شيطان، ممثلا للشر. كأنّ التقابل بين الاثنين في المسلسل هو واقع الخير والشر في هذا العالم، كأنهما، الخير والشر، أساسا، إنسانيان، أو نصف إنسانيين ونصف أسطوريين، نصف واقعيين ونصف متخيلين. إذن، هيرون يتصارع مع زعيم الشياطين، يضع الآلهة على رأسهم زيوس، يساندون الخير، وبعضهم، على رأسهم زوجة زيوس، هيرا،

بعد تجربة مخيبة في مشاهدة مسلسل «دارك» (غلام الألمانى على نتفليكس، وكان مضيفة للوقت، كان لا بد من تفادي مشاهدة مسلسلات لفترة على هذه الشبكة، التي يصعب أحيانا إيجاد الجيد فيها، ضمن تزامم الملل والمبتذل والاستهلاكي، ومن الجيد أنها ليست مصدر المشاهدة الوحيد، خصوصا في حالة الحجر التام، الذي دخلته فرنسا مجددا، وبعض من دول أوروبا.

قد يقع أجدنا، بعد التجربة المخيبة تلك، وإثنا التقليل بين الجديد، أفلاما ومسلسلات، على ملصقات لافتة، كان أحدها لمسلسل عنوانه «دم زيوس» وكان أشد لغاتا من غيره لأسباب أولية: موضوعه، فالميثولوجيا الإغريقية وآلهتها موضوع محبب، وشكله، فرسومات هذا الأنيمي بدعية ومختلفة ومتميزة، يوحي البوستر بذلك ويؤكد الترailer، وأخيرا لكونه بثماني حلقات لا تزيد أحداها عن نصف ساعة، فيكون، في كل الأحوال، خفيفا على القلب.

يُشاهد المسلسل في ليلة واحدة، كقلم طويل من أربع ساعات، يُشاهد كخييار مصيب، بزل، تنسيبا، حالة التفوق التي يمكن أن تستسيبها مصيبة «دارك» الألمانى المتكف والمكثف وبغذلة مجال فيها، يرافقه أسف على الوقت المهدور.

ينقى في «دم زيوس» (الأمريكي، لصانعيه اليونانيين

## العبئة الثانية من العلمنة الأخلاقية

بعد الواجب، أن المعيار الأوحده في تحديد الحقيقة هي الذات المتجاوزة للمطالب المشروطة، فالفاعل الخلقى يستمد موماته الجوهرية من خلال تقويض فكرة الأنا، التي ترزح تحت نير المشاريع الكبرى أو المثل الأخلاقية العليا، أو المفاهيم العامة والكلية.

من هنا، يتم الانتقال بالنموذج الفلسفي الجديد ضمن حثييات الواقع الاجتماعي، الذي يتخطى حدود المعايير الخارجية الموضوعية، بما فيها النموذج العلمي والمنطقي، ويستجيب لقتضيات الذات التي تغذيها ثقافة الرفاهية والمطالب الإغرائية اليومية، إذن، نحن هنا أمام فردانية جديدة نرائعية تسمى جاهدة في تحقيق المصلحة الذاتية، والمنفعة التي تعزز من الجوانب العملية، في ظل فقدان الثقة بالقيم المتعالية التي تشكل إطارا كليا ناطما للسلك الإنساني، وكان من نتائج

سأهم النظام النيوليبرالي، وما يعيشه من تطورات وتغيرات، في تقويض منظومة الأنساق الأخلاقية السائدة في المجال التداولي، ومن ثمة، عمل على الإلقاء من النزعة الفردانية المولغة في النرجسية، المتجاوزة للثقافة الإغريقية والواجب، كنسق مغاير يتخطى الصنيع الأخلاقية المعيارية، انطلاقا من إعادة قراءتها في ضوء الكسوف عن عالم ذات محمولات دلالية، فغير حيث أخذت الإنسانية من جديد إلى أفق آخر غير الأفق الذي اعتادت عليه، ولطالما تشرب من معينه، ونهلت من أفكاره وتصورات رؤاه، وهو ما يعني بعبارة أخرى، الكسوف عن عالم ذات محمولات دلالية، فغير من نظام الأشياء وتقدم نفسها كيدل ضمن تصورات تكون هي الأكثر انتقاسا في تغيير الأوضاع والمواقف، على مستوى الوظيفة والتداول، واستنادا إلى هذه المصدقات إلى أي حد يكون حتى التعرف الذاتي في ثقافة ما بعد الواجب؟ وهل القوانين تقيم تعارضا بينا مع مبدأ الحرية؟ وما المعيار الضامن للحقيقة؟ وهل الذات هي المحدد لقيمة القيم في ثقافة ما بعد الأخلاق؟

ثقافة ما بعد الواجب



هيجل

هذه الدعاوى، أن أصبح المجتمع المعاصر نظاما بدون مرجعيات تتحول فيه القيم ويتبدل فيه كل شيء في دائرة لانهاية لها، بتغيير عالم الاجتماع الفرنسي جون بودريار، فضور هذه الأشياء واخفاؤها في وعي الناس، أو المجتمعات، يؤسس لروية جديدة للإنسانية، هذا الاستثناء الذي أحدث شرخا على مستوى المعتقدات المشتركة، داخل حركة إلى أفق جديد يؤث لوعي جمالي في إدراك العالم بالمعنى التنشوي، وهي الصيغة القريبة التي ترمي بنا في أحضان ثقافة ما بعد الأخلاق، التي تدخل ضمن عنوان عريض يدعو لفكرة الفردانية التملكية، داخل حركة إلى أفق جديد ولن يتأتى هذا الأمر إلا في ظل تهوي الفضائل والقيم النبيلة والنماذج الجاهزة، التي تحقق أكبر قدر ممكن من الإلزام الخلقى، ما يفصح المجال أمام النفس التي يخبو من جرائها هذا الوعي بانوجاد الشعوب الأثوية الرغائبي الجواني، كوجود فعلي تجسدي مشدود للغريزة واللذة، والولع بالشهوات والعشق للا محدود للكينونة، باعتبارها عناصر ضرورية للحياة، وقد



خالدي وليد

كشفت عن هذا التصور الأساسي الفيلسوف الألماني ماكس شتيرنر، وفي هذا النطاق يقول «قضيتي ليست إلهية ولا إنسانية، إنها ليست الحق ولا الجيد ولا العادل ولا الحر، قضيتي ليست عامة بل مفردة، مثلما أنا مفرد الآن فهو وقت الوحوش، عبارة مبهمة عند سماعها

ماكس شتيرنر الذي يقع في ما وراء الفكر المنطقي، يجد حقيقته في التمرکز حول الذات في حركتها المعكوسة المضادة، إذ تقوم على العقلانية النرائعية والفردانية التي تغذيها النزعات السيكيولوجية، من خلال انخراط الإنسان ضمن متطلبات الواقع المتغيرة التي تخلصها من ربكة الأغلال والقيود، أو الأفكار المثالية التي دعا لها كل من هيجل وفيرباج وكنط وغيرهم، كما يرى شتيرنر ومن ذهب في هذا المنحى نفسه من المفكرين والفلاسفة في رؤيتهم للعالم، وتعاين هذه الصورة الحية في الارتفاع الذاتي، الذي يحاول التغلب على هذا الاستلاب ضمن شكله المطلق المحدد لقيمة القيم في تعاطيه مع هذا الوجود، هذا الأثر نجد شتيرنر في كتاب فريدريك نيتشه «هكذا تكلم زرادشت» يعبر عنه بطريقته الخاصة قائلا «وراء مشاعرك وأفكارك يا أخي يتخفى سيد قوي، حكيم مجهول اسمه عين الإيتية (Le soi) إنه يسكن جسمك بل هو جسمك».

حركة عرجاء

فحركة الواقع من هذا المنظور، من خلال النزعة الفردانية الجديدة التملكية والرغائبية التي تعمل على إدارة الوضع القائم في تحويل الواجبات تجاه الذات، تصبح هذه الحركة عرجاء فاقدة للاعتبارات المنطقية، التي ترسو على المنهج القويم في استقراء الظواهر والأشياء، ففني ظل غياب وهجران الأنساق الثقافية الكبرى تصل ظلامية مؤداهما تفكك العلاقات الاجتماعية، بانعدام المعنى الذي يعلا الساحة بعدة توترات، منها القلق والتشتت والتمزق، الذي يدق أجراس غلواء التناؤم، بحيث يؤثر تأثيرا عميقا في معاني الحياة والأخلاق، نتيجة الانفصال القائم بين المثال والواقع الذي جعل من الكينونة تعيش في بوتقة الشر السائل، بتعبير عالم الاجتماع البولندي زيجومونت باومن، وتبعاً لذلك، فالحركة الهيومانية الدائبة في عصر الالاقين في زمننا المعاصر قامت بشكل تام على مستوى الروابط الحقيقية، ويتعلق الأمر، في تآكل العرف والأبنية الاجتماعية والمؤسسات، من خلال تلاشي منطلق الهوية ومسألة الحقيقة والتقاليد المتوارثة.

\* كاتب جزائري



علياء الموسوي

إبرة الخياطة ودروس تربية الأولاد، وضجيج الأمال للمستقبل، كما هو سيد حوارات الرجال التي تقلب بين السياسة والرياضة والمصاريف الاقتصادية الحديثة، إنه رفيق الأيام وجمال الأوقات وخليل السفر، وترباق الأكرة، لا تنسى أن تصنع لك قدحا منه قبل أن تنتهي المكال، بشرط أن يكون مخدرا صافيا.

\* كاتبة وإعلامية من البحرين

## «انتريجنوم» الوحوش المرقمنة

نعيمة عبد الجواد

عناء، تحت شعار الرفاهية التي يقدمها العالم المرقمن المتطور. لكن في حقيقة الأمر، ذلك يعني انتهاك خصوصيات المرء لصالح جهات معينة، وبيع بيانات المستهلك لأكثر من جهة، بهدف الربح، أما ما يدعو إلى الخوف والذعر فهو أن جهاز الهاتف النقال التي صار لصيقا بمالكه، هو العدو الأساسي الذي صار يهدد البشرية، ويقوّض الحرية الشخصية وخصوصية الأفراد، في أن. فتماشيا مع أسس الحياة الحديثة، يحتوي أي هاتف ذكي - وبشكل أساسي - على تطبيقات «فيسبوك»، و«واتس آب» والواتس آب بشكل أساسي، بالإضافة إلى حزمة من التطبيقات الأخرى التي لا يعلم المرء سبب تحميلها على السوفت وير الخاص بالجوال عند الشراء، فينقلها؛ لأنه لا يعيرها أي اهتمام، فالاهتمام الأكبر صار استخدام الهاتف، وتضحية الوقت بتصفح «فيسبوك»، وإرسال الرسائل على تطبيقي الواتس آب والميسنجر بشكل أساسي، ثم التمتع بخاصية وجود كاميرا الموبايل لتسجيل أحلى الأوقات، ولأخذ لقطات الصور السيلفي في أي وقت.

وكعادة القارئ على العالَم الحديث، الذين يدسون السهم في العسل، لإفساد مباحج حياة الأفراد العاديين، الذين يرى فيهم القوة الناعمة، التي يمكن أن تدره مخططات الشريرة، فقد عمدوا إلى تحويل جهاز الجوال إلى آلة قتل موقوتة في سبيلها للانفجار في وجه صاحبيها في أي وقت، فجميع البيانات والرسائل والأنشطة التي يقوم بها الفرد يقوم بتخزينها كل من تطبيقي «فيسبوك» و«غوغل»، والتطبيقات الأخرى التي يحملها الفرد على هاتفه الذكي، وسوف تندش عندما تعلم أن جهات الاتصال الخاصة بك جميعها مسجلة لدى هاتين الجهتين، بما في ذلك الأرقام التي تم محوها، وينطبق ذلك على الرسائل والصور، وتحركات الفرد لها بعشدة وتشتين وحوش الألفية الثالثة لئلا هذا الإنتريجنوم، ورسم ملامح ثابتة لعالم الألفية الثالثة، ومؤلاء الوحوش هم العالم المرقمن، الذي صار يهيم على الإنسان في جميع مناحي حياته، وتصرفاته، بما في ذلك التحكم في غرائزه وشهوته... وقد عمد وحوش الألفية الثالثة - إلى خلق عالم مواز لنسخت علنا القديم المادي، وتحويله إلى عالم هامشي، وكان من أعنى إنجازات وحوش الرقمنة، هو نقل الهيمنة والسيطرة على البشر من أرض الواقع إلى العالم الافتراضي، الذي صار يحاكي الواقع، وكان أهم ما في قطبي عالم المساكاة الجديد، هو السيطرة على العقل البشري، والسيطرة على جميع الأنشطة البشرية. وكانت السيطرة على الأنشطة البشرية من أسهل المهام؛ حيث تم إقناع البشر، أن ذلك ضريا من ضروب التطوير الحتمي للحاق بركب الحضارة الحديثة المتسارعة الخطى. ومن الواضح أن هذا السيناريو ليس جديدا، فتحت شعار التحديث وتطوير الشعوب، لركوب قطار التقدم، قامت إمبراطوريات العالم القديم باستعمار الشعوب المختلفة، وأذقتها الوليات، بدون أدنى رحمة أو شفقة.

أما القطب العنيد الآخر، الذي كان لا بد من غزوه لاستعمار، فهو العقل البشري، الذي تمت السيطرة عليه بالترويج لأهمية العالم الرقمي، المتمثل في العالم الذكي الجديد الذي فرض نفسه على واقعنا. ومن ثم صار جهاز الهاتف النقال لصيقا بالبشر، وكاشفا ليوهم، ولما يقومون به من أنشطة على مدار اليوم، وحتى أحاديثهم لم تسلم من التنصت عليها، تحت هدف زائف وهو، الرغبة في توفير الخدمات، والمواد العلمية، والثقافية التي يحتاج لها الفرد، بدون أدنى

في أحد السجون الغاشية في عام 1929 دأب المنظر الإيطالي أنتونيو غرامشي، على ترديد جملة «العالم القديم يحضر، والعالم الجديد يكافح لكي يولد. أما الآن فهو وقت الوحوش». عبارة مبهمة عند سماعها لأول وهلة، لكن بربطها بالحقة التاريخية التي قيلت فيها، يعلم القارئ أن غرامشي يشير إلى عالم ما بعد الحرب العالمية الأولى، الذي عاصره، والذي هدم الثوابت، وهكك إمبراطوريات، وخرجت منه حطاما الإمبراطوريات الألمانية، والروسية، والنمساوية-المجرية، والعثمانية، التي استمرت هيمنتها مئات السنين. أما قطبا العالم القديم - إنكلترا وفرنسا - فقد دبّ في أوصلهما وهن شديد هدد كيانهما وتعدت وهما. ومن ثم، انتصرت الثورة البلشفية التي هددت أوروبا بأكملها، ومهدت بانتصارها، الأسباب لقيام الحرب العالمية الثانية، التي كنا لا نزال نعيش في كنف نتائجها حتى وقت قريب. فبعد الحرب العالمية الأولى، عاش العالم فترة عدم استقرار، أو كما قد نسميها «فترة انتقالية» لحين ملء الفراغ الذي نجم عن الحرب العالمية الأولى.

وتم التعبير عن فترة عدم الاستقرار تلك، أو كما يطلق عليها حديثا «فترة انتقالية»، في الإمبراطورية الرومانية القديمة، بمصطلح «انتريجنوم» -Inter-regnum، الذي يشير إلى الحقبة التي تتخلل تعاقب حكومتين مستقرتين. وفي تلك الفترة، قد يحدث أي شيء؛ أي تظهر الوحوش ممتلئة في قوى الفساد التي تحاول ملء هذا الفراغ بسبب خلو العرش المهيم على مجريات الأمور. وبعد تلك الفترة، يذخ العالم ترتيبا جديدا، وخريطة قوى جديدة.

وبعيدا عن الحروب المادية في هذا الزمان، الذي تتصارع فيه قوى العالم لهدم حكومات، وخوض حروب بالوكالة، وشن حروب الجيل الخامس، هناك معركة في الفناء الخلفي أشد وطأة، ويتم التجهيز لها بعشدة وتشتين وحوش الألفية الثالثة لئلا هذا الإنتريجنوم، ورسم ملامح ثابتة لعالم الألفية الثالثة، ومؤلاء الوحوش هم العالم المرقمن، الذي صار يهيم على الإنسان في جميع مناحي حياته، وتصرفاته، بما في ذلك التحكم في غرائزه وشهوته... وقد عمد وحوش الألفية الثالثة - إلى خلق عالم مواز لنسخت علنا القديم المادي، وتحويله إلى عالم هامشي، وكان من أعنى إنجازات وحوش الرقمنة، هو نقل الهيمنة والسيطرة على البشر من أرض الواقع إلى العالم الافتراضي، الذي صار يحاكي الواقع، وكان أهم ما في قطبي عالم المساكاة الجديد، هو السيطرة على العقل البشري، والسيطرة على جميع الأنشطة البشرية. وكانت السيطرة على الأنشطة البشرية من أسهل المهام؛ حيث تم إقناع البشر، أن ذلك ضريا من ضروب التطوير الحتمي للحاق بركب الحضارة الحديثة المتسارعة الخطى. ومن الواضح أن هذا السيناريو ليس جديدا، فتحت شعار التحديث وتطوير الشعوب، لركوب قطار التقدم، قامت إمبراطوريات العالم القديم باستعمار الشعوب المختلفة، وأذقتها الوليات، بدون أدنى رحمة أو شفقة.

\* كاتبة مصرية



## عزت العلايلي يعرض مسرحية «أهلا يا بكوات» بعد تكريمه في «الإسكندرية»

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

قال الفنان عزت العلايلي إنه سعيد بتكريمه في مهرجان الإسكندرية، الذي ستطلق فعالياته يوم الجمعة المقبل، مشيراً إلى أنه مهرجان عريق وله تاريخ كبير، وتكريم أي فنان فيه شرف كبير وتقدير عظيم.

وأضاف في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» إنه بعد عودته من مهرجان الإسكندرية مباشرة، سيستعد لإعادة تقديم مسرحية «أهلا يا بكوات» على المسرح القومي، في إطار احتفال مصر بـمئة سنة مسرح، وهي مسرحية لها مكانة خاصة عنده كما قال، فهو يعشق كتابات لبنين الرملي، وكذلك أسلوب عصام السيد في الإخراج.

المسرحية بطولة حسن فهمي وعزت العلايلي. وأشاد العلايلي إلى أن المسرحية عرضت لأول مرة في عهد النجم الراحل محمود ياسين، حينما تولى إدارة المسرح القومي عام 1989 ثم أعيد إنتاجها وعرضها مرة ثانية عام 2006 وحقق

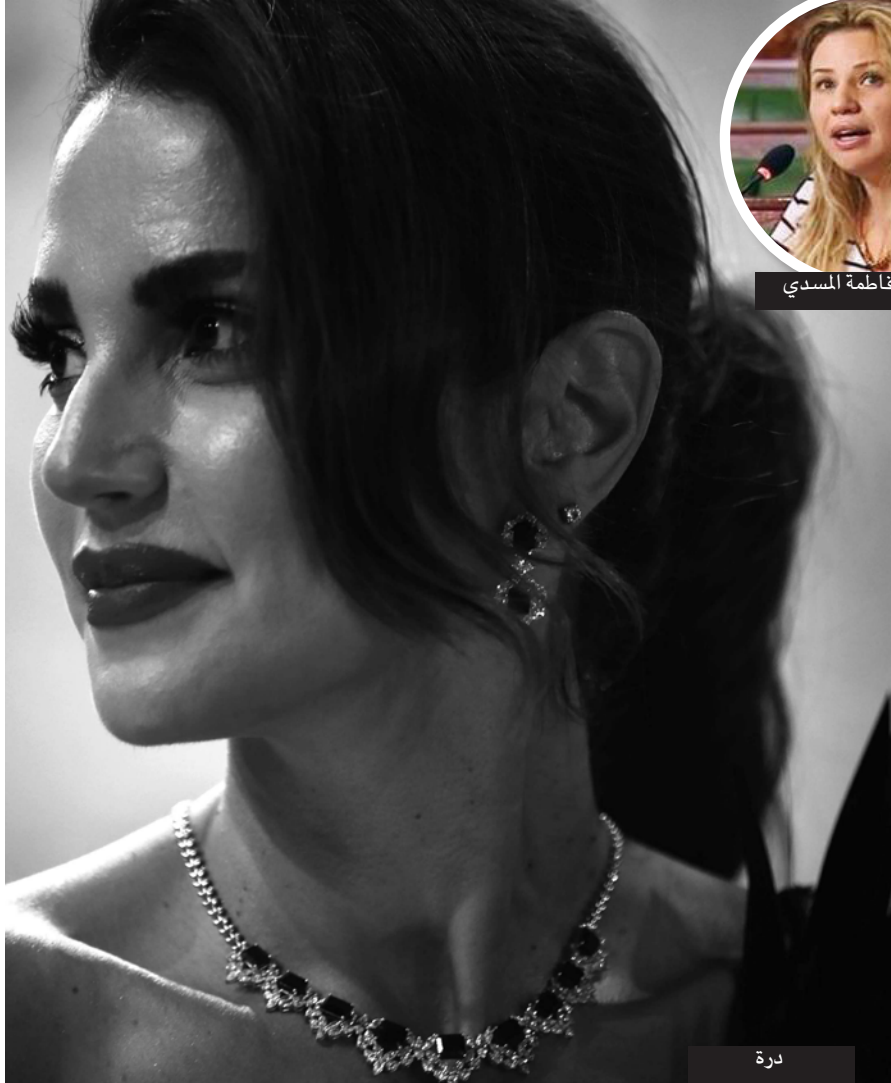
نجاحاً مذهلاً، وكان هذا النجاح غير معتاد على مسرح القطاع العام، فكان منافساً للقطاع الخاص لأول مرة في تاريخه وتفاعل معها الناس بشكل كبير، كما حققت نجاحاً أكبر عند عرضها تلفزيونياً، حيث شاهدتها قطع أكبر من الجمهور، ودائماً ما كانت تاتيها التعليقات الإيجابية من الجمهور، كما عرضت أيضاً في مبادرة وزارة الثقافة على قناتها الرسمية وتوجد نسخة من العرض على اليوتيوب.

مسرحية «أهلا يا بكوات» تعود بنا قرنين من الزمان، عندما يلقى أسنان التاريخ محمود على مستقبل البلاد بعد أن قرأ كتابا يشير إلى مستقبل مظلم تتهدم فيه فرص العمل للشباب وتزيد الاحتكاكات ويتبدل التوازن الاقتصادي، فيما



يتخذ صديقه العالم والخبير العالمي برهان موقفاً إنانياً لا يهتم فيه إلا بمصالحه وعلاقاته العامة. ثم يجدا نفسيهما في زمان المالك فيختلف بطلاها؛ أحدهما يتكيف مع الماضي ويجني من ذلك المال والثروة لدى مراد بك (الوالي) أما الآخر فيضحي في محاولته، رغم دخوله السجن.

وكشف العلايلي عن استعدادة أيضاً لتصوير فيلم سينمائي يعود به إلى السنينما بعد فترة طويلة من الغياب، مشيراً إلى أن الأعمال التي كانت تعرض عليه كانت لا تتناسب مع تاريخه وسنه، في حين أن العمل الجديد الذي فضل عدم الكشف عن تفاصيله مناسب لسنه، وله دور مؤثر في الفيلم، وسيبدأ التحضير له بعد عودته من الإسكندرية أيضاً.



فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

فاطمة المسدي

## دقيقة صمت لفرق الأوركسترا الألمانية احتجاجاً على القيود المرتبطة بالوباء

برلين - أف ب: نفذ بعض فرق الأوركسترا في ألمانيا اعتباراً من الثامنة من مساء الإثنين دقيقة صمت على المسرح احتجاجاً على وقف عمل القطاع الثقافي كله خلال تشرير الثاني/نوفمبر بسبب جائحة كوفيد-19.

ويدعو من مجموعة «الارمستروفيروت»، صعد موسيقيون من فرق عدة أبرزها أوركسترا ميونيخ الفهارمونية وأوبرا ميونيخ وأوركسترا ستانساكيبلي في برلين إلى المسرح، ولكن بدلاً من تقديم حفلة موسيقية جريا على عادتهم، لزموا الصمت في صالة فارغة، على ما نظرت مقاطع فيديو متداولة على شبكات التواصل الاجتماعي.

وقال الممثل أحمد أمين الذي يلعب دور بطل المسلسل «إحنا على بالقرنوم (منصة) عالمي فالدراما بيتشاف على مستوى العالم. فدي فرصة مختلفة عن أي فرصة كانت في عمل قبل كدة إن ممكن يكون العمل ده له فائز (معيبين) من دول ثانية بيتكلمو لغات ثانية بما إن العمل بيتيح فكرة الترجمة والدبلج».

وقالت تفليكيس إنها تتوقع الإنهاء من تصوير أكثر من 150 عملاً فنيا بحلول نهاية العام وإنها ستعرض المزيد من الأعمال الأصلية خلال كل ثلاثة أشهر من 2021 مقارنة بعام 2020.

كذلك بادر الفنانون عبر «يوتي» إلى تشغيل أسطوانة من



بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

بوستر المسلسل

## «ما وراء الطبيعة»: تفليكيس تبدأ عرض أول مسلسل مصري من إنتاجها

القاهرة - من نادين إبراهيم ونادين عوض الله: يستبدأ منصة البث الرقمي لتفليكيس يوم غد الخميس عرض حلقات مسلسل «ما وراء الطبيعة»، وهو أول عمل مصري من إنتاجها، في خطوة كبيرة ضمن استراتيجية خدمة البث الرقمي للشرق الأوسط.

وقال المسلسل مقيس عن سلسلة روايات للكاتب المصري أحمد خالد توفيق عن طبيع تصيح كل قناعاته العلمية فحأة محل تساؤل. وبيعت من تلك الكتب التي لاقت الانتحسان أكثر من 15 مليون نسخة.

وقال أحمد الشرسقوي، مدير الأعمال العربية والإفريقية الأصلية لتفليكيس «خططنا في الاستثمار في المدين العرب والإنتاج العربي والمحتوى العربي. أعلننا عن أربعة مشاريع إلى جانب ما وراء الطبيعة».

ويطور المسلسل حول شخصية رفعت إسماعيل وهو طبيب ساخر وسريع البديهة تصيح قناعاته بشأن العالم محل تساؤل عندما يتعرض لظواهر غير طبيعية.

وقال عمرو سلامة الذي اشترك مع محمد حفصي في إنتاج المسلسل «ده مشروع كان من مشاريع عمري.. قعدت من وأنا طفل حببها ومن 2006 اشترت الحقوق أنا



«صاعود النخلة»، عباس عبود

## «صاعود النخلة»: مهنة تراثية عراقية تواجه خطر الاندثار

جليحة - أف ب: في قرية جليحة شرق الديوانية في جنوب العراق، يمسك عباس عبود بالتعليق وهي أداة لتسليق النخيل ويلفها حول جذع النخلة، متسلقا الشجرة وتنقل من سعفة إلى أخرى مع بدء موسم حصاد التم وقطع أعناق النخل.

وروث عباس البالغ من العمر 48 عاماً مهنة قطع النخيل أو «صاعود النخيل» كما تسمى محلياً، عن أبيه وجده، كما يروي، وهو متمسك بها رغم الصعوبات. تخصل مهنة «صاعود النخيل» جزءاً من التراث العراقي، وتشتهر بأدائها عائلات، لا سيما في الجنوب العراقي المعروف بنخيلها الممتد من البصرة إلى بغداد. وقد تعلم عباس من والده المهنة التي تبدأ بصناعة «التعليق»، ثم تسليق النخلة.

ويروي «ينبقى قرابة عشرة أيام في البستان الواحد في بعض الأحيان، وأحياناً أكثر في حال كانت أعداد النخيل في البستان كثيرة».

يلف عباس التعليق ويحضرها ليتسلقها بسلامة، ماسكاً بيده سكين قطع أعناق التم التي ترمى على الأرض.

عندما تطل الأعناق الأرض يجمع أبنائوه وبعض أفراد عائلة صاحب البستان، التم في مكان واحد ليصار بعدها إلى وزته ووضع في أكياس لتجهيزه للبيع.

يروى هبان كريسز (69 عاماً) وهو مزارع وصاحب بستان نخيل في الديوانية أيضاً طقوس قطع أعناق النخيل.

ويقول «كبرت ولدنيا في العائلة بساتين كثيرة، يجمع نحن والأقارب أثناء قطع أعناق النخل وعلى حصاد التم، وهذه واحدة من الطقوس العائلية التي أنكرها منذ الصغر».

رغم عراقيتها، تواجه هذه المهنة صعوبات في الوقت الحاضر، منها تراجع أعداد النخيل.

ونتيجة الحروب والوضع الاقتصادي المتدهور والإهمال الحكومي، انخفضت أعداد أشجار النخيل بشكل كبير، إذ فيما كان يحوي العراق على 30 مليون نخلة حتى الثمانينات، يبلغ عدد هذه الأشجار حالياً النصف، كما يوضح رئيس اتحاد الجمعيات الفلاحية في الديوانية محمد كشاش.

## حل العدد السابق

3	7	6	9	1	4	8	2	5
8	5	2	6	3	7	4	9	1
4	1	9	2	5	8	3	6	7
2	9	5	1	4	3	7	8	6
1	3	8	7	2	6	5	4	9
7	6	4	5	8	9	2	1	3
9	4	1	8	7	5	6	3	2
5	2	3	4	6	1	9	7	8
6	8	7	3	9	2	1	5	4

## الجدي

مشاعر إيجابية وأفكار خلاقة. قد تتعاطى مع قضية تخص أحد الأولاد وتعود اللزاة لشرح بعض المعطيات

## الدلو

تتقرب من الأحياء وتعرف لقاء استثنائياً وحراراً. تسعد بتبادل الآراء ويسيطر نجمك. المهم أن تتبعد عن المبالغة والتطرف والاستعراضات

## الحوت

لا للجدل والتحديات أو عرض العسلات، فهذه الفترة دقيقة جداً، يحمل إليك اليوم أخباراً مخيبة أو تراجعاً نفسياً أو مشكلة قانونية أو معاكسة كبيرة وتهديداً لسلامتك

## الميزان

اهتم بيوميائك ولا تباشر جديداً. أعلم يا عزيزي أن طموحك لا حدود له، سوف تتشوق لعرض أفكار ومشاريع جديدة تفكر فيها منذ فترة

## العقرب

تزداد قوة وثقة في النفس، ليكون هذا النهار يوم الإقبال والإيجابيات والحظ، تلعب خلاله امرأة مقربة دوراً كبيراً

## القوس

يسلط الضوء على نجاحات وإنجازات قمت بها، وعلى عملية إعلانية أو حملات إعلامية أو مشاريع عامة تجارية وترويجية وما شابه

## السرطان

صل حتى تتجنب الفشل في الصراع الذي تواجهه الآن، رغم أن النهار يحمل إليك مشروعا تربوياً أو ثقافياً أو إعلامياً أو قانونياً مميزاً

## الاسد

لا تمزج بين حياتك الشخصية وحياتك المهنية. ينير القدر أمامك الدرب في الأيام اللاحقة ويزيل سوء التفاهم السابق إذا كنت قد عانيت منه

## العذراء

تتعقد الأمور، وتجد نفسك مرواحاً مكانك. لن تتحسر العاصمة اليوم، فكن هادئاً ولا تعرض نفسك للمخاطر

## البرج

### الحمل

فترة انتقال إلى مرحلة جديدة أو تغييرات تحصل في حياتك وتجعل الغد مختلفاً عن الأمس

### الثور

قاوم كل شيء وحاول أن تنجز أعمالك، إذ إن عطارد في برجك يوفرك الطاقة ويتحدث عن مواعيد وتنقلات وزيارات وأسفار مفيدة لك

### الجوزاء

كن عملياً جداً فلا مجال للأشعار اليوم، حاول أن تلامس الواقع بأفكارك وتطلعائك



## سلافة معمار تكشف تعرضها للتحرش عن طريق الرسائل

بيروت - «القدس العربي»:

كشفت النجمة السورية سلافة معمار أنها شغيت أخيراً من فيروس كورونا الذي أصيبت به. ولغيت إلى أن الفيروس مزّ عليها بسلام دون أي عوارض قاسية. وفي تصريحات إعلامية أسفّلت أنها تعرّضت للتحرش عن طريق الرسائل عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وقالت إن التحرش كان عبر الرسائل الخاصة على «السوشال ميديا» وحدث ذلك الأمر مرات عدة في السنوات الماضية. ولغيت إلى أنه «يجب أن تكون هناك محاسبة، لأن حالة فوضى وتحاوزات رهيبية في مواقع التواصل تحتاج إلى السيطرة والضببط». وقالت على أولئك الأشخاص الذين يهاجمون الفنانين بشكل غير لائق على الصفحات الافتراضية أن يعوا ذلك. وتشارك معمار حالياً في مسلسل «حارة القبة» وهو من إخراج رشا شربتجي وتآليف أسامة كوكش وإنتاج شركة «عاج» الفنية، حيث تطل بدور زهرة، وهي زوجة متفانية في سبيل عائلتها.

## عائلة عاصي الحلاني أصيبت بكورونا وتعافت منه

بيروت - «القدس العربي»:

من ناديا الياس:

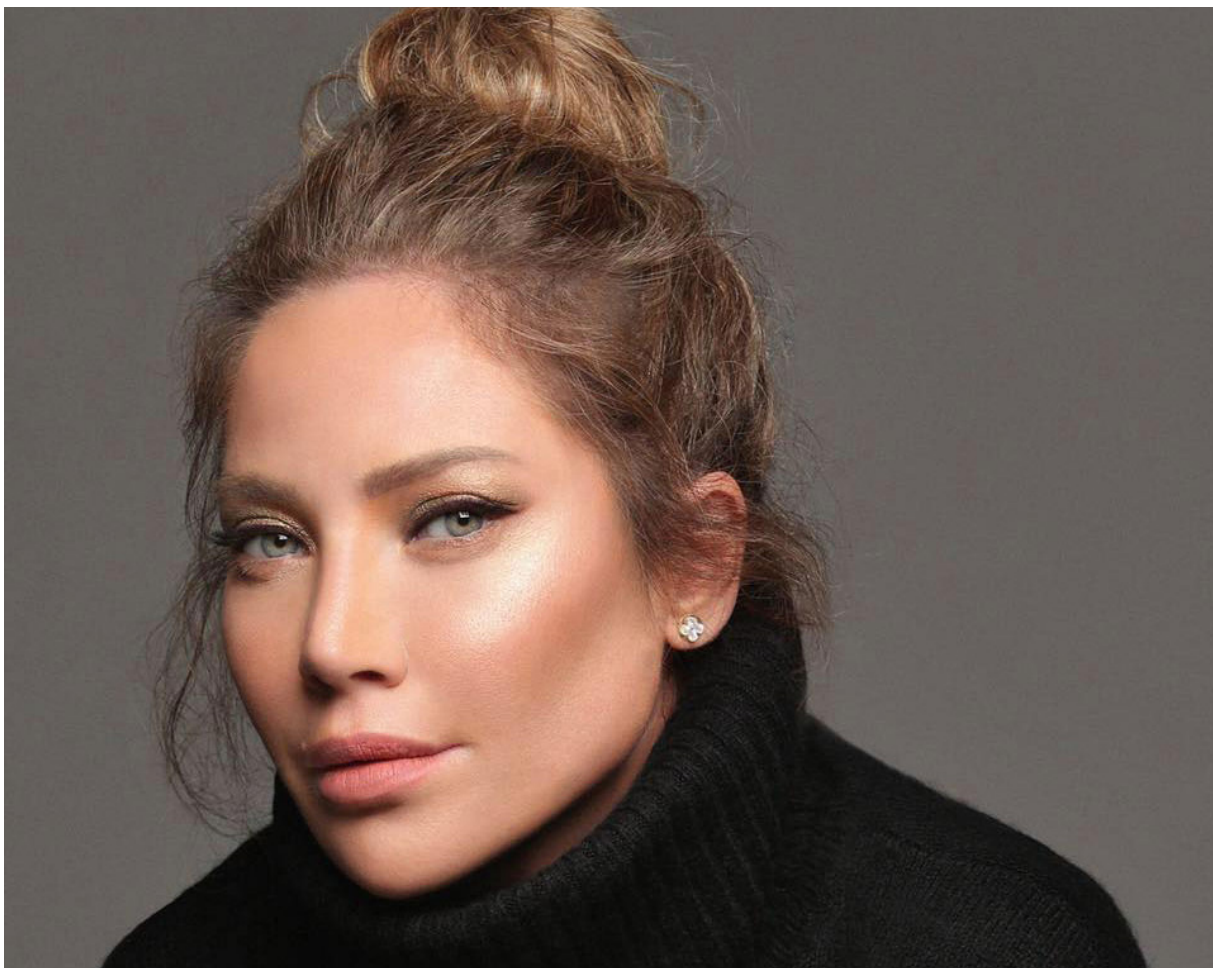
أصيب جميع أفراد عائلة النجم اللبناني عاصي الحلاني بجائحة كورونا في الفترة الماضية إلا أنهم تعافوا منها منذ مدة، هذا ما كشفه للمرة الأولى نجل عاصي الحلاني في لقاء مع «ذا إنسايدر بالعربي» حيث أعلن أنه كان يلتمز بالبحر المنزلي، ولكن عندما سافر خارج لبنان أصيب بالكورونا، ونقل العداوى إلى كل من والده عاصي الحلاني ووالدته كولين وشقيقته ماريانا في الفترة الماضية. «هنا الحمد لله تعافينا وخدم مطمئنا الجمهور والحين والأصدقاء بأنهم تعافوا جميعاً بفضل الله، كما قال: «هنا الحمد لله تعافينا وصرنا بخير بفضل الله»، على صعيد آخر، أكد الوليد الحلاني أنه سيصور قريباً الفيديو الغنائي بعنوان «حبيبي» الذي سيجمعه مع والده عاصي تهميدا لطرحة قريباً، والأغنية هي من كلمات الشاعر اللبناني نزار فرنسيس ولحان عادل العرافي.



## تزامناً مع تصوير «نسوجي بالحلال» جديد زياد برجعي «العَبْ ضيعني»

بيروت - «القدس العربي»:

يستعد النجم اللبناني زياد برجعي صاحب أغنية «شسو حلو حبيبي شسو حلو» ل طرح أغنية جديدة منفردة بعنوان «العَبْ ضيعني» اليوم الأربعاء عبر قناته الرسمية على موقع «يوتيوب». والأغنية التي ينتظرها عشاق ومحبو زياد بشوق، نظراً لما مُثله أعماله من نجاحات باهرة هي من ألبانته، ومن توزيع هادي شرارة ومن كلمات أمير طعيمة. ويواصل تصوير مسلسل «نسوجي بالحلال» في بيروت، الذي يجمعه مع النجمة نايدن الراسي، التي عادت إلى التمثيل بعد طول غياب بسبب مشاكلها العائلية وإخراج نبيل لئس.



## زين عوض

### تشدو في مهرجان الأغنية والموسيقى الأردني

عمان - «القدس العربي»:

شاركت المطربة الأردنية زين عوض في حفل مهرجان الأغنية والموسيقى الأردني لعام 2020 الذي نظّمته وزارة الثقافة. وقدمت في حفل الحتام بأقة من الأغاني التراثية لسمرء البادية سميرة توفيق، ومنها محلا الدار، ويومين والثالث، وموال ماريو.

وأشادت الفنانة أمس بالجهود المبذولة من القائمين على المهرجان، وصرحت قائلة: «المهرجان ناجح بكل المقاييس، والجهود التي بذلت كانت كبيرة للغاية. أوجه التحية والشكر لمدير المهرجان أمين سماوي على حسن إدارته، وللشاعر سركيس الذي شاركني الحفل». وأضافت أن هذا المهرجان منح فرص للاصوات الجميلة، متمنية أن تراهم نجومًا في المستقبل القريب، في حال توفرت لهم الرعاية والاهتمام. وحول مشاركتها قالت: «شاركت في اللجنة الأولية لاختيار العشر متسابقين الأوائل المتأهلين. الجدير ذكره أن اللجنة المشاركة في المهرجان ضمت كلا من الشاعر محمود الشلبي والدكتور زين عبدالله والفنان أسامة جيور والإعلامية رندا عزازو والفنان العربي إلهام الدفيعي».



## مستخدمو «تيك توك»

### يمكنهم الآن تصوير أغنيات لفنانين كبار

سان فرانسيسكو - أف ب: وقعت «تيك توك» عقدا مع «سوني ميوزيك» سيخبر لعشرات الملايين من مستخدميها تصوير مقاطع فيديو على وقع أغنيات لفنانين كبار تملك الشركة حقوق أعمالهم من أمثال بيونسيه وجون ليغند والفيس بريسلي. وتكرت الشبكة الاجتماعية في بيان أن «تيك توك وسوني ميوزيك ستعملان معا للسماح بمزيد من الإبداع وتكييف أكبر للضمان مع أنواق مستخدمي تيك توك، وإيجاد «طريقة لتفاعل المعجبين مع الفنانين المتعاقدين مع سوني وإنتاجها الموسيقية».

وقد استندت الشبكة الملوكة لمجموعة «بايت دانس» الصينية في نجاحها على نسقها من الفيديوهات القصيرة الطريقة في كثير من الأحيان والمرققة بمقاطع موسيقية أو فنية معروفة. وقد ساهم انتشار مقاطع عبر «تيك توك» في زيادة



محمد درياس مع كلابه التحيلة من فصيلة السلوقي

ليس درياس وحده من يهوى تربية كلاب السلوقي، بل يشارك معه العشرات من أبناء قريته، بينهم جهاد محمد (40 عاماً) الذي يقول «تربية الكلاب هوايتي... اشترت جراءاً أنربها على الركض خلف الدراجات النارية، وحين تصل إلى الخليج يتم تدريبها على الركض في الصحراء فوق الرمال». ويضيف «أصبحت تجارة بالنسبة لي وللكثيرين من أهالي القرية».

الدراسية - أف ب: عند أطراف قريته في شمال شرقي سوريا، يتجول محمد درياس على متن دراجته النارية محاط بـكلاب تحيلة من فصيلة السلوقي اتخذ من تربيتها مهنة له... فلم يحل النزاع المستمر في بلاده ووباء كوفيد-19 دون بيعها للمشاركة في سباقات في دول الخليج. تشتهر منطقة الدرياسية، الواقعة منذ سنوات تحت سيطرة المقاتلين الأكراد، بتربية هذه الفصيلة، التي تعد من كلاب الصيد الأكثر شهرة والأقدم في الشرق الأوسط، تمهيدا لبيعها إلى دول الخليج، ولا سيما قطر والإمارات العربية المتحدة، حيث لا تزال سباقات كلاب السلوقي شائعة فيها.

وتعد هذه الفصيلة من أقدم الكلاب المدجنة في العالم، وكانت تعتبر في مصر القديمة من الكلاب الملكية حتى أنه كان يجري تحنيطها بعد نفوقها. غير أن النزاع المستمر في سوريا منذ 2011 ثم قيود الإغلاق التي فرضت العام الحالي للحد من انتشار وباء كوفيد-19، أدت إلى إعاقة عمليات تصدير تلك الكلاب، وإن كانت لم توقفها تماماً. ويقول درياس، الذي يرثي كلاب السلوقي منذ 15 عاماً «قبل الأزمة، كان الخليجون يزورون المنطقة بحثاً عن أفضل أنواع الكلاب» المخصصة للصيد. واعتاد الربيع قبل اندلاع النزاع تصدير 150 كلباً سنوياً، لكن هذا الرقم تراجع إلى نحو عشرين كلباً فقط خلال السنوات الماضية. ويرغم ذلك، يجهد درياس للحفاظ على لياقة كلابه التي يقارب عددها المئة، ترحب به فور رؤيته، وتجري خلفه حين يتسلسل بدراجته النارية أمامها بغرض تحسين سرعتها وقدرتها على التحمل. ويبدل من التجارة مباشرة، باتت عمليات البيع تحصل عبر الإنترنت، إذ يخصص درياس صفحة على تطبيق «إنستغرام» لنشر صور كلابه أو مقاطع فيديو لها أثناء جريها أو انهاكها بصيد الأرناب. ويمكن بيع كلب السلوقي رمادي اللون بيسعر يتراوح بين مليون وأربعة ملايين ليرة سورية، أي بين 400 و1600 دولار وفق سعر الصرف في السوق السوداء. ويابت الكلاب اليوم مضطرة لقطع طريق طويلة قبل الوصول إلى مالكيها الجدد، فتنطلق من مطار القامشلي إلى مطار دمشق الدولي ثم إلى وجهتها النهائية في دول الخليج. ويقول «توقفت جميع أعمالنا بسبب أزمة فيروس كورونا بعد إغلاق المطارات» لفترات طويلة كجزء من قيود الحد من انتشار الوباء. لكنه يتوقع اليوم تعافيا خجولاً بعد أن يتم استئناف الرحلات الجوية بين سوريا وقطر التي عُثقت لأكثر من سبعة أشهر ضمن إجراءات الإغلاق.

## فضائيات وأرضيات

### لماذا صار كل شيء مباحا في الجزائر وتونس؟

مريم بوزيد سبابو \*

كانت احتفالات الأطفال في المدارس، تعيدنا لوهج الثورة الجزائرية وتبعث فينا نخوة التي بهت بريقها. وتذكر صنع الشهداء الأبرار والمجاهدين الأحرار، رغم كل الانتكاسات. هذا العام لم يشارك الملاييم هذا الموعد، بسبب الاستفتاء على الدستور وإخلاء القاعات للناخبين. والأطفال يضيئون للاحتفال بهجة، فمعدرة «نوفمبر» إن غابت بعض الوانك. قبل أيام قليلة فقط على مجيئك ترحم الآلام والأحزان وتتوالى على الأسر الجزائرية. عذرا فأحلام الشباب ما زالت تتركب الأمواج العاتية وقوارب الموت، بل حاويات تقطع المحيطات لتنتقل الأخبار المفجعة!

لم يبق لنا سوى أحلام «نوفمبر» التي ترتبط بقطع من أرواحنا وأجسادنا وفي كل بيت ذكرى شهيد أو مجاهد أو فدائي، من ثورة شعبية شككت رمزا من رموز الكون. فهل سيبقى صوت «صلحة» يدغدغ مشاعرنا وتقتصر له أبداننا. وهل سيبقى الواقع في ذاكرة الأجيال القادمة؟ واقع مرير أن يتحول الاحتفال الجزائري كثيره من المناسبات إلى حدث عابر، في ظل الضربات التي تتلقاها رؤوس الناس البسطاء من لم يتقاسموا الغنائم ولم يحضروا الولائم، التي تقام هنا وهناك، دون اعتبارات لوباء كورونا.

نعم نحتمل وننقار ونرقص في مناسبة «نوفمبر» وغيره دون أقتعة واقية ودون تعقيم الأيدي. لم تترك للجزائري مساحة للفرح، فقد أصبح ظاهرة جد خاصة للخاصة، فما نصيب البسطاء؟

نصيبهم أن تتنافس الأخبار في نقل الآلام والمعاناة لأفراد الشعب. فها هي الأخبار حول كيف تحول حمزة (المولود في 1990) وسيد أحمد صاحب 31 سنة إلى جثث متحللة. وكيف انتهت أحلامها داخل حاوية في باراغواي برفقة آخرين!

نعم، صورة ممزجة للرأي العام، الذي تابع رسائل سيد أحمد الصوتية لوالدته، كما نقلتها قناة «النهار» التي تحدثت إلى السيدة نوال والدة، والتي لم تبق لها سوى صورة وبطاقة تعريف ورخصة سياقة.

وكذلك رسائل صوتية كان يرسلها لها ابنها ليبلغها أولا بأول عما يعيشره من آلام وآمال الرحلة، التي أفضت به إلى الهلاك بطريقة تقتصر لها الأبدان.

لم تكن والدته تريد أن يهاجر، لأن مصيره سيكون الموت لا محالة، وهو الذي كان مصيرا على الهجرة بل الهرب بسرًا أو بحرا. هاجر إلى تركيا كقطعة إنطلاق إلى أي بلد أوروبي. ورغم المخاطرة التي قام بها إلى أن وصل صربيا فانقطعت أخبارا إلى أن جاء الخير الصاق. ولم يبق لهد السيدة الفجوة سوى مطالبة السلطات إرجاع ما تبقى من جثة ابنها ليدفن في الجزائر كي يعرف له قبر للبقاء عليه. المصير نفسه لقيه حمزة، الذي نقلت مناساته مختلف منصات التواصل الاجتماعي أيضا ووسائل الإعلام. ففسر موقع «الجزائر دابلي» تفاصيل العثور على جثة شباب من عين الدفلى داخل حاوية. مشى من تركيا إلى صربيا، استطاع ومن معه التسلسل إلى حاوية كانوا يعتقدون أنها ستحتج بهم نحو بلد أوروبي مثل فرنسا أو إسبانيا، فلم تحم الباطرة في أي من هذين البلدين، بل واصلت طريقها إلى باراغواي. حاوية محملة بأسمددة كيماوية، وهم كانوا يعتقدون أنها أكياس صوب، وبسبب طول المسافة حدث لهم اختناق. توفوا جميعا في عمر الزهور وأخرجوا بعد أشهر جثثا متحللة وبقايا عظام! سارعت القنوات التلفزيونية الخاصة (النهار) إلى منزل حمزة العائلي للتحدث إلى أهله: يحكي الوالد عبد المجيد زوقار ما جرى

بنيات وحزن كبيرين يقول إنهم ماتوا مختنقين هو وأربعة مغاربة ومصري وجزائري آخر، أي سيد أحمد. حمزة الذي كان يريد أن يجمع بعض المال ليقوم بمشروع فلاح في منطقته. لم يتحقق له حلم العودة وحلم الحياة. وما هم أهله يطالبون السلطات بإعادته لدفنه

على الطريقة الإسلامية. كما وجه والده نداء لترخيس تيون باسم الجزائر الجديدة أن تعيد له ابنه ليدفن هنا. لكن يبدو أن الأمور ليست بالبسيطة، فعليه القيام بتحليل «دي أن أي» يرسل لسفارة الأرجنتين، التي ترسلها بدورها لباراغواي حتى يتم التعرف على بقايا حمزة وسيد أحمد وغيرهم، لاسترجاع عظامهم لتدفن في بلد الشهداء. لذلك نعتذر من نوفمبر أشد الاعتذار أن لم نستمتع بزيئته ونسترجع ذكرياته الجديدة هذا العام.

الآن من يوقف «تسونامي» الفساد الذي أتى على أحلام أجيال وما زال متواصلا؟ يجب أن نفرملهم آدم البسطاء ودومعهم ومدماؤهم.

## تونس يبيع كلبته

الخبر كان حديث الساعة في الإعلام التونسي ومختلف مواقع التواصل الاجتماعي. شباب عاطل عن العمل يدخل سوق الإتجار بالأعضاء دون أن يدري، عن طرق الفيسبوك ويواسطته اكتشف شبكة تتاجر بالأعضاء، حيث أعلنت وزارة الداخلية الأربعاء الماضي أن فرقة الأبحاث والتفتيش للحرس الوطني، تمكنت من الكشف عن مجموعة من الأشخاص من جنسيات مختلفة، في ما يتعلق بالإتجار بالبشر.

وقد اعترف شخص له علاقة بالمجموعة ببيعه كلبته مقابل مبلغ مالي بعد تحوله إلى بلد أجنبي. كما تم التحري عن هذا الشخص المشتبه في علاقته بهذه المجموعة خاصة بعد ظهور التراء المفاجئ عليه إثر عودته من الخارج.

وكانت رئيسة الهيئة الوطنية للإتجار بالبشر، روضة العبيدي، قد طالبت بحجز أموال تلقاها شاب ولاية زغوان الذي كان يبيع كلبته لشخص من الكونغو، إلى حين انتهاء التحقيقات والبت قضائيا في الموضوع. وكان هذا الشاب قد تواصل مع وسيط مغربي، أقطع له تذكرة سفر إلى تركيا، حيث قام بتقديم كلبته للشخص نظير مبلغ مالي، يضيف موقع «تونس الرقمية»، كما أن الشاب التونسي تزوج من قريبة الشخص الكونغولي «زواجا صوريا» لإثبات صلة القرابة مع المستفيد حتى تظهر عملية تبرع بين أفراد العائلة وليست عملية إتجار بالأعضاء، التي يجرمها القانون التركي.

وقالت العبيدي «إنها المرة الأولى، التي يتم الإنفثات فيها لمثل هذه الجرائم، التي وقعت أحداثها خارج أرض الوطن، مشيرة «إلى أن عقد المصاهرة كان الهدف منه تسوية الوضعية القانونية».

اختلفت المعلومات وتضاربت حول المنافع من كلية الشاب التونسي، فبعض المواقع والصفحات على «فيسبوك» كصفحة «جورنال 24» التي نقلت تصريحات وكيل الجمهورية لدى المحكمة ذكرت أن المنتفع موريتاني وأن الشاب تزوج ابنة الرجل الموريتاني زواجا صوريا. لكن في كل الحالات، يبدو أنه موت وخراب ديار، فقدان كلية وفقدان المقابل المادي لها أيضا.

الفقر كافر كما علق بعض رواد مواقع التواصل الذين لم يستهجنوا الأمر كثيرا بسبب الظروف الصعبة للشباب العاطل عن العمل، فالزاد مفتوح لبيع أي شيء، ما دام الإنسان يفقد كرامته يوميا في وطنه. فلماذا التمعب من فقدان عضو من الأعضاء، ثم يمكن طرح السؤال على من لاحظوا واكتشفوا الغنى المفاجئ للشباب، ألم يلاحظوا ويتكشفوا وضعه المزري، وفقره المدقع للتدخل ومساعدته قبل أن يقطع جزءا من لحمه ويعرضه للبيع!؟

.....  
\* كاتبة من الجزائر



## ستوزع على المساهمين أرباحاً تفوق ما حققته

# «أرامكو» السعودية تسجل في الربع الثالث هبوطاً كبيراً في صافي ربحها يتجاوز 46%



حفارات نفط بحرية تابعة لـ «أرامكو» قبالة ساحل الظهران

رينتش ارتفاعاً بنسبة 0.6 في المئة إلى 34.4 ريال. وعلى الرغم من أنه منخفض بنسبة 2.3 منذ بداية العام، فإنه حقق أداء أفضل من أسهم شركات مثل «إكسون موبيل» و«بي.بي.» و«شل» التي تراجعن بأكثر من 50 في المئة، فيما نزل سهم «شيفرون» 40 في المئة. ويقول محللون إن هذا يرجع لأسباب منها الأداء الأوسع نطاقاً للبورصة السعودية المدرج بها سهم «أرامكو» لكنه يرجع أيضاً إلى أن الشركة تضمن سداد توزيعاتها. وذكرت الشركة أنها ستدفع توزيعات أرباح خلال الربع الثالث من العام قيمتها 18.75 مليار دولار وهو ما يتفق مع خطتها لدفع توزيعات أساسية بقيمة 75 مليار دولار في عام 2020 بأكمله.

لكن يوسف حسيني، محلل الأسهم في «المجموعة المالية هيرميس» قال أنه سيتعين على الأرباح أن تزيد «أرامكو» تمويل دينها في المدى القصير إلى المتوسط، أو تخفض الانفاق الرأسمالي، أكثر كي تتمكن من مواصلة دفع التوزيعات، إذا لم تتعاضد أسعار النفط وتصل إلى ما لا يقل عن 55 دولاراً للبرميل.

وقال طارق فضل الله الرئيس التنفيذي لوحدة الشرق الأوسط في مؤسسة «نومورا

دبي/الرياض - وكالات الأنباء: أعلنت شركة «أرامكو السعودية» النفطية العملاقة أمس الثلاثاء هبوطاً صافياً ربح الربع الثالث 44.6 في المئة، إذ استمر تضرر الطلب بفعل أزمة تفشي وباء كوفيد-19 التي أثرت أيضاً سلباً على أسعار الخام.

وتضررت أسعار أسهم شركات النفط العالمية هذا العام حيث يشعر المستثمرون بالقلق من تأثير الوباء على الطلب على الطاقة والتحول في المدى الطويل بعيداً عن أنواع الوقود الأحفوري.

وتعافتت أسعار النفط على نحو طفيف فحسب منذ تراجعها إلى أدنى مستوياتها منذ نحو عشرين عاماً في مارس/آذار، مما دفع «أرامكو» وغيرها من شركات النفط الكبرى مثل «شل» و«بي.بي.» لخفض الإنفاق الرأسمالي في العامين الحالي والمقبل.

كما أضر ضعف هوامش التكرير والبترو الكيماويات على صافي ربح الشركة، الذي نزل إلى 44.21 مليار ريال (11.79 مليار دولار) في الربع المنتهي في 30 سبتمبر/أيلول من 79.84 مليار ريال قبل عام.

وتؤكد هذه النتائج أن سوق النفط لا يزال بعيداً عن الانتعاش بشكل كامل في ظل استمرار عمليات الإغلاق المرتبطة بفيروس

في الربع الثالث إلى صعود أسعار النفط على الرغم من أنها أشارت إلى أن انخفاض الأحجام المبيعة أثر على ذلك على نحو جزئي. وتخفض السعودية إنتاجها من الخام منذ مايو/أيار بموجب اتفاق عالمي لكبح الإمدادات مع أوبك وحلفائها، المجموعة المعروفة باسم «أوبك+» لدعم أسعار النفط والطلب عليه.

يذكر أنه منذ بدء إنتاجها النفط في العام 1938، عندما تم اكتشاف الذهب الأسود بكميات تجارية من «بئر الخير» حققت شركة النفط العملاقة ثروات تفوق الخيال للمملكة الصحراوية.

لكن الشركة واجهت منذ إدراجها في السوق المحلية العام الماضي تحديات كبرى في الأسواق العالمية مع خسارة الخام نحو ثلثي قيمته. وكانت قد أدرجت في البورصة السعودية في ديسمبر/كانون الأول بعد أكبر عملية طرح عام أولي في العالم وصلت قيمته إلى 29.4 مليار دولار مقابل بيع 1.7 في المئة من أسهمها. وتعدت الشركة قبل الاكتتاب بدفع أرباح للمساهمين بقيمة 75 مليار دولار عام 2020، بغض النظر عما تحققه من أرباح أو تكتيده من خسائر.

المدى القصير». وتلعب توزيعات أكبر شركة لإنتاج النفط على مستوى العالم، والتي أدرجت في العالم الماضي، دوراً مهماً في دعم إدارة الحكومة السعودية لعجز الميزانية. بلغ ربح «أرامكو» 24.62 مليار ريال في الربع الثاني، أي أقل بكثير مما حققته في الربع الثالث. عزت الشركة تحسن الأداء

إدارة الأصول» أن توزيعات أرباح أرامكو الآن أكبر بكثير من دخلها». وأضاف «هذه ليست مشكلة إذا انتعش النفط العام المقبل، لكنها ستكون مشكلة كبيرة إذا لم يحدث ذلك». كما اعتبرت شركة أبحاث الاستثمار «بيرنشتاين» أن الشركة قد تضطر إلى تمويل توزيعات أرباحها من خلال «الاقتراض على

## أسعار النفط تعود إلى الارتفاع قبل الانتخابات الأمريكية

لندن - رويترز: عادت أسعار النفط إلى الارتفاع أمس الأربعاء بفضل الانتخابات الأمريكية، في ظل حالة من التفاوت في الأسواق المالية، لكن المخاوف حيال ارتفاع الإصابات بوباء كوفيد-19 أنحاء العالم كبح تحقيق الخام المزيد من المكاسب.

وفي العملات المبكرة في لندن صعدت العقود الآجلة لخام برنت القياسي 70 سنتاً، أو ما يعادل 1.8 في المئة، إلى 39.67 دولار للبرميل، بينما صعدت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 78 سنتاً أو ما يعادل 2.1 في المئة إلى 37.59 دولار للبرميل. ورجح الخامن القياسيان نحو ثلاثة في المئة في نهاية معاملات الإثنين، بعد هبوط تجاوز 3.5٪ في العملات المبكرة.

وارتفع الخامان القياسيان، اللذان انخفضا بشدة على مدى الأسبوع الفائت، لفترة وجيزة أمس الإثنين بعد أن أجرى وزير النفط الروسي محادثات مع شركات النفط المحلية بشأن تنفيذ مخطط للقيود على إنتاج النفط في الربع الأول من 2021.

وتخفف منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» وحلفاء من بينهم روسيا، المجموعة المعروفة باسم «أوبك+» إنتاج النفط منذ مايو/أيار لدعم الأسعار. وقلصت الخفض إلى 7.7 مليون برميل يوميا في أغسطس/آب. ومن المقرر أن تقلص المجموعة التخفيضات مليوني برميل يوميا في يناير/كانون الثاني. وقال «كومرتس بنك» الألماني «الأم إن إن» أن التخفيضات المستمرة عند مستوياتها الحالية ستكون جسراً ضرورياً خلال الموجة الثانية من كوفيد-19 لحن توزيع اللقاحات خلال النصف الأول من 2021». ويتغير ارتفاع إنتاج ليبيا أيضاً قلق «أوبك+» وهو في طريقه بلوغ مليون برميل يوميا في الأسابيع المقبلة من 100 ألف برميل يوميا فقط في أوائل سبتمبر/أيلول.

وتعد «أوبك» اجتماعها المقبل الكامل في 30 نوفمبر/تشرين الثاني وأول ديسمبر/كانون الأول.

## صادرات فنزويلا النفطية تهبط بشدة مع ابتعاد الزبائن تحسباً لعقوبات أمريكية

كراكاس - رويترز: أظهرت بيانات تم الإطّاع عليها أن صادرات فنزويلا من النفط هبطت إلى مستوى تاريخي منخفض بلغ 359 ألف برميل يوميا في أكتوبر/تشرين الأول، مع توقف معظم زبائن شركة النفط المملوكة للدولة عن تحميل شحنات من أجل التقيد بمهلة أمريكية لوقف التعاملات مع الشركة. وحددت الولايات المتحدة مهلة شهرين تنتهي في نهاية نوفمبر/تشرين الثاني الحالي لزبائن شركة النفط الفنزويلية للعقد الآجلة، ومن بينهم «إيني» الإيطالية و«بيسول» الإسبانية و«ريليانس إنستريتيز» الهندية، للتوقف عن صفقات مبادلة النفط التي أجازتها هذا العام كاستثناء من العقوبات على فنزويلا. ولم تقم أي من تلك الشركات بتحميل شحنات من الخام الفنزويلي في أكتوبر/تشرين الأول، وهو ما قلص قائمة الزبائن، حسب وثائق داخلية من الشركة طلعت عليها رويترز وكذلك بيانات «فيتيفيت إنكون» لتتبع السفن.

ورقم 359 ألف برميل يوميا هو أدنى متوسط شهري لصادرات نفط فنزويلا منذ أوائل 1943، وفقا لأرقام من وزارة النفط الفنزويلية. وصنرت الشركة ومشترائها المشتركة 381 ألف برميل يوميا في يونيو/حزيران و388 ألف برميل يوميا في يوليو/تموز، لكن الشحنات قفزت إلى 440 ألف برميل يوميا في أغسطس/آب و703 آلاف برميل يوميا في سبتمبر/أيلول بمساعدة من مشتريات في المحطات الأخيرة من زبائنهم التقليديين، وفقا للوثائق الداخلية للشركة وبيانات «فيتيفيت إنكون».

ولم تدر شركة النفط الفنزويلية حتى الآن على طلب للتعبير، والوجهة الرئيسية لنفط فنزويلا في أكتوبر/تشرين الثاني الأول كانت آسيا، حيث ثبت ذلك إجمالي الصادرات، تلتها كوبا بحوالي 104 آلاف برميل يوميا.

## الجزائر: تراجع إيرادات النفط 41 في المئة في 9 أشهر

الجزائر - الأناضول: كشفت وزارة الطاقة الجزائرية أمس الثلاثاء تراجع إيرادات البلاد من صادرات المحروقات بمقدار 10.4 مليار دولار في الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي مقارنة مع الفترة المناظرة في عام 2019.

وقال وزير الطاقة عبد المجيد عطار خلال جلسة في البرلمان نقلتها وكالة الأنباء الرسمية، أن مداخيل الجزائر من صادرات النفط والغاز بلغت 14.6 مليار دولار حتى سبتمبر/أيلول الماضي، منخفضة 41 في المئة من 25 مليار دولار في أول تسعة أشهر من عام 2019.

وعزا عطار، الذي يرأس منظمة «أوبك» حاليا، تراجع إيرادات البلاد من صادرات المحروقات إلى تقلص صادرات النفط والغاز بنسبة 14 في المئة خلال الفترة.

وأضاف أن هذا التراجع مرده أيضا تدهور أسعار النفط حيث وصلت إلى حدود 41 دولاراً للبرميل في نهاية سبتمبر، مقابل 65 دولار في الفترة المقابلة من 2019، بانخفاض 24 دولاراً للبرميل.

وأشار الوزير الجزائري إلى مخاوف لدى تحالف «أوبك+» من موجة ثانية لفيروس كورونا قد تؤدي إلى تباطؤ النمو وتراجع الطلب العالمي على النفط بأكثر.

وتتوقع «أوبك» تراجع الطلب في 2020 بمقدار 9 ملايين برميل يوميا. وحذقت الجزائر مداخيل من صادرات المحروقات بحوالي 33 مليار دولار عام 2019.

ويعاني اقتصاد الجزائر من تبعية مفرطة لعائدات المحروقات التي تمثل 93 في المئة من إيرادات البلاد من النقد الأجنبي في قسبيات حكومية رسمية.

وأطلق الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون قبل أشهر خطة إنعاش اقتصادي جديدة تهدف لتقليل اعتماد اقتصاد البلاد على النفط.

## قطر تضع ميزانيتها على أساس سعر 40 دولاراً لبرميل النفط... وتسجل عجزاً أقل من المتوقع



الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

وقالت قطر في ديسمبر/كانون الأول الماضي أنها تتوقع تحقيق فائض بقيمة 500 مليون ريال هذا العام، لكن هذا كان قبل جائحة كورونا وما أعقبها من صدمة تراجع أسعار النفط. وأعدت قطر ميزانية 2020 وفقا لسعر مقترض للنفط عند 55 دولاراً للبرميل. وتعتبر قطر أكبر منتج ومصدر في العالم للغاز الطبيعي المسال، وتواجه منافسة صعبة على الحصة السوقية حول العالم مع زيادة صادرات مؤزدين جدد من أستراليا والولايات المتحدة، بينما تعد منتجا صغيراً للنفط بمقدار 700 ألف برميل يوميا. خلال سبتمبر/أيلول الماضي حسب بيانات حكومية.

ولفت الشيخ تميم إلى اتساع نطاق تنوع

الدوحة وكالات الأنباء: قال أمير قطر أمس الثلاثاء إن المؤشرات الأولية للعجز في قطر في النصف الأول من العام تضع الرقم عند 1.5 مليار ريال قطري (412 مليون دولار) وهو أفضل بكثير من التوقعات.

ويتوقع «صندوق النقد الدولي» انكماش الاقتصاد القطري 4.5 في المئة هذا العام في ظل انخفاض أسعار النفط وجائحة كورونا، ولكنه يشير إلى أن هذا أقل انكماش بين بلدان الخليج المنتجة للنفط.

وقال الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في كلمة إلى مجلس الشورى «وجهنا بأن تبني الميزانية العامة للدولة على أساس تسعير البرميل 40 دولاراً وهو أقل من السعر المتوقع».

دبي - رويترز: أغلقت سوق الأسهم السعودية على هبوط أسس الثلاثاء، متأثرة بمجموعة من نتائج أعمال الشركات المخيبة للآمال، في حين أنهى المؤشر القطري سلسلة خسائر استمرت على مدار ثلاث جلسات.

وهبط المؤشر الرئيسي للمملكة 0.3 المئة ونزل سهم البنك السعودي الفرنسي 2.1 في المئة بعد إعلانه هبوط أرباح الربع الثالث 10.5 في المئة.

وهبط سهم الشركة السعودية للصناعات الوطنية (تصنيع) 2.3 في المئة بعدما منيت الشركة بخسارة صافية في الربع المنتهي في 30 سبتمبر/أيلول.

لكن سهم أرامكو أكبر شركة منتجة للنفط في العالم، ارتفع 0.6 في المئة بعدما أعلنت تراجع الأرباح الفصلية بسبب أزمة فيروس كورونا التي ما زالت تكبح الطلب وتضغط على أسعار الخام.

وهبط مؤشر بورصة دبي الرئيسي 1.2 في المئة، إذ نزل سهم بنك

مصادر ووداع القطاع المالي، وقال «كما أثبت اليرسال القطري متانته وقدرته على مواجهة الأزمات الخارجية حيث حافظ خلالها على قيمته وحرية صرفه»، وأوضح أن بلاده حافظت على تصنيفها الائتماني في الدراسات التي أجرتها مؤسسات التصنيف العالمية لعام 2020، وقال «فقد أجمعت هذه المؤسسات على تثبيت تصنيف إئتماني مرتفع للدولة مع تثبيت النظرة المستقبلية المستقرة لاقتصادها». وتذكر صندوق النقد الدولي أن قطر ستكون البلد الوحيد في الخليج الذي يحقق فائض ميزانية هذا العام بنحو ثلاثة في المئة من إجمالي الناتج المحلي وفقا للتقديرات. (الدولار يساوي 3.64 ريال قطري).

دبي الإسلامي 1.4 في المئة. وتراجع سهم الإمارات دبي الوطني 1.4 في المئة. وأضاف مؤشر أنبوظبي 0.3 في المئة وقاد المكاسب سهم بنك أنبوظبي الأول الذي صعد 0.7 في المئة. وأعلن أنبوظبي الأول، أكبر بنوك الإمارات، عزمه فصل أنشطة المدفوعات الحالية لتصبح وحدة تابعة مملوكة له بالكامل في ظل طموحات نمو إقليمية.

وفي قطر، صعد المؤشر 0.6 في المئة مع ارتفاع سهم صناعات قطر 2.4 في المئة إلى 4649 نقطة.

وخارج الخليج، صعد المؤشر الأسهم القيادية في مصر، إذ ارتفعت معظم أسهمه ومن بينها البنك التجاري الدولي، الذي زاد اثنين في المئة.

أظهر مسح أمس أن القطاع الخاص غير النفطي في مصر نما في أكتوبر تشرين الأول بأسرع وتيرة في ست سنوات تقريبا، إذ

دبي - رويترز: قال مكتب الصرف في المغرب أمس الإثنين إن العجز التجاري للبلاد تراجع 22.2 في المئة إلى 120 مليار درهم (13 مليار دولار) في التسعة أشهر الأولى من 2020 مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، وقلصت جائحة كوفيد-19 تكلفة واردات الطاقة والمنتجات التجارية وأدت إلى انكماش اقتصادي أضر بالطلب. ويتوقع انكماش اقتصاديا 5.8 في المئة هذا العام وعجزا في الموازنة 7.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وقال مكتب الصرف في تقرير شهري إن واردات المغرب انخفضت 16.2 في المئة إلى 3.7 مليارات درهم في حين نزلت الصادرات 11.8 في المئة إلى 187 مليار درهم في الفترة من يناير كانون الأول إلى نهاية سبتمبر/أيلول مقارنة بالأسهر التسعة الأولى من 2019.

وتراجعت واردات الطاقة، التي تشمل الغاز والنفط، 34.6 في المئة إلى 37.7 مليار درهم بعد انخفاض الأسعار، وتقلص محصول المغرب من الحديد هذا العام 39 في المئة بسبب الجفاف، مما أحدث قفزة في واردات الفحم اللين إلى 11 مليار درهم والشعير إلى 1.9 مليار درهم.

ولا يزال قطاع التصدير يصدّر صادرات المغرب الصناعية بالرغم من نزول 16.1 في المئة في المبيعات إلى 49 مليار درهم، في حين تراجعت صادرات الفوسفات ومستقاته، مثل الأسمدة، اثنين في المئة إلى 38 مليار درهم.

وهوت إيرادات السياحة، وهي ضرورية لتدفق العملة الصعبة إلى المغرب، 59.5 في المئة إلى 24.3 مليار درهم، بينما ارتفعت التحويلات من المغاربة المقيمين في الخارج 2.2 في المئة إلى 50.5 مليار درهم، وهبط الاستثمار الأجنبي المباشر 28.3 في المئة إلى 10.8 مليار درهم.

بيروت - وكالات الأنباء: حث رئيس حكومة تصريف الأعمال، حسان دياب، أمس الثلاثاء مصرف لبنان المركزي على تسليم «كافة المستندات» التي طلبتها شركة التدقيق الجنائي بموجب عقد معها مع حلول المهلة الزمنية المحددة لذلك.

وبشكل التدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان أبرز بنود خطة النهوض الاقتصادية التي أقرتها الحكومة قبل أشهر للتفاوض مع «صندوق النقد الدولي» كما ورد ضمن بنود خريطة الطريق التي وضعتها فرنسا لمساعدة لبنان على الخروج من دوامة الإنهيار الاقتصادي.

وزود مصرف لبنان شركة «الفايز ومارسال» بـ24 في المئة فقط من الوثائق المطلوبة، وامتنع عن إرسال المستندات المتبقية بحجة أن ذلك «يعارض قانون النقد والتسليف، الذي ينظم عمل المصرف المركزي، والسرية المصرفية، وفق ما قال مصدر في المصرف».

وطلبت الشركة من مصرف لبنان تزويدها بالوثائق المتبقية بحلول الثالث من الشهر الحالي (أي أمس) وفق مسؤول في وزارة المالية. وقال دياب في بيانه «المطلوب الآن هو أن يبادر مصرف لبنان إلى تسليم شركة التدقيق الجنائي المستندات والمعلومات التي تطلبها، كي ينطلق هذا التدقيق لكشف الوقائع المالية وأسباب هذا الانهيار». وأكد أن تنفيذ العقد لا يخالف قانون النقد

## دياب يحث البنك المركزي اللبناني على تسليم كافة الوثائق المطلوبة لشركة التدقيق الجنائي

سيجتمع أمس الأربعاء لمناقشة مختلف الآراء التي طرحها السياسيون المحليون. وذكر أن البنك المركزي سلم حساباته الخاصة لمُدققي الحسابات الجنائيين عبر وزارة المالية. وكانت مصادر مطلعة قد أفادت الشهر الماضي بأن فريقا من «الفايز أند مارسال» زار بيروت لم يحصل على كافة المعلومات المطلوبة من البنك المركزي.

ولم يتضح ما سيكون مصير العقد مع الشركة في حال لم يسلم المصرف كافة الوثائق. ووقع وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال غازي ورنزي مطلع أيلول/سبتمبر عقودا تتعلق بالتدقيق الجنائي مع شركة «الفايز ومارسال» وبالتدقيق المالي

والمطلوبة، وامتنع عن إرسال المستندات المتبقية بحجة أن ذلك «يعارض قانون النقد والتسليف، الذي ينظم عمل المصرف المركزي، والسرية المصرفية، وفق ما قال مصدر في المصرف».

وطلبت الشركة من مصرف لبنان تزويدها بالوثائق المتبقية بحلول الثالث من الشهر الحالي (أي أمس) وفق مسؤول في وزارة المالية. وقال دياب في بيانه «المطلوب الآن هو أن يبادر مصرف لبنان إلى تسليم شركة التدقيق الجنائي المستندات والمعلومات التي تطلبها، كي ينطلق هذا التدقيق لكشف الوقائع المالية وأسباب هذا الانهيار». وأكد أن تنفيذ العقد لا يخالف قانون النقد



## المانحون الدوليون يتجهون إلى تقليص مساعداتهم لأفغانستان وربطها بمزيد من الشروط والضمانات



سيكون الطريق نحو السلام أكثر صعوبة إذا لم تتوفر فرص اقتصادية كافية للشبان الأفغان

لأفغانستان، بشكل كبير مساهمتها السنوية الحالية البالغة نحو 800 مليون دولار للتطوير المدني، بعيداً عن الأموال المخصصة للاحتياجات الدفاعية والأمنية. وقال آدمهم أن واشنطن لا يمكنها «خفض المساعدة بمقدار النصف» فحسب، بل قد تتعمد بالمساعدات لعام واحد فقط. وقال مصدران أن أعضاء آخرين في حلف شمال الأطلسي مثل بريطانيا وفرنسا يدربون أيضاً خفص التعهدات، بينما تخطط أفغانستان بأن تتوقع مساعدات أقل، ربما بشكل كبير، مع فرض شروط أكثر صرامة والتزام بتمويل لفترة أقصر، حسبما ذكرت المصادر الثلاثة، التي رفضت نشر أسمائها لأن المناقشات سرية. وقالت المصادر الثلاثة إن من المرجح أن تخفض الولايات المتحدة، أكبر مانح

الأساسية للضغط الذي تعتقد الولايات المتحدة والمجتمع الدولي أنها يمارسها على طالبان... أي دولة أفغانية في المستقبل ستعتمد على المساعدات الخارجية بقدر ما تعتمد عليه الدولة الحالية». وافقت تداعيات وباء فيروس كورونا هذا العام محنة أفغانستان، مع انخفاض الإيرادات الحكومية في ظل توقعات بأن ترتفع البطالة والفقر بشكل كبير. ومع ذلك، فمن المرجح أن يبلغ المانحون أفغانستان بأن تتوقع مساعدات أقل، ربما بشكل كبير، مع فرض شروط أكثر صرامة والتزام بتمويل لفترة أقصر، حسبما ذكرت المصادر الثلاثة، التي رفضت نشر أسمائها لأن المناقشات سرية. وقالت المصادر الثلاثة إن من المرجح أن تخفض الولايات المتحدة، أكبر مانح

لندن - رويترز: قالت ثلاثة مصادر مطلّعة أن من المرجح أن تتلقى أفغانستان تعهدات مخفضة بالمساعدة من المانحين الدوليين الذين سيجتمعون في جنيف هذا الشهر، وسط حالة من عدم اليقين بشأن مدى تقدم محادثات السلام بين الحكومة وطالبان. وتأمل واشنطن في أن تؤدي عملية السلام بين الأفغان في نهاية المطاف إلى إسدال الستار على أطول حرب للولايات المتحدة، فيما تخطط لسحب آلاف الجنود الذين لا يزالون في أفغانستان بحلول مايو أيار. لكن القوات الأجنبية المنسحبة ستترك وراءها دولة لا تزال تعتمد على المساعدات الخارجية، ويمكن أن تحصل فيها طالبان على نفوذ أكبر، مما يثير قلق المانحين بشأن ما إذا كان الإسلاميون المتشددون سيحاولون تقويض التقدم الذي تحقق في مجال حقوق الإنسان وتعليم الفتيات.

وقال هنري جي. كيرالي ممثل البنك الدولي في أفغانستان «زادت أزمة كوفيد-19 من الحاجة إلى استمرار الدعم» مضيفاً أن الدعم ضروري أيضاً لإيجاد وظائف. وأضاف «سيكون الطريق نحو السلام أكثر صعوبة إذا لم تتوفر فرص اقتصادية كافية للشبان الأفغان». ولم ترد طالبان على طلبات التعليق على الخراف، ولم يُعرف ما إذا كان مطلوها سيدعون إلى مؤتمر المانحين في جنيف في 23 و 24 نوفمبر/ تشرين الثاني. لكن بعض المحللين يرون أن المساعدات الخارجية ضرورية لإعانة المانحين على تشكيل سياسات أي حكومة أفغانية مستقبلية. وقال أندرو واتكينز، المحلل الذي يغطي شؤون أفغانستان في مجموعة الأزمات الدولية «إن المساعدات إحدى الأساليب

## صندوق النقد الدولي يدعو دول مجموعة العشرين إلى زيادة حجم الإنفاق العام ويحذر من سحبه سريعاً

واشنطن - رويترز: حذر «صندوق النقد الدولي» الاقتصادات الكبرى في مجموعة العشرين من أن أزمة وباء كوفيد-19 لم تنته بعد، ودعا الولايات المتحدة وبريطانيا ودولا أخرى لزيادة حجم الإنفاق العام الذي يجري التخطيط له حالياً. ولفت مسؤولون كبار في الصندوق في تروينته نشرت أمس إلى أن سحب الدعم المالي قبل الأوان وفي ظل استمرار زيادة معدلات البطالة من شأنه «إحباط المزيد من الضرر على سبل العيش ورفع احتمالات حدوث عمليات إفلاس واسعة النطاق، وهو ما سيعرض بدوره التعافي للخطر». وجاء التوبيخ الذي حملت عنوان «الأزمة لم تنته». استمعوا إلى الإنفاق بحكمة» أن التحرك

السريع وغير المسبوق لمجموعة العشرين واقتصادات الأسواق الناشئة حال دون أزمة أكثر وطأة، إذ قدمت دول مجموعة العشرين وحدها دعماً بقيمة 11 تريليون دولار. كان صندوق النقد قد توقع الشهر الماضي انكماشاً عالمياً في 2020 نسبيته 4.4 في المئة، والعودة إلى نمو 5.2 في المئة في 2021، لكنه حذر من أن الوضع لا يزال خطيراً وأنه يتعين على الحكومات عدم سحب إجراءات التحفيز قبل الوقت المناسب. وقال أن الإصابات بكوفيد-19 تواصل الانتشار، لكن الكثير من الدعم المالي المقدم يتراجع في الوقت الحالي، فالتحويلات النقدية إلى الأسر وتأجيل

## توقع وصول مبيعات ديون الأسواق الناشئة السيادية إلى 140 مليار دولار العام المقبل

الأرجح أكبر الأسواق الناشئة الإقليمية طرماً للسندات العام المقبل، بمبيعات تبلغ نحو 37 مليار دولار و32 مليار دولار على الترتيب، تتبعهما آسيا. وقال البنك إن ارتفاع استحقاقات الديون في 2021 يشير إلى صافي إصدار لا يزال معتدلاً نسبياً، متوقفاً أن تكون السعودية وقطر ومصر والكويت والأعلى من حيث صافي الإصدارات العام المقبل. وعلى النقيض، لا يتوقع بيع سندات موقمة بالدولار من المجر وكرواتيا، اللتين تحولتا إلى تمويل نفسيهما بالأساس من اليورو أو عملتيهما المحليتين، وكذلك الدول التي تصدر سندات مرتفعة العائد، مثل سريلانكا وعمان، وهو ما يعود لأسباب منها ارتفاع مخاطر التعثر في السداد. على صعيد آخر أظهرت بيانات من «معهد التمويل الدولي» أن الأسواق الناشئة اجتذبت تدفقات استثمارية بقيمة 17.9 مليار دولار في أكتوبر/ تشرين الأول بدعم من تحسن التوقعات للاقتصاد العالمي وقوة قطاع التكنولوجيا. لكن في حين أن تلك العوامل كانت مفيدة لتدفقات رؤوس الأموال في بداية الشهر، إلا أن مخاوف جديدة من موجة ثانية لجائحة كوفيد-19 والشكوك التي تحيط بالانتخابات الأمريكية قيدا الاتجاه الصعودي في أواخر أكتوبر/تشرين الأول.

ونذيت معظم التدفقات إلى أسواق السندات، خصوصاً في الاقتصادات الناشئة في آسيا والشرق، وبلغت حوالي 11.7 مليار دولار على مدار الشهر. وكانت أسواق الأسهم أكثر حساسية للمخاطر السياسية والضبابية التي تحيط بالانتخابات الأمريكية، وبلغت التدفقات إليها 6.3 مليار دولار، منها 4.7 مليار دولار ذهب إلى الصين.

## تراجع أنشطة المصانع اليابانية للشهر 18 على التوالي

طوكيو - رويترز: تراجعت أنشطة المصانع اليابانية للشهر الثامن عشر على التوالي في أكتوبر/تشرين الأول، وهي مدة غير مسبوقة، بفعل ضعف الإنتاج والمشاريع الجديدة والتوظيف، لكن طلبات التصدير نمت للمرة الأولى في عامين في مؤشر مشجع للاقتصاد الذي تعصف به جائحة فيروس كورونا. وكافح ثالث أكبر اقتصاد في العالم لاستعادة الزخم بعدما عانى من أسوأ تراجع له بعد الحرب العالمية الثانية في الربع الثاني من السنة، في حين يهدد ضعف الأعمال وإنفاق الأسر المازمة لمنازلها بعرقلة أي تعاف.

وسعدت القراءة النهائية لمؤشر مديري المشتريات في القطاع الصناعي إلى 48.7 في أكتوبر/تشرين الأول من 47.7 في الشهر السابق، ليظل دون مستوى 50 الذي يفصل النمو عن الانكماش للشهر الثامن عشر على التوالي. لكن الرقم النهائي يتجاوز قراءة أولية بلغت 48، ويشير إلى أن نشاط التصنيع انكسح بأبطأ وتيرة منذ يناير/كانون الثاني عندما بدأت الأزمة الصحية تؤثر في الاقتصاد العالمي. وأظهر مسح مؤشر مديري المشتريات انكماش الإنتاج والطلبات الجديدة والأعمال قيد التنفيذ من جديد لكن بوتيرة أكثر اعتدالاً، في حين تسارع تدهور أوضاع التوظيف للمرة الأولى في أربعة أشهر. وسجلت طلبات التصدير نمواً للمرة الأولى في نحو عامين ويعود الفضل في ذلك بالأساس إلى تحسن الطلب في أنحاء آسيا والمحيط الهادئ.

## الحذر يخيم على أسواق الصرف الأجنبي خلال الانتخابات الرئاسية الأمريكية

لندن - رويترز: ساد الحذر أسواق الصرف الأجنبي أمس الثلاثاء قبل ساعات من فتح مراكز الاقتراع في الولايات المتحدة، مع تاهب مستثمرين لنزاعات محتملة بعد الانتخابات قد تقود لموجة تقلبات للدولار. ويخص اهتمام السوق على نتائج الانتخابات فحسب، ولكن بدلاً من المراهنة على نتيجة معينة لجأ الكثير من المتعاملين للدولار الآمن لضمان وضع جيد للاستفادة من التقلبات حين تظهر النتائج. وفي التعاملات الأوروبية المبكرة، نزل الدولار 0.2 في المئة مقابل سلة من العملات إلى 93.831 بعدما سجل أعلى مستوى في شهر يوم الإثنين. وارتفع اليورو 0.26 في المئة مقابل العملة الأمريكية إلى 1.1670 دولار وصعد الجنيه الاسترليني ليبلغ أعلى من 1.30 دولار بقليل. كما زادت العملة اليابانية قليلاً بنسبة 0.14 في المئة إلى 104.72 ين مقابل الدولار. وقال محللون أن فوز بايدن قد يضعف الدولار نظراً لأنه من المتوقع أن ينفق مبالغ كبيرة على التحفيز، وأن يتبنى موقفاً أكثر تحملاً تجاه التجارة ما يعزز العملات الأخرى على حساب الدولار.

وسعد الدولار الأسترالي 0.1 في المئة بعدما تراجع في بداية الأمر، عقب خفض بنك الاحتياطي (الركزي) الأسترالي سعر الفائدة بواقع 15 نقطة أساس إلى 0.1 في المئة، وأعلن عن برنامج شراء سندات وهو ما كان متوقعاً إلى حد كبير.

## ... والذهب يتراجع والمستثمرون يتربصون

لندن - رويترز: انخفضت أسعار الذهب أمس الثلاثاء مع ترقب المستثمرين الحذرين نتيجة الانتخابات الأمريكية حيث يقدم المرشح الديمقراطي جو بايدن في استطلاعات الرأي على الرئيس الحالي دونالد ترام بفارق بسيط. ونزل الذهب في التعاملات المبكرة في السوق الفورية 0.1 في المئة إلى 1892.73 دولار للأونصة (الأونصة). ولم يطرأ تغير يذكر على سعر المعدن الأصفر في التعاملات الآجلة في الولايات المتحدة عند 1893.20 دولار للأونصة. وقال هوي لي الاقتصادي في بنك «او.سي.بي.سي» أن المعنويات «معلقة على شعرة في الوقت الحالي.. لا يعرف أحد في أي اتجاه تسير الانتخابات وثمة عدة نتائج محتملة». وأضاف أنه ستكون هناك شكوك بشأن التحفيز المالي طالما لم يحقق الديمقراطيون نصراً كاسحاً، في حين إن جاءت النتائج غير حاسمة أو محل تشكيك سيكون ذلك لصالح الدولار على الأرجح ويضعف الذهب. كما يتربص المستثمرون اجتماع لجنة السوق المفتوحة لمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) اليوم الأربعاء ويستمر يومين. وبالمناسبة للمعادن النفيسة الأخرى زادت الفضة 0.1 في المئة إلى 24.07 دولار للأونصة، وسكسب البلاتين 0.2 في المئة إلى 860.46 دولار، وصعد البلاتينوم 1.1 في المئة إلى 2235.88 دولار.

مبيعات قوية من وحتدي «براكتيكل لو» و«ستلو إيدج» القانونيين، وأنشطة أوروبية وكندية، وزيادة في الإيرادات من وحدة الخدمات الضريبية بعد تصديق الموعد النهائي لإقرارات ضريبة أمريكية وقد تعلى عن صفقة في العام الجاري أو أوائل العام المقبل. ووفقاً لأحدث البيانات، بلغت الأرباح المعدلة للشركة 39 سنتاً للسهم وهو ما يقلق 38 سنتاً في توقعات محللين. كما فاقت الإيرادات الفعلية على نحو طفيف توقعات محلي وول ستريت. وحقق وحدات الأنشطة القانونية والخدمات الضريبية والحاسبية وخدمات الشركات مبيعات فصلية ذاتية وأرباحاً معدلة أعلى. وقالت الشركة أن نتائجها تلقت دعماً بفعل

## استبعاد التوصل إلى اتفاق اللحظة الأخيرة حول علاقات لندن ببروكسل بعد «بريكست»

ويبدها إصدار رأي مبرر،» وهي المرحلة التالية في التحرك القانوني الذي أطلقه الاتحاد الأوروبي، لتسويق التوجه إلى محكمة العدل الأوروبية التي يمكن أن ترفض عقوبات على المملكة المتحدة. في لندن قال المتحدث باسم جونسون «لستأ بصدد التشكيك بما أعلنه المتحدث باسم المفوضية»، وأضاف أن بريطانيا «ملتزمة» بمعالجة الخلاف من خلال لجنة مشتركة مهمتها التفتيش على إجراءات قانونية بحق بريطانيا على خلفية مشروع القانون. وقال فيري «حتى الآن، لم يحصل الاتحاد الأوروبي على رد من المملكة المتحدة»، رغم انقضاء مهلة في نهاية أكتوبر/تشرين الأول للرد على شكوى رسمية تطالب بتوضيحات. وأضاف «نفتكر بالتالي في الخطوات المقبلة



ميشال بارنييه ووفد المفوضية الأوروبية بعد آخر اجتماع مع الوفد البريطاني في لندن

اقتصاد بريطانيا والاتحاد الأوروبي. وتسيب رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون يتراجع ثقة الاتحاد الأوروبي إلى حد كبير عبر مشروع قانون قدمه في سبتمبر/أيلول ينتهك أقالماً من معاهدة الانفصال المعروفة باتفاقية الانسحاب، التي تم التوصل إليها العام الماضي. ومشروع القانون الذي لا يزال قيد الدرس أمام برلمان المملكة المتحدة يهدف إلى تجاوز جزء من اتفاقية الانسحاب يتعلق بالتجارة بين إيرلندا الشمالية وباقي المملكة المتحدة. وتمنح المعاهدة لإيرلندا الشمالية وضعاً

بروكسل - أ ف ب: يواصل المفاوضات الأوروبية والبريطانيون محادثات مباشرة حاسمة في بروكسل سعياً للتوصل إلى اتفاق ينظم العلاقات في مرحلة ما بعد «بريكست» حسبما أعلن مسؤولون أمس الثلاثاء، وذلك في غياب أي مؤشر إلى تحقيق اختراق. ونفى دانيال فيري، المتحدث باسم المفوضية الأوروبية، تقارير في بعض الصحف البريطانية ذكرت أن الجانبين توصلا لتسوية حول المسألة الشائكة المتعلقة بطبلة للاتحاد الأوروبي بمواصلة الصيد في مياه المملكة المتحدة. وقال «لم نتوصل لحل بعد بشأن صيد الأسماك»، وأضاف أن كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه ونظيره البريطاني ديفيد فورستر يجريان محادثات في بروكسل مع فريقهما.

ويؤكد تواجدهما شخصياً على المنعطف الحاسم الذي وصلت إليه المحادثات. وتخضع بلجيكا لقيود مشددة بهدف الحد من موجة ثانية لفيروس كورونا المستجد، وطلب من جميع العمال والموظفين، ومن بينهم موظفو المفوضية، عدم التوجه إلى مكاتبهم ما لم يكن لديهم خيار آخر. ولم يتبق أمام بريطانيا والاتحاد الأوروبي سوى بضعة أيام للتوصل لاتفاقية حول العلاقات المستقبلية على صعيد التجارة والأمن والطاقة، إذا ما أرادا المصادقة عليها وتطبيقها قبل الأول من يناير/كانون الثاني عندما ينتهي العمل بترتيبات الانتقال لمرحلة ما بعد «بريكست» والزيادات الرهانات على مساعي التوصل لاتفاق يسبب التدايعات الدمرة للفيروس على

## منطقة اليورو تناقش إجراءات اقتصادية للتعامل مع موجة ثانية من كوفيد-19

وتحويل للمساكن وقروض من أجل التعافي يبلغ 750 مليار يورو. ويركز صناع السياسات الآن على التوصل إلى اتفاق على الخزمة التي اتفقت عليها مؤسسات الاتحاد الأوروبي في أقرب وقت ممكن، وسيبدأ تدفق معظم الأموال إلى الاقتصادات على الأرجح في منتصف العام المقبل وحتى نهاية 2023.

أولى أولوياتنا هي تطبيق خطة التعافي في أقرب وقت ممكن»، وسيعقد الوزراء مؤتمراً عبر دائرة تلفزيونية يستمر يومين قبل أن تصدق المفوضية الأوروبية توقعات اقتصادية لجميع دول الاتحاد الأوروبي السبع والعشرين سستنتجا على الأرجح بانكماش الناتج الاقتصادي في الربع الأخير من العام. وقال مسؤول كبير في منطقة اليورو يشارك في الاستعدادات للمحادثات إنه يتوقع نقاشاً حاسماً لطريقة التعامل مع الجائحة، لكن لا توجد حالياً خطط لإعلان عن إجراءات إضافية على مستوى التكتل. وإطلاق البرنامج الذي تمت الموافقة عليه فعلاً متعثر في مفاوضات بين العواصم المختلفة وبروكسل. وينقسم البرنامج إلى ميزانية عادية طويلة الأجل للاتحاد الأوروبي بقيمة 1.1 تريليون

بروكسل - رويترز: يبحث وزراء مالية منطقة اليورو أمس الثلاثاء كيفية التعامل مع التوقعات الاقتصادية التي تزداد سوءاً في ظل انتشار موجة ثانية من فيروس كورونا في أنحاء أوروبا، لتجنب المزيد والمزيد من الدول على فرض إغلاقاً متباينة الشدة. ووافق زعماء الاتحاد الأوروبي في يوليو/تموز على إطلاق خطة بقيمة 1.8 تريليون يورو، من شأنها أن تساعد في دعم الاقتصاد على مدار السنوات السبع المقبلة بعد الركود غير المسبوق الذي شهده هذا العام بسبب الجائحة، وتفاوض حكومات التكتل والبرلمان الأوروبي حالياً على التفاصيل. وقال باسكال دوهاو، رئيس مجموعة وزراء منطقة اليورو «نحن متحدون ونازمون على استغلال كل فوئنا لمواجهة الموجة الثانية.

## ارتفاع إيرادات «تومسون رويترز» بفضل مكاسب الأنشطة القانونية وخدمات الشركات

لخفض التكاليف وتخطط لإعادة الاستثمار في أنشطتها الرئيسية خلال الربع الرابع. وقال المدير المالي للشركة، مايكل إيستوود، في مقابلة أنها ما زالت تقيد أهداف استحواد محتمل، وقد تعلى عن صفقة في العام الجاري أو أوائل العام المقبل. ووفقاً لأحدث البيانات، بلغت الأرباح المعدلة للشركة 39 سنتاً للسهم وهو ما يقلق 38 سنتاً في توقعات محللين. كما فاقت الإيرادات الفعلية على نحو طفيف توقعات محلي وول ستريت. وحقق وحدات الأنشطة القانونية والخدمات الضريبية والحاسبية وخدمات الشركات مبيعات فصلية ذاتية وأرباحاً معدلة أعلى. وقالت الشركة أن نتائجها تلقت دعماً بفعل

وقال ستيف هاسكر، الرئيس التنفيذي للشركة في بيان «يسعدني إعلان أن أسواقنا وأنشطتنا تواصل إثبات متانتها في مواجهة بيئة كلية أشمل زاخرة بالتحديات». وأعلنت «تومسون رويترز» أن الأرباح المعدلة قبل خصم الفوائد والضرائب والإهلاك وإطفاء الدين زادت 42 في المئة في الربع الثالث، نتيجة ارتفاع الإيرادات، وبرنامج لخفض تكاليف قيمته 100 مليون دولار هذا العام يرتبط بالجائحة. وقال هاسكر «أنا واثق أننا سنواصل التعامل بفعالية مع هذه البيئة الصعبة والبناء على هذا الأداء في 2021». وقال مسؤولون تنفيذيون في «تومسون رويترز» بعد النتائج إن الشركة تتوقع على هدفها

لندن - رويترز: قالت شركة «تومسون رويترز» أن إيراداتها في الربع الثالث ارتفعت بدعم من مكاسب وحتدي الأنشطة القانونية وخدمات الشركات، في الوقت الذي ساعد فيه خفض التكاليف الشركة في رفع توقعاتها للتدفقات النقدية الحرة لعام 2020. وقالت شركة الأخبار والمعلومات إن النتائج المعدلة أمس الثلاثاء «ثمة مزيداً» بشأن توقعاتها المالية للعام بأكمله، لكن مسار جائحة كوفيد-19 قد يغير ذلك. وقالت الشركة الكندية، التي تملك وكالة رويترز، في بيان أن الإيرادات الفعلية زادت اثنين في المئة إلى 1.44 مليار دولار، وأن الربح التشغيلي ارتفع 21 في المئة إلى 318 مليون دولار.





## برشلونة ومانشستر يونايتد يتطلعان الليلة الى الفوز الثالث على التوالي



لاعبو بوروسيا دورتموند يخوضون الحصة التدريبية الأخيرة قبل لقاء بروج الليلة

سجلهما في الفوز 1/4 على سبيليا في الدوري الإيطالي الأحد. ويعد انتصارين متتبعين على باريس سان جيرمان ولايبزيغ، يحمل مانشستر يونايتد ضيفا على اسطنبول باشاك شهير في المجموعة الثامنة، بعدما مني بالهزيمة صفر/1 أمام أرسنال في الدوري الإنجليزي. ويتصدر يونايتد المجموعة بست نقاط مقابل ثلاث لسان جيرمان ولايبزيغ فيما يتدرب باشاك شهير المجموعة بلا نقاط. وفيما تبدو مباراة اليوم ستكون الاختبار الأسهل ليونايتد في المجموعة، لم يكن باشاك شهير صيدا سهلا لسان جيرمان في الجولة الماضية وقد يتشكل إزعاجا شديدا لضيفه الإنجليزي كونه يدرك أن التعرض للهزيمة الثالثة على التوالي سيهدد أمله منقطعا في التأهل من هذه المجموعة الصعبة إلى الدور الثاني. وقال أرون وان بيساكا ظهير يونايتد: «الأداء أمام أرسنال كان مختلفا عن الفوز على لايبزيغ. ولكن كما ترون، خضنا الشوط الثاني في مباراة أرسنال بعقلية مختلفة وسعدنا لصناعة الفرص». ويستضيف لايبزيغ سان جيرمان في مواجهة مكررة لمباراة المربع الذهبي الموسم الماضي عندما فاز سان جيرمان 3/صفر. وتلقى لايبزيغ صدمة قوية قبل خوض هذه المباراة حيث خسر أمام بوروسيا مونشنغلادباخ في الدوري الألماني ليفرط بصدارة الدوري المحلي. وقال الكسندر سورولوت مهاجم لايبزيغ: «سننضم من هذه الهزيمة ونعود أقوى مما كنا».

برلين - د ب أ: يتطلع برشلونة ومانشستر يونايتد إلى تأكيد بدايته الجيدة في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم من خلال تحقيق الفوز الثالث على التوالي في مجموعته. ويستضيف برشلونة دينامو كييف الأوكراني في الجولة الثالثة للمجموعة السابعة التي يتصدرها بست نقاط مقابل ثلاث نقاط ليوفنتوس ونقطه لدينامو كييف وفيرنكشوروش الهجري. ونال برشلونة دفعة هائلة من الفوز الثمين 2/صفر على يوفنتوس في عقرب داره خلال الجولة الماضية، ويتطلع لواصله انتصاراته وتحقيق الفوز الثالث ليقرب خطوة كبيرة من التأهل لدور الستة عشر. لكن الفريق سيخوض المباراة اليوم بعد سقوطه في التعادل 1/1 مع الأفييس في الدوري الإسباني في مباراة شهدت فادحا من الحارس نوربرتو نيثو. وقال المدرب رونالدو كومان: «أهديناهم هذا». وقد شهد مباراة اليوم عودة الألماني مارك أندري تيرشيتغن لحراسة مرمى برشلونة، حيث تعافى من الإصابة مؤخرًا وإشراك في تدريبات الفريق الأسبوع الماضي لكنه لم يشارك في مباراة الأفييس. ويتطلع يوفنتوس لاستعادة الأثران عندما يحل ضيفا على فيرنكشوروش. ويهود البرتغالي كريستيانو رونالدو للمشاركة بدوري الأبطال بعد تعافيه من فيروس كورونا، الذي حرمه من المشاركة في المباراتين الماضيتين بالمجموعة. لكن رونالدو أكد عودته القوية للملاعب من خلال هدفين

## ميندي من... عتمة الكرة الفرنسية الى أضواء «ستامفورد بريديج»



الحارس ميندي تائق منذ انتقاله إلى تشلسي من رين الفرنسي

باريس - أ ف ب: عندما بدأ مشواره مع رينس الفرنسي موسم 2015-2016 لم يكن الحارس السنغالي إدوار ميندي يجرؤ حتى على الحلم بأن ينتقل من اللعب في الدرجة الرابعة إلى أضواء دوري أبطال أوروبا وملعب «ستامفورد بريديج» لكن الظروف التي فرضها المستوى المنخفض للحارس الإسباني كيزا أريزابالغا فتحت الباب أمامه. ويتحضر الحارس السنغالي الفارع الطول (197 سنتيم) لمواجهة فريقه السابق رين اليوم على ملعب «ستامفورد بريديج» في المجموعة الخامسة، طامحا لواصله المستوى المتميز الذي أظهره بقميص تشلسي الذي ضمه في أواخر أيلول/سبتمبر مقابل 22 مليون جنيه استرليني. وأمنى ابن الـ28 عاما عواما طويلة في عتمة الدوريات الفرنسية، بدءا من الدرجة الثالثة مع شيربورغ (من 2012 حتى 2013) ثم الدرجة الرابعة للهواة مع رديف مارسيليا (2015-2016) وريديف رينس (2016-2017) والدرجة الثانية مع رينس (2016-2017 و2017-2018) قبل أن يناد فرصه اللعب بين الكبار والدرجة الأولى مع رينس ثم رين الذي تعاقب معه في آب/أغسطس 2019. وكان السنغالي المولود في فرنسا يعني النفس بأن تكون بدايته مع تشلسي أفضل من ذلك بعدما فشل في صد أي ركلة ترجعية خلال المباراة التي خسرها فريقه ضد چاره دوتنهام في كأس الرابطة، لكنه أظهر معدنه الحقيقي بعد ذلك بمحافظته على نظافته وشيخائه في المباريات الخمس التي خاضها (ثلاث في الدوري واثنتان في دوري الأبطال). واستحق ميندي الإشادة من مدربه فرانك لامبارد الذي قال: «هذه المباراة الأولى التي خاضها، لعب بشكل جيد. نحننا الأمان وهذا ما ننشده».

لكن وصول ميندي إلى الأضواء لم يكن سهلا على الإطلاق. إذ كان السنغالي قريبا جدا من ترك كرة القدم بعد خذله وكيل أعماله وتركه بدون وظيفة بعد وعد فارغ بالانتقال إلى فريق في الدرجة الثالثة الإنجليزية. وفي مقابلة العام الماضي مع صحيفة «لو باريزيان» الفرنسية، كشف ميندي لذي سؤاله كيف انتهى به الأمر عاطل عن العمل في قصة ظهرت مجددا إلى العلن بعد انضمامه إلى تشلسي. أن «وكيل أعمالنا تركني في مهج الريح. كانت لدي ثقة كاملة به. ضمن لي أنني سأسوق مع ناد في إنجلترا

## مبابي يحاول فك صيامه عن التهديف في حال مشاركته

باريس - أ ف ب: يتجدد اللقاء بين باريس سان جيرمان ولايبزيغ في مباراة يسعى خلالها نجم الأول كيليان مبابي إلى فك صيامه عن التهديف في دوري أبطال أوروبا التي كانت سببا أساسيا في انتقاله من موناكو إلى نادي العاصمة في صيف 2017، لكن سيكسون عليه أولا المشاركة في ظل الشك بسبب إصابة في الفخذ. وبعدما بلغ المباراة النهائية للمرة الأولى في تاريخه بفوزه على لايبزيغ بالذات 3-صفر في نصف النهائي الذي أقيم في لشبونة بنظام خروج المغلوب من مباراة واحدة عوضا عن ثهاب وإياب بسبب تداعيات كورونا، يحمل سان جيرمان اليوم ضيفا على الفريق الألماني في المجموعة الثامنة. ويعول فريق المدرب توماس تولخ على مبابي لتحقيق فوزه الثاني، على أمل أن يتمكن المهاجم الشاب من تجديد الموعد مع الشياطين، بعد عام صام فيه عن التهديف في المسابقة التي وضعت تحت الأضواء في الشهور الأولى من 2017 حين سجل، وهو في الثانية عشرة، ستة أهداف في ست مباريات إقصائية لوناكو، بينها اثنتان في مرعي مانشستر سيتي، ما سمح لنادي الإمارة بالوصول إلى نصف النهائي ونجح مبابي في الوصول إلى الشباك ثلاث مرات في مشاركته الأولى

مع سان جيرمان في المسابقة بعد انتقاله مقابل 145 مليون يورو إضافة إلى 35 مليون يورو مكافآت. ثم أضاف ثلاثة في الموسم التالي وخمسة في 2019، مسجلا في طريقه رقما قياسيا عن 19 عاما كصاحب أكبر عدد أهداف في دوري الأبطال للاعب لم يصل إلى عامه الحادي والعشرين. لكنه عجز بعد ذلك عن الوصول إلى الشباك في المباريات السبع التي خاضها منذ مطلع 2020، آخرها الأسبوع الماضي ضد باشاك شهير (2-صفر). وفي ظل غياب نيمار وماركو فيراتي ومارورو إيكاردي ويونيان دراكسلر وخوان برنات لإصابة، سيكسون مبابي مطالبا بالتحلص من عقده التهديفية في حال مشاركته، إذ أفادت صحيفة «ليكيب» أن الشك يحوم حوله بسبب إصابة في الفخذ. وخرج مبابي في الدقيقة 74 من مباراة الدوري السبت ضد نانت (3-صفر) متذمرا من أوجاع في فخذة اليمين لكن قد لا يكون الأمر خطيرا بل مجرد إرهاق ناجم عن خوضه 11 مباراة في غضون 6 أسابيع، إن كان مع سان جيرمان أو منتخب بلاده. وفي حال شارك مبابي، سيكسون عليه أن يلعب دورا أكبر من دور صانع الأهداف الذي قام به الأسبوع الماضي ضد باشاك شهير حين مررتي الهافين اللذين سجلهما الوافد الجديد موبس كين. وسجل مبابي الذي يحتفل بعيد ميلاده

مباراة يسعى خلالها نجم الأول كيليان مبابي إلى فك صيامه عن التهديف في دوري أبطال أوروبا التي كانت سببا أساسيا في انتقاله من موناكو إلى نادي العاصمة في صيف 2017، لكن سيكسون عليه أولا المشاركة في ظل الشك بسبب إصابة في الفخذ. وبعدما بلغ المباراة النهائية للمرة الأولى في تاريخه بفوزه على لايبزيغ بالذات 3-صفر في نصف النهائي الذي أقيم في لشبونة بنظام خروج المغلوب من مباراة واحدة عوضا عن ثهاب وإياب بسبب تداعيات كورونا، يحمل سان جيرمان اليوم ضيفا على الفريق الألماني في المجموعة الثامنة. ويعول فريق المدرب توماس تولخ على مبابي لتحقيق فوزه الثاني، على أمل أن يتمكن المهاجم الشاب من تجديد الموعد مع الشياطين، بعد عام صام فيه عن التهديف في المسابقة التي وضعت تحت الأضواء في الشهور الأولى من 2017 حين سجل، وهو في الثانية عشرة، ستة أهداف في ست مباريات إقصائية لوناكو، بينها اثنتان في مرعي مانشستر سيتي، ما سمح لنادي الإمارة بالوصول إلى نصف النهائي ونجح مبابي في الوصول إلى الشباك ثلاث مرات في مشاركته الأولى

## كلوب: صلاح لم يدع السقوط ولديه جروح تثبت ذلك!

لندن - رويترز - رد بورغن كلوب مدرب ليفربول بقوة على الاتهامات الموجهة إلى محمد صلاح بإعادة السقوط للحصول على ركلة جزاء خلال الانتصار 2-1 على وستهم في الدوري الإنجليزي يوم السبت، قائلا إن المهاجم المصري تعرض لإعاقة ولديه جروح تثبت ذلك. وسقط صلاح داخل منطقة الجزاء بعد تدخل متهور من أرتور ماسواكو. وتقدم المهاجم المصري بعد ذلك لتفكيك ركلة الجزاء ليُسجل منها هدف التعادل. وأبدى ديفيد موزين مدرب وستهم غضبه من قرار احتساب ركلة الجزاء لكن كلوب لا تتساوره أي شكوك في تعرض صلاح لإعاقة، وقال: «كل من شاهد اللعبة يعتقد أنها مخالفة» ضيفا أنه تحدث إلى صلاح حول إلقائه البدنية. وتابع: «هناك ثلاث كدمات في قدمه أحدها من موقف ركلة الجزاء. لا نتحدث كثيرا عن ركلات الجزاء التي لا تحصل عليها لكن الآن بعد يومين من المباراة تحدثت عن هذه اللعبة. كان هناك احتكاك واضح. لا اتفهم الانتقادات.. ويحل ليفربول ضيفا على أتلانتا الإيطالي في دوري الأبطال».

## دورتموند يفقد جهود هوميلز وشكوك حول مشاركة هالاند

برلين - د ب أ: قال لوسيان فافر مدرب بوروسيا دورتموند، إن فريقه سيفتقد جهود ماتس هوميلز أمام كلوب بروج اليوم في دوري أبطال أوروبا. وخرج هوميلز هو يروح بسبب مشكلة عضلية تعرض لها بعدما سجل هدف في فريقه أمام أرمينيا بيليفيد السبت في الدوري الألماني. وقال فافر: «لسوء الحظ هوميلز لن يكون متاحا لمباراة الغد، نتمنى أن يكون جاهزا لمباراة السبت». وأضاف: «الدنيا لاعب واحد فقط جاهز في قلب الدفاع (كانجي) الذي اعتاد أن يلعب في رباعي الدفاع، لذلك سنضطر للانتظار لنرى كيف سيكون دفاعنا غدا». وأضاف إنه لم يتضح بعد إذا كان إيرلينغ هالاند، الذي لم يلعب مباراة بيليفيد بعد شكواه من مشاكل في الركبة، سيتمكن من اللعب. وقال فافر: «لا نعلم أي شيء بشأن حالة إيرلينغ حتى الآن، ولكن إذا تأكدنا من غياب هالاند الكثير من البدائل الهجومية القوية».

## برشلونة يأمل انتخاب رئيس في نهاية العام ووضعه المالي ليس «مقلقا»!

برشلونة - أ ف ب: يأمل برشلونة بأن يتمكن من تنظيم انتخابات رئاسية النادي في نهاية العام الحالي، بحسب رئيس اللجنة الإدارية الانتقالية كارليس توسكيتس. وقال توسكيتس: «سنحجربها في احتفالات عيد الميلاد وأواس السنة، هذه هي فكرتنا» لكن الرجل الذي يتولى الإدارة الانتقالية للنادي الكاثولي منذ استقال الرئيس جوسيب ماريا بارتميو الثالث الماضي، شدد على «ضرورة أن تكون قادرين على التصويت مع جميع الضمانات الصحية» وسط الارتعاج مجددا بعدد الإصابات بفيروس كورونا في إسبانيا وأوروبا بأكملها. وأضاف أن نية النادي تنظيم هذه الانتخابات في مدة أقصاها ثلاثة شهور وفق ما يقضيه النظام الأساسي، كاشفا بأن الوضع الاقتصادي للنادي «ليس دراما لكنه مقلق للغاية». وقال: «نريد الاستمرار في خفض النفقات على المدى القصير وأهم إجراء هو إعادة التفاوض على الرواتب. نأمل بالتوصل لاتفاق مع اللاعبين والجهاز غير الرياضي في النادي، لا نريد أن نأخذ أموالا من أحد بل نريد تسوية ما يجب تسويته لجعل عملية الدفع أسهل». وكشف أن برشلونة اقترح عدة إجراءات على موظفيه، ضيفا أن المعنيين استمعوا لما طرح، وبينهم النجم ليونيل ميسي الذي «أبدى استعدادا جيدا» غير ممتلئ. وأضاف: «نحن نقرر أنه كي نحقق التوازن في الميزانية، سيتعين علينا بذل جهد بحوالي 300 مليون يورو» معترفًا بأن برشلونة لديه اليوم «بالتأكيد أعلى وراثة في أوروبا». ومع توقف مصادر الدخل نتيجة تعليق النشاط لشهور بسبب «كوفيد-19» ثم استئناف الموسم الماضي وبدء الموسم الحالي بدون جمهور، فإن برشلونة «في وضع معقد للغاية ويجب علينا العمل في مجال خفض النفقات والبحث عن دخل غير موجود». ونفى توسكيتس أن النادي معرض لخطر في مواجهة الدائنين، كاشفا بأنه يفكر في إمكانية إجراء تعاقبات جديدة حين تفتح الانتقالات الشتوية في كانون الثاني/يناير المقبل. وختم: «إذا كانت هناك مبيعات، فيمكن أن يكون هناك شراء. ستكون هناك إمكانية للتعاقد مع لاعبين من خلال خفض الرواتب».



كومان مدرب برشلونة يصافح هداف الفريق ميسي عقب إحدى المباريات

## كومان لا يرى «صعوبات في التعامل» مع ميسي!

برشلونة - أ ف ب: أكد الهولندي رونالد كومان مدرب برشلونة أنه لا يواجه «صعوبات في التعامل» مع ليونيل ميسي، ردا على سؤال حيال الصعوبات التي واجهها سلفه كيكسي سيتيني مع النجم الأرجنتيني. وقال كومان إن «ليو لاعب قوي للغاية». إنه أفضل لاعب في العالم، ويمكنني أن أرى فيه الطموح والخشية الفائز يوميما. وأضاف الهولندي الذي عين في 19 أيلول/سبتمبر الماضي بعد إطاحة سيتيني: «ميسي ليس لاعبا وجدت صعوبة في التعامل معه، لكن كل مدرب مختلف». وتابع: «هو القائد، وأنا أتحدث مع كل أسبوع حول الأمور المتعلقة بالملاعب وغرفة الملابس». ورد كومان على سؤال بشأن تصريحات سيتيني حيال «البرغوث» خلال مناظرة مع المدرب السابق المنتخب الإسباني فيسنتي دل بوسكي. وقال سيتيني: «صحيح أن هناك لاعبين ليس من السهل التعامل معهم، ومنهم ليو، هذا صحيح» لكنه أشاد بالارجنتيني قائلا: «علينا أيضا أن نأخذ في الاعتبار أنه أفضل لاعب على مر العصور. من أنا لأفكر؟». وامتدح كومان الكشف عما إذا كان سيربح ميسي اليوم في دوري الأبطال أمام دينامو كييف الثقيل بغياب عشرة لاعبين، تسعة جراء فيروس كورونا. وقال كومان: «نحن ننظر خصما سيعقد لنا الأمور في الملعب، وسيتعين علينا العمل للفوز على أرضنا. رأينا أن شاختار فاز على ريال مدريد رغم بعض الغيابات في صفوفه» قبل أسبوعين.



الدوري الإنكليزي

# ليستر ثانيا بعد فوزه الأول في ملعب ليدز منذ 1998



النجم فاردي يحتفل بتسجيله هدفاً لليستر خلال الانتصار على ليدز

■ لندن - أ ف ب: بات ليستر ثانيا بتحقيقه فوزه الأول في الدوري الإنكليزي على ملعب ليدز منذ 1998، بعدما تغلب عليه 4-1 في ختام المرحلة السابعة، محققاً انتصاره الرابع من أصل أربع مباريات خاضها هذا الموسم بعيداً عن ملعبه.

وكان الفريقان يتواجهان للمرة الأولى في الدوري الممتاز منذ 5 نيسان/ أبريل 2004 حين فاز ليدز على أرضه 3-2 بقيادة الأسترالي مارك فيدوكا والآن سميت، لكنهما تواجها بعد ذلك مرة 16 مرة في دوري الدرجتين الأولى والثانية، وغاب ليدز عن دوري الكبار منذ ذلك الموسم لكنه عاد مجدداً ليكون بين اندية النخبة بفضل المدرب الأرجنتيني مارسيليو بيليسا، وفرض نفسه سريعاً كفريق صعب المراس بتحقيقه ثلاثة انتصارات، إلا أنه دفع ثمن الأخطاء الدفاعية ومني بهزيمته الأولى في ملعبه أمام ليستر منذ 3 تشرين الأول/أكتوبر 1998 حين خسر صفر-1. وبفوزه الرابع من أصل أربع مباريات بعيداً عن «كينغ باور ستاديو» والخامس هذا الموسم، رفع بطل 2016 رصيده إلى 15 نقطة في المركز الثاني بفارق نقطة خلف ليفربول الذي أودعها الشباك الخالية (3). وحاول ليدز جاهزاً العودة لكن من خطأ آخر في تمرير الكرة في منتصف منطقتها، انطلق ليستر بهجمة مرتدة ووصلت الكرة إلى مارك أولبرايتون المتقدم على الجهة اليمنى، فحكسها عرضية لتصل إلى فاردي الذي حولها برأسه لكن ميسليه صدها لتسقط أمام البلجيكي يوري تيليمان الذي أودعها الشباك (21). وبقيت النتيجة على حالها حتى بداية الشوط الثاني حين عاد ليدز إلى اللقاء بتلقيصه الفارق عبر الإيرلندي الشمالي ستيفوارت دالاس الذي كان يحاول أن يلعب كرة عرضية من خارج المنطقة، لكنها واصلت طريقها إلى الشباك وخذعت الدفاع والحارس الدنماركي كاسبر شامبيل (48). وكان ليدز قريباً من إدراك التعادل لكن الحظ عانده بعدما ارتدت تسديدة بعيدة للاسباني بابلو هرنانديز من زاوية القائم الأيسر والعارضة (55)، قبل أن يوجه له فاردي الضربة القاضية بتسجيله الهدف الثالث إثر تمريرة متقنة من البديل التركي جينغيز أندر (76)، رافعا رصيده إلى 7 أهداف في الدوري هذا الموسم. ووجه ليستر الضربة القاضية لضيفه بضافة الهدف الرابع في الوقت بدل الضائع من ركلة جزاء انزعجها جيمس ماديسون وترجمها تيليمان بنجاح بما أن فاردي قد استُبدل قبل دقائق معدودة (90+).

وحقق فولهام فوزه الأول في الدوري الممتاز منذ أواخر نيسان/أبريل 2019، بحسمه مواجهة قاع الترتيب مع ضيفه وست بروميتش البيون 2-صفر، وبعد موسم في الدرجة الأولى، استهل النادي اللندني عودته إلى دوري الأضواء بخمس هزائم وتعادل لكنه نجح أخيراً في الإفادة من وضع ضيفه العائد أيضاً وست بروميتش الذي لم يحقق بدوره أي فوز حتى الآن، كي يخال النقاط الثلاث الأولى بعد العودة بين الكبار. ويدين فولهام ببقاء عقدة التعادل التي لازمتها في مواجهاته الأربع الأخيرة مع وست بروميتش العائد بين الكبار بعد موسمين في الدرجة الأولى، إلى بوبي ريد والنيجيري أو لا إينا الذين حسما المباراة في شوطها الأول بتسجيلهما الهدفين في الدقيقتين 26 و30 ثانياً. ورفع فولهام رصيده إلى 4 نقاط في المركز السابع عشر مباشرة أمام وست بروميتش الذي يملك ثلاث نقاط من ثلاثة تعادلات ما جعله يحقق أسوأ بداية منذ موسم 1985-1986 حين فشل أيضاً في تحقيق الفوز خلال المراحل السبع الأولى.

## توقيف راين غيغز بشبهة الاعتداء على صديقه

■ لندن - أ ف ب: أوقفت الشرطة البريطانية مدرب منتخب ويلز ولاعب مانشستر يونايتد السابق راين غيغز للاشتباه باعتدائه على صديقه كايت غريغل. وأصدر الاتحاد الويلزي بياناً قال فيه إنه «على علم بحادثة مزعومة تتعلق بمرور المنتخب راين غيغز. لن يعلق الاتحاد على ذلك في الوقت الحالي». ولغقت صحيفة «ذا صن» أن الشرطة استندت إلى منزل غيغز البالغ 46 عاماً، في وقت متأخر الأحد، بعد أنباء عن حالة إزعاج. وقالت الصحيفة إنه تم توقيف غيغز واستجوابه للاشتباه في ارتكابه اعتداء وأذى جسدياً. ونقلت الصحيفة عن بيان شرطة مانشستر الكبرى يوضح أنه «تم استدعاء الشرطة في الساعة 10:05 مساء الأحد، بعد تقارير عن وقوع اضطرابات. أصيبت امرأة في الثلاثينات بجروح طفيفة لكنها لم تتطلب أي علاج». وأضافت أنه «تم إلقاء القبض على رجل يبلغ 46 عاماً للاشتباه بخرقه المادتين 47 و39 بالاعتداء والمهاجمة». لكن غيغز نفى «كل مزاعم الاعتداء» على صديقه، بحسب بيان أصدره متحدث باسمه. وجاء فيه أن غيغز ينبغي كل مزاعم الاعتداء التي طالته، وهو يتعاون مع الشرطة وسيواصل مساعدتها في تحقيقاتها». وألقى المنتخب الويلزي مؤتمره الصحفي أمس كي يعلن غيغز عن تشكيلته للمباراة الودية ضد الولايات المتحدة، ومباريات دوري الأمم ضد أيرلندا وفنلندا. وعين غيغز مدرباً أوليز في كانون الثاني/يناير 2018 بعد مسيرة رائعة كلاعب دافع فيها عن ألوانه في 64 مباراة، وفاز فيها على صعيد الأندية بـ13 لقباً في الدوري الممتاز، ولقبين في دوري الأبطال، و4 كأس إنكلترا و3 وكؤوس رابطة مع مانشستر يونايتد.

## مارادونا يشعر بتحسن ويريد مغادرة المستشفى

■ بيونس آيرس - أ ف ب: أعلن الطبيب الخاص لأسطورة الكرة الأرجنتينية دييغو مارادونا أن الأخير يرغب بمغادرة المستشفى بعدما بات يشعر بتحسن بعد يوم من دخاله بسبب معاناته من فقر دم وتجفاف. وقال ليوبولدو لوكي: «إنه أفضل بكثير من الأمس، هو يريد المغادرة، أتمنى لو أنه يبقى يوماً آخر». وأضاف: «إنه يعاني من فقر الدم، وهو مصاب بالتجفاف قليلاً، وعلينا تصحيح ذلك والتأكد من أن صحته تتحسن»، مشيراً إلى أن بطل العالم 1986 «حظي ببلية جيدة» وأنه «في مزاج جيد». وتابع الطبيب: «في مواجهة هذا النوع من الحالات، يستغرق الأمر حوالي ثلاثة أيام من العلاج في المستشفى. دوننا نأمل ببقائه حتى الغد (الأربعاء). هذا هو هدفي، لكن لديه الحرية المطلقة ويمكنه أن يخرج» إذا أراد ذلك. وكان الأسطورة الذي احتفل قبل أيام بعيد ميلاده الـ60 نقل الاثنين إلى المستشفى لإجراء فحوصات طبية بحسب لوكي الذي استبعد وجود أي علاقة بين وضعه الصحي وفيروس كورونا الذي يجتاح الأرجنتين، وأضعا

## دوري أبطال افريقيا الزمالك يسعى الى نهائي مصري والرجاء يأمل في «ريمونادا»!

■ القاهرة - أ ف ب: يتحدد اليوم الطرف الثاني في المباراة النهائية لدوري أبطال إفريقيا، حين يحل الرجاء المغربي ضيفاً على الزمالك المصري في القاهرة في إياب نصف النهائي. وكانت المباراة مقدره في 24 تشرين الأول/أكتوبر، إلا أنها تأجلت بسبب إصابة عدد كبير من لاعبي بطل المغرب فيفوس كورونسا وإجبارهم من السلطات المحلية على الخضوع لـحجر صحي إلزامي مع عدم منجهم أن السفر إلى القاهرة، فما كان من الاتحاد الإفريقي (كاف) إلا لتأجيل اللقاء أكثر من مرة قبل أن يستقر على موعد اليوم، وكان الفريق المصري حسم لقاء الذهاب بهدف في الدار البيضاء، ما جعله مرشحاً للحاق بغريمه المحلي الأهلي إلى النهائي الذي يلغاه الأخير بعدما أتاح بالوداد المغربي 5-1 في مجموع مباريات الذهاب والإياب، واستقام المباراة النهائية في 27 تشرين الثاني/نوفمبر في الإسكندرية. ويرصد الزمالك اللقب الأول منذ 2002 والسداس في تاريخه، في حين يتطلع الرجاء إلى قلب الطاولة والحصول على فرصة الفوز بـلقبه الرابع والأول منذ 1999.

ويأمل الزمالك بتكرار فوزه الذي اقتنصه نهاية بهدف نجمة المغربي أشرف بنشرفي، وسيسعد غريمه البرتغالي جايبي بانتشيري العديد من الأسماء التي كانت غائبة نهاياً، بينهم لاعب الوسط التونسي فرجاني ساسي بعد فاشته من فيروس كورونا، وحازم إمام بعد تعاقبه من إصابة عضلية ومحمود علاء، فيما يحوم الشك حول مشاركة يوسف أوباما بسبب إصابة

ادار الملاعب

### أتلتيكو مدريد يضم كوندوغيبا من بلنسية لتعويض بارتي

■ مدريد - رويترز: تعادلتلتيكو مدريد مع جيفري كوندوغيبا لاعب وسط بلنسية لأربع سننوات ليعوض رحيل توماس بارتي الذي انتقل قبل غلق باب الانتقالات إلى أرسنال بعدما دفع النادي الإنكليزي الشرط الجزائي البالغ 50 مليون يورو. وتسمح لوائح الدوري الإسباني لأي ناد يقدف لاعبا بسبب الشرط الجزائي أن يتعاقد مع لاعب آخر في غضون شهر واحد بشرط أن يكون من إسبانيا أو لا يكون مرتبطاً بعقد، وقال اتلتيكو: «توصل اتلتيكو وبلنسية لاتفاق بخصوص انتقال جيفري كوندوغيبا، يملك لاعب الوسط المتحرك حضوراً قوياً في وسط الملعب ويساهم في الجانبين الدفاعي والهجومى». وبدأ كوندوغيبا مسيرته في لانس الفرنسي قبل الانتقال إلى أشبيلية وسبق له الاشتباك مع دييغو كوستا مهاجم اتلتيكو في كأس الملك 2013، وانتقل لاعب الوسط بعد ذلك إلى موناكو والإنتر قبل الالتحاق ببلنسية على سبيل الإعارة في 2017 ثم انضم بشكل نهائي في 2018.

### أربع إصابات جديدة بكورونا في أحدث فحوص للدوري الإنكليزي

■ لندن - رويترز: أعلن الدوري الإنكليزي الممتاز عن أربع حالات إصابة جديدة بفيروس كورونا في أحدث فحوص خضع لها لاعبو من الأطقم الفنية الأسبوع الماضي. وقال الدوري الممتاز إن المصابين سيتم عزلهم ذاتياً لعشرة أيام. وأضاف: «يؤكد الدوري الممتاز أن 1446 من اللاعبين والأطقم الفنية خضعوا لفحوص بين 26 أكتوبر وأول نوفمبر للكشف عن فيروس كورونا. وظهرت بينهم أربع حالات إصابة جديدة بكوفيد-19». وأصيب 48 إجمالاً بالعدوى في تسع جولات من الفحوص منذ انطلاق الموسم الجديد في سبتمبر/أيلول.

### فيرونا يهزم بينفنتو

#### بثلاثية في الدوري الإيطالي

■ روما - أ ف ب: قاد لاعب الوسط التشيكي أنتونين بشارك فيرونا للفوز على ضيفه بينفنتو 3/1 في المرحلة السادسة للدوري الإيطالي، وسجل باريك الهدفين الأول والثاني في الدقيقتين 17 و63 ليساهم بشكل فعال في فوز فئمين وثلاث نقاط غالية. وتكفل جانتوكا لابادولا بتسجيل الهدف الوحيد لبينفنتو في الدقيقة 56 قبل أن يتعرض جانتوكا كابراري لاعب الفريق الضيف للطرد في الدقيقة 73. واستغل داركو لازوفيتش النقص العددي وسجل الهدف الثالث في الدقيقة 78. الفوز رفع رصيده فيرونا إلى 11 نقطة في المركز السابع وتوقف رصيده بينفنتو عند ست نقاط في المركز الرابع عشر.

### يونيون برلين يهزم هوفنهايم في عقر داره في البوندسليغا

■ برلين - د ب: اقتنص يونيون برلين فوزاً غالياً من ملعب ضيفه هوفنهايم 1/3 في ختام الجولة السادسة للدوري الألماني (بوندسليغا)، ومهد يونيون طريقة نحو الفوز منذ الدقيقة 60 عندما نفذ ماكس كروز بنجاح ركلة جزاء تزامنت مع طرد روبرت سكوف لاعب هوفنهايم بسبب مخالفة ضد سيابستيان غريسييل، وأدرك مؤنس دبور التعادل لهوفنهايم في الدقيقة 80 لكن بعدها بخمس دقائق سجل المهاجم الفنلندي جويل بوهانديالو الهدف الثاني لبرلين ثم أكد سيدريك توشيرت فوزه بهدف ثالث سجله في الوقت بدل الضائع. الفوز رفع رصيده برلين إلى تسع نقاط ليتقدم للمركز السابع وتوقف رصيده هوفنهايم عند سبع نقاط في المركز الثاني عشر.

### فايربال يهزم الجريج بلد الوليد في الدوري الإسباني

■ مدريد - أ ف ب: أفاد فايربال على أكمل وجه من الوضع المعنوي الصعب للاعبى ضيفه بلد الوليد القابع في ذيل الترتيب، كي يصعد إلى المركز الثالث بالفوز عليه 2-صفر في ختام المرحلة الثامنة للدوري الإسباني. وحسم النقاط الثلاث في الشوط الأول بعدما تقدم عبر النيجيري صامويل شوكوزي (21) وساو توريس (37)، ما فتح الطريق أمامه لتحقيق انتصاره الرابع والارتفاع إلى المركز الثالث بـ5 نقطة، بفارق نقطتين خلف ريال سوسيداد المتصدر ونقطة خلف ريال مدريد الثاني، واستقل فايربال تعثر غرناطة أمام ليفانتي 1-1 الأحد، كي يتقدم عليه ويصعد مرتبة إلى المركز الثالث، وذلك قبل الاستحقاقات الصعبة التي تنتظره في المرحل المقبلة ضد خيخا في الثامن (11 نقطة) وريال مدريد وسوسيداد تواليا.

### فناربخشة يهزم انطاليا وينتصر الدوري التركي

■ اسطنبول - د ب: اعتلى فناربخشة صدارة الدوري التركي بفوزه على ضيفه انطاليا سبور 1/2 في المرحلة السابعة التي شهدت تعادل هاتاي سبور مع سيقاس سبور 1/1. ورفع فناربخشة رصيده إلى 17 نقطة ليتقدم إلى الصدارة بفارق نقطة واحدة عن أقرب ملاحقيه الانيا سبور وتوقف رصيده انطاليا عند ثماني نقاط في المركز الحادي عشر. وتعرض انطاليا لصدمة مبكرة بطرد اديس جاهوفيتش في الدقيقة 43 ليلعب الشوط الثاني كاملاً بعشرة لاعبين، وتقدم أوزان توفان بهدف لفناربخشة في الدقيقة 49 ثم أدرك لوكاس بودولسكي التعادل في الدقيقة 53 لكن دييغو بيروتي تكفل بهدف الفوز من ركلة جزاء في الدقيقة 84.



### بطولة باريس للتنس

## فافرينكا يصعد إلى الدور الثاني

■ لندن - د ب: تأهل السويسري ستانيسلاس فافرينكا للدور الثاني لبطولة باريس لأساتذة التنس، عقب فوزه 3/6 و6/7 (2/7) على البريطاني دان إيفانز. ويلتقي فافرينكا في الدور التالي مع الفائز من المباراة التي تجمع بين الفرنسي جيليه سيمون والأمريكي تومي باول، في البطولة التي تقام بدون جمهور، وقال فافرينكا: «سعيد للغاية بمستواي اليوم»، وأضاف: «كنت أعب ضربات الإرسال واتحرك بشكل جيد، لذلك أنا سعيد بهذا لأن كل مباراة في بطولة باريس صعبة»، كما تأهل أيضاً الكندي ميلوس راو نيتش بفوزه على السلوفاكي ألباز بيديتي 3/6 و2/6، وسيلتقي مع الفائز في المباراة التي تجمع بين الأمريكي تيميز ساندغرين والفرنسي بيير هوغو هيربرت، وتعرف الروسي دانييل ميدفيديف على منافسه في الدور الثاني، حيث سيواجه الجنوب أفريقي كيفن أندرسون بعدما انسحب منافسه الصربي لاسلو ديري حيث كان متأخراً 5/2 أمام أندرسون، ويفتح اليوناني ستيفانوس ستيستينياس، المصنف الثاني في البطولة، مبارياته في البطولة أمام الفرنسي أوغو هاببيرت، بينما يلعب الإيطالي ماتيو بيريتيني، المصنف السابع في البطولة، مع الأمريكي ماركوس جيرون.

فافرينكا يعلق ارسالا قويا خلال انتصاره على البريطاني إيفانز

## ألعاب القوى منافسة قوية في ترشحات السيدات لجائزة الاتحاد الدولي

■ برلين - د ب: تواجدت بيريس جيبشيرشير إلى جانب ليتسنبيت جيدي وسيقان حسن، في قائمة مختصرة من عشر منافسات على جائزة العام المقدمة من الاتحاد الدولي لألعاب القوى. وحطمت الكينية جيبشيرشير الرقم القياسي العالمي في نصف الماراثون مرتين في الأحداث المخصصة للسيدات فقط، في زمن قدره ساعة واحدة وخمس دقائق و16 ثانية أيابل يشانه ضمن القائمة، وهي التي سجلت زمناً قدره ساعة وأربعة دقائق و31 ثانية في نصف الماراثون. ورفعت مواطنها جيدي الرقم القياسي في سباق 5000 متر إلى 14 دقيقة وست ثوان و62 جزء من الثانية، فيما حققت الهولندية سيفان حسن، بطلة العالم 2019، رابع أفضل زمن في سباق أكثر من 10 آلاف متر، وتضم القائمة، التي أعدها خبراء من أماكن مختلفة من العالم، عداءة سباقات الجوائز الهولندية فيمكي بول والعداءة الكينية فيث كيجون (مسافة 800 متر)، والعداءة البريطانية لورا موير (1500 متر) وعداءة المسافات الطويلة الكينية هيلين أوبيري وعداءة المسافات القصيرة الجماعية إلين تومبسون، وصاحبة الرقم القياسي العالمي الجديد في الوثب الثلاثي الفنزويلي يوليام روخاس، وستؤدي عملية التصويت الثلاثي بين الاتحاد الدولي لألعاب القوى وعائلة ألعاب القوى العالمية والمشجعين إلى تقليص المنافسات إلى خمسة قبل الكشف عن الفائز في الخامس من كانون الأول/ديسمبر المقبل. وكان الاتحاد الدولي لألعاب القوى كشف عن قائمة المتنافسين في فئة الرجال مساء الإثنين.



## تعامل مع الدول كشرركات وشرعن الاحتلال الإسرائيلي بـ «تأييد عربي» وزود بن سلمان بالأسلحة كيف غدى ترامب النزاعات وجعل الشرق الأوسط المكان الأكثر خراباً في العالم؟

عندما وافق على سحب قواته من العراق، ما زال الانسحاب من أفغانستان ينتظر الخروج إلى حيز التنفيذ، والانسحاب من سوريا تلاشي، أما بشأن مكوث القوات في العراق، فإنه يواصل إجراء مفاوضات، وخلال ذلك يترك خلفه صفاً من الجحش على الطريق، تواصل أفغانستان إدارة حروب مع طالبان، وفقد اكراد سوريا ثقمتهم بالبرئيس الأمريكي، ورغم أن الانسحاب من سوريا توقف، فإنهم بدأوا بالتوحد لسوريا ومصاحبها، ومستعدون لإجراء مفاوضات مع الأسد للحفاظ على قائمتهم إزاء الهجمات الخليجية الثلاث لسوسا مشككتها، التركية. «الكراد ليسوا مشككتها» قال ترامب بعد إعلان الانسحاب، «هناك الكثير من الرمال، وسيكون لديهم الكثير من الرسائل ليعلبوا بها» العراق الذي طالب بانسحاب القوات الأمريكية يخاف الآن من البقاء وحيداً أمام «داعش» الذي رفع رأسه في محافظاتها الشمالية، أما تركيا فسابق وأجرت تجارب على أنظمة الصواريخ الروسية، لقد وضع ترامب الولايات المتحدة في الشرق الأوسط كمشخصية ظل، في الشرق الأوسط غير قادرة على حل النزاعات، وتساهم في إطالتها وتغذيتها.

الشراكة العربية الأهم للولايات المتحدة، السعودية، وبمكها في العهد محمد بن سلمان، الذي أصبح شخصية غير مرغوب فيها في الولايات المتحدة بعد قتل الصحافي خاشقجي، منذ أكثر من سنتين لم تطأ قدمه أرضها بالرغم من أنها وعدت بشراء سلاح وطائرات بديل حوالي 110 مليار دولار، ولكن ترامب هو الزعيم الوحيد الذي امتنع من اتهام بن سلمان بالفسوقية في القتل - خلافاً لاستنتاجات الاستخبارات الأمريكية - وقد أحبط الرئيس قرار الكونغرس بمنع بيع

أهدافاً أمريكية سعودية، وأهدافاً للإمارات. عندما طلبت السعودية، لم يتوعد بتقديم المساعدة، أي، لقد كان مستعداً للمساعدة، ولكن مقابل دفع ثمن، الصفقة في الصفاة، ترامب خلفاً لأوباما، هاجم سوريا بعد أن استخدمت الغاز السام ضد مواطنيها، ولكنه يجري معها الآن مفاوضات بشأن إطلاق سراح أمريكيين مدنيين معتقلين، من



دونالد ترامب

قال إنه لا يجب إجراء مفاوضات مع إرهابيين، وعد ترامب 3 مرات أنه سيسحب قواته من الشرق الأوسط كجزء من سياسة الانفصال التي كتبها على رايته، إهدامها في أفغانستان عندما وقع اتفاقاً مع طالبان، وهي المنظمة المسؤولة عن قتل مئات المدنيين الأفغان، ومررة ثانية عندما أعلن انسحاب القوات الأمريكية من سوريا، والثالثة

إنجاز القرن، ولكنها ليست «صفقة القرن» التي تنهي النزاع الإسرائيلي الفلسطيني.

لم يحدث ترامب معجزة ولا حللاً لنزاع دام بين إسرائيل وأي دولة عربية، وهو ليس جيمي كارتر ولا بيل كلينتون... لقد صادق على تسريعة استمرار الاحتلال، وضع هضبة الجولان وحدد مقر السفارة الأمريكية في القدس، وأنهى مكانة واشنطن كوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وأنهى الأفق السياسي لإسرائيليين وفلسطينيين، الخردوات في الشرق الأوسط وبحث وترامب فيها كل الأجزاء التي لا ترتبط معا ومشكلتها أفريقيا 19 أربل و5 رؤوس، تصاحب ترامب مع أشخاص ديكتاتوريين وأمن أنه من الممكن عقد صفقات معهم، تلك الصفقات هي المفهوم الذي حل محل مفهوم السياسة، هذا ما يتوجب في نظر من يعتبر نفسه فنان الصفقات، إلى أن اتضح أنه غارق في الديون «ننسي» دفع الضرائب، لقد اندفع نحو الشرق الأوسط مع «صفقة» ضخمة عُرفت باسم «صفقة القرن» التي وقعت بحضور جانب واحد، جانب ترامب، في أحلامه رأى ترامب سلاماً شاملاً بين إسرائيل والعرب، وعشرات المليارات من الدولارات ستغرق رمال الصحراء، ورأى أبراج ترامب تزدهر في غرزة والخليل وعمان، حلم كهذا لم يتشاهد في هذه المنطقة الدائمة.

ترامب جدير بالثناء أنه أنه نجح في أحداث تطبيع بين إسرائيل والإمارات والبحرين، والسودان في الطريق أيضاً، وكل واحدة حصلت على زمة كهدية حسب حاجاتها، حصلت الإمارات على طائرات «إف 35»، وسيتم رفع السودان من قائمة الدول المصدرة للإرهاب، وستحظى البحرين بالتحقيقات، وكل إسرائيل هي الراجحة الكبرى.

هذا حقاً يشكل ثورة تاريخية ضخمة، وتغييراً منهجياً، لقد أوجد حزام تأييد عربي لدولة إسرائيل، دون أن يكون مطلوباً منها أن تدفع مقابله ثمناً أيديولوجياً أو جغرافياً أو مالياً، هذا

## أمريكياً وإسرائيلياً وشرقاً أوسطياً: كيف تبدو الحالة السياسية والاقتصادية بعد فوز أحد مرشحي الرئاسة الأمريكية؟

سيغفر بيلوتسكو

■ سموح التشكيك بوضع حقائق كونت في

انتخابات الولايات المتحدة،  
1. الاستطلاعات في أمريكا أعطت وتخطى. لا الاستطلاعات لا تخطئ، المستطلعون والحلون يخطئون. الخطأ الأكبر في الانتقال من المعطيات الخام التي جمعت في الاستطلاع إلى نشرها كتوقع لنتائج الانتخابات، ثمة عواقب تراكم في الطريق: المستطلع الجيد يزيل من الحساب المعطيات المتطرفة التي تبدو غير صادقة، ويضيف تقديرات عن أنماط تصويت جماعات غير ممثلة كما ينبغي في العينات، ويحاول التقدير كيف سيصوت المترددون ورفضوا الإجابة، كل هذه المعالجات (الحيوية إحصائياً) من شأنها أن تتسبب بتحيز غير مقصود للمستطلع، ولا سيما عندما تكون الفوارق ضيقة جداً، 2 - 3 في المئة، بالنسبة للاستطلاعات الانتخابية الحالية، افترض أن تم تعلم واستيعاب الدروس من المخالفات السابقة، بعض من المستطلعين عدلوا أنفسهم بفضل عدد الاستطلاعات الهائل؛ كما كثر الاستطلاعات كثر اليقين، وبالتقابل، عندما يكون 66 في المئة من الجمهور الناخبين المتحمليين قد صوتوا، فإن الاستطلاعات الأخيرة لا تنتج نتائج الانتخابية التي كانت، وهذه ظاهرة لا يعرف المستطلعون كيف يتأكلونها، وهي مدخل للمشاكل،  
2. لن نعرف حتى منتصف تشرين الثاني من سيكون الرئيس القادم للولايات المتحدة، صحيح

عكيفا بيغمان

## بعد أن أدمن النجاح السياسي: هل استعداد الغرور اليميني لخسارة ترامب؟

بشكل مبني، إن زاوية النظر المحافظة إلى العالم متشابهة، والواقع الطبيعية للإنسان شريرة، والوضع الطبيعي بربري وسعي، وكل ما نحوزه اليوم يعد إنجازاً: الحرية، والأزهار، والقومية، والأمن، أما من ناحية تاريخية، فإن هذه الإنجازات الثقافية نادرة جداً، المحافظ يفهم هذا ويقدر الإنجازات ويعمل أولاً وقبل كل شيء للحفاظ عليها، مثل ذلك الطبيب الذي يعرف بان مرضه سيصوت ذات يوم، فإن كل يوم إضافي يتجح في

الصعود جدير بالاحتفال، الراديكالي يري كل شيء معاكساً، وعلى حد قول روسو، فقد خلق الإنسان حراً، والثقافة هي التي خربت؛ كل شيء خبير في ضوء الحالة المثالية المبسطة، والوضع القائم مكروه جداً، هذا هو جذر الغضب اليساري الذي يؤدي بالناس إلى قضاء أيامهم بالاحتجاجات والمظاهرات والاضطرابات في العالم كله، وهذا والإصلاحات والتغييرات الواسعة، لأسفياً، أجزاء في اليمين أكثر راديكالية من اليساريين، وما يميز بينهم وبين اليسار هو ببساطة مضمون تلك الراديكالية، وإذا كان الهدف في اليسار هو المساواة والسلام وهكذا دواليك، فهذا يرتبط لسدى اليمين ببلاد إسرائيل والتميز اليهودي، وبالفتكسر باننا إذا ما أننا بـ «الأيديولوجيا» فسنستمكن من عمل كل شيء، وأن «الأيديولوجيا» عديمو الأهمية، وليس صدقة، بالإنسانية، أن تلاميذ الخاخام كوك اجنوبوا منذ الأزل للكيهوسيين ونفروا من البرجوازيين، جذور الغضب اليساري (كل شيء سعي) وجذور التباكي اليميني (أف، لماذا ليس أفضل؟) تأتي من ذات المكان، إن احتمال ترامب في الانتصار متدن، وإذا انتصر فسكون هذا انتصاراً عظيماً، يعظم حقيقة أن البديل سيكون أسوأ بكثير في كل الجبهات، ولكن كل فريقي الواثقين بان النصرات في الجيب، سيواصلون الغضب لأنه لم يكن هناك ضم أو لم تكن مستوطنة يهودية على القم، الغضب لم يمتد، وهو في السياسة خطير جداً، اسألو 1992.

إسرائيل اليوم 3/11/2020

يديעות 3/11/2020

## ما الذي يمكن أن يقدمه بايدن سوى أنه «ليس ترامب»؟

موران شير



جو بايدن

يأتي المضمون من مكان آخر، قد تجده في الهوامش اليسارية التقدمية للحزب الديمقراطي، هذه حركة أيديولوجية، راديكالية وبصوت عال، تؤثر أكثر من حجمها ولا لتحمل النقد، وكلما زادت إنجازاتها تزداد شهيتها.

في السنة الأخيرة خرجت الجماهير للشوارع، سلوا الحواشيت، وحطمو تماثيل، ودعوا إلى إغلاق مراكز الشرطة باسم الغضب (البر) بسبب عنصرية مأسسة، اضطراب بايدن ونانسي فلوسي للصحف، ما الذي كان بإمكانهم فعله؟ لم يستطيعوا السماح لأنفسهم بإغضاب الهوامش الغاضبة من الحزب، قد تكون هذه نظرة خاطفة على الـ4 سنوات

■ ملايين الناس في الولايات المتحدة والعالم يجربون انفاسهم، وياملون فوز بايدن في الانتخابات، لديهم تصور واضح لما سيحدث في أعقاب فوز بايدن، يمكن أن تلخصه بـ3 كلمات: «ترامب سيذهب لبيت»، «مستعدون للعمل بجد، والتبرع بالمال، والنهوض في الصباح الباكر لعمل ما يجب عمله من أجل صورة الفوز؛ ترامب وهو يحزم سريره تسفحه ويغادر البيت الأبيض، كم مستمر هذه المتعة؟ يومين؟ أسبوعاً؟ لنقل شهراً، بعد ذلك هناك 4 سنوات، ما لم يكن أن هذا كل ما يريده إذا فاز فسيفي وثقافته التاريخية حتى قبل أن يدخل إلى القفزة البيضاء»

اعتدنا على سياسيين يعدون قبيل الانتخابات ولا يكون بوعودهم، يمكننا أن نتذكر أشخاصاً وعدوا بأشياء عديمة المعنى (أجل، نستطيع)، نحن الآن في عهد ما بعد الودع، جو بايدن سياسي قد ينتخب لرئاسة الولايات المتحدة دون أن يعد الشعب الأمريكي بشيء، الوعد الوحيد الذي أعطاه لجمهور الناخبين هو أنه «ليس دونالد ترامب»، حسب كل الدلائل، يبدو بايدن شخصاً جديداً مع نوايا إيجابية، ولكن لا تخطئوا - هذا ليس صراعاً بين الخير والشهر من ناحية جمهور الناخبين، هذا صراع بين الشيطان وأخر ليس شيطاناً، من الممكن أن هذا كل ما يريده العالم الآن، ولكن من الحزن أن نعتقد أن حزباً قديماً وفخماً يحوز صفقة جديدة وقانون حقوق المواطن وإصلاح صحة شاملاً (وأيضاً العبودية، إذا دققنا تاريخياً) قد قفل كل جوهره إلى وظيفة صغيرة إلى هذا القدر، قد يبدو هذا كاف للفوز بالانتخابات، ولكن ليس من أجل أن يملا فترة ولاية كاملة، حتى لو فاز ترشيح بايدن بالأجوف بالانتخابات، فليس لديه ما يكفي من المضمون للوفاء بالرئاسة، لا يوجد في السياسة فراغ على الإطلاق، ويجب أن

في الركن نحو التكامل الثقافي (نسونا ونسوا أمريكا البيضاء)،

تغير هذه الانتخابات بضع قوي وينظرة عمومية الصدع الكبير في أمريكا، الصنع الذي يتشكل وينسج منذ بضعة عقود، أمثني استقطابيتين.

من جهة «ائتلاف التحول» الذي يرى نفسه محدثاً لتحولات وكيلا بتغيير أمريكا، هذا هو الأغلبية في أمريكا 2020، وعليه فإن جو بايدن سيحظى بنحو 10 ملايين صوت أكثر دون صلة بمسألة «المجمع الانتخابي».

هذا ائتلاف متعدد العروق والثقافات، مع سيطرة للنساء المتعلمات، وهو يتشكل من البيض، والسود، واللاتينيين، والأسويين، واليهود، ومعظم سكان مدن كبرى من 750 ألف نسمة فاكثر، وهم يؤيدون الهجرة المنضبطة، وحقوق المرأة في جسدها، ومتسامحون مع كل ميل في التنوع الاجتماعي، وحساسون لحقوق الإنسان والمواطن، يريدون أن يروا بلادهم كمدنية منيرة على التلة ومنازة للعالم كله، بعضهم رجال وسط، وبعضهم محافظون في مواضيع معينة، بعضهم يعرفون أنفسهم «تقدميين»، وكلهم ليبراليون بالمعنى العميق للكلمة.

ويقف أمامه «ائتلاف العودة»، ائتلاف الحفظ والاستعادة، النهج: يأخذون «أمريكا خالصاً» وسعيدها، هذه أمريكا البيضاء، المسيحية، من الطبقة الوسطى - الدنيا والدنيا، عمال بني تحتيه واقتصاد قديمية، تكره الحكم، بعضهم إنجيليون، وبعضهم أعضاء في ميليشيات مسلحة، ومعظمهم أمريكيون أخيار تتغير أمريكا أمام عيونهم وهم يتيقنون في الخلف، هم يسكنون في البلدات والقرى وفي أرجاء الولايات المتحدة، ويشعرون بان العالم الحديث متعدد الثقافات، يهددهم ويقفل عليهم.

واحد من هذين الائتلافين سينتصر في المعركة اليوم، ولكنها مواجهة لن تنتهي مع إحصاء الأصوات وتحليلها، هذا صراع طويل على الدولة الأهم في التاريخ والتي تحضر لأن تعرف نفسها من جديد.

يديעות 3/11/2020



## عندما استحمت في «الحمة»

رياض معسوس \*

نذكرى عتيقة، من ذكريات الطفولة البعيدة، عندما استقبلت حافلة قديمة لها بوز كمنقار إوزة، نوافذها ترتفع وتنخفض بحزام جلدي، تنقل ركاب القري ودجاجهم وحتى أغنامهم من القنيطرة إلى فيق، وعال، والحمة.

تحمدر الحافلة من مرتفعات الجولان في طريق ملتوية كمسير أفعى مستعجلة، ببطء سلخافة لو عورة الطريق، فالدجاج وحده يقوق عند كل هزة، والديك يحتج، وخروف يثغو وجلا، لتصل في النهاية إلى قاع منخفض في واد ذي زرع وضرع وقرية الحمة، وهذه قرية صغيرة قريبة من بحيرة طبريا وفيها ينابيع مياه كبريتية فريدة من نوعها في العالم لما تحويه من كبريت ومعادن وأملاح تساعد على علاج أمراض الجلد والمفاصل وسواها.

وكان الرومان قد بنوا فيها مقصفا جميلا مازالت آثاره إلى اليوم ويقال إن الخليفة معاوية بن أبي سفيان قد استحم فيه، وأنا من بعده، بعد ألف وثلاثمائة سنة ونيف.

يد الكيان الصهيوني

لم أنس تلك الرحلة وذاك الوادي البديع، والمياه الحارة الريحمة. بعد ألف وثلاثمائة سنة ونيف وعدد من سنوات آخر امتدت يد الكيان الصهيوني إليها واحتلتها كما احتلت فلسطين، وطردت أهلها كما طردت أهل فلسطين، ثم تقدمت أكثر واحتلت فيق وعال ومئة وسبعاً وثلاثين قرية، وقام الكنيست بإقرار ضم الجولان السوري في العام 1981.

اليوم وبعد نصف قرن من حكم آل الأسد الذين اغتالوا فينا الأمل خديجا باسترجاع جولاننا وحممتنا لنعود ونستحم في مياهها الدافئة، نغم بيغنا أوهاما بالصمود والتصدي، والمقاومة

والممانعة، بعد أن طبلوا وزمروا فيها أيما تطليل، وأيما تزمير. رحم الله ذكرياتنا الحلوة الجميلة.. هذه الذكرى الحلوة المرة عادت اليوم بنقرة من فأر كمبيوتر دماغي على ملف الذكرى القديمة، بعد أن بت أتابع أخبار زعماء أنظمة العرب الأشواس وهو يهرولون زرافات ووجدانا ليطلبون علاقات أنظمتهم (وليس شعوبهم) مع الكيان المغتصب. فماذا جرى لنرى بين ليلة وضحاها أننا أمام دقق حام من رغبة مستفحلة مستعجلة باحتضان العدو، والمغتصب، والمحتل، والمعنع في الاحتلال، بمشروع الضم الجديد، ودفن مشروع دولة فلسطين في أعماق حفرة من ذكريات التاريخ كي لا تعود إلى الذاكرة كمياه الحمة الحميمة.

عودة اللاجئين الفلسطينيين

ما هو الجديد المشجع لمد اليد لمصافحة من يمتلك مسدسا مصوبا إلى عينتنا؟ وأربعمئة رأس نوري في اتجاه كبرى مدننا؟ هل أعلن عن إنصاف الشعب الفلسطيني، وبأنه سينسحب من أراضيه، ويدفع له تعويضات الاحتلال منذ النكبة إلى صفاقة صفة القرن؟ هل أقر بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي طردوا منها تحت قوة السلاح وتعويضهم عن آمهم وعذابهم؟ هل أفرج عن كل المعتقلين الفلسطينيين الذين يملأون السجون، ويموتون جوعا وقهرا وتعذيبا؟ هل توقف عن قصف غزة وقتل أطفالها؟ هل أقر بمجازره في دير ياسين، وكفر قاسم، وقبية، وقانا وعشرات قانا وأخواتها؟ هل أعلن انسحابه من مزارع شبعها وحدد الحدود التي لا حدود لها؟ هل توقف عن قصف سوريا صباح مساء وعربدته في سمائها وكأنه في نزهة جوية نهائية في سماء باتت ملكة؟

يا سيدي لتوقف هذه الأسئلة المحرجة، لتنظر إلى المستقبل «الزهر» في التعاون مع العدو الظريف، ماذا سيقدم لنا؟ هل سيمول مشاريعنا الاستثمارية، ويصدق علينا بعلوم التكنولوجيا والمعلوماتية الرفيعة، ويساعدنا في إنتاج أسلحتنا المتطورة، ويطور زراعتنا، ويشجع على سياحتنا، أم أنه جاء كما وصف بعض الصحافيين والمحللين ليكون له حصّة من البترودولار، ويقوي اقتصاده المتعثر، ويضع قدما ثابتة في أراضينا، وينخر عظامنا بتغلغل الموساد أكثر فأكتر في خلايانا؟

زعماء أنظمة العرب

لقد وعد العاهل السعودي الراحل الملك عبد الله في العام 2002 في مؤتمر قمة بيروت بخطة الأرض مقابل السلام، أي بتطبيع شامل كامل مع الأنظمة العربية، واعتمدت الجامعة العربية هذه الخطة مقابل الانسحاب من الأراضي المحتلة في العام 1967 وقيام دولة فلسطين، فلماذا تم رفضها إذا كان هذا الكيان يريد أن يحتفي بتواقيع التطبيع ويطبل ويضم على شرفة في البيت الأبيض وكأنها انتصار ما بعده انتصار تؤكد ضحكة تننياهو العريضة الذي وافق سيد البيت الأبيض بتنظيف غسيله الوسخ مقابل الدعم السياسي المتبادل في الانتخابات؟ ألم يكن أولى به أن يقبل بتطبيع كامل وشامل لكل الأنظمة العربية منذ ذلك الحين، ويقف هو أو من سلفه في شرفة البيت الأبيض ويرسم على شفتيه ضحكة عريضة دون تنظيف الغسيل الوسخ على حساب واشنطن؟ أم أنه يريد تطبيعا مجانيا لا خسارة فيه بل كل الريح كتاجر يهودي؟ ولماذا تخلت قيادة السعودية عن خطة تطبيعها مع إسرائيل وعراية التطبيع ووضعت للجامعة العربية كمامة على فمها بحجة كوفيد، ونظارة سوداء سميكة على أعينها لحجب الرؤية، والأذان

صماء من طبيعتها. لا تفسير لهذا التطبيع ضد الطبيعة سوى خيبات زعماء أنظمة العرب الأشواس، التي أوصلتهم لثورات شعوبهم ضدهم، بعد أن أودوا البلاد والعباد إلى حافة الهاوية فأخرجونا من التاريخ، وتخلوا عن الجغرافيا، ولم يبق سوى العدو من أمامهم، والشعوب من ورائهم فأختراروا العدو على شعوبهم. ما الذي يدفع الخروط إلى التطبيع اليوم، عاصمة اللاءات الثلاث الشهيرة، هل كلام الماضي يحوه الحاضر الأليم لتتحول اللاءات إلى نعمات بفتح النون؟ واليوم يرغم على المقايضة برفعه من قائمة الإرهاب مقابل التطبيع؟

وهل هذا التطبيع سيحل مشكلات السودان المزمته رغم الوعود بضخ الأموال في الخزينة الفارغة، ولمء صوامعه بشحنات القمح؟

السؤال اليوم من سيفيق في طابور المطيعين بعد السودان، لأن سياسة التطبيع لن تتوقف، لأن كل الدول العربية تتن تحت وطء الأزمات، وتعتقد أن حل أزمتها لا يأتي إلا بإرضاء واشنطن عبر التطبيع. ولكن هل حلت مشكلات مصر بعد أربعة عقود ونيف من التطبيع، أو الأردن بعد أكثر من ربع قرن على التطبيع أيضا. ذكريات استحمامي في الحمة لا تمحى من ذاكرتي تعود إلي مع كل عملية تطبيع جديدة، وكل احتلال جديد للكيان المغتصب، لكن هل يتذكرها من لم يستحم بها بعد نصف قرن ونيف من احتلالها؟

كما لن تمحى من ذاكرة الفلسطينيين بيوتهم التي مازالوا يحتفظون بمفاتيحها، وسيتذكر جيل اليوم بيوت التي سيسيطر عليها الاحتلال بسياسة الضم بدعم من البيت الأبيض، وتخلي زعمائنا الأشواس عن قضيتنا الأولى: فلسطين.

\* رياض معسوس

## تعقيب

مقال بسام البدارين: «الجزيرة»، وفرت «الحبل والسلم»، لماكرون وبقيت «الشجرة»

ميزان العدل

يا أخي بسام البدارين، نعم في حادثة القتل الدموية في فرنسا وغيرها من حوادث العنف التي تلصق بالإسلام ويقوم به من هم يسمون مسلمين: إبحثوا عن السبب لتبطل التهم والعجب.

إبحثوا عن الممول والمساند والموجه والمروج؛ وإبحثوا عن القاتل فتروته جاهلا بالإسلام؛ وسترون أجهزة أمنية ودولا وخصوما للإسلام والمسلمين.

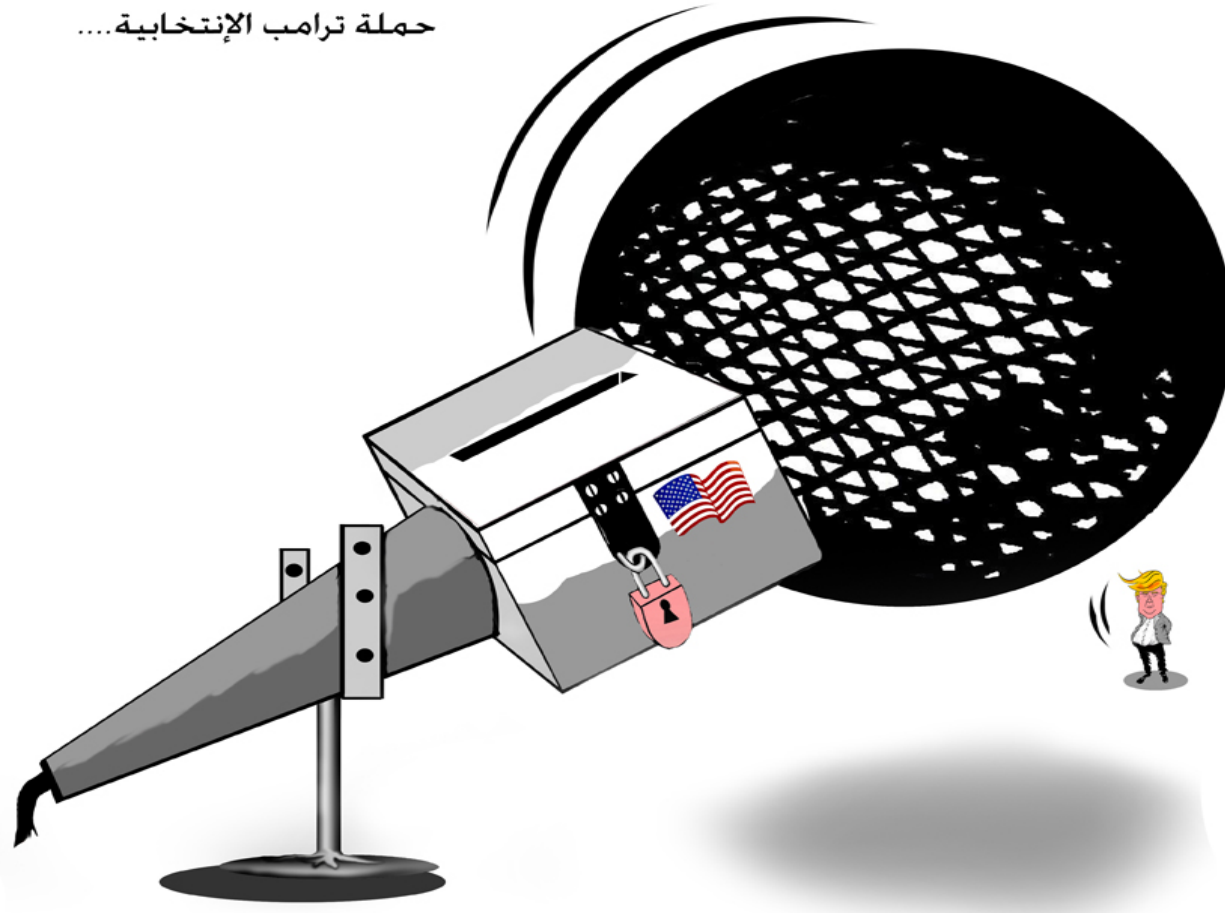
فهم، كما قلت يا بدارين الممول والمجند والمجهد (الملقب لهم، مجاهدين).

إبحثوا عن البيئة التي ترعرع فيها الفاعل، فالبيئة الفرنسية وفي بعض دول الغرب، هي بيئات مختل فيها ميزان العدل تجاه المسلمين، وثرية بالعنصرية وبالجهل بالإسلام؛ فهي مزارع، ومصانع للتطرف، كما قال البدارين. وبلداننا يعمها التخلف وخفت فيها الموازين.

وأتساءل بأي وجه يواجه العرب والمسلمون يوم الحسم خالقهم. لا يغير الله ما بنا وما نحن فيه، إلا أن نصحح إعوجاجنا قبل إعوجاج الآخرين.

د بسام الساكت – الأردن

## حملة ترامب الانتخابية....



Alquds.co.uk

## تعقبا على مقال إحسان الفقيه: دروس من ملحمة المقاطعة

لحضره الكاتبة ما هو البديل لطائرات إيرباص، ما هو البديل للطائرات الحربية والأسلحة الفرنسية التي تنهافت عليها الدول العربية والإسلامية للحصول عليها، بكل مشقة؟

هل مليارا المسلمون يصنعون صاروخا واحدا يضاهي صاروخا فرنسيا؟

في النصف الأول من ستينيات القرن الماضي أجمعت الدول العربية على مقاطعة مصانع فورد للسيارات ومصانع الكوكاكولا، لأنها أقامت لها مصانع في إسرائيل، ولم تأبه للتهديدات العربية.

وقد أغلقت كافة وكالات فورد ومصانع الكوكاكولا في جميع الأسواق العربية قاطبة، ثم ماذا بعد عقدين من المقاطعة تراجعت الدول العربية ولم تتراجع فورد أو الكوكاكولا.

النتائج الوطني لفرنسا يزيد عن الناتج الوطني للدول العربية مجتمعة مع الاختلاف الكبير في تكنولوجيا الناتجين، رحم الله امرا عرف قدر نفسه.

ابن الأردن

## الخطوط الحمراء

لكن لتستمر المقاطعة حتى لو اعتذر ماكرون، ولتجد المنتج البديل (البديل التركي متوفر وأكثر) حتى يكون درسا عظيما لمن تسول له نفسه أن يقترب من خطوطنا الحمراء... «الإل رسول الله».

مروان

وتكون ثانياً بمقاطعة السيارات (رينو، بيجو...) ثم تكون ثالثاً بمقاطعة اللغة والثقافة «إن جاز التعبير» الفرنسية عن طريق مطالبة الجامعات العربية بإلغاء أقسام اللغة الفرنسية ومساقات تدريس تلك اللغة إن لم تكن هناك أقسام.

يستحق حبيبنا وتاج رؤوسنا محمد صلى الله عليه وسلم أن ندافع عنه بما نستطيع، ونحن كشعوب يمكننا أن نستغني عن بضائع الحاقدين.

أبو العبد الحلبي

## مرحلة التيه

بارك الله فيك وسدد خطاك. اللهم رداً عليك رداً جليلاً، فنحن تأهون ولا معين سواك، وصل الله وسلم وبارك على المصطفى وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين..

موسى الكعبي

## الاتحاد الأوروبي

إن الاتحاد الأوروبي سيدعم فرنسا بقوة والمنتجات الفرنسية ستدخل الأسواق العربية والإسلامية بمسميات دول الاتحاد الأوروبي، وهي سلع استهلاكية،

والصومال وسوريا بتفتيت الثورة وبدعم بشار وبيبعون ما تبقى من فلسطين ويحاصرون ويقتلون الفلسطينيين؟

ليت الزعماء الأعراب يدغدغون مشاعر المسلمين بطريقة اردوغان نفسها لتحسن حالنا؟

فلسطيني

## زرع للكراهية

إن مقالكم هذا ينيخ مثل قلب أي مسلم. في الحقيقة أنا مع المقاطعة، لكنني ضد قتل أي مخالف لنا في الملة والتصوير.

على فرنسا تربية شعبي على احترام مشاعر المسلمين. متى كانت حرية التعبير اذراء للأخريين وزرعا للكراهية وتحريضا بالتالي على العنف.

الشهيدات يوسف

## بضائع الحاقدين

المقاطعة السلمية للبضائع الفرنسية ينبغي أن تتدرج وتتصاعد. تبدأ أولاً بمقاطعة بضائع محلات السوبرماركت (أجبان، شوكولا، عطور...)

## تحشيد شعبي

كلنا نعلم ان المقاطعة لا تجدي نفعا ولن توقف ماكرون وحكومته عن سياستهم الداخلية، ولكن بحسب الامر كتشديد شعبي ضد الإساءة للدين ورموزه فالفرق كبير هنا.

وأما حشر اردوغان في الموضوع فاعتقد ان الرجل يعرف كيف يستغل الغرض وهو يفعلها ويتراجع بعد وقت وهذا ديدنه في كل المشاكل التي تواجهه، ولكن بحسب انه له يعرف كيف يدغدغ مشاعر البسطاء.

وقد علق أحد قادة المعارضة التركية على حقبة يد زوجة اردوغان، وهي ماركة فرنسية وغالية جدا، والامر نفسه فعله مع إسرائيل، وكلنا يعلم مدى عمق العلاقة مع إسرائيل. فالسياسيون كالتجيمين كذبوا وأن صدقوا.

سلام عادل – ألمانيا

## دغدغة المشاعر

هل دغدغ اردوغان ولاعب مشاعر أذربيجان وليبيا والصومال أم دعمهم؟

هل دعم الفلسطينيين في كل المجالات ودعم القديسين، بينما الزعماء الأعراب يسربون أراضي القديسين لأسياهم الصهاينة؟

هل دعم دولا إسلامية بالمساعدات عند الحاجة أو في وقت الكوارث أم دغدغ مشاعرهم، بينما الأعراب والنظام المصري يقتنون في اليمن وليبيا

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## مأزق حرية التعبير في فرنسا بين حوافز فلسفة الأنوار وكوابح السلم الاجتماعي

### إبراهيم مشاركة\*



بإدنى ذي بدء تضامنا مع الشاب الفرنسي مدرس التاريخ صامويل باتي وعائلته، ونستذكر الجريمة التي أودت بحياته فأقلل فعل منبذ في كل الشرائع، وعند كل الشعوب، يناهى عنه الخلق والفترة الإنسانية، ناهيك من التمثيل أو قطع الأعضاء، وقد توالت الأحداث الجسام في السنوات الأخيرة

في فرنسا من اعتداء على مقر جريدة «شارلي إيبدو» إلى الهجوم على البكتالان، ثم هذا الحادث الذي أودى بحيات

الدرس الفرنسي.

كثير من أفعال العنف على التراب الفرنسي، التي دنيتها، يردد ساسة فرنسا وإعلامها المثقف للموضة، أنه إجراء عدوانية الإسلام ورجعيته بصفة عامة، وأن الأصوليين نتيجة للزبية الإسلامية الظلامية القروسطية، ولكنهم لا يهتمون في التحليل والمتكشفة، إلى أن بعض هذه الأفعال والمشاعر الغاضبة، هي أحياناً ردات أفعال سياسية ليست لبيوس الدين، على فرنسا لتخليها في البلاد الإسلامية والعربية خاصة، وروحها الاستعمارية التي ترفض بصلف التخلي عنها، وسياساتها العنصرية في التعامل مع المهاجرين، وتصنيفهم ضمنياً مواطنين من درجات دنيا، ومصحفهم بكافة أشكال التخلف والتردي والغفل.

الاستاذ الفرنسي ضحية خطاب الكراهية والاستفزاز، قبل أن يكون ضحية اعتداءات تلك المتطرف، الذي نجده وقطع رأسه، فهو يعرف فقط حرية الفكر والصحافة، ولا يعرف أن مس مشاعر الآخرين فعل خطأ أيضا، فما فائدة السخرية من لى لجرد الإضحاك والتسليّة، في حين أن ذلك النبي يقسه مليارا مسلم البتة هذه أيضا جريمة «شاب القاتل والشاب القاتل» كلهما محسبانان لخضاب التطرف والتجهيل المنهج، ولسو صامويل تعلق في مدارس «الألوان» مبدأ الاحترام والتقدير البناء، أضمت نفسه عن مجرد الإضحاك والتسليّة، ولو أن ساسة فرنسا عفوا نذو وخطية واستشاروا خبراء بعد حادثه «شارلي إيبدو» لتم تدارك الأمر قبل استفحاله، ولما وصلت الحال إلى جريمة قتل المدرس، ولكنهم ظلوا يظننهم على إرهاب الإسلام، حتى وقعت هذه الحادثة، التي هي مؤشر على تصاعد الأعمال مستقبلا، في حالة ما لم يتخذ حل المشكل من جواره، بتجريم الاعتداء على الديانات لجرد السخرية،

وبث خطابات الكراهية والحق الاستعلاء العنصري.

كما أن القاتل، ارتكب خطأ في حق المسلمين والإسلام، فهو ليس موكلا بالرد، وإنصاف النبي محمد عليه السلام، فدفاعه بهذا الشكل يسبق من وضعية العنصر في فرنسا، ويفتح

مهدا من عدالت العنيفة من التطرف الآخر، ومزيدا من مشاعر الاستخفاف والكراهية، فالسائلة موكلة برحلات

الفكر والإسلام والساسة في فرنسا والمنظمات الإسلامية

والسياسية في العالم العربي والإسلامي، عبر الحوار

والاحترام المتبادل، وسن التشريعات التي تمنع تكرر الإساءة

لجرد الإساءة، وبث خطابات الكراهية والحد والاستعلاء

العنصري. إن العقاب مثلا - ولو أنه موثوق وغير دائم، ولا

يمكن له أن يستمر في مقاطعة البضائع الفرنسية - سلوك

خضاري من قبيل الشوب العربية والمسلمة، وهو يقول

بلغة اقتصادية لا تريد بضائعكم، فلستنا مجرد أفواه وبطن

مستهقلة، ولكننا أصحاب شرف وتاريخ وعرض، نأبى أن

ندسسه بهذيانكم، فهل كان هذا الأمر بالفاجئ لهم، وهم

الذين يملكون مراكز البحث والدراسات الاستراتيجية، ولم

يأخذوا العبرة من قضية الرسوم المسية في المتنارم وما

حدث من مقاطعة حتى اضطرت الدنمارك إلى الاعتذار فلم

تكرر فرنسا الخطأ نفسه، لأنه من كثرة الأحداث الدموية

في فرنسا على يد الجحش الأخير، أن هذا البلد لديه مشكلة مع

الإسلام وأنه لا يحسن التعامل مع المغتربين في دولته، وإلا فما

حقيقة موجودة على التراب الفرنسي، ولا الإسلام كديانة

عالية اغتت التجارب الروحية الإنسانية، ناهيك من كثر من

الإسلامي في حقول المعرفة والتخصص والتشريع، الكثير من

الدول الأوروبية يفتخر مسلمون، ولم يحدث قبلهم هذا المشكل،

إنما مثلا أو إسبانيا أو السويد، فالعاطل أي أن الدين

الإسلامي والثقافة الإسلامية جدير بالاحترام في أوروبا

برمتها، فهناك فرق بين الحكمة والوقار، والبرزاة والعلم عند

ميركل وطاهيا، والوعونة عند ماكرون وطاهسه، وإلا فما

الداعي إلى هذه التصريحات العدوانية والأقوال الاستفزازية

من قبل الرئيس الفرنسي في حق الإسلام؟ ما يريد صب

الزيت على النار؟ انه بهذه التصريحات والصحريات يهوج

مشاعر الكراهية والحد داخل الجمهورية الفرنسية،

فرسا التي فيها آلاف الأبياء من المسلمين وبمثا الباحثين

في المعاهد العلمية الفرنسية، والمركز الوطني للبحوث العلمي،

في كافة الجامعات والمراكز العلمية المرموقة، مسلمون

وسامون في صناعة جود فرنسا العلمي والثقافي والفني

والصناعي، و داعي لكسر الأرقام، فهل يريد ماكرون أن

يتوقف كل شيء؟ إن هؤلاء الذين يطعن ساسة فرنسا في

دينهم بالسخرية، بحجة الفكر الحر المستلهم من ديرو

ومونتيسكو وفولتير وفلاسفة الأنوار، هم الذين يصنعون

مجد هذا البلد، ولسو أنهم وجدوا الحريات والبنى التحتية

للمعرفة والصناعة والحرية والديمقراطية في بلدانهم ما

لجأوا إلى فرنسا، وهم لا يعيشون عالة على الفرنسيين، حتى

أبأؤهم من الجيل الأول، هم الذين اشتغلوا في أحلك الظروف

وساهموا في رخاء فرنسا الاقتصادي باعتراف الفرنسيين

أنفسهم.قد يقول قائل إنها حرية الفكر وحرية السخرية من

الدين، وفرنسا بائل الحريات، ولكن نذكر الجميع، أن فرنسا

نفسها التي تتغنى بالحرية يقول لانتشار «فولتير» حرية

أصابعك تنتهي عند عيون الآخرين»، فهناك فرق بين نقد الفكر

ونقد الدين، من حيث هو نقد براد به البحث عن الحقيقة

والنقد الذي يراد به بث الكراهية والسخرية كما فعلت

«شارلي إيبدو» وهذا المدرس، كان المستشرقون الفرنسيون

ينتقدون الإسلام في مؤلفاتهم ومحاضراتهم وندواتهم

الجامعية والتلفزيونية، فما تعرض لهم أحد بشيء بل كانوا

بإثنون إلى العالم الإسلامي مرحبا بهم، وبعضهم يكتب بشيء

قليل أو كثير من الموضوعية والأخر بشيء من الاستعلاء

العنصري أو التبعية لوزارة الخارجية الفرنسية، ومع ذلك

فإن كتيههم مترجمة إلى العربية له نذكر ساسة فرنسا،

بسيفتسهم في ساسي ولويس ماسينيون وبلاشير وجاك

بيرك وكسيس وديسون وغيرهم؛ كما أن اتخاذ الهجوم على

الإسلام حصان طروادة للفوز بالانتخابات مرة ثانية، من

قبل الرئيس ماكرون والتغطية على مشاكل فرنسا الاقتصادية

والاجتماعية باتخاذ الإسلام كبش فداء، فمسألة غير أخلاقية

وغير نابعة، لأن السحر يستلعب على الساحة.

فرنسا التي تعلم الناس معنى العقد الاجتماعي في فلسفة

روسو وفضيلة الدين في الحياة الاجتماعية، عند دوكلاب

وأهمية التجربة الروحية بغض النظر عن صلتها بالواقع

العلمي والخبرة الذاتية، كما عند لوسيان غولدمان

ومدرسة الحويليات، مجبرة على سنن تشريعات توقف

خطابات السخرية والكراهية والاستعلاء، ضمانا لديومة

السلم الاجتماعي.

إن الدين مسألة شخمية داخل المجتمع الفرنسي، وهو

غير قابل للنقاش، ولكن شخص الحق في ممارسة اعتقاده

وطوقسه في إطار فضاء المواطنة وعلى كل شخص أن يحترم

غيره، وأن لا يسخر من عقيدته وطوقسه وموومه الدينية،

وإلا عدنا إلى القروسطية ونحن ندعي الحداثة والمدينة

والتقدم..ولا يخفى على الحصيف الفرق بين النقد البريء

الباحث عن الحقيقة والسخرية والكراهية والعنصرية.

\*كاتب جزائري

## الرئيس الأمريكي القادم والشرق الأوسط

وفنزويلا، وعلى أساس هذه القيم يتم تبرير العقوبات على أن (الديمقراطية) قضية عاجلة، وإنما هي قضية مؤجلة، بسبب ضعف القوى السياسية والاجتماعية التي تتبناها في الوقت الحاضر. وتصطم دوائر الحكم في الدول العربية بنزعة الديمقراطيين إلى تأييد سياسة خارجية تقوم على مبادئ الديمقراطية الليبرالية، واحترام حقوق الإنسان والحريات العامة، وهي المبادئ الغائبة إلى حد كبير في الشرق الأوسط ككل. وقد مارس الديمقراطيون في الكونغرس ضغوطا كبيرة من أجل ربط المساعدات إلى دول المنطقة، بما فيها صفقات السلاح، بسجل كل دولة في احترام حقوق الإنسان والحريات العامة. لكن الرئيس الأمريكي الجانبي في البيت الأبيض، قام هذه الضغوط بكل قوته، وهو ما ظهر جليا في تداعيات واقعة نزع الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في إسطنبول؛ فانتهت الضغوط إلى لا شيء تقريبا. ويعلن ترامب، بلا مواربة، إعجابه بالحكام الديكتاتوريين، ويستخدمه على سلطاتهم المطلقة، ويتبنى أنه لن يستطيع أن يصبح مثلهم؛ في إيران سيكون فوز ترامب استمرارا لسياسة الضغوط القوي الأمريكية، بينما سيفتح فوز بايدن الباب لتخفيف بعض العقوبات، واستئناف الحوار بشأن مصير الاتفاق النووي. أما في إسرائيل فيعتبر ترامب أكثر الرؤساء الأمريكيين خدمة لحلمها في التوسع الإقليمي وتصفية القضية الفلسطينية، وإقامة السلام الإسرائيلي) في المنطقة، وتعتقد الأغلبية العظمى من الإسرائيليين أن ترامب يجب أن يفوز لكي يكمل صفقته في الترويج لـ(السلام) مع الدول العربية، وتصفية القضية الفلسطينية تماما، والوقوف بقوة ضد إيران، ومساندة إسرائيل في إرساء صيغة توازن إقليمي يجد من الوزن الاستراتيجي روسيا، ويساعد على ترويض الموقف الأوروبي المؤيد للفلسطينيين. مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط تتمثل أساسا في إسرائيل والنظ والسلاح والنفق والإرهاب، وأجهزة الممرات البحرية الدولية، وأهدافها هي منع امتلاك إيران السلاح نووي وقوة صاروخية استراتيجية، والحد من النفوذ الروسي والصيني، والحصول على أكبر عدد مالي ممكن من دول المنطقة وتصفية القضية الفلسطينية. وأهم أدواتها هي إقامة شراكة عربية إسرائيلية، وحلف عسكري سني – إسرائيلي، وحماية خلفاتها في الخليج والشرق الأوسط، وتعزيز علاقاتها بالأنظمة الالوطنراطية في المنطقة، واستغني من المصالح الأمريكية في المنطقة شرطات النفط، والسلاح، والمزارعين، والجماعات المحافظة دينيا.

أما القيم الديمقراطية التي ارتبطت بها السياسة الخارجية الأمريكية لعقود من الزمن، فمثل الديمقراطية وحقوق الإنسان والحرية الدينية وغيرها؛ فإن النظرة إليها في السنوات الأخيرة أصبحت تضع لعل تلك العائد، فليس صحيحا أن سياسة ترامب الخارجية تكفل تماما عن هذه القيم؛ فهي موجودة بقوة في الخطاب السياسي الأمريكي المعادي لسدول مثل الصين وإيران

ومنسقة على نفسها. و لا تدل الشواهد في الدول العربية على أن (الديمقراطية) قضية عاجلة، وإنما هي قضية مؤجلة، بسبب ضعف القوى السياسية والاجتماعية التي تتبناها في الوقت الحاضر. وتصطم دوائر الحكم في الدول العربية بنزعة الديمقراطيين إلى تأييد سياسة خارجية تقوم على مبادئ الديمقراطية الليبرالية، واحترام حقوق الإنسان والحريات العامة، وهي المبادئ الغائبة إلى حد كبير في الشرق الأوسط ككل. وقد مارس الديمقراطيون في الكونغرس ضغوطا كبيرة من أجل ربط المساعدات إلى دول المنطقة، بما فيها صفقات السلاح، بسجل كل دولة في احترام حقوق الإنسان والحريات العامة. لكن الرئيس الأمريكي الجانبي في البيت الأبيض، قام هذه الضغوط بكل قوته، وهو ما ظهر جليا في تداعيات واقعة نزع الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في إسطنبول؛ فانتهت الضغوط إلى لا شيء تقريبا. ويعلن ترامب، بلا مواربة، إعجابه بالحكام الديكتاتوريين، ويستخدمه على سلطاتهم المطلقة، ويتبنى أنه لن يستطيع أن يصبح مثلهم؛ في إيران سيكون فوز ترامب استمرارا لسياسة الضغوط القوي الأمريكية، بينما سيفتح فوز بايدن الباب لتخفيف بعض العقوبات، واستئناف الحوار بشأن مصير الاتفاق النووي. أما في إسرائيل فيعتبر ترامب أكثر الرؤساء الأمريكيين خدمة لحلمها في التوسع الإقليمي وتصفية القضية الفلسطينية، وإقامة السلام الإسرائيلي) في المنطقة، وتعتقد الأغلبية العظمى من الإسرائيليين أن ترامب يجب أن يفوز لكي يكمل صفقته في الترويج لـ(السلام) مع الدول العربية، وتصفية القضية الفلسطينية تماما، والوقوف بقوة ضد إيران، ومساندة إسرائيل في إرساء صيغة توازن إقليمي يجد من الوزن الاستراتيجي روسيا، ويساعد على ترويض الموقف الأوروبي المؤيد للفلسطينيين. مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط تتمثل أساسا في إسرائيل والنظ والسلاح والنفق والإرهاب، وأجهزة الممرات البحرية الدولية، وأهدافها هي منع امتلاك إيران السلاح نووي وقوة صاروخية استراتيجية، والحد من النفوذ الروسي والصيني، والحصول على أكبر عدد مالي ممكن من دول المنطقة وتصفية القضية الفلسطينية. وأهم أدواتها هي إقامة شراكة عربية إسرائيلية، وحلف عسكري سني – إسرائيلي، وحماية خلفاتها في الخليج والشرق الأوسط، وتعزيز علاقاتها بالأنظمة الالوطنراطية في المنطقة، واستغني من المصالح الأمريكية في المنطقة شرطات النفط، والسلاح، والمزارعين، والجماعات المحافظة دينيا.

أما القيم الديمقراطية التي ارتبطت بها السياسة الخارجية الأمريكية لعقود من الزمن، فمثل الديمقراطية وحقوق الإنسان والحرية الدينية وغيرها؛ فإن النظرة إليها في السنوات الأخيرة أصبحت تضع لعل تلك العائد، فليس صحيحا أن سياسة ترامب الخارجية تكفل تماما عن هذه القيم؛ فهي موجودة بقوة في الخطاب السياسي الأمريكي المعادي لسدول مثل الصين وإيران

### ومضات

## أنا بانتظار المقال!

خروج ترامب نحو اتهام خصمه جو بايدن، الذي سماه ببايدن الشام، يكونه يساري النزعة اشتراكي النهج، دليل على إصرار ترامب على تزقيع الناس وترهيبها معنويا، ليرد ذلك لاحقا بجموع آخر وملاحظ على كاملا ما هاريس المرشحة لوقف نائب الرئيس، متهما إياها بالسخراف والفسف، ومعتبرا فورها إن تم ما هو إلا بمثابة الكارثة على أمريكا، وأيا كانت النتائج فإن الانتخابات الأمريكية هذه المرة إن تكون سما كبقواتها مطلقا، ولن تحمل إلا الكثير من المرارة والتبكتة والغفلة.

وعليه أعود لأذكر بما قلته سابقا، بأنني لست ممن يعتقدون بأن خروج ترامب من السلطة حتميا، إذ أنه ربما يعكس كل التوقعات عائد للبيت الأبيض، أو أنه سيأخذ البلاد في حلقة قضائية طويلة الأمد، أو يجرها إلى مواجهة ميدانية مسلحة تنذر بحرب أهلية وتفكك محتل للاتحاد، مهما كانت النتائج فليس من حقنا أن نقرر بالإجابة عن الشعب الأمريكي، لكننا لن نسمح كلفلسطينيين أن يقرر أحد بالإجابة عما نأمل كما أديع ترامب رفضه لتخالف بعض السدول الكبرى في انتخاباته وبيته الداخلي، فإن شأنت الأقدار أن يعود نكرتاه بما قال..!! إن نغعت الذكرى!

\*كاتب فلسطيني

s.saidam@gmail.com

## فرنسا والإسلام

يعيش في أزمة.

لا نود أن ننكب جراح بلد مكلوم، ولكن فرنسا وخبراءها يدركون أن من يقدمون على أعمال إرهابية يعانون من اضطرابات، إما نفسية أو مشاكل اجتماعية وضروب التهميش وعدم الإدماج، ويفرعون راية الإسلام ضد ما يعتبرونه إقصاء، أو نوعا من إضعاف هالة على جنوح وموجدة، إذ كثيرون منهم جانحون، لا علاقة لهم بالإسلام، بل بالبقية، وهم يوظفون الإسلام في ما يعتبره الباحث الفرنسي أوليفي روا، وهو من الوجوه الموضوعية، بأسلمة التطرف، عوض تطرف الإسلام، ولم تعد فرنسا تستتر عمما تصفية للتلرف، فضلا عن الإسلاموفوبيا المستشرية، بأشكالها الظاهرة والخفية. نعم لدينا مسؤولية كمتسلمين من أجل صياغة تصور جديد للمعاملات، فالدين ليس هو النصوص وحدها، كما يقول ماكس فيبر، ولكن فهم الناس لنك النصوص. وكما أن اللغة لا يمكن أن تختزل في قيم كوينية. والحال أن هذه الاتجاهات التي من شأنها أن تصلح ما بين ترانثا وعصرنا متنافرة.

هل أولئك ربما ضارة نائعة؟ لا أدري. أرى أن سياجا من سوء الفهم على حل لم يعد طرف ينظر للأخر أو يستمع له، أو يود أن يستمع، ولعل العالم أن يكون دخل مرحلة الحروب الحضارية بعد الحروب القومية والأبيولوجية، والحروب الحضارية أشد وانكى وتمتد لقرون. ومن قد فتيلها؟

\*كاتب مغربي

إرباك خصمه وتعطيل رسالته السياسية، والتشكيك في نظام التصويت، والدعوة إلى تغيير نظام الفرز، والتهميد لحدوث تجاوزات خلال العملية التصويتية ذاتها. في المقابل عجز بايدن عن تطوير استراتيجية لضرب سياسة خصمه، وصرف انتباه الناخبين عن استرراتيجية ترامب الإريابية، بتأكيد المحتوى السياسي لحملته، والتركيز على القضايا التي تعيد الثقة في منظومة القيم الأمريكية. النتائج النهائية للانتخابات قد يقبلها ترامب، وقد ينتهي بها الحال إلى نزاع قانوني تفصل فيه المحكمة العليا. ولم تتكشف الحملة الانتخابية عن مواقف تفصيلية واضحة للمرشح الديمقراطي، في ما يخص قضايا السياسة الخارجية، ولم يكن ترامب في حاجة لإعلان موافقه، لأن سياساته تحدث عنها. ولذلك فإن كثيرين من مؤيدي بايدن الذين كانوا ييودون الاحتفال بالقيم الملوثة ومبادئ الديمقراطية الليبرالية في خطابه الانتخابي، لم يحصلوا على ما يريدون، بينما انتصار ترامب من أنصاف المتعلمين والمخالفين والمسيحين المنشدين، وأعداء المهاجرين وغيرهم، كثيرا ما صفقوا للخطاب السياسي الاستفزازي والإريابي لمرشحهم.

على صعيد الشرق الأوسط، يترك الرئيس الأمريكي عموما بصمة واضحة على سياسات وتوجهات حكومات المنطقة. وقد ترك الرئيس السابق باراك أوباما ميراثا ما تزال معالمه واضحة، خصوصا فيما يتعلق بتأييده لحل الدولتين طريق لتسوية المشكلة الفلسطينية، وما يتعلق بدعمه لسياسة الولاك العربي – الإيراني، ودمج إيران في النظام العالمي، وتأكيد حقها في الحصول على التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية، مع تقييد برنامجها العسكري من خلال الضوابط الواردة في الاتفاق النووي الذي تم توقيعه قبل عام من انتهاء رئاسته، رؤية الديمقراطيين للمنظمة لم تتغير كثيرا حتى الآن، على الرغم من التطورات الدرامية التي طرأت على الأوضاع السياسية في الشرق الأوسط، التي ارتكز الكثير منها على الرؤية التي قدمها ترامب في القمة الأمريكية – الإسلامية في الرياض بعد أشهر قليلة من توليه منصبه. نتائج الانتخابات ستشير إلى واحد من الاتجاهين، إما تثبيت رؤية ترامب، أو إزالة لافته من الطريق ورفع لافته بايدن.

حكاهم الشرق الأوسط، وحماية حكاهم البلدان العربية، هم الأكثر قلقا بشأن نتائج الانتخابات الأمريكية، فكريا حكمهم ومدى استقرار بلدانهم يرتبط إلى حد كبير بهذه النتائج، وتعايني شعبية بايدن عربيا من التدهور بسبب ميراث العلاقات بين المرشحة الديمقراطية السابقة للرئاسة هيلاري كلينتون والإخوان المسلمين عندما كانت وزيرة للخارجية، وسيظل هذا الميراث يطارد بايدن في المنطقة في حال فوزه، ويشرع الكثير من الحكام العرب بقدر أكبر على التفاهم والتعامل مع ترامب، ويمتحنون رئيسا للولايات المتحدة مدى الحيدة؛ أما القوى المناوئة لسياسة ترامب الخارجية في الشرق الأوسط، فما تزال ضعيفة وهشة

### إبراهيم نوار\*



انتهى تصويت الناخبين الأمريكيين أمس، في مناخ مضطرب أمنيا وسياسيا وقانونيا، بعد حملة انتخابية سوف تقود الولايات المتحدة إلى واحد من اتجاهين، الأول هو استمرار مشروع ترامب للإبحار بعيدا عن القيم الأمريكية التقليدية في الديمقراطية والسلام، التي تجسدت في مبادئ ويلسون المعلنة قبل أكثر من 100 عام، والثاني هو إعادة الثقة في هذه القيم وتثبيتها من جديد في ظروف عالمية قاسية بالنسبة للولايات المتحدة، المحاصرة داخليا بفشلها في مواجهة وباء كورونا، وخارجيا بالتحدي الصيني الاقتصادي والتكنولوجي والعسكري.

ترامب هو الرئيس الأمريكي المفضل لدى الحكومات القائمة في روسيا والصين ومعظم دول الشرق الأوسط، باستثناء إيران والسلطة الوطنية الفلسطينية، كما يلقى تأييدا قويا في دول الاتحاد الأوروبي شرق برلين، ومن حكومات بريطانيا والبرازيل والهند، وكل الحكومات الأوتوقراطية في العالم، وهي جميعا ترتقب فوزه، وتستعد للاحتفال به.

بينما يحظى المرشح الديمقراطي جو بايدن بتأييد التيار الديمقراطي التقليدي في العالم، الذي يواجه مشكلات صعود التيار القومي الشعبي، وزאת الرأسمالية، وتأكل الطبقة الوسطى، والعجز حتى الآن عن تطوير رد راديكالي، وعلى مقبول، للخروج من مأزقه التاريخي، وهو ما دعا بايدن إلى القول بأنه في فترة رئاسته الأولى، (إذ فاز سيدعو إلى عقد مؤتمر ديمقراطي عالمي) لإعادة التأكيد على القيم الأمريكية، وعلى قيادة الولايات المتحدة للديمقراطيات الغربية.

ترامب خاض حملته الانتخابية باستراتيجية هومية،

### السلام الإسرائيلي في

### السياسة الخارجية

### الأمريكية يعني زيادة

### العسكرة، والمزيد من تحويل

### الموارد من قطاعات التنمية

### إلى القطاع العسكري

### د. صبري صيدم\*



بهذه الرسالة القصيرة على هاتفي خاطبني مسؤول التحريك ليبحثني على الإسراع بإرسال مقالتي لليوم، وأنا أرقب كما يرقب العالم تفاصيل اليوم الموعد، الذي تقدم فيه أمريكا للعالم رئيسها القادم، ليحكم الرقاب والعباد بمنطق القوة والتجبر، أو سلاح العقل والتفكر. وما دعاني

### مواجهة ترامب لن تكون

### على المستوى الشعبي، بل

### ربما تمتد إلى المستوى

### العديلي لتدخل البلاد في

### حالة نزاع قضائي قد تطول

الزاسي الذي لا يغادره صاحبه إلا بالوت أو الاستقالة،

### حسن أوريد\*



ما يكاد يميز أسبوع حتى تزداد العلاقة بين فرنسا والإسلام سواء، وتصرفات وأحداث موعرة، كما وقع في نيس يوم 29 أكتوبر، حين أقدم فتى من تونس على قتل ثلاثة أشخاص بطريقة هجينة، وهم يتعدون في كنيسة. ما افتقره ذلك الفتى جريمة تكراه، تستوجب الإدانة الشديدة، من غير

استناد أو تبرير. العملية تستوجب الإدانة لأنها مساس بحق

السنن الأول وهو الحق في الحياة، وهي عملية جبانة

ضد أشخاص عرّل يتعدون في مكان تسوده السكنية

والطمأنينة، وهي هجينة بالطريقة التي تمت، والمجرم لم

يقترف جرما في حق الضحايا ونويعهم وحدهم، ولا ضد

فرنسا فقط، ولكن ضد المسلمين وضد الإسلام.

أصبح وضع المسلمين في الغرب مشيوها، ووجدها

أعداء الإسلام فرصة سانحة ليُرَكَوا حكمهم من أن الإسلام

دين عنق، وليربطوا بين الإسلام والإرهاب، ولذلك فعلى

كل المؤسسات الدينية في داخل كل بلد مسلم، أو تلك

### الحرية فكرة إنكليزية

### أكثر من أن تكون فرنسية،

### وإنكلترا فهم للحرية،

### يقترن بالمسؤولية وعدم

### التجني على حقوق الأقلية

عقب قضية سلمان رشدي في نهاية الثمانينيات من القرن الماضي، ثم قضية الفتاتين المسلمتين اللتين كانتا تضعا

الحجاب في الثانوية، هوية فرنسية جديدة انبتت ضد



## أين الحضاريون في صدام الهمجيات الجاري؟



### جليلير الأشقر \*

■ يا له من زمنٍ قاتمٍ مظلمٍ! بينما كانت أنظار العالم منصبةً على الصراع الانتخابي الدائر في الولايات المتحدة على خلفية تخوفٍ معنٍ من نشوب نزاع أهلي دموي في ذلك البلد، وهي خضية تظهر للمرة الأولى بهذه الحدة منذ حرب الانفصال التي شهدتها أمريكا قبل قرن ونصف، لم يرد ما يصرف الأنظار عن الانتخابات الرئاسية تلك، ولو لولة فقط، سوى الهجوم العشوائي المجنون الذي شنه في فيينا داعشيون (على ما يبدو عند كتابة هذه الأسطر) في أعقاب جرائم ذبح بشعة ارتكبها في فرنسا مسعودون آخرون من الطينة ذاتها، وكل سنة تميز ونحن أكثر غرقا في ما أسماه «صدام الهمجيات» في مطلع القرن الراهن، في الكتاب الذي أصدرته إثر هجومات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول 2001.

كتبت آنذاك: «كل حضارةٍ مهيمنة: هؤلاء يقطعون الأعناق، وهي طريقة تقليدية للقتل في أفغانستان، نقلها إلى الجزائر قدامى الحرب ضد السوفيات، ورمزت إليها قطاعات الكرتون التي استخدمتها انتحاريو 11 سبتمبر؛ وأولئك «يقطعون الأقصوان» أي أنهم يقتلون بصورة كثيفة عن بعد، بواسطة «باطعات الأقصوان»، وهي تسمية تطلق على القنابل «التلقائية» (سبعة أطنان تقريبا) الأضغ فتقا، هؤلاء يخطفون الطائرات المدنية لاستخدامها كصواريخ بغية قتل المدنيين؛ وأولئك يقطعون صواريخ كروز، في ضربات «جراحية» تشبه الجراحة مثلما يشبه المنظار الكيماوي مشرط الطبيب الجراح».

وأيا كانت نتيجة الانتخابات الأمريكية، التي نأمل أن تأتي بهزيمة لدونالد ترامب وحزب الجمهوريين الذي شطح بقوة نحو فاشستية جديدة مبنية على الكراهية العنصرية على غرار القديمة، فإن عصر «صدام الهمجيات» لن يتوقف ما لم تطو صفحة النيولبرالية التي مرقت المجتمعات العالمية، بما فيها المجتمعات العربية، وعقمت الهوية الاجتماعية بين الأغنياء والفقراء على نطاق العالم أجمع، وما لم تطو معها صيغة قانون الغاب الذي أرسطه واشطن في العلاقات الدولية بانتهازها فرصة انهيار الاتحاد السوفييتي وانتقال العالم مؤقتا من القطبية الثنائية إلى الأحادية القطبية، لتتسن حرب توسع إمبريالي في ما أسسته إدارة جورج دبليو بوش «الشروق الأوسط الكبير» وهي تسمية مناقفة لجملة بلدان تمتد من آسيا الوسطى إلى المغرب الأقصى، ليس من قاسم مشترك بينها سوى أن غالبية سكانها من المسلمين.

من هذا المنظور جساء تعقيبي في الكتاب المذكور كما يلي: «كل عمل همجي، إذا جرى النظر إليه على انفراد، يمكن اعتباره قابلا للإدانة على حد سواء من وجهة نظر أخلاقية، فما من أخلاق حضارية يسعها أن تبرز القتل المتعمد، سواء أكان هادفا أم عشوائيا، لغير المقاتلين والأطفال، وذلك سواء ارتكبه إرهاب دولة أم إرهاب غير حكومي، وهي فكرة مقبولة عموما حين يتعلق الأمر بقتل المدنيين عمدا بهدف إضارة الرب، فينبغي قبولها أيضا حين يكون مقتل المدنيين نتيجة، معروف سلفا أنها حتمية، لهجوم على مقاتلين لا تعرضه ضرورة قصوى، فإن تعبير «الأضرار الجانبية» الذي يطلقه البنثاغون على ضحايا قصفه المدنيين، فضلا عن كونه تقليلا وقحا من خطورة قتل الأبرياء، ليس سوى محاولة خبيثة لتبرير أعمال القتل الناتجة عن اللجوء المتكرر إلى القوة العسكرية. وهي أعمال إجرامية بكل وضوح حين لا تكون الخيار الوحيد المتاح، بل تقضي إلى القضاء على عدد من البشر أكبر من عدد الذين تتوخى حمايتهم».

«ومع ذلك، من وجهة نظر الإصاف، لا يمكن التحجج بأخلاقية ما ورائية ترفض كل الهمجيات على حد سواء: فلا تزن كلها الوزن ذاته في ميزان العدالة، طبعاً، لا يمكن استخدام الهمجية كوسيلة «دفاع مشروع»، عن النفس؛ إنها دائماً غير مشروعة من حيث التعريف بها بالذات، ولكن يبقى رغم ذلك أن بين همجيتين متعارضتين، الأكثر إتساقاً هي همجية الطرف الأقوى، الذي هو في وضعية المتضبط. فباستثناء حالة اللاعقلانية المؤكدة، تكون همجية الضعفاء في أغلب الأحيان، وبصورة منطوية تماماً، رن فعل على همجية الأقوياء، وإلا فلماذا قد يستفز الضعفاء الأقوياء ويعرضون أنفسهم للسحق؟ هذا هو أصلاً السبب الذي يجعل الأقوياء يحاولون إخفاء مسؤوليتهم بعزيمهم إلى أعدائهم طبيعة مجنونة وشيطانية وحيوانية».

وبعد، فإن الإقرار بهذا الإصاف الأخلاقي إنما يرد كل همجية إلى حجمها النسبي بلا أن يغفر أو يبرز لأي من الهمجيات بالتاكيد. لكن الهمجية على صراع مع الحضارة في كل المجتمعات، فإن الحضاريون، يا ترى؟ تراهم في البلدان الغربية في صراع يتزايد حدة وخطورة ضد أنصار الهمجية، جماعات الفاشستية الجديدة التي حل المسلمون محل اليهود في أعلى لائحة كراهيتها، يليهم السود كالمعتاد. وتراهم يحذرون من استغلال الفئات الشيعية التي يرتكبا الهجومات القادمون من منطقتنا أو المتصلون منها، بغية شتن المزيد من الاعتداءات الهمجية بحجة مقارعة الهمجية وبغية شتن الخناق العنصري على المهاجرين المسلمين، وهو عين

الهمجية شأنه في ذلك شأن شتى أصناف العنصرية. لكن أين الحضاريون في منطقتنا؟ أين إدانة الأعمال الهمجية التي يرتكبا مسعودون باسم الإسلام والتي تزكي العنصرين المعادين للإسلام بتسهيل ممتهم في تصويره كديانة تحرض على العنف؟ طبعاً، ثمة أصوات ترتفع هنا وهناك في بلداننا، لكنها تبدو تبايناً ونشازاً بالمقارنة مع عدد الأصوات التي تبرز العنف وتعترف أن رسوماً سخيفة تستحق حملة عالمية قائمة على تسعير العنصرية الدينية، بل وتشكل ذريعة للذبح، سواء أكان ذبح الإرهابيين أو ذبح من عرض رسومهم، أو الذبح العشوائي في كنيسة، أو القتل الجماعي في ساحة عامة؟

إن منطقتنا في الحقيقة لا زالت تعيش عصر همجية تنتزع بالدين، وهي همجية نشأت أصلاً في ردة رجعية على زمن الأنظمة الدكتاتورية القومية التقدمية، لكناً ردة كانت رجعية لأنها لم ترد على الدكتاتورية بقدر ما ردت على القومية والتقدمية، ردة منيعة الملكة السعودية القائمة على تفسير للدين غارق في الرجعية، سعت وراء ترويجها في منطقتنا بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية سيدتها وحاميتها. وإذا صح أن السحر ارتد على الساحر، فإنه أغرق منطقتنا بأسرها في ردة فورية همجية لن تخرج منها سوى إذا أفلحت السيرة التورية الإقليمية التي بدأت قبل عشر سنين في إحداث تغيير اجتماعي وسياسي جذري يعيد وضع بلداننا على سكة التقدم الحضاري.

\* كاتب وكاديمي من لبنان

شخصية عن إصدار الأمر بالاعتقال. مراهن ثالث هو الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الذي وصفه ترامب بـ«رجل طيب يقوم بعمل رائع» وأنعم عليه بلقب «دكتاتوري المفضل»، على مراهي ومسمع من زعماء العالم في قمة مجموعة السبعة في بياريتز الفرنسية العام الماضي، وبالتالي فالسيسي لن ينسى أن الرئيس الأمريكي تغاضى تماماً عن ملف النظام المصري الحافل بالانتهاكات الغليظة لحقوق الإنسان، مثلما سكتت عن التعديلات الدستورية الفاضحة التي أدخلها عبر استفتاء زور وتضمن له البقاء في السلطة حتى العام 2030.

هؤلاء غيض شرق أوسطي فقط، من فيض عالمي يشمل طغاة وساسة وقادة أحزاب يرون في شخص ترامب مرآة عاكسة لعقائدهم، ولن تكون هزيمته سوى انتكاسة أربع سنوات من ازدهار برامجهم العنصرية أو الشعبوية.

## الرئاسيات الأمريكية وآمال الطفلة في فوز ترامب

لضمّ مستوطنات وأراض فلسطينية محتلة في الضفة الغربية والغور ضمن «صفحة القرن» وصولاً إلى رعاية اتفاقيات التطبيع بين دولة الاحتلال وكل من الإمارات والبحرين والسودان. مراهن آخر هو ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، الذي أبرم مع إدارة ترامب مشتريات أسلحة بمئات المليارات من الدولارات، متحملاً مثل أبيه الملك سلمان الهجمات الأمريكية لبقاء حماية العرش السعودي، كذلك توجب أن تكون مليارات أخرى من ثروات الشعب السعودي بمثابة فدية مفتوحة لقاء تغطية ترامب لجرائم بن سلمان الفاضحة المتكررة، وخاصة اغتيال الصحافي السعودي جمال خاشقجي داخل القنصلية السعودية في إسطنبول، وتهوّر الإدارة من تقديرات الاستخبارات الأمريكية وقرارات الكونغرس التي حملت بن سلمان مسؤولية

وغير مسبوبة أحياناً، في سلوك بعض الأنظمة العنصرية والاستبدادية التي ارتبطت على نحو أو آخر بسياسات ترامب، أو تمتعت بحمايته على نحو صريح ومعان، وهي بالتالي تراهن على أربع سنوات أخرى من العيش في كنف إدارته. أول المراهنين هو بنيامين نتنياهو رئيس حكومة دولة الاحتلال الإسرائيلي، الذي تلقى من ترامب سلسلة هدايا ثمينة ترقى إلى مستوى التدخل المباشر في ثلاثة انتخابات للكنيست كان فيها انتصاهو وحزبه في حال بالغة السوء. أبرز تلك الهدايا كانت نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة خلافاً للرؤساء الأمريكيين السابقين بيل كلنتون وجورج بوش الابن وباراك أوباما، الذين وصلوا منذ العام 1995 إرجاء تنفيذ قرار الكونغرس حول نقل السفارة. الهدايا الأخرى كانت إقرار السيادة الإسرائيلية على أراضي الجولان السوري المحتلة، ثم منح الكيان الصهيوني الضوء الأخضر

بات من بديهيات الحياة السياسية الدولية في العصور الحديثة أن تحظى الانتخابات الرئاسية الأمريكية باهتمام العالم على النطاق الأوسع الذي لا يُقارن بأي تطورات داخلية في دول أخرى كبيرة ومصنفة في عداد القوى العظمى، ويستوي في هذا الاهتمام حلّاء الولايات المتحدة مثل خصومها، والتكتلات السياسية والاقتصادية الكبرى مثل الصغرى.

وهذه البديهية كتكتسب خصوصيات إضافية عديدة هذه المرة بالنظر إلى أن الرئاسيات الأمريكية، التي بلغت ذروتها في الاقتراع المباشر أمس، اتصفت بسمات غير مسبوقة تنبثق أساساً من مناخات التوتير الشعبية والعنصرية التي أشاعها المرشح الجمهوري والرئيس الحالي دونالد ترامب، والتي بلغت درجة التلويح برفض نتيجة الانتخابات تحت ذريعة التزوير وتهديد ركائز الديمقراطية الأمريكية ذاتها. ويتبدى الأمر بصورة واضحة،



ساعات

## ندوب الانتخابات الأمريكية



محمد كريشان \*

■ عندما يتصفح القارئ هذا العدد صباح الأربعاء لن تكون الانتخابات الرئاسية الأمريكية قد باحت بكل أسرارها ولا النتائج الأولية بدأت في الظهور على الأرجح، لكن ذلك لا يحول دون الوقوف عند بعض الظواهر الخطيرة التي خلفتها أو ستخلفها هذه الانتخابات. أول هذه الظواهر، ليس فقط التشكيك المتلاحق من ترامب في نزاهة العملية الانتخابية بل وتكرار اتهاماته باحتمال تزويرها. يحدث ذلك في «بلد المؤسسات وقلة الديمقراطية» وزعامة العالم الحر» وبالتالي فإن مجرد تجرؤ ترامب المتكرر على الطعن في الانتخابات، حتى قبل ظهور نتائجها، إنما هو طعن في أتمن ما تفخر به أمريكا. لعل البعض ينسى أن اتهامات ترامب هذه ليست جديدة فقد فعل الشيء نفسه في الانتخابات التي فاز بها قبل أربع سنوات على حساب هيلاري كلينتون، مما يجعل من مثل هذا التشكيك سلاحاً ثابتاً لديه تحسباً لأي هزيمة. التذكير هنا جيد بل وضروري للغاية لفتيل أربع سنوات كتب ترامب على حسابيه في «تويتز» أنه «الطبع يوجد تزوير للأصوات على نطاق واسع حالياً، وقبل يوم الانتخابات» مؤكداً في مناسبة أخرى أن «الانتخابات يجري تزويرها حتماً من قبل وسائل إعلام غير أمينة ومشوشة تؤيد هيلاري، وأيضا في كثير من أماكن التصويت».

■ نحن نشان شتى أصناف العنصرية. لكن أين الحضاريون في منطقتنا؟ أين إدانة الأعمال الهمجية التي يرتكبا مسعودون باسم الإسلام والتي تزكي العنصرين المعادين للإسلام بتسهيل ممتهم في تصويره كديانة تحرض على العنف؟ طبعاً، ثمة أصوات ترتفع هنا وهناك في بلداننا، لكنها تبدو تبايناً ونشازاً بالمقارنة مع عدد الأصوات التي تبرز العنف وتعترف أن رسوماً سخيفة تستحق حملة عالمية قائمة على تسعير العنصرية الدينية، بل وتشكل ذريعة للذبح، سواء أكان ذبح الإرهابيين أو ذبح من عرض رسومهم، أو الذبح العشوائي في كنيسة، أو القتل الجماعي في ساحة عامة؟

إن منطقتنا في الحقيقة لا زالت تعيش عصر همجية تنتزع بالدين، وهي همجية نشأت أصلاً في ردة رجعية على زمن الأنظمة الدكتاتورية القومية التقدمية، لكناً ردة كانت رجعية لأنها لم ترد على الدكتاتورية بقدر ما ردت على القومية والتقدمية، ردة منيعة الملكة السعودية القائمة على تفسير للدين غارق في الرجعية، سعت وراء ترويجها في منطقتنا بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية سيدتها وحاميتها. وإذا صح أن السحر ارتد على الساحر، فإنه أغرق منطقتنا بأسرها في ردة فورية همجية لن تخرج منها سوى إذا أفلحت السيرة التورية الإقليمية التي بدأت قبل عشر سنين في إحداث تغيير اجتماعي وسياسي جذري يعيد وضع بلداننا على سكة التقدم الحضاري.

هل ينذر ذلك بتغيور تيار فاشي أمريكي في المستقبل لا أحد يمكن أن يتنبأ بمدى خطورته؟ هذا وارد، لكنه ليس أكيدا خاصة إذا برزت قريبا زعامات تحاول نزع فتيل الاشتعال وإبعاد أجواء الكراهية والعنصرية والاقتداء.

■ كاتب وإعلامي تونسي

أنا حزين.. لم يكتف وقتها بذلك بل إنه استهجن ما لاقته أقواله عن التزوير من ردود حتى داخل حزبه الجمهوري صارخا فيه وقتها «لماذا يتكرر زعماء الحزب الجمهوري ما يجري؟ (من تزوير) إنهم سذج للغاية» مما حدا بصحيفة «نيويورك تايمز» وقتها إلى استنكار صمت هؤلاء الزعماء وعدم تشهيرهم بقوة باتهامات ترامب بالتزوير واكتفاهم بمجرد الإعراب عن نقيمتهم في النظام السياسي والانتخابي للولايات المتحدة، حتى أنها شبهت مثل هذا الموقف بمن يعان الحريق في بيتها بلقلم كل شيء وهو لا يفعل سوى الإعراب عن ثقته بأن رجال المطافئ سيصلون في الوقت المناسب!!».

ترى ماذا يمكن لهذه الصحيفة العريقة أن تكتب الآن بعد تجدد اتهامات ترامب بالتزوير، والإلصاق عليها في كل مناسبة، وهي التي كتبت قبل أربع سنوات كاملة في افتتاحيتها أن «الأوان قد يكون فات بالنسبة إلى الحزب الجمهوري لإفئاد نفسه من كارثة دونالد ترامب المتدمجة، لكن كبار زعماء هذا الحزب ما زال أمامهم واجب رفع أصواتهم لإفئاد البلد من خطبه المستهتره!!».

إن أسلوب ترامب هذا قديم وهو «تكتيك ثابت» تحسباً لأي هزيمة لكنه إن فاز فلن يحرك به لسانه ثانية، رغم أنه يكون قد ترك في الأثناء

## الأردن: «فهلوة بيروقراطية»... و«إفتاء فيروسي»

تجيب الوظيفة: لا أعلم بالكلام تطلب منا تفحص الشروط ثلاث مرات رغم أنني لا أقرأ اللغة العربية. يسأل جميع الأردنيين القادمين من الخارج: نفهم ونتفهم الإصرار على إجراء فحص الفيروس مؤثقا في مطار عمان وقيل دخول البلاد، لماذا الإصرار على إجراء فحص قبل السفر من البلاد الأخرى ما دام المسافر الأردني سيجري فحصا جديدا حتما بتكلفة تصل إلى أكثر من 60 دولاراً؟ تلك نقطة تبدو محيرة أيضا إلا إذا كانت سلطة الطيران المدني أو غيرها «مهمة جدا» بتشغيل وتمويل تلك المختبرات الطبية الأجنبية في الخارج مجانا على حساب الأردنيين.

يقترض بشركات الطيران أن تشتتر فحصا قبل السفر على متنها وليس من واجب الحكومة الأردنية تأمين مبالغ سيدفعها المواطن الأردني لخبرات خارجية طبية بدون مبرر ما دام على سفر سيدفع قسرا كلفة فحص كورونا أردني في مطار عمان.

صدق لا أفهم هذا الحرص الكبير على أن يدفع المواطن الأردني مبيسر أو بدونه لدول أخرى فقد تعودنا على حرص مماثل ينحني باستفادة الخزينة الأردنية وليس خزائن الدول الأخرى التي تشهد تسيير رحلات جوية مسوح بها. شخصيا استفسرت وسالت عشرات المرات ولم أجد رأيا علميا واحدا يشرح لي مكاسب وفوائد الإصرار على إجراء فحص خارجي عشية ليلة السفر بوقت قريب من الرحلة ما دام المسافر

في خلية الأزمة فكان الإيضاح يتحدث عن «ضرورة إجراء الفحص قبل 120 ساعة» من موعد الرحلة... بمعنى رواية مناقضة تماما لما شرحه وزير الصحة.

بعد شد وجذب وحيرة تبين بأن الجهة التي تمارس «الإفتاء الفيروسي» هي سلطة الطيران المدني التي وضعت «سلسلة تعليمات» معقدة أمام شركات الطيران الأجنبية.

شخصيا لا أعلم ما إذا كانت هيئة الطيران متصلة بوزير الصحة أو بخليئة الأزمة أو بمركز الأزمات أم أنها جزيرة مستقلة تعمل منفردة فقد أبلغت موظفة طيران تركية قريبا لي في إسطنبول بأن الاشتراطات التي ترقق المسافر الأردني وتزيد في التطلب والكلف المالية ليست صادرة لا عن الحكومة التركية ولا عن شركات الطيران بل عن سلطات الطيران الأردنية.

السارق كبير بين «إجراء الفحص قبل خمسة أيام من السفر» وبين «إجرائه خلال أو أثناء خمسة أيام»، تلك نصوص يفسرها موظفون أردنيون مبعثرون هنا وهناك كل على مزاجه، ومن يدفع ثمن الإرباكات هو المواطن الأردني في الكثير من الأحيان.

تصر موظفة حجز الرحلة على الإطلاع على «كود خاص» يدفع كلفة فحص جديد للفيروس في عمان مرفقا بشهادة خلو من المرض تركية مع رؤية تطبيق «أمان» الأردني على الهاتف... يسألها قريبا: زملأوك للتو على الحاجز قرأوا كل شيء؟

■ كانت تجربة شخصية هذه المرة. تعلن محطة الملكة التي تعتبر «رسمية جدا وللغاية» ومرسومة على قدر «خليفة الأزمة» في الخبر والمعلومة والدقة وحتى في الحوار والضيوف بأن على المسافر الأردني الذي قرر العودة للوطن «إجراء فحص كورونا قبل خمسة أيام من رحلة العودة».

فجأة تشتغل منصات التواصل ويصاب كل أردني مسافر أو يتواجد خارج البلاد لأي سبب بالإحباط جراء نشر المعلومة الجديدة التي أربكت مئات إن لم يكن آلاف العائلات.

أحد يعرف على أي أساس صدر.

نتواصل - أنا وأصدقائي - مع وزير الصحة للاستفسار فيحدث الرجل بعلم ومهنية عن إجراء لقرار لتخفيف معاناة الأردنيين في الخارج» عبر آلية جديدة تمد السقف الزمني الذي يسمح فيه بإجراء الفحص لأغراض السفر والعودة مؤكداً بأن إجراء الفحص عن إجراء الفحص» في غضون خمسة أيام» وليس «قبل خمسة أيام».

فهمت شخصيا من وزير الصحة بأن الأفضل للمواطن وللوزارة هو إجراء الفحص في أقرب مسافة زمنية من العودة وبدا كلام الرجل منطوقا وعلميا للغاية.

حتى وزارة الصحة لم تكن تعلم على من استندت محطة الملكة في معلومتها التي كانت مشوشة. الأغرب هو ما يلي: اتصل رفيق بطرف حكومي

■ كاتب وكاديمي من لبنان

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

القُدس العربي  
يومية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
النشأة:  
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلام

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 0208 741 8902 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## كندة علوش تثير إعجاب «السوشيال ميديا»

النجمة السورية المقيمة في مصر كندة علوش أثارت بإطلالاتها المتعددة على السجادة الحمراء خلال دورة مهرجان «الجونة» التي انتهت أمس الأول. اهتمام السوشيال ميديا، حيث ارتدت فساتين أشاد بها الجمهور، ولم تدخل سباق الأزياء المثيرة للجدل، التي اشتهر بها المهرجان الذي كانت عضواً في لجان تحكيمه.



الفنان محمد قمبر بعنوان «المحبة والسلام» وسلّمها في احتفالية في مقر الأمم المتحدة في الكويت، بحضور المنسق العام الدكتور طارق الشيوخ، والفنان قمبر.

● يستعد الملتقى القطري للمؤلفين لإطلاق مبادرة «المنصة الثقافية» في نسختها الأولى، تحت إشراف وتقديم الكاتب القطري محمد التميمي، في الثامن من تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي.

● أقامت الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، فرع محافظة ظفار، أمسية ثقافية حملت عنوان طيفار من خلال المصادر العمانية» قدمها الباحث في التاريخ العماني الدكتور ناصر بن سيف السعدي، وأدارها سيف بن عدي المسكري، وذلك على منصات الفرع الثقافي بوسائل التواصل الاجتماعي.

● يحتفي المركز الثقافي الدولي في الحمامات في تونس بين 20 و21 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري بالكاتب عز الدين المدني في ندوة تكريمية.

● رعى وزير الثقافة الفلسطيني الدكتور عاطف أبو سيف، معرض الفن التشكيلي «تراثنا ذاكرتنا الجامعة» في متحف الصورة في حوش دار قسيس في بلدة بيرزيت، بمشاركة 28 فناناً وفنانة من داخل أراضي الـ48.

● تعبيراً عن التزام الفنان التشكيلي بالقضايا الإنسانية، ودعمًا لدور الأمم المتحدة التي تحتفل بمناسبة مرور 75 عاماً على تأسيسها، أهدى رئيس ديوان حقوق الإنسان في الكويت، السفير جاسم الجاركي، إلى المكتب التنفيذي للأمين العام للأمم المتحدة في نيويورك، لوحة

## أحوال الناس

## تونسيون يطوّرون أطرافاً اصطناعية بتقنية الطباعة بالأبعاد الثلاثة

له قريبة بيد مبتورة منذ الولادة ولا يستطيع والدها شراء أطراف اصطناعية نكية باعتماد تقنية الطباعة الثلاثية الأبعاد، في خطوة يرمون من خلالها إلى مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في البلاد ودول إفريقية أخرى.

■ سوسة (تونس) - أ ف ب: يطور مهندسون شباب في تونس أطرافاً اصطناعية نكية باعتماد تقنية الطباعة الثلاثية الأبعاد، في خطوة يرمون من خلالها إلى مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في البلاد ودول إفريقية أخرى.

■ سوسة (تونس) - أ ف ب: يطور مهندسون شباب في تونس أطرافاً اصطناعية نكية باعتماد تقنية الطباعة الثلاثية الأبعاد، في خطوة يرمون من خلالها إلى مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في البلاد ودول إفريقية أخرى.

■ سوسة (تونس) - أ ف ب: يطور مهندسون شباب في تونس أطرافاً اصطناعية نكية باعتماد تقنية الطباعة الثلاثية الأبعاد، في خطوة يرمون من خلالها إلى مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في البلاد ودول إفريقية أخرى.

■ سوسة (تونس) - أ ف ب: يطور مهندسون شباب في تونس أطرافاً اصطناعية نكية باعتماد تقنية الطباعة الثلاثية الأبعاد، في خطوة يرمون من خلالها إلى مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في البلاد ودول إفريقية أخرى.

## لصوص ميلانو سرقوا بنكا عبر شبكة الصرف الصحي

■ روما - د ب أ: تقوم شرطة مدينة ميلانو الواقعة في شمال إيطاليا، أمس الثلاثاء، بالبحث عن مجموعة من المجرمين الذين سرقوا أحد البنوك وهربوا من خلال شبكة الصرف الصحي. واستهدف اللصوص الذين كانوا مسلحين ببنادق، أحد فروع بنك كريدي أجريكول الفرنسي في ساحة أسكولي، وهي منطقة شبيهة مركزية، في حوالي الساعة 08:30 صباحاً بالتوقيت المحلي (07:30 بتوقيت غرينتش) وهي المواعيد المعتادة لبدء العمل. وقال مدير الفرع للصالحين في مكان الحادث، إن اللصوص «دخلوا من خلال شبكة الصرف الصحي وطلبوا فتح الخزائن» وسرقوا من صناديق إيداع الإمارات.

■ برلين - د ب أ: أعلن وزير الصحة الألماني ينس شباين، أنه مثل الكثير من مصابي فيروس كورونا المستجد، لا يعرف مصدر عدواه.

■ برلين - د ب أ: أعلن وزير الصحة الألماني ينس شباين، أنه مثل الكثير من مصابي فيروس كورونا المستجد، لا يعرف مصدر عدواه.

■ برلين - د ب أ: أعلن وزير الصحة الألماني ينس شباين، أنه مثل الكثير من مصابي فيروس كورونا المستجد، لا يعرف مصدر عدواه.

■ برلين - د ب أ: أعلن وزير الصحة الألماني ينس شباين، أنه مثل الكثير من مصابي فيروس كورونا المستجد، لا يعرف مصدر عدواه.

## بعد 14 عاماً من الجدل افتتاح أول مسجد في ألبانيا

■ أثينا - د ب أ: بعد 14 عاماً من الجدل والتأخير البيروقراطي، تم أخيراً افتتاح أول مسجد في العاصمة اليونانية أثينا، حسبما ذكرت وسائل إعلام محلية أمس الثلاثاء.

■ أثينا - د ب أ: بعد 14 عاماً من الجدل والتأخير البيروقراطي، تم أخيراً افتتاح أول مسجد في العاصمة اليونانية أثينا، حسبما ذكرت وسائل إعلام محلية أمس الثلاثاء.

■ أثينا - د ب أ: بعد 14 عاماً من الجدل والتأخير البيروقراطي، تم أخيراً افتتاح أول مسجد في العاصمة اليونانية أثينا، حسبما ذكرت وسائل إعلام محلية أمس الثلاثاء.

■ أثينا - د ب أ: بعد 14 عاماً من الجدل والتأخير البيروقراطي، تم أخيراً افتتاح أول مسجد في العاصمة اليونانية أثينا، حسبما ذكرت وسائل إعلام محلية أمس الثلاثاء.

■ أثينا - د ب أ: بعد 14 عاماً من الجدل والتأخير البيروقراطي، تم أخيراً افتتاح أول مسجد في العاصمة اليونانية أثينا، حسبما ذكرت وسائل إعلام محلية أمس الثلاثاء.

## احتفال خافت بالذكرى الـ 98 لاكتشاف كنوز توت عنخ آمون في مصر

■ الأقصر (مصر) - د ب أ: أقيمت احتفالات بالذكرى الـ 98 لاكتشاف مقبرة توت عنخ آمون، والتي تحل اليوم الأربعاء، وتوافق يوم الرابع من تشرين الثاني/ نوفمبر من كل عام.

■ الأقصر (مصر) - د ب أ: أقيمت احتفالات بالذكرى الـ 98 لاكتشاف مقبرة توت عنخ آمون، والتي تحل اليوم الأربعاء، وتوافق يوم الرابع من تشرين الثاني/ نوفمبر من كل عام.

■ الأقصر (مصر) - د ب أ: أقيمت احتفالات بالذكرى الـ 98 لاكتشاف مقبرة توت عنخ آمون، والتي تحل اليوم الأربعاء، وتوافق يوم الرابع من تشرين الثاني/ نوفمبر من كل عام.

■ الأقصر (مصر) - د ب أ: أقيمت احتفالات بالذكرى الـ 98 لاكتشاف مقبرة توت عنخ آمون، والتي تحل اليوم الأربعاء، وتوافق يوم الرابع من تشرين الثاني/ نوفمبر من كل عام.

■ الأقصر (مصر) - د ب أ: أقيمت احتفالات بالذكرى الـ 98 لاكتشاف مقبرة توت عنخ آمون، والتي تحل اليوم الأربعاء، وتوافق يوم الرابع من تشرين الثاني/ نوفمبر من كل عام.

## هواء طلق

### التسامح ليس خياراً ظرفياً؟

## واسيني الأعرج

قد لا تعني كلمة تسامح ما تعنيه في كل اللغات والثقافات الإنسانية. في الفرنسية مثلاً، تعني كلمة Tolérance تحمّل الشيء، دون القبول به باقتناع، تحمّله ولو لمدة. أصلها فعل Tolérer أي تقبل الشيء على مضض.

في العربية المعنى ربما كان أوسع، ويختلف بشكل عميق. أن تتسامح معناه أن تقبل بمن يختلف معك كما هو ولا تعرض عليه منطقتك، حتى ولو كنت تعرف أنك لا تتفق مع جأبه فيه. التقبل والتحمل يختلفان جذرياً. التحمل محصور زمنيًا، وقتي. عنصر الزمن فيه حاسم، وكأنه مجرد تكتكة تعرضها ظرفية تاريخية محددة عندما تزول، تندثر معها أسباب التسامح، وتعود ليلي على عاداتها القديمة. ويسقط تلقائياً شيء اسمه التحمل. التقبل شيء آخر لأنه يرتكز على فلسفة لا علاقة لها بتصور التقبل. المفهوم أكثر قابلية لاستيعاب المختلف، وليس فقط القبول به كما هو في ثقافته وفق شروطية الاحترام المتبادل، ولكن أن يدرج المختلف ضمن المنظومة الثقافية المتسامحة بحيث يصبح جزءاً منها، له مساحته ومكانه. في اللغات الأخرى كالإسبانية والإنكليزية، لا يخرج الأمر عن صيغ التحمل، لأن الجذر اللاتيني واحد، والمعنى يتكرر بالذلات بنفسها. أعتقد أن منبع الخلافات يتأتى من هنا.

يجب أن نقيس تسامح العالم العربي بما عليه اليوم وهو يقاوم من أجل البقاء، المفهوم نشأ قديماً حينما دخلت مختلف الثقافات العالمية في عمق الثقافة العربية الإسلامية التي استوعبت إسحاق الموصلبي، وابن ميمون، والغزالي، وسيبويه، والبخاري، وغيرهم من القادمين من الثقافات الفارسية، واليهودية، والهندية، وغيرها. اللاتسامح في مثل هذه الحالات سينسف حضارة يكاملها كانت تزيد أن تكون في واجهة البشرية بمعطاهما الثقافي والفلسفي الإنساني. التسامح لم يكن مناورة، ولكنه رهان. تقبل الآخر كأن يعني الإيمان بالإضافة التي يمكن أن يأتي بها عندما يشعر بأنه جزء من النسيج العام.

لو تقبلته على مضض لن يصبح منك أبداً لأنه سيظل عرضة لكل الهزات والقلقل. وربما هذا مصدر نجاح التنوير الإسلامي في لحظة من أكثر اللحظات التاريخية إنسانية واستثنائية. في العالم الذي تعيش فيه اليوم، كل شيء تغير، وانسحب التسامح حتى عند النخب الثقافية التي يفترض أن تدافع عنه باستماتة لأن حياتها واستمرارها مشروطان به. كم تحتاج البشرية اليوم إلى تسامح حقيقي وليس ظرفياً، تعليه الهزات التاريخية. الحاجة الماسية إلى أن يتحول التسامح إلى لغة تتبع من الداخل، لأن جزءاً من سلامتنا على هذه الأرض يرتكز اليوم على «التسامح». لنفترض أن كلمة تسامح خالية من أي حمول إيديولوجي للوقت، وتعني تقبل الآخر دينياً وثقافياً وحضارياً ولا مسيقات، لماذا لا نقبل بأن الاختلاف، ونظن أننا الوحيدون الذين يملكون الحقيقة المطلقة؟ تسامح الظروف للقلقة لا يذهب بعيداً، مسافات مقاسة سلفاً، وبناء على ذلك، يغيب اليوم الحوار البناء، والإصغاء في الحياة العامة والثقافية أيضاً، وحلت محلها التواضع الإطلاعية، واليقين، ورفض الآخر بالانكفاء على مختلف الأسباب.

يكتفي أن يرتكب منظر الإسلاموي جريمة يسقط نهايتها تسامحاً ضرورياً وتحل حله خطاباً الكراهية. جريمة الأستاذ صامويل باني الفجائية كانت كافية لتحريك بركة التطرف الآسنة، واستيقاظ بيعع التطرف وتجرير كل المسلمين وكل العرب. كثر فجأة المثلون، في القوات، في الشأن الإسلامي، ليستعيد الميّن للتطرف المكروه اجتماعياً وسياسياً عنديته الغائبة. بل إن هناك بعض الخطابات العنصرية استعادت شرعيتها؛ مع أنه يتم اختيار التسامح في مثل هذه الظروف بالضبط، حفاظاً على النسيج المجتمعي وتكوين حائط صد ضد كل التطرفات الدينية والسياسية. وكان يفترض أيضاً أن تكون تلك الجريمة البشعة، وغيرها، وسيلة لتبليان الأخوة وعزل المجرمين ومحاكمتهم بما تملبه القوانين، مظلماً حينما لا يبرز في نيوزيلندا وجهت رئيسة الوزراء التطرف بجزء من التعاطف وللمة الشمل الذي هزه اعتداء الإرهابي برينتون تارون، في كريستيانيتشورس، ضد المسلمين وأودى بحياة 51 ضحية و49 جريحاً.

ليس كل الشعب النيوزيلندي أو الأسترالي إرهابياً. كان الجرح كبيراً، لكن المسؤولية الأولى على البلاد عرفت كيف تمتص الغضب، بوقها مع من كانوا ضحية للجريمة الموصوفة. العالم الجديد أو ما سمي كذلك، ختفرقه اليوم الضغائن بعضها مستجد وبعضها الأخر يأتي من بعيد، من أغوار التاريخ. وبدأ يخرج كل مدافن القرون الوسطى من مقعها، في ظل إرهاب مقبت وقاتل، يتسع كل يوم أكثر، واضعا الحضارة البشرية والتسامح أمام امتحانات قاسية، حيث يجب ألا يخطف الإنسان في عدوه، ليس المسلم العادي هو الذي يحمل السلاح ويرتكب الجرائم باسم الدين في المدن الأوروبية. أيديولوجيا الضغائن هي الغذاء الروحي لكل التطرفات الإسلاماوية أو اليمينية المتطرفة. وهذا ما لاحظناه في السنوات الأخيرة في فرنسا، والنمسا، وكندا، ونيوزيلندا، وغيرها. وتحتاج البشرية إلى قليل من التأمّل لتفادي الحروب التي ترتسم في الأفق لتقاسم خراطم العالم التي تشكل فيها العالم العربي أحد بؤرها المتوترة.

ماذا ينتظر من عالم عربي جرد من كل شيء؟ عالم لا يملك لا مصيره ولا قدره، ومأساته الخيرات التي تنام في باطن أرضه، والسيطرة عليها تشكل رهاناً من رهانات المصالح الدولية، بالحروب المباشرة، والحروب بالوكالة، أي العربي ضد العربي، أو باسم روع الدول التي تريد امتلاك السلاح النووي، مثل الحالة العراقية، أو باسم الديمقراطية وديكتاتورية الأنظمة العربية التي أكلت الثورات ونهبت أحلام أجيال بكاملها. بينما الغرب الديمقراطي لم يطلق رصاصة واحدة دفاعاً عن هذه الديمقراطية الناشئة والمكتبة. بل كان أول من أجهز عليها.

كان العالم العربي مساحة مفتوحة للتعدد الديني اليهودي-المسيحي-الإسلامي، فأصبح رقعة مغلقة بعد أن تم تدمير كل التعددية الينينية والثقافية، والغرب الاستعماري في هذا لعب دوراً حاسماً.

شهدت المنطقة العربية حضارات متواترة وأقواماً تم امتصاص ثقافتهم وحضاراتهم إيجابياً، وفجأة غير الاستعمار تحديداً كل الجغرافيا والخرائط، لنجد أنفسنا أمام عالم عربي مفرق، صنّع تصنعياً حقيقياً، استجابة لحاجات تاريخية ومصالحية لهيمنة على الرقعة الغنية بالطاقات الاستراتيجية.

لا يبتعد اليوم العالم العربي عن ماضٍ منكسر في كل خيياته وهزائمه. يعيش وضعاً لا يحسد عليه. فقد حاولت الأنظمة العربية الديكتاتورية وجمهوريات الموز العفن أن تخلق أوضاعاً خاصة، حاولت أن تسيّر من خلالها البلاد العربية وفق مقتضيات الحال والمنفعة السياسية والأيديولوجية، متنهجة سياسة براغماتية بالمعنى النفعي الكمال، فدفعت بالعالم العربي للغلوب على أمره إلى أن يعيش أوضاعاً بعضها تاريخي وبعضها مستجد، وأدخل في دوامة دينية، ولغوية، وعرقية، وإثنية، لن يخرج منها بسهولة حتى يتم ترتيب المصالح الدولية نهائياً. لهذا، التسامح ليس مسألة ظرفية لحل مشكلات طارئة، لكنه خيار استراتيجي، والخيار يحتاج إلى من يدافع عنه في الظروف الصعبة وليس فقط في حالات السلم المدني.